الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-
كلية أصول الدين
قسم: الدعوة و الإعلام و الاتصال
تخصص: إعلام ثقافي

الرقم التسلسلي:.....
رقم التسجيل:.....

الإستخدامات و الإشباعات الثقافيّة الانترنتّية لأساتذة التّعليم الثانوي لولاية قسنطينة

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال.

إعداد الطالبة:
حبيبة المانع

إشراف الأستاذ الدكتور:
فضيل دليو

أعضاء لجنة المناقشة:

الإسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية
عبد الله بوجلال	رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
فضيل دليو	مُشرِفاً ومُقرّراً	أستاذ التعليم العالي	جامعة منتوري
عمر لعويرة	عضوا	أستاذ التعليم العالي	جامعة الأمير عبد القادر
أحمد عبدلي	عضوا	أستاذ محاضر	جامعة الأمير عبد القادر

السنة الجامعية: 1432هـ – 1433هـ / 2011م –2012م

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

شكر و عرفان

الحمد لله الحنان المنّان الذي وفّقني وأعانني على إتمام وإنجاز هذه الرسالة، والصلاة و السلام على حبيبنا و شفيعنا محمد بن عبد الله.

أتقدم بجزيل الشكر و التّقدير إلى الأستاذ الدكتور" فضيل دليو" لإشرافه على هذه المذكرة، و على توجيهاته و إرشاداته القيّمة.

كما أتوجه بالشكر إلى كل الأساتذة الكرام الذين استفدت كثيرا من ملاحظاتهم و نصائحهم النفيسة و أخص بالذكر:

الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال، الأستاذ الدكتور بوبكر عواطي، الأستاذ الدكتور نور الدين سكحال و الأستاذ الدكتور أحمد عبدلي.

و الشكر موصول إلى كل من ساعدني من بعيد أو من قريب في إنجاز هذا العمل.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الإهداء

إلى رمز النّبل والعطاء "أبي الحبيب"إلى نبع العطف و الحنان "أمي العزيزة" أسأل الله أن يحفظهما و يمدّ في أعمارهما.

إلى زوجي الذي كان سندي و عوني في إتمام هذا الجهد، وكل أفراد عائلته.

إلي زهرة قلبي و ريحانة روحي ابنتي الغالية "ندى".

إلى إخوتي و أخواتي و عائلتهم حفظهم الله جميعا.

إلى الصديقات اللاّتي بهنّ تحلو الحياة.

إلى أسرة التعليم الثانوي و أخص بالذكر " ثانوية مصطفى بن بو العيد".

إلى دفعة "الإعلام الثقافي".

إلى كل مسلم غيورا على دينه، محب للعلم أهدي هذا العمل.

حبيبة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقدمة:

شهد القرن العشرون العديد من مظاهر التحول التكنولوجي الذي شمل مختلف الميادين وبصفة خاصة مجال الإعلام بفضل اختراع أجهزة الراديو والتلفزيون والأقمار الصناعية والبث المباشر، وتطور أجيال الكمبيوتر حتى غدا هذا العصر يسمى بعصر الاتصال الإلكتروني و من بين أهم هذه الوسائل التكنولوجية المعاصرة شبكة الانترنت كحلقة جديدة في سلسلة طويلة من الوسائل الإعلامية والاتصالية، فهي وسيلة فرضت نفسها في الواقع المعيش حيث تجاوز الحديث اليوم عن نشأتها و ماهيتها إلى خدماتها في مختلف المجالات، فقد جعلت الإنترنت العالم تحت أصابع الناس ونسجت خيوطها كالعنكبوت فغزت بيوتنا ومؤسساتنا.

أصبح استخدام الإنترنت العلامة المميزة في عصرنا حيث يتم الاعتماد على قوتها في إدارة دواليب الاقتصاد الرقمي، وإقامة شبكات العلاقات الاجتماعية المختلفة، وأشكال متنوعة من التواصل الثقافي، ولأن الثقافة تحتل مكانة هامة في حياة النّاس ولا يمكن الاستغناء عنها نظرا للوظيفة التي تحتلها في المجتمع فهي تكاد تستوعب مجموع النشاط الإنساني وتتداخل فيها مفاهيم كثيرة منها الدين والعلوم والفن والأدب والفكر.

فشبكة الإنترنت إذا بما تمتاز به من قدرة فائقة على إنتاج، وتخزين واسع للمعلومات في مختلف المجالات ومدّ خيوط التواصل والتفاعل المعرفي بين البشر محليا وعالميا، جعل المعرفة ومن ورائها الثقافة أحد أهم القطاعات الحساسة التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار، باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن، وعُدّة الحضور الفاعل في المستقبل، فقد حولت الانترنت العالم إلى مكتبة بلا جدران وقرية بلا أسوار، وأمدت سكان هذه القرية بمختلف الثقافات دون أي حواجز.

تعد فئة الأساتذة شريحة مهمة وكبيرة في المجتمع تحمل على عاتقها رسالة تنشيئة جيل هذه الأمة من خلال تنويره بأنواع العلوم والمعارف و غرس حب الإطلاع و الاكتشاف و الاعتزاز بانتمائه لوطنه وهويته، وحتى يتحقق للأستاذ كل ذلك لابد أن يتشرب هو بدوره بمختلف المعارف و أن يواكب كل جديد وأن يستفيد بما يعينه على ذلك، ولن يجد وسيلة أفضل من الإنترنت التي تعتبر وعاء يضم في طياتها مضامين وفسيفساء متنوعة من الثقافات العالمية لكل الشعوب التي تعمل على نقلها وتوسيع دائرة انتشارها، ولما كانت الثقافة دعوة متجدّدة للمعرفة تعمل على تنمية القيم الجمالية والفكرية والعلمية بين الناس استوجب على الأستاذ المهارة في استغلال الإنترنت و الإفادة منها.

وفي هذا السياق جاءت هذه الدراسة لتبرز المكانة الكبيرة التي تحضى بها الشبكة العنكبوتية لدى الأساتذة ولفهم كيفية توظيفهم لمضامينها والاستفادة من خدماتها المتعددة في شتي المجالات لإثراء ثقافتهم .

اقتضت طبيعة الموضوع تقسيمه إلى مقدمة و أربعة فصول و خاتمة، تناولنا في الفصل الأول الإطار المنهجي للدراسة الذي اشتمل على: الإشكالية و تساؤلات الدراسة، أهمية موضوع الدراسة، أسباب اختيار موضوعها، أهدافها، مفاهيمها، الدراسات السابقة، ونوع الدراسة منهجها و أدوات جمع البيانات، مرورا إلى مجتمع الدراسة و العينة و مجالات الدراسة و الخلفية المعرفية لنظرية الاستخدامات الإشباعات وفروضها ونقدها.

أما الفصل الثاني فتناولنا فيه: توصيف لشبكة الإنترنت، وخصائصها ومسار تطورها وواقع حالها في الجزائر وأهم خدماتها وتطبيقاتها الثقافية، مع محاولة التأكيد على مفهوم الثقافة و إعطاء بعض النماذج عن الإستخدمات الثقافية للإنترنت.

وانتقلنا في الفصل الثالث إلى الجانب الميداني من خلال عرض و تحليل النتائج الخاصة بعادات و أنماط استخدام الأساتذة لشبكة الإنترنت، سواء من حيث الحجم الزمني الذي يقضونه مع الشبكة(أيام، ساعات، فترات...) و أنماط استغلال مختلف الخدمات المتاحة على الشبكةوبالأخص منها الثقافية وعلاقة كل ذلك بالمتغيرين الأساسين في الدراسة الجنس ومواد التدريس.

أما الفصل الرابع فهو خاص بعرض و تحليل النتائج الخاصة بنوع الإشباعات الثقافية والمعرفية المحققة وأوجه الاستفادة من الانترنت لتدعيم وإثراء معلومات الأساتذة ومردودهم التدريسي و مدى تفاعلهم مع محتويات الشبكة .

و في الخاتمة تناولنا خلاصة الدراسة بفصولها الأربعة وأهم النتائج المتوصل إليها.

وتجدر الإشارة في الأخير إلى بعض الصعوبات التي حتما يواجهها الباحث أثناء إجرائه لأي دراسة علمية، وعليه فقد واجهة الطالبة بعض الصعوبات من حيث الجانب النظري، فلاحظنا أن هناك نقص في التراث العلمي الخاص بالجانب الثقافي فهو قليل الطرح، مع أن هناك اهتمام ظاهر في تناول ظاهرة الإنترنت بالدراسة والتحليل كميدان خصب ومتجدد، أما في الجانب الميداني فبالإضافة إلى عناء التنقل إلى مختلف الثانويات خاصة وأن عينتنا اشتملت جميع دوائر ولاية قسنطينة، فقد تلقيت بعض الصعوبات في التعامل مع أفراد العينة خاصة في استرجاع استمارة الدراسة ، وكذا حالات من عدم التجاوب معنا

الفصل الأول

الإطار المنهجي و النظري للدراسة

I. الإطار المنهجي

1. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها
2. أهداف الدراسة
3. أسباب إختيار الموضوع
4. أهمية الدراسة
5. مفاهيم الدراسة
6. الدراسات السابقة
7. نوع الدراسة ومنهجها
8. مجالات الدراسة وعينتها
9. أدوات جمع البيانات وتحليلها

II. الإطار النظري للدراسة

1. مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات وفروضها
2. عناصر نظرية الإستخدمات و الإشباعات
3. استخدامات الإنترنت و إشباعا ته
4. نقد نظرية الاستخدامات و الإشباعات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

I.موضوع الدراسة:

1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

شهدت نهاية القرن الماضي أحداثا مهمة كان من أبرزها ميلاد شبكة الانترنت التي تتميز بالفاعلية والتزامنية واللاجماهيرية في عملية الإرسال والاستقبال للمحتوى الاتصالي عبر أرجاء المعمورة والذي تنوع بتنوع التقنية ذاتها بين المكتوب (صحافة ،كتب. ..)، و المسموع و المشاهد، ومع التفاعلية في عملية التبادل والتواصل واستغلال الخدمات والإمكانيات المتاحة ساهمت هذه الطبيعة الوظيفية للإنترنت في سرعة انتشارها حتى غطت عموم دول العالم، و تزايد كذلك عدد الأفراد الذين يقبلون على الاستفادة من خدماتها وإمكانياتها، وتم من خلالها إقامة شبكة للعلاقات الاجتماعية المختلفة، و أشكال متنوعة من التواصل الثقافي. ومن هؤلاء فئة الأساتذة باعتبارهم حجر الزاوية في العملية التربوية و التعليمية نظرا لما يقومون به من دور كبير وهام على مسرح الحياة بمختلف جوانبها ومجالاتها بل أن مهمتهم تعتبر من أكبر المهام خطورة وأثرا في المجتمع، وعلى القول التربوي الدارج "إن المعلم أمة في واحد فإذا أردنا بناء أمة متميزة فعلينا بناء معلم متميز".

تعتبر الانترنت من الوسائل التي لاغنى للأستاذ عنها و هذا لما توفره من مراجع ومكتبات إلكترونية، فيكون الوصول إلى المادة العلمية من مصادرها المختلفة بأسرع وقت وبأقل تكلفة كما تتيح له توسيع معارفه الثقافية فى مختلف المجالات الفنية من مسرح وفنون تشكيلية، ومتعة أدبية سواء من شعر أو قصة ،و ترفيه فكري من خلال الإطلاع على مختلف الإشكاليات والأبحاث الثقافية ،و توسيع معارفه الإسلامية وكل ما يحتاج المسلم إليه من فتوي وإستمتاع للّقراءات المتعددّة للقران الكريم ودروس لمختلف العلماء . ويبقى الأستاذ ليس مجرد ناقل للمعرفة فحسب، بل يمتد دوره لتنمية قدرات التلاميذ و إعدادهم علمياً وتربويا وثقافيا وهذالايتأتى إلاّ بتوسيع أفق الأستاذ نفسه وحسن إستغلال التكنولوجيا الحديثة فى تنمية ثقافته وتبقى الإنترنت أنسب وسيلة لذلك.

وطبعا لا يتأتى فهم وتفسير عادات وأنماط الاستخدامات الثقافية للانترنت لدى الأساتذة و الإشباعات التي تحققها لهم و النتائج والآثار المترتبة عن ذلك إلاّ من خلال الدراسات الأكاديمية و قد جاءت دراستنا ضمن نفس المسعى و الذي نهدف من خلالها إلى الإجابة عن **التساؤل الرّئيس**:

ما هي الاستخدامات و الإشباعات الثقافية الإنترنتية لدى أساتذة ثانويات ولاية قسنطينة؟

والذي نحاول الإجابة عليه بناءا على **التساؤلات الفرعية** الآتية:

- ✓ ما هي عادات وأنماط الإستخدامات الثقافية الإنترنتية لأساتذة التعليم الثانوي ؟

- ✓ ما هي الإشباعات الثقافية (الأدبية، الفنية ،الدينية ،الفكرية ،العلمية. ..) التي تحققها الانترنت لهم؟
- ✓ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاستخدامات و الإشباعات وفق متغيري
  - الجنس (ذكر ،أنثى) ؟
  - مواد التدريس (الأدبية،العلمية،الفنية و البدنية)

2. أهداف الدراسة:

لكل دراسة أهداف معينة يسعى الباحث لتحقيقها، و يمكن إيجاز أهداف هذه الدراسة فيما يلي:

- ✓ التعرف على عادات ارتباط الأساتذة بالشبكة من حيث توزيعاته الزمنية (ساعات، فترات، أيام...).
- ✓ التعرف على أنماط الخدمات المستغلة (ويب، بريد الكتروني، محادثة، نقل الملفات ...) مع محاولة معرفة الانتماءات –الثقافية و الحضارية– لهذه الخدمات التي يتخذ منها المستخدم مصدرا لمعلوماته.
- ✓ التعرف على الإشباعات الثقافية و المعرفية التي تدفع الأساتذة لاستخدام الشبكة مع تفصيل كل نوع من هذه الإشباعات على حدى بشيء من التحليل لمحاولة الإحاطة و الإلمام بها.
- ✓ التعرف على مدى تفاعل الأساتذة مع المحتوى الثقافي للإنترنت بما يمكننا من الوقوف على نوعية امتداد الشبكة في حياتهم الاجتماعية.
- ✓ بالإضافة إلى التدريب على إجراء بحوث علمية ميدانية للتحكم في إجراءات البحث العلمي.

3. أهمية الدراسة:

لهذا البحث أهمية كبيرة فهو يحاول رصد إستخدامات أساتذة الثانوي للإنترنت في جانبه الثقافي، فمن جهة تعد الإنترنت من اهم الظواهر الاتصالية، التي تطبع المجتمعات الحالية، فمحاولة القاء الضوء على استخداماتها لدى طبقة مهمة و ذات وظيفة رسالية من افراد المجتمع امر له أهمية بالغة لما قد تبرزه من حقائق و معلومات عن طبيعة هذا الاستخدام من حيث عاداته و انماطه و الدوافع الباعثة عليه، كما تبين بعض النتائج و الاثار المترتبة عليه.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

و يضاف إلى ذلك محاولة إبراز أهمية الجانب الثّقافي التي توفره تكنولوجيا الاتصال حيث تعود بالفائدة حتما على الأستاذ في حسن استغلال مضامين الإنترنت و جعلها وسيلة بناءة لرفع مردوده العلمي و الاستفادة من موروثة الثقافي من جهة و حسن تنشئة تلاميذه بما يتماشى و القيم الحضارية و الثقافية و الجمالية للمجتمع من جهة أخرى.

إضافة إلى أهمّية مثل هذه الدّراسات في التّعرّف على آراء الجمهور و مواقفه، و اهتماماته و الاعتماد على نتائجها في إثارة أفاق بحثية جديدة، تلقي المزيد من الأضواء على حقيقة تفاعل المستخدمين مع شبكة الانترنت، و تعود بالفائدة على الباحث و القارئ و المجتمع.

4. أسباب اختيار الموضوع:

يعد اختيار موضوع قابل للدراسة العلمية من أصعب الأمور التي يواجهها الباحث، فقد يكون الاختيار لأساب ذاتية كالرغبة في تجسيد فكرة ما، كما قد يكون لأسباب يفرضها الواقع الاجتماعي فتكون بمثابة دوافع محفزة لذلك، وعلى هذا فتوجد عدة أسباب دفعت الطالبة لاختيار هذا الموضوع قصد دراسته و التي يمكن تلخيصها في النقاط الآتية:

4 1 أسباب موضوعية:

- إنّ موضوع الاتصال بصورة عامة و موضوع الانترنت بصفة خاصة من المواضيع المهمة التي تستحق الدراسة و البحث، حيث أنها تساير العصر وهي متجددة دائما خاصة في هذه الحقبة التي تشهد تطورات عديدة في تكنولوجيا الاتصال وخاصة شبكة الإنترنت و استعمالها بصورة كبيرة من طرف كل المستويات و مختلف الفئات، و بالتالي فانّه من المهم جدا أن نكون من الباحثين في هذا المجال لإبراز ماهية هذه الأخيرة.
- محاولة رصد موقع الثقافة كلبنة في بناء نسيج المجتمع و هذا من خلال ما تقدمه الإنترنت كوسيلة اتصال تعرف انتشارا واسعا ومتناميا تعمل على نشر المعرفة و التواصل الثقافي بين الأفراد و الشعوب، و نوع هذه الإضافة في خريطة اهتمامات أساتذة التعليم الثانوي.
- معرفة استعمال أساتذة الثانوي لشبكة الإنترنت في المجال الثقافي و الإشباعات المتحققة من خلالها.

4_2 _ أسباب ذاتية:

- كون الطالبة في تخصص الإعلام الثقافي والذي يعنى بدراسة الثقافة من خلال وسائل الإعلام و الاتصال.

- تنتمي الطالبة إلي فئة أساتذة التعليم الثانوي و لديها الرغبة في محاولة التعرف على مدى تأثير الإنترنت على ثقافتهم.

5_مفاهيم الدراسة:

يعد تحديد المفاهيم و المصطلحات في أي دراسة، مطلبا أساسيّا من خلاله يتوضح بيان المعنى المراد من اللفظ الموضوع، بما ينفي عنه التباين و التأويل و التفسير الذي قد يتعدى المراد الحقيقي لصاحبه، فالتحديد يتوخى تبين مجموعة الصفات و الخصائص التي تحدد الموضوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتميزها عن الموضوعات الأخرى[1].

تعالج الدراسة المفاهيم التالية: الإستخدمات، الإشباعات، الثقافة.

5_1_ الإستخدامات :

الاستخدام لغة: استخدمه و اختدمه، فخدمه: إستوهبه خادما فوهبه له، و يقال: استخدمت فلانا و اختدمته: سألته أن يخدمني، و زعم القطب الراوندي في شرح نهج البلاغة: انه يقال: استخدمته لنفسي و لغيري و اخدمته لنفسي خاصة[2].

تتعدد التسميات الواردة في شأن إستخدام الإنترنت منها: المستخدم، المستعمل، ملاح الإنترنت....، و يقابله في الفرنسيةInternaut, utilisateur/citoyen du net أما في الإنجليزية Net user, cybernaute: و هي تشير كلها إلى مستخدم شبكة الإنترنت، و مما يذكر أن كل وسيلة اتصال حملت معها توصيفا يرتبط بمن يستهلكها و في نفس السياق، فيقال مشاهد التلفزيون، قارئ الصحف، مستمع الراديو، و بالمثل يقال هنا مستخدم الإنترنت، و هو اللفظ الذي يستدل و يوصف به أولئك الذين يعرضون أنفسهم للإنترنت و لإستخدامات الإنترنت عادات و أنماط.

عادات الاستخدام:

أ_العادة لغة: جمع عادات، و هي كلّ ما عاود فِعله الشخص حتى صار يفعلُه من غير تفكير، وهي فعلٌ يتكرّرُ على وتيرة واحدة[3].

اصطلاحا: هي تكرير فعل الشيء الواحد مِرارا كثيرة، زمانا طويلا في أوقات مُتقاربة[4].

---

[1] صلاح إسماعيل: **دراسة المفاهيم من زاوية فلسفة،إسلامية المعرفة**، العدد8 أفريل 1997 ص 10.

[2] محب الدين أبي فيض السيد الحسيني، **تاج العروس من جواهر القاموس**، المجلد 15، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1994 ص195.

[3] جماعة من كبار اللغويين العرب، **المعجم العربي الأساسي لاروس**، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ،ص 876.

[4] سميح دغيم: **موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية في الفكر العربي والإسلامي**، ط1، مكتبة لبنان ،بيروت، 2000، ص691.

كما يُشير مُصطلح العادة إلى أيِّ نمطٍ مُتكرِّرٍ للفعل يصدُر عن فرد بالذات، يكون مُكتسبا ومُلاحظا من جانب الآخرين[5].

وجاء في الموسوعة العربية العالمية في مفهوم العادة أنها: " أمرٌ يفعله الإنسان دون تفكير مرّةً تِلوَ أخرى، و كثيرٌ من تصرُّفات الإنسان اليوميّة عاداتٌ "[6].

و يشير مفهوم العادة في علم النفس إلى سلوك منتظم يكتسبه الفرد بفضل التعلم، و تستثيره مواقف محدّدة، كما يكتسبه بتكراره، و ذلك استجابة لهذه المواقف بقدر من الثبات النسبي و الاستقرار مع سهولة في الأداء إلى حدّ الآلية [7].

و نقصد بعادات استخدام الانترنت في هذه الدراسة مدى انتظام أساتذة الثانوي في تصفح الانترنت من خلال مستوى و حجم التصفح، و الوقت المخصص لذلك، و الأيام و الفترات الزمنية و الأماكن المفضلة للتصفح و هل التصفح فردى أم جماعي.

ب _ أنماط الإستخدام:

الأنماط في اللغة: النّمط جماعة من الناس أمرُهم واحد. ورُوي عن عليٍّ -كرّم الله وجهه- أنه قال: "خير هذه الأمة النّمط الأوسطُ، يلحقُ بهم التالي ويرجعُ إليهم الغالي". وقيل: "النمط هو الطريقة، وأيضا الضَّربُ من الضُّروب والنّوع من الأنواع"[8].

اصطلاحا: هو "نموذج يتكون من خصائص فرد أو جماعة أو ثقافة أخرى، وتُستخدم النماذج من أجل توفير وسيلة لتصنيف الأشخاص أو الثقافات، كما أنّها تُفيد في التحليل في نفس الوقت"[9].

ولأن تكرار سلوك معين يكون من منطلق رغبة وتفضيل، لذلك درجت الدراسات في مجال الاتصال على التعبير على أنماط التعرض بنماذج التفضيل.

ونقصد بأنماط الإستخدام في هذه الدراسة تفضيلات الأساتذة لما يتصفحونه في الإنترنت وأساليب تعاملهم مع ما يفضلونه وما تتيحه هذه الوسيلة.

5_2_الإشباعات:

---

[5] محمد عاطف غيث: **قاموس علم الاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 195.

[6] الموسوعة العربية العالمية، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، ص 25.

[7] إبراهيم مذكور : **مصطلحات العلوم الإجتماعية**، الهيئة االعامة للكتاب، مصر، 1975، ص 381.

[8] ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، د.ط، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988، ص، 723.

[9] محمد عاطف غيث: مرجع سابق، ص 454.

لغة: يقال أشبعه أي وفره، وكل ما وفرته فقد أشبعته، حتى الكلام يشبع فتوفر حروفه[10].

ويقال: اشبع يشبع إشباعا، اشبع الشيء: بالغ فيه، اشبع الطفل ضربا: بالغ في ضربه، اشبع نهمه العلمي: أكثر من البحث والقراءة، اشبع الشيء : وفاه[11].

اصطلاحا: الإشباع " هو إرضاء رغبة أو بلوغ هدف أو خفض دافع، وتدل الكلمة أيضا على الحال التي يتم فيها ذلك، ويعني الإشباع في نظرية التحليل النفسي خفض التنبيه و التخلص من التوتر، فالتراكم والتنبيه يولد إحساسا بالألم و يدفع الجهاز إلى العمل لكي يحدث مرة أخرى حالة إشباع يدرك فيها خفض للتنبيه كأنّه لذّة "[12]

والمراد بالإشباعات في دراستنا هي رغبات معينة كامنة لأساتذة التعليم الثانوي سواء كانت علمية أو ثقافية استجابة لدوافع و حاجات سواء كانت فردية أو جماعية.

5-3-الثقافة:

الثقافة في اللغة: الثقافة نسبة لفعل ثقف وهو يدل على عدة معان :فهو يفيد الحذق والفهم وسرعة التعلم، و في معنى أخر يدل الفعل ثقف على الغلبة و الظفر على الغير بالحذق، ويدل من جهة أخرى على التسوية و الإصلاح و التقويم ،و من ذلك تسوية الرمح و هو المعنى الذي تمت استعارته في مجال التأديب حيث يقال : ثقف الولد أي لطفه[13].

و أصل كلمة الثقافة في اللغة اللاتينية *cultura* تعني رعاية القطعان أو الحقول،...«ولم يتكون معناها المجازي إلا في القرن السادس عشر حيث أصبح يدل على تثقيف الملكات *Culture d'une Faculté*»[14].

في اللغات الأجنبية: يدور معنى كلمة الثقافة حول فلاحة الأرض و تنمية محصولها ثم أخذت هذه الكلمة تتوسع لتشمل تنمية الأرض بالمعنى المادي، و تنمية العقل و الذوق و الأدب بالمعنى المعنوي، ثم طوّر معناها فلاسفة العصور الحديثة، فأصبحت تعني: مجموعة عناصر الحياة و أشكالها و مظاهرها في مجتمع من المجتمعات[15]، وقد انصرف معنى الثقافة في اللغة الفرنسية إلى القيم المعنوية

---

[10] محب الدين أبي فيض السيد الحسيني، نفس المرجع، المجلد 11، ص293.

[11] المعجم العربي الأساسي لاروس، ص426.

[12] محمد منير حجاب: **المعجم الإعلامي**، دار الفجر، مصر، 2004، ص4874.

[13] ابن منظور :**لسان العرب**، المجلد1، (د،ط)، دار الجبل و دار لسان العرب، بيروت، (د،ت)، ص ص 365،364.

[14] دوني كوش : **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية** (تعريب قاسم المقداد)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب . دمشق ،2002 ،ص5.

[15] قسطنطين زريق:**في معركة الحضارة**،ط1،دار العلم للملايين-بيروت،1964،ص ص33،34

المختلفة وتهذيب الملكات العقلية، وتستعمل في اللغة الانجليزية كمرادف لمعنى " الحضارة "، بينما تدل عند الألمان على العناصر المعنوية والمادية معا[16].

الثقافة في الاصطلاح: ارتبط تحديد مفهوم الثقافة بالكثير من الإشكاليات والتناقضات بين الدارسين بالرغم من تداولها بشكل يومي، ومع ذلك يبقى الغموض و الالتباس متلازمين كلما طرح الموضوع للنقاش، وهناك بحوث تخصصت في رصد نشأة المفهوم وتطوره من الناحية التاريخية، وأخرى ركزت على الجانب المعرفي، وقد أحصى عالما الأنثروبولوجيا الأمريكيان كروبير Alfred Louis Kroeber (1876-1960)، و كلوكهون Clyde Kay Mayben Kluckohn (1905-1960) «ما لا يقل عن 160 تعريفا للثقافة قاما بفرزها على سبعة أصناف: و صفية و تاريخية و تقييمية و سيكولوجية و بنيوية و تكوينية–معيارية – و جزئية غير كاملة»[17]، والغريب أنها تحاول معالجة ظاهرة واحدة إلا أنها لم تحقق أي إجماع بين الدارسين،فهي كلمة تغطي معان ومضامين مختلفة يحددها كل حسب مجال تخصصه واستخدامه لها [18].

لقد غدا لفظ الثقافة من أكثر الألفاظ الاصطلاحية في الأدبيات الفكرية ذا دلالات متعددة،و من أكثر المفاهيم صعوبة سواء في تحديد مضمونه أو حصره في تعريف معين فقدعرفه (إدوارد تايلر) " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة و المعتقدات و الفن و الأخلاق و القانون و العرف و أي قدرات أخرى يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع" [19].

في حين عرّف غرامشي الثقافة بأنها " ذلك المخزون الحي في الذاكرة، كمُركب كلي ونمو تراكمي، و مكون من محصلة العلوم و المعارف، و الأفكار، و المعتقدات و الفنون، و الآداب، و الأخلاق و القوانين، و الأعراف، و التقاليد، و المدْركات الذهنية و الحسية، و الموروثات التاريخية، و اللغوية و البيئية التي تصوغ فكر الإنسان، و تمنحه الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية، التي تحدد سلوكه العملي في الحياة "[20].

---

[16] دوني كوش ،المرجع السابق ،ص5

[17] عبد الغني عماد :**سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة**، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية ،2008،ص29.

[18] Brouno Ollivier : Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, paris, 2007, p183.

[19] أحمد بن نعمان: **هذه هي الثقافة**، شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1995، ص20.

[20] وليام ل. ريفرز و تيودور بيترسون و جاى و.جنسن: **وسائل الإعلام والمجتمع الحديث**، ترجمة إبراهيم إمام، دار المعرفة، 1975 ،ص 328

عرّف مالك بن نبي الثقافة كونها " مجموعة من الصفات الخلقية و القيم الاجتماعية التي تؤثر في الفرد منذ ولادته، و تصبح لا شعورياً العلاقة التي تربط سلوكه بأسلوب الحياة في الوسط الذي ولد فيه"[21].

جاء في الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوع الثقافي، الثقافة هي " مجموعة متنوعة من الخصوصيات الرّوحية و المادية و الفكرية و العاطفية التي تميّز مجتمعا معينا، أو مجموعة أو جماعة . وهي لا تشمل الفّن والأدب فحسب، بل أيضا أنماط الحياة وطرق العيش المشترك ونظم القيم والتقاليد والمعتقدات"[22].

التعريف الإجرائي للثقافة: لقد تم تبنى التعريف الذي قدمه "نيتشى "حيث رأينا أنه من أكثر التعاريف التي يمكن أن يخدم موضوع دراستنا و أهدافها فالثقافة عنده هي " وحدة الأسلوب الفني، لكل جوانب الحياة، و هي العقار العقلي للشعوب،و نتاج تفاعلات معتقداتها الروحية و الدينية، و الفنية و العلمية "[23] فهذا التعريف يجمع بين مختلف مكونات الثقافة، التي تطرق إليها معظم الباحثين الذين درسوا هذا المفهوم و التي تخدم بحثنا.

فالاستخدامات الثقافية التي نقصدها في دراستنا: هي عادات و أنماط تصفح مواقع الأدب (قصة، شعر، نثر...)، والدين (الفتاوى، الأديان، المواعظ...)، و الفكر (أبحاث و دراسات، قضايا فكرية فلسفية، نقد، تحليل. ..) الفن (فنون تشكيلية، شعبية، تمثيلية...) و العلوم (تكنولوجيا، فيزياء، علوم...) التي يقوم بها أساتذة التعليم الثانوي على الانترنت، لإشباع حاجاتهم الثقافية.

6_ الدراسات السابقة:

1) نجاة وليم جرجس*

أ_ عنوان الدراسة:

دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية[24]

---

[21] مالك بن نبي : **شروط النهظة**، ترجمة عمر مسقاوي وعبد الصبور شاهين، ط 3، دار الفكر. بيروت، 1969،ص55.

[22] منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة – اليونسكو- : **سجلات المؤتمر العام**، الدورة الحادية والثلاثون، باريس 15أكتوبر/تشرين الأول -13نوفمبر /تشرين الثاني 2001 المجلد الأول –القرارات–ص 69.

[23] عبد العزيز الغنام : **مدخل إلى علم الصحافة**، ج1، ط1،مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة ،مصر ،1977، ص111 .

*رئيس قسم التوثيق الآلي في مكتبة السودان.

[24] نجاة وليم جرجس : **دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية**، تاريخ الزيارة 20-4-2011 الرابط:
http://puka.cs.waikato.ac.nz/cgi-bin/sali/library

ب _إشكالية الدراسة و أهدافها:

تهدف هذه الدراسة لمعرفة مدى تأثير الإنترنت على الثقافة العربية ومدى الاستفادة منها في الأغراض التعليمية والعلمية

ج _ نوع الدراسة و منهجها:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة، لتحقيق أهدافه، أما الأداة الرئيسية في ذلك فهي الاستمارة الاستبيانية لقد تم توزيع مائة استبانة على رواد مقاهي الإنترنت، خمسين استبانه على رواد مقاهي الإنترنت في الحرم الجامعي و خمسين أخرى على رواد المقاهي العامة

د _نتائج الدراسة :

1 مقاهي الإنترنت جاذبة لكل الأعمار و خاصة سن الشباب و هي كذلك جاذبة لكل فئات المجتمع و على مختلف المستويات.

2 خدمة البريد الإلكتروني حازت على نسبة 100% في كل الاستبيانات، أما الخدمة الإخبارية4%، خدمة الحوار5% البحث من اجل الإطلاع و التثقيف، و الترفيه بنسبة 25%، أي شيء تقريبا" معلومات صحية، تعليمية، ثقافية، ترفيهية "بنسبة 9% من جميع الاستبيانات.

3 الفائدة المباشرة من خدمة الإنترنت كانت الحصول على معلومات تهمهم في بحثهم أو دراستهم بنسبة 85%، تبادل معلومات بنسبة 35%، إرسال رسائل عبر البريد بنسبة 100%، شبكة الإنترنت تحتوي تقريبا على كل شيء (إذاعات تلفزيونية، محطات إخبارية، مواقع ترفيهية، مواقع للتعليم، مواقع تثقيفية) بنسبة 9%.

4 هل للإنترنت دور في نشر الثقافة و المعرفة، جاءت الإجابات بنسبة 90% تتفق على أن للإنترنت دور كبير وفعال في نشر الوعي والثقافة والمعرفة وبنسبة 10% كانت الإجابة إلى حدّ ما.

2) دراسة أحمد عبدلي:

أ_ عنوان الدراسة:

استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري[25]

[25] أحمد عبدلي: استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري - دراسة ميدانية-.

ب_ إشكالية الدراسة:

تمحورت هذه الدراسة حول طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت في عملية التغير الثقافي لدى الشباب الجزائري من خلال تساؤلات الدراسة الأتية :

- ✓ ما هي الخصائص و السمات الاجتماعية و الثقافية للشباب المستخدم للانترنت ؟
- ✓ ما هي تمثلات الشباب المبحوث للانترنت ؟
- ✓ ما طبيعة استخدام الشباب المبحوث لها من حيث العادات و الأنماط ؟
- ✓ ما هي الممارسات الثقافية الجديدة المنبثقة عن استخدام الشباب المبحوث للانترنت؟
- ✓ ما هي مظاهر التجديد و التغير الأخرى لدى عينة البحث ؟

ج_المنهج و الأدوات:

اعتمد الباحث على منهج المسح الميداني بالعينة، والذي كانت أداته الرئيسة استمارة الاستقصاء، بلغ عدد العينة (400) مفردة بحثية موزعة على 150 بولاية سطيف و 150 بولاية قسنطينة و100بولاية برج بوعريريج و تم الاقتصار على المناطق الحضرية فقط في كل ولاية.

د _أهم النتائج:

أولا: خصائص وسمات العينة

1. يغلب على عينة البحث من حيث النوع فئة الذكور، وهذا ليس قاصرا على هذه الدراسة بل توصلت إليها معظم الدراسات المتعلقة باستخدام الانترنت.
2. يغلب على عينة البحث من الناحية العمرية الفئة الواقعة بين 26-30 سنة وتليها الفئة 21-25 سنة عدديا.
3. تهيمن على عينة البحث من الناحية الوظيفية فئة الطلبة الجامعيين، و هو ما يفترض أن يجعل الاستخدام نوعيا و واعيا.
4. غالبية المبحوثين منهم من العزاب، وهو ما قد يملي احتياجات تواصلية للأغراض الاجتماعية و العاطفية.

ثانيا: طبيعة تمثلات العينة للانترنت

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدعوة والإعلام والاتصال، غير منشورة، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2010-2011.

1 -بالنسبة لمصادر السماع عن الشبكة، أفاد الغالبية أنهم سمعوا عنها و تعرفوا عنها من خلال أصدقائهم، و هو ما يؤكد الدور المحوري لجماعات الرفقة في الثقافة الفرعية للشباب.

2 -يحمل هؤلاء المبحوثون تصورات معتدلة و عقلانية عن الإنترنت، فبالرغم من اعترافهم بأنها أداة لا يمكن الاستغناء عنها، بسبب محتوياتها و خدماتها التي تشبع احتياجاتهم، إلا أنهم يفرقون جيدا بين الإيجابي والسلبي فيها.

ثالثا: عادات و أنماط الاستخدام

1 -يبلغ متوسط سنوات خبرة الاستخدام لدى العينة أكثر من خمس سنوات، وبالنظر لعمر الانترنت بالجزائر، فان هذا المتوسط يعد غير كاف نسبيا لإحداث تغير نوعي يمتد في الأنسجة الاجتماعية و الثقافية.

2 -من الناحية الزمنية لا يستخدم المبحوثون الإنترنت بشكل مفرط، و لم تظهر مؤشرات الإدمان عليها من خلال نتائجهم.

رابعا:الممارسات الثقافية الجديدة

1 -يقوم المبحوثون بمتابعة وسائل الإعلام المحلية خصوصا المكتوبة، أثناء استخدامهم الإنترنت و يرجع ذلك إلى سهولة تصفحها أو تحميلها.

2 -يلجأ المبحوثون إلى مصادر أخرى على الإنترنت للتعرف على تفاصيل أخرى للأخبار، مثل اليوتيوب و المدونات و المنتديات.

3 -بخصوص تفاعل المبحوثين مع المواد المنشورة يكتفي الغالبية منهم بالاطلاع عليها فقط، و هو ما يعكس ميولا نحو القيمة الاستعمالية، أكثر من التبادلية.

4 -غالبية المبحوثين يكتفون بإنشاء الخدمات التي لا تتطلب خبرات تقنية عالية، مع مجانية إنشائها، مثل صفحات الفايس بوك و غرف المحادثة و المدونات.

5 -يستفيد المبحوثون –حسب إجاباتهم – من الإمكانيات المعرفية للشبكة، التي أصبحت تعد بالنسبة إليهم رافدا علميا بامتياز، من خلال الاستفادة من المكتبات الافتراضية، وتحميل المصادر و المراجع الخاصة بالبحوث، و مختلف الدروس و الأطروحات الجامعية.

6 -من الممارسات الثقافية الجديدة أيضا، مساهمات المستخدمين في القضايا العامة، والتعبير عن الرأي و الاتجاه، من خلال المشاركة في الاستبيانات التي تطرح عادة في المواقع، و كذا المشاركة في الحملات الإعلامية المتعلقة بقضايا أنية، و هو ما يشير إلى انخراط في ما يعرف "بالرأي العام الإلكتروني".

7 يمارس أفراد العينة الكثير من الأنشطة الترفيهية على الشبكة، مثل الاستماع إلى الموسيقى و تحميلها، و هي إحدى مظاهر الثقافة الشبابية المرتبطة بالوسائط التقنية التي توسعت و ازداد الإقبال عليها، بسبب الدعامات التقنية مثل القارئات 3Mp. 4mp...الهواتف النقالة.

3) دراسة نصر الدين لعياضي

أ-عنوان الدراسة:

الشباب الإماراتي و الانترنت: استخدام الانترنت والسلوك الثقافي[26] .

ب -إشكالية الدراسة وأهدافها:

يحاول هذا البحث تشخيص مستخدمي الانترنت من الشباب الإماراتي أي أنه يسعى لرسم الملامح الاجتماعية و الثقافية و المهنية للشباب المستخدم و تحديد استخدامه لها و دواعي الاستخدام و مجالاته و الاقتراب من ديناميكية التغيير الاجتماعي الذي يندرج فيه نشاط الانترنت في أوساط الشباب الإماراتي.

ج – نوع الدراسة و منهجها:

اعتمدت هذه الدراسة الوصفية على المنهج المسحي، للتعرف على أثر الانترنت لدى الشباب من خلال عينة بلغت (403)مبحوثا.

د – نتائج الدراسة :

1 **ملامح مستخدمي الانترنت:** يلاحظ أن أكبر عدد من مستخدمي الانترنت في أوساط الشباب الإماراتي ينتمي إلى الفئة العمرية 24 سنة تليهم الفئة الأكثر سنا 25 سنة، ومن حيث الجنس تعد الإناث أصغر سنا من ذكور المستخدمين، من الناحية التعليمية ينتمي غالبية هؤلاء الشباب إلى الفئات المتعلمة متدرج من الجامعي الثانوي، و اجتماعيا ينتمي أكبر عدد من الشباب المبحوث إلى العائلات الكبيرة عدديا، يتميز هذا الشباب بامتلاكه كل المعدات التكنولوجية التي تجعله يعيش في بيئة من الثقافة و التسلية و الاتصال.

2 **طبيعة استخدام الانترنت:** تتنوع أمكنة استخدام الانترنت لدى هؤلاء المبحوثين بين العمل و مقر الدراسة و البيت، و تشكل هذه الأخيرة النسبة الأعلى، مع ملاحظة تفاوتات بسيطة بين الجنسين إزاء هذا المتغير، يعد هؤلاء الشباب من المستخدمين الدائمين و المنتظمين للشبكة

---

[26] نصر الدين العياضي : **الشباب الإمارتي والإنترنت**، مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس،العدد3،2005،ص ص87_105.

3 **ماذا يفعل الشباب بالانترنت:** تبين من خلال هذه الدراسة أن اكبر عدد من الشباب يستخدم الانترنت ليتصفح الويب من خلال إبحاره على المواقع، بينما نسبة أخرى منهم تستخدمها لإرسال بريدهم الإليكتروني أو لقراءة ما يصلهم عبره، أو التوجه لممارسة التسامر عبر الدردشة، أما الذين يشاركون في الندوات فعددهم قليل، كما تبين أن ربع العينة يستخدم الانترنت لتنزيل الألعاب و الموسيقى.

4 **المواقع التي يزورها الشباب:** تبين أن المواقع الإخبارية هي أكثر المواقع زيارة من أجل البحث عن الأخبار والمعلومات المختلفة و تأتي زيارة الصحف في المرتبة الثانية، ثم مواقع محركات البحث، مع ملاحظة أن معرفة هؤلاء المبحوثين بتقنيات البحث عن الانترنت محدودة، و أن الجهل بتقنيات البحث المتقدم يجعل وقت الاستخدام محل هدر، ثم تأتي المواقع الخاصة بعالم السيارات و هي تعكس التوجه الجمعوي نحو هذا النوع من النشاط، و تولي الإناث اهتماما خاصا بالمواقع الخاصة بالموضة و أدوات الزينة و التجميل و الطبخ و الألعاب، و عموما تبين أن المواقع المبحوث فيها تختلف من فئة إلى فئة، وهذا يعني أن الانترنت لا تحدث تجانسا في الفعل الإعلامي و الثقافي فالاتصال في الانترنت لا يتم بشكل متزامن و كل شخص يبحر حسب رغباته و حاجاته و تطلعاته التي تؤثر فيها العديد من العوامل مثل الجنس، المستوى الثقافي النشاط المهني فكل واحد ينهل من العديد من المصادر و يجمع الأخبار و المعلومات المختلفة في وقت يختلف فيه عن الآخرين أي زمن متفاوت عن الآخرين فلا توجد حياة جماعية تجري فيها الأحداث دائما بالنسبة للجميع فكل واحد يصنع عالمه و وقته و يعيش على إيقاع متفاوت،كما تبين أن استخدام الشباب الإماراتي للانترنت لم يتم بشكل واضح على حساب وسائل الإعلام الأخرى و لم تستحدث عادات ثقافية جديدة و هذا خلافا للدول المتقدمة و ربما يعود السبب جزئيا إلى أن الإقبال على بعض وسائل الإعلام التقليدية كان أصلا متواضعاً.

4) دراسة أجراها موقع ويب ديالنا

أ_عنوان الدراسة :

إستخدمات و تصورات مستخدمي شبكة الإنترنت في الجزائر[27].

[27] WebDialn@™ Etude sur les Usages et Perceptions des Internautes du Web Algérien. *[on line] refe de 2010, disponible sur* www.webdialna.com

ب_إشكالية الدراسة:

أنجز موقع واب ديالنا دراسة حول إستخدامات و تصورات مستخدمي شبكة الإنترنت في الجزائر تحت تمويل و إشراف مؤسستين جزائريتين هما IDEAT[28] et med&com[29] بهدف رصد و استطلاع وضعية المستخدمين الجزائريين عبر التراب الوطني، و تعتبر هذه الدراسة هي النسخة الثالثة لسنة 2010م بعد النسخة الأولى الذي أجرها سنة 2008م و النسخة الثانية سنة 2009م.

الدراسة هي محاولة رصد مدى انتشار الإنترنت في الجزائر و التجهيزات المتوفرة لذلك، و معرفة الفئة الأكثر استخداما لها و سماتهم الديموغرافية و خصائصهم الاجتماعية، و عادات و أنماط استخدامهم.

ج _ المنهج والأدوات:

لبحث هذه الإشكالية اعتمد موقع ويب ديالنا على منهج المسح بالعينة، و الذي كانت أداته الرئيسة الاستمارة الاستبيانية الإلكترونية، موزعة على عدّة مواقع جزائرية (مواقع الجرائد، مواقع مهنية، مواقع شبابية. ..) كما أرسلت كذلك قاعدة بيانية لأكثرمن 7000بريد إلكتروني و قد دامت مدة الإستبيان أزيد من أربع أسابيع من 19 جويلية إلى 21 أوت 2010م، وتعتبر هذه الدراسة هي أضخم دراسة تنجز إلى حد الأن في الجزائر بعينة تتكون من 18064 متطوع (مقابل 5944 في سنة 2009م).

د_أهم النتائج:

1 -حسب الدراسة فإن تكنلوجيا الإعلام و الاتصال (TIC) بدأت تتعمم في الولايات 48 للبلاد و يُعتبر الإنترنت الوسيلة المفضلة للمتمدرسين و الموظفين داخل الجزائر.

2 -كشفت الدراسة وجود ارتفاع في نسبة النساء اللواتي يبحرن على الانترنت في الجزائر لتمثلن نسبة 30% من اجمالي المستخدمين في 2010 عوض 28.5 % لسنة 2009م, و لكن لا

---

[28] " **Med&com** metia et communication": **و هي شركة جزائرية متخصص في الاستشارة في التسويق على الانترنت, و توفر خدمات الخبراء لمشاريع تجمع بين التسويق والتواصل و تكنولوجيا الإعلام و الاتصال TIC ، بالإضافة إلى خدمات متعددة موقعها على الانترنت** http://www.medncom.com

[29] **IDEATIC : هي شركة جزائرية متخصصة في حلول البرامج, تقدم حلول لانجاز تحقيقات و دراسات مباشرة على الانترنت بالإضافة الى خدمات متعددة** موقعها على الانترنت

http://www.ideatic-dz.com/site/home.php

زالت الأغلبية محتكرة من طرف الرجال بنسبة 70% ستة 2010مقابل 74.2% لسنة 2009م.

3 أعمار المبحوثين أعلى نسبة استخدام كانت لمن أعمارهم 26-35 سنة بنسبة 31.1% تليها فئة 20-25 سنة بنسبة 29.4% ثم الذين أعمارهم بين 15-19 بنسبة 17.2% أما فئة 36-45 فنسبتها 12.3 %، ثم بدا استخدام الإنترنت يتناقص مع فئة 46- 59 سنة التي نسبتها 6.8% و فئة 10-14سنة ونسبتها 2.1% و أخيرا من 60 سنة فأكثر بنسبة 1%.

4 أغلبية المستخدمون لديهم مستوى دراسي مرتفع، فالمستوى الجامعي بلغ 55.3%، مستوى الثانوي بلغ 25 %، مستوى المتوسط 8.4% و أصحاب شهادات التكوين المهني 6.6 % و أخيرا أصحاب المستوى المحدود يمثلون 1.5%فقط.

5 -توزيع الانترنت في الجزائر عرف قفزة نوعية مقارنة بسنة 2009م, ليتوزع على باقي مختلف مناطق البلاد عوض أن يكون متمركز في الوسط، فالغرب مثلا في سنة 2009م كانت نسبة استخدام الإنترنت تمثل 15.68% أما في سنة2010م فقد بلغ 21.8 %، بينما في الجنوب ففي سنة 2009م كانت نسبة الاستخدام 9.36 %و وصل في سنة 2010م نسبته إلى 12.4%.

6 تبين الدراسة أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر مدمون على الإنترنت إذ أن 66.7% يستعملونها عدّة مرات في اليوم، ونسبة 40% منهم يستخدمون الإنترنت أكثر من 20 ساعة في الأسبوع، و لا زال الانترنت يستقطب وافدين جدد, ف 20% من المبحرين على الانترنت لا تزيد مدة استخدامهم للإنترنت عن 6 أشهر.

7 المكان المفضل لتصفح الإنترنت هو مقر السكن بنسبة 77 % و يليها مقر العمل بنسبة 11.8 % ثم مقاهي الإنترنت بنسبة7.3 %، و جاء تصفح الإنترنت عند الأصدقاء و العائلة و كذلك المدارس و الجامعات بنفس النسبة 0,9 % و أخيرا الهاتف النقال بنسبة 0.7 %.

8 يفضل المستخدمون الجزائريون الإنترنت كوسيلة أولى في استخدامهم بنسبة 73.6% ثم التلفزيون بنسبة 14.7 % تليها الجرائد بنسبة 9.9% و أخيرا الراديو بنسبة 1.0 %.

9 أهم الإشباعات المتحققة من استخدام الإنترنت هي قراءة الصحف ثم البريد الإلكتروني تم تحميل الملفات ثم الدردشة ثم مشاهدة الفيديو فمواقع التواصل الاجتماعي و أخيرا المنتديات.

10 صرح أكثر من 32% من المبحوثين أنهم لا يستخدمون الإنترنت إلاّ من أجل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و أكبر مستفيد من ذلك هو موقع الفايس بوك الذي يمثل 70 %من الاتصالات بالشبكات الاجتماعية في الجزائر و يقدر عدد الحسابات للجزائرين في الفيسبوك ب 1,2 مليون حساب.

5) دراسة باديس لونيس:

أ_عنوان الد اسة: جمهور الطلبة الجزائريين و الإنترنت[30]

ب _ إشكالية الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من محاولة التعرف على إستخدامات و إشباعات جمهور الطلبة الجزائريين من الإنترنت و تمحورت تساؤلات الدراسة حول متغيرين هما (الإستخدامات و الإشباعات).

أما الاستخدامات: فهي محاولة التعرف على عادات و أنماط استخدام جمهور الطلبة الجزائريين للإنترنت.

أما الإشباعات: فهي محاولة التعرف على الإشباعات المحققة لجمهور الطلبة الجزائريين من خلال استخدامهم للإنترنت، و إنعكاسات هذه الإشباعات المتحققة لجمهور الطلبة الجزائريين.

ج– المنهج و الأدوات:

استخدم الباحث منهج المسح الميداني بالعينة، موزعا استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات، على عينة طبقية متعددة المراحل، حيث بلغت العينة (82) مفردة موزعة حسب الجنس و التخصص (علوم الإعلام والاتصال، و بيولوجيا الحيوان)، لتمثيل كلية علوم الطبيعة و الحياة، و كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، في جامعة منتوري –قسنطينة–.

د – أهم النتائج:

أولا عادات التصفح:

1 يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الإنترنت عموما بشكل معقول دون إفراط.

2 يستخدم أغلبية جمهور ا لطلبة الجزائريين الإنترنت بشكل غير منتظم.

---

[30] باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين و الإنترنت دراسة في إستخدمات و إشباعات طلبة جامعة منتورى**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال،غير منشورة، جامعة منتورى السنة الجامعية 2007م–2008م.

3 يستخدم جمهور الطلبة الجزائريين الإنترنت عموما بصفة فردية ثم مع الأصدقاء.

4 ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين التخصص و عادات تصفح الطلبة للإنترنت.

ثانيا أنماط التصفح:

أكثر خدمات الإنترنت تفضيلا من قبل الطلبة هي : خدمة الويب ثم يليها خدمة البريد الإلكتروني.

1 أكثر أنواع المواقع الإلكترونية تفضيلا من قبل الطلبة من حيث المضمون المواقع التي تتوافق مع تخصصهم الدراسي: من حيث المجال الجغرافي: المواقع الدولية بالدرجة الأولى، من حيث اللغة: المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية، من حيث تبعيتها لوسائل الإعلام الأخرى : مواقع الصحف في الإنترنت.

2 يميل الطلبة ليكونوا أكثر إيجابية (تفاعلا) في تعاملهم مع الإنترنت.

ثالثا الإشباعات المتحققة و انعكاساتها:

تتنوع الإشباعات التي تحققها الإنترنت لجمهور الطلبة الجزائريين، و لا تقتصر على مجال واحد تتمثل أكبر الإشباعات التي تتحقق للطلبة في: الإشباعات المعرفية، ثم الإعلامية، ثم الدينية.

6) دراسة ياسين قرناني:

أ_ عنوان الدراسة: إستخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت[31]

ب_ إشكالية الدراسة:

انطلقت هذه الدراسة من محاولة إلقاء الضوء على طبيعة استخدام الإنترنت لدى طلبة جامعة سطيف و بسكرة من خلال تساؤلات الدراسة التالية:

-كيف تطورت شبكة الانترنت، و ماهي خصائصها التي تميزها عن الوسائل الاتصالية الأخرى؟

-ما خدمات الانترنيت و وظائفها الاتصالية و الإعلامية، و ما آثار استخدامها الإيجابية و السلبية؟

-ما عادات و أنماط و دوافع استخدام الطلبة الجامعيين للشبكة، و ماهي الفوارق في هذا المجال بين الذكور و الإناث؟

-ما طبيعة الاشباعات التي يرغب الطلبة في تحصيلها أثناء استخدامهم لشبكة الانترنت؟

-ما الآثار الايجابية و السلبية المترتبة على هذا الاستخدام و ما الطرائق المثلى للاستخدام الواعي المتبصر؟

---

[31] ياسين قرناني: **إستخدامات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت**، دراسة ميدانية بجامعتي سطيف و بسكرة، مذكرة ماجيستير،غير منشورة،كلية العلوم الإجتماعية و العلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009م-2010م.

ج– المنهج و الأدوات:

اعتمد الباحث على منهج المسح الميداني بالعينة، و الذي كانت أداته الرئيسة استمارة الاستقصاء حيث بلغت العينة 300 طالب موزعين بين جامعة فرحات عباس بسطيف، و جامعة محمد خيضر جامعة ببسكرة.

د –أهم النتائج:

فيما يتعلق بعادات وأنماط الاستخدام:

1 توصلت الدراسة أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يستخدمون شبكة الانترنيت حيث بلغت نسبة 87.21 % و أجاب 63.26 % من العينة أن شبكة الانترنيت مفيدة جدا، بينما أجاب 12.79%أنهم لا يستخدمون الشبكة.

2 يفضل 58.68% استخدام الشبكة بمفردهم و 35.07% مع زملاءهم، 6.22 %فقط مع العائلة.

3 أثبتت الدراسة خبرة زمنية قليلة في استخدام أفراد العينة لشبكة الانترنيت حيث بلغ متوسط الخبرة الزمنية عند الذكور 28 شهرا وعند الإناث 22 شهرا.

4 كشفت الدراسة أن الحجم الزمني لاستخدام أفراد العينة للشبكة يوميا مقبول حيث بلغ المتوسط العام عند الذكور 3.8 سا و عند الإناث 2.14 سا.

5 بينت الدراسة ترتيب خدمات الانترنيت على النحو التالي: أولا البريد الالكتروني، ثانيا النسيج العالمي، ثالثا المحادثة، أما ترتيب المواقع فقدجاء حسب أفضليتهاكما يلي:أولا المواقع العلمية، ثانيا الألعاب، ثالثا الرياضية، رابعا الثقافية.

فيمايتعلق بدوافع الاستخدام:

1 توصلت الدراسة إلى أن أكبر دافع لإستخدام الشبكة عند أفراد العينة هو إقامة الصداقات حيث أجاب بذلك 57.69%تلاه إنجاز البحوث47.53% ثم المتعة والترفيه واكتساب معارف و مهارات جديدة بنسبة39.66%.

2 فيما يتعلق بترتيب دوافع استخدام الشبكة فجاءت على النحو التالي :الرتبة الأولى كانت للدوافع الترفهية بنسبة 30.49% ،الرتبة الثانية جاءت للدوافع العلمية بنسبة 26.27 %، الرتبة الثالثة الاجتماعيةبنسبة 15.27%.

فيما يتعلق بآثار الاستخدام:

1 كشفت الدراسة أن 11.15% من أفراد العينة يشعرون بالصداع بعد نهاية الاستخدام دائما، وأجاب56.39 % أنهم يشعرون بذلك أحيانا وأجاب22.29 %أنهم يشعرون بآلام الظهر والرقبة دائما، و 52.13% يشعرون بذلك أحيانا، أماحالة العيون فكانت طبيعية عند 32.13 % منهم، وأجاب 52% نهم يشعرون بتعب العين.

2 أجاب 14.74% من أفراد العينة أنهم يشعرون بقلق كبير أثناء الاستخدام وأجاب 22.29%بالشعور بالقلق ويرجع سبب ذلك إلى بطء فتح المواقع عند 41.31 % والانقطاع المتكرر للاتصال عند 24.25% من أفراد العينة.

3 اتضح من خلال الدراسة أن 16.05 %أجابوا بأن شبكة الانترنيت بدلت حياتهم كثيرا، 50.81% قليلا وتتمثل زوايا التبدل في تبني أفكار جديدة في الحياة حيث أجاب بذلك 70.48%من أفراد العينة واكتساب عادات وتقاليد جديدة حيث أجاب بذلك13.76%

4 بينت الدراسة أن الاتجاه العام لأفراد العينية نحو مدى رضاهم عن خدمات الانترنيت كان اتجاه ايجابي.

علاقة دراستنا بالدراسات السابقة :

من خلال استعراض هذه الدراسات، نحاول أن نبين مدى الاستفادة منها وبعض وجوه التقاطع مع دراستنا في النقاط التالية:

– تعد الدراسات السابقة مصدر هام من الناحية النظرية فهي توفير الخلفية العلمية التي يمكن آن ينطلق منها الباحث في تحديد مشكلة بحثه و في طريقة معالجته، بل ساعدتنا حتى في التعرف على بعض المصادر و المراجع.

– أفادتنا هذه الدراسات في الجوانب الإيجابية التي احتوتها، وتجاوز النقاط السلبية لها، سواء في الجانب النظري أو الميداني.

_ اشتركت دراستنا مع بقية الدراسات في المنهج الذي كان ملائما لها و هو المسح الميداني بالعينة و استخدام استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات التي استفدنا منها في صياغة استمارة بحثنا كما أنّ أغلب الدراسات اتخذت من نظرية الاستخدامات و الإشباعات خلفية نظرية لها.

– تناولت هذه الدراسات موضوع الإنترنت من زوايا متعددة و مع فئات مختلفة، مع ملاحظة قلة تناول الجانب الثقافي بإستثناء دراسة وليم جرجس التي حاولت أن تبرز الدور التي تلعبه الإنترنت في تنمية الثقافة العربية و قد تعاملت مع مفهوم الثقافة بصورة عامة و فضفضة، أما دراسة أحمد عبدلي الذي حاول إبراز طبيعة العلاقة بين استخدام الانترنت و عملية التغير الثقافي مبينا أهم

الممارسات الثقافية الجديدة المنبثقة عن استخدام الشباب المبحوث للانترنت، أما دراسة نصر الدين لعياضي فقد تناولت الشباب الإماراتي و استخداماته للانترنت و مدى تأثيره على السلوك الثقافي و الإشباعات المتحققة، وعلاقة ذلك مع بعض متغيرات البيانات الشخصية فمن خلالها تعرفنا على جزء من الأوساط العربية وقد لاحظنا تقارب مع النتائج المتوصل إليها في بحثنا ويبقى تباين و اختلاف البيئات الثقافية والحضارية يلعب دورا مهما في نوعية ومستوى الظاهرة في حد ذاتها, و قد ساعدتنا هذه الدراسات في فهم و توسيع نظرتنا للثقافة و كيف يتم الاستفادة من الإنترنت و تطبيقاتها المهمة لخدمة و نشر الثقافة.

أما بقية الدراسات الأخرى فقد تفاوتت استفادتنا منها في نقاط مختلفة فالدراسة التي قام بها موقع ويب ديالنا و التي تعتبر أكبر بحث في الجزائر بعينة 18064مستخدم، تم فيها رصد واقع الإنترنت في الجزائر ومدى انتشاره فمن خلالها تشكل عندنا صورة عامة عن المجتمع الذي نحن بصدد دراسته، أما دراسة باديس لونيس و ياسين قرنان فقد استفدنا منها من الناحية الميدانية حيث ساعدتنا في الجانب التحليلي لنتائج الدراسة عادات و أنماط استخدام الإنترنت و كذا الإشباعات المحققة للطلبة منها.

وعموما فقد حاولت هذه الدراسات التي عرضتها أن توضح أجزاء متباينة من ظاهرة كلية وهي علاقة تكنولوجيا الاتصال و على رأسها الانترنت بمختلف شرائح المجتمع سواء كانوا شبابا أو طلبة و أنواع استخداماتهم المتنوعة و ما يطرأ عليها من تغيرات و تأثيرات، و تأتي دراستنا لتكون مكملة لمختلف ما سبق من الدراسات و خاصة منها ما تعلق بالثقافة.

II. منهجية الدراسة:

1) نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضِمن **البحوث الوصفيّة**، "و هي التي تهتم بجمع و تحليل البيانات بهدف الوصف الدقيق لِمُتغيّرٍ أو أكثر، و صياغة النتائج في أُطُرٍ مُستقِلّة ترتبط بهذه المتغيّرات فقط"[32]. "كما تستهدفُ البحوث الوصفيّة تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معيّنة أو موقف مُعيّنٍ تغلُبُ عليه صفة التحديد"[33].

2) المنهج المستخدم:

---

[32] محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص 140.

[33] سمير محمد حسين: **بحوث الإعلام** ،ط2، عالم الكتب، القاهر، دت ،ص 131.

يعرف المنهج على أنه " الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة وهو الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة، وهو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة أو البرهنة عليها[34].

يعد منهج المسح أحد المناهج الأساسية التي تستغل لتحقيق أهداف الدراسات الوصفية فهو يستخدم عادة في كل نشاط بحثي يستهدف تحصيل بيانات كمية عن موقف اجتماعي معين و فحص جوانبه المختلفة، إذ هومحاولة منظمة لتقرير و تحليل و تفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو لجماعة معينة، تنصب على الوقت الحاضر بشكل أساسي و هو يستخدم في بحوث العلوم الاجتماعية ذات الصفة الوصفية[35].

كما يُناسِبُ أسلوب المسح دراسات الجمهور في بُحوث الإعلام لأنّه يُستخدم عندما تكون مُفردات المجتمع – الجمهور– التي نرغب الحُصول على معلومات عنها: من... ؟ وكيف...؟ كبيرة جدا و مُشتَّتة، و يصعُب بالتالي الاتصال بهم جميعا لتطبيق أساليب أخرى. و ترتبِطُ بحوث المسح بنظام العيّنات حتى أنّ الكثير من الباحثين يُطلِق عليه: المسح بالعيّنة[36].

و لأن هذه الدراسة تسعى للحصول على وصف للموقف المتعلق باستخدام شبكة الإنترنت لأساتذة التعليم الثانوي، فان ذلك لا يتأتى إلا من خلال **منهج المسح بالعينة**"الذي يعتبر جهدا علميا منظما للحصول على بيانات و معلومات و أوصاف عن الظاهرة أو مجموعة من الظواهر موضوع البحث من العدد الحدي من المفردات المكونة لمجتمع البحث و لفترة زمنية كافية للدراسة حيث يمكننا من جمع المعلومات و البيانات اللازمة للإجابة عن إشكالية الدراسة و تساؤلاتها[37]"، التي تشمل مسح الخصائص التكوينية لهم، ومسح عادات وأنماط السلوك الاستخدام.

3) أداة جمع البيانات ومراحلها:

الأداة التي استخدمناها لجمع البيانات الميدانية في هذه الدراسة هي **استمارة الاستبيان**، لأنّها تناسب غرض الدراسة و تتميز بخصائص تسهل على الباحث اقتصاد الوقت و الجهد و هي

---

[34] عبد الرحمان بدوي: مناهج البحث العلمي، القاهرة، مكتبة النهضة العربية،1968،ص 4.

[35] علي ،عبد المعطي: **أساليب البحث العلمي**، ط1. الكويت، مكتبة الفلاح، 1988ص415.

[36] محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام** ،مرجع سابق ،ص ص 122، 131.

[37] سمير محمد حسين: **دراسات في مناهج البحث العلمي** ،بحوث الإعلام ،ط3، عالم الكتاب، القاهرة، مصر. 2004م ،ص147

عبارة عن شكل مطبوع، يحتوي على مجموعة من الأسئلة، مُوجّهة إلى عيّنة من الأفراد حول موضوع أو موضوعات معيّنة ترتبط بأهداف الدراسة.[38]

كما أنّ الاستبيان هو أداة يستهدف استثارة الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية، لتقديم حقائقَ وآراء و أفكار مُعيّنة في إطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة و أهدافها، دون تدخُّلٍ من الباحث في التقرير الذاتي للمبحوثين في هذه البيانات، و يُعتبر من أكثر وسائل جمع البيانات شُيوعا و استخداما في أسلوب المسح، و أكثر ملائمة لدراسة جُمهور المتلقّين.[39]

كما يُعتبر الاستبيان أو الاستقصاء أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائقَ مرتبطة بواقع معيّن، و يُقدَّم بشكل عدد من الأسئلة يُطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيّين بموضوع الاستبيان[40].

4) المراحل المُتّبعة في تصميم الإستمارة:

1 -تحديد البيانات:

و تَمّ ذلك بالعودة إلى إشكاليّة الدراسة و تساؤلاتها و أهدافها، و التي تنصبُّ حول التّعرُّف على عادات و أنماط استخدام أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الانترنت و الإشباعات الثقافية المحققة لعينة الدراسة.

2 - الإعداد الأوّليّ للاستمارة:

بعد الإطلاع على التراث النظري للدراسة و معاينة بعض الدراسات السابقة المشابهة لها من ناحية المنهجية أو الموضوع، ثم صياغة المحاور الرئيسية للاستمارة في شكلها الأولي القابل للتعديل و ما يندرجُ تحتها من أسئلة، و التي تجاوزت في البداية 35 سؤالا، راعيتُ في صياغتها- قدر الإمكان- بساطة اللغة ووُضوح الأسلوب دون تعقيد و لا ركاكة.

3 -تحكيمُها و إعادة صياغتها:

بعد عرض الاستمارة على الأستاذ المشرف الذي أشار إلى مجموعة من الملاحظات و الإضافات التي أخذتها الطالبة بعين الاعتبار، و أعادتْ على إثرها صياغة الاستمارة، قمت بعدها بعرضها على مجموعة من الأساتذة المختصّين، وهم على التّوالي:الأستاذ الدكتور عبد الله بوجلال، الأستاذ الدكتور

---

[38] محمد عبد الحميد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**،مرجع سابق، ص 183.

[39] نفس المرجع :ص 184.

[40] عبيدات ذوقان وآخرون: **البحث العلمي- مفهومه، أساليبه**، أدواته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د.ت، ص 117.

بوبكر عواطي، الدكتور جمال العيفة، الدكتور نور الدين سكحال و الدكتور سمير لعرج، قصد إعطاء ملاحظات حول نوعية الأسئلة و كيفية صياغتها و ترتيبها المنطقي و مدى ملاءمتها للإطار النظري.

أخذت الطالبة بجميع ملاحظات و اقتراحات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تعلق بعضها بالشكل وبعضها الآخر بالمضمون، كإعادة صياغة الأسئلة المبهمة أو الغامضة، وحذف الأسئلة التي لا تخدم الدراسة.

4 - الاختبار القبلي للاستمارة:

تم توزيع عينة اختباريه من إحدى عشرة استمارة على أستاذة ثانوية مصطفى بن بو العيد بدائرة قسنطينة محاولين من خلالها معرفة مدى تجاوب الأساتذة مع أسئلة الاستمارة و الوقوف على صعوبات التوزيع التي ستكون فيما بعد، و التي ظهرت في الجهد الكبير للوصول إلى جميع الأساتذة في كل ثانوية من عينة الدراسة خاصة مع مواقيت العمل المتباينة للأساتذة.

5 - الإعداد النّهائيّ للاستمارة:

بعد أن أثرى الأساتذة المحكِّمون الاستمارة بمُلاحظاتٍ استفادت منها الطالبة، تم إعادة صياغة بعض الأسئلة و حذف البعض الأخر وتم إخراج الاستمارة في شكلها النهائي القابل للتوزيع، وذلك بمجموع 28 سؤالا مُوزّعةٌ على أربع محاور كبرى كالآتي:

المحور الأول: أسئلة تتعلق بالبيانات الشخصيةحول الجنس (ذكر، أنثى) و التخصص والحالة الإجتماعية.وهي السمات التي تميز الأفراد ويمكن تصنيفها في فئات تصف جمهورالمتلقين أو تفسر التباين في الاتجاهات والآراء والسلوك.[41].

المحور الثاني: أسئلة حول عادات وأنماط الاستخدام، الهدف منها معرفة خبرة المبحوثين الزمانية في استخدام شبكة الانترنت وأنماط الخدمات الشبكية المستغلة(ويب،البريد،نقل الملفات، المحادثة)

المحور الثالث: أسئلة تستهدف اكتشاف الإشباعاتالثقافية و العلمية.

6 - توزيع الاستمارة:

بعد أخذ الموافقة من الأستاذ المشرِف للنّزول الميدانيّ، تمّ توزيع الاستمارة خلال فترة زمانيّة ما بين 15أفريل إلى 28 من نفس الشهر سنة 2011م.

7 - جمع الاستمارات و تفريغها :

---

[41] محمد، عبد الحميد؛ **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة ،2000 ،ص363.

تم جمع الإستمارات من الثانويات المعنية بالدراسة و بعد المراجعة و الفرز قصد التأكد من استكمال الإجابات بها و استيفائها لكافة الشروط تم بعد ذلك.

ا–) **الترميز**: تم ترميز أسئلة الاستبيان بأرقام متسلسلة حسب ترتيبها العام، حيث اصبح الرقم هو الدال على السؤال و بدائله وفق منهجية تسمح بتفريغ البيانات و استخراج الجداول التحليلية للمتغيرات المدروسة.

ب–)**تفريغ البيانات**: تم تفريغ البيانات يدويا في كشوف، خاصة و انّ دراستنا إتخذت من الجنس (ذكور، أناث) ومواد التدريس (الأدبية، العلمية، الفنية و البدنية) متغيرات للدراسة بهدف التحقق من بعض خصائص الظاهرة.

4 – مجالات الدراسة وعينتها:

4 – 1 – مجالات الدراسة:

أ– **المجال البشري**: مجتمع الدراسة هو مجموع المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة، و مجتمع بحثنا أو مجاله البشري هم أساتذة التعليم الثانوي بولاية قسنطينة.

إعتمادا على الإحصائيات التي تحصلت عليها الطالبة من مديريّة التربية لولاية قسنطينة بتاريخ 2010/10/21م و المقابلات التي أجريتها مع مديري ثلاثة ثانويات خاصة هم:

ثانوية لوصيف، ثانوية مريمش، ثانوية رمسيس سكول.

فإنّ عدد ثانويات ولاية قسنطينة 52 ثانوية، منها 49 ثانوية عمومية بمجموع 2291 أستاذا و03 ثانويات خاصة بمجموع 48 أساتذا فالمجموع الكلى للأساتذة 2339 أستاذا.

ب– **المجال الجغرافي**: سنقوم بإجراء دراستنا هذه في ثانويات ولاية قسنطينة وعبر دوائرها الستة

الجدول رقم 01: دوائر ولاية قسنطينة والثانويات التابعة لها.

الدوائر	الثـــانويـــات	المجموع

قسنطينة	حيحى المكي	الزيادية	جبل الوحش	زيغود يوسف	طارق بن زياد	**26**
	حسان بوجنانة	إبن باديس	ابن تيمية	الحرية	الأختين	
	الزيادية	على بوسحابة	بوسبسي	الزاوش	بن يحي محمد	
	أحمد باي	سعدى	مصطفى بن	مالك حداد	رضاحوحو	
	نويوة فاطمة	توفيق خزندار	يوغرطة	لوصيف	الأخوين	
	سمية					
الخروب	ماسينيسا	الخروب الجديدة	فرحات عباس	بوهالى م	محمد ذيب	**15**
	حريشة الجديدة	هوارى بومدين	عين السمارة	مصطفى	مريمش	
	كاتب ياسين	على منجلى	الشيخ البيوض	مولود قاسم	رمسيس	
الحامة بوزيان	بوراس	أبو العيد دودو	بورفع أحسن	ديدوش مراد	رابح بيطاط	**06**
	إبن الهيثم					
زيغود	علي بولمعيز	جابر بت حيان	بنى حميدان			**03**
عين عبيد	عبان رمضان	مفدى زكرياء				**02**
إبن زياد	إبن زياد					**01**

ج– المجال الزمني: أجريت دراستنا خلال الموسم الدراسي الممتد بين 2010م-2011م.

4 – 2– العينة:

تعتبر العينات المنتقاة وفق أساليب و طرق منهجية وحدات تمثيلية مصغرة عن المجتمع الأصلي الذي تستخرج منه حيث تكون نتائجها قابلة للتعميم عليه، و تعرف العينة أنها: "جزء من المجتمع يتم اختياره لتمثيل المجتمع بأجمعه، أما المعاينة فتعرف بأنها عملية اختيار جزء من المجتمع الإحصائي للاستدلال على خواص المجتمع بأكمله عن طريق تعميم نتائج العينة."[42].

[42] -عبد الرزاق أمين أبو شعر: **العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية**، د.ط، منشورات الإدارة العامة للبحوث ،الرياض، 1997 ،ص12.

نوعها: لإمكانية تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات متعددة و متجانسة تمثلت فى دوائر ولاية قسنطينة الستة، فإنّ العينة المناسبة لدراستنا هى **العينة الطبقية** و هي "التى يتم فيها تقسيم المجتمع إلى طبقات متجانسة فى داخلها ومختلفة فيما بينها، ويتم سحب وحدات المعاينة بالنسبة لكل طبقة على حدة إما بطريقة عشوائية، أو منتظمة، ثم تستخدم هذهالتقديرات المتعددة في حساب تقدير متوسط للمجتمع بأكمله"[43].

أما الخطوات المتبعة في إختيار العينة ومفرداتها، فكانت كمايلي:

أ – إختيار الثانويات: إخترنا من كل دائرة من دوائر ولاية قسنطينة الستة ثانوية ممثلة لها بطريقة عشوائية بسيطة عن طريق القرعة و بإستعمال القرعة بين ثانويات كل دائرة تحصلنا على الثانويات الأتية:

دائرة قسنطينة: ثانوية مصطفى بن بو العيد

دائرةالخروب: ثانوية الشيخ البيوض

دائرة الحامة بوزيان: ثانوية بورفع أحسن

دائرة زيغود يوسف: ثانوية بولمعيز

دائرة عين عبيد: ثانوية عبان رمضان

دائرةإبن زياد: وبهاثانوية واحدة وهي إبن زياد

وعلية كانت الثانويات االمعنية بالدراسة هى:

ثانوية مصطفى بن بو العيد / الشيخ البيوض / إبن زياد/ عبان رمضان / احسن بورفع / بولمعيز.

ب – **حصر شامل لكل أساتذة الثانويات الستة المختارة:**

الجدول رقم 02: عدد أساتذة المواد فى الثانويات الستة المعنية بالدراسة

الثانويات / المواد	مصطفى بن بو العيد	الشيخ البيوض	إبن زياد	عبان رمضان	احسن بورفع	علي بولمعيز	المجموع
رياضيات	7	7	6	7	6	5	**38**
فيزياء	7	7	6	6	6	5	**37**
علوم طبيعية	6	5	5	6	5	5	**32**
علوم إسلامية	3	3	3	3	3	2	**17**

[43]– سمير محمد حسين :**بحوث الإعلام** ،مرجع سابق ، ص298.

أدب عربي	8	6	6	6	6	5	**37**
فلسفة	3	2	3	3	3	2	**16**
إجماعيات	5	4	5	4	4	4	**26**
فرنسية	6	5	5	5	5	4	**30**
انجليزية	6	5	5	5	5	4	**30**
رسم فني	1	1		1		1	**4**
إعلام آلي	2	1	1	1	2	1	**8**
تربية بدنية	3	2	2	2	2	2	**13**
مكانيك		1		1	1	1	**4**
إلكترونيك	1					1	**2**
إلكتروتقنى		1	1		1		**3**
هندسة مدنية		2					**2**
كيمياء			1	1	1		**3**
إقتصاد	1	2	1	1	1	2	**8**
تكنولوجيا	1	2	1	1	1	2	**8**
رئيس أشغال	1	1					**2**
رئيس ورشة		1					**1**
المجموع	**61**	**58**	**53**	**51**	**52**	**46**	**321**

ج – تقسيم الأساتذة إلى ثلاثة فئات على أساس الموادالتي يدرسونها وهي:

1/ أساتذة المواد الأدبية: الأدب العربى، علوم إسلامية، فلسفة، تاريخ و جغرافية، الفرنسية الأنجلبزية و الألمانية.

2/أساتذة المواد العلمية: الرياضيات، الفيزياء، علوم طبيعية، التكنولوجية و إعلام ألى، الإقتصاد، ميكانيك، إلكترونيك، إلكتروتقنى، هندسة مدنية،كيمياء، تكنولوجيا، رئيس أشغال و رئيس ورشة.

3/أساتذة مواد التربية الفنية و البدنية: رسم فنى /موسيقى/ تربية بدنية.

إذن يتكون مجتمع الدراسة من321أستاذا من مجموع 2339 أستاذا أى بنسبة (13.72%) وهي نسبة معتبرة نظرا لنوع الدراسة ومدتها.

المواد / الثانويات	الأدبية	العلمية	الفنية والبدنية	المجموع
مصطفى بن بو العيد	**31**	**26**	**4**	**61**

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الشيخ البيوض	25	30	3	58
إبن زياد	26	22	3	51
عبان رمضان	27	24	2	53
احسن بورفع	26	24	2	52
علي بولمعيز	21	22	3	46
المجموع	156	148	17	321
المجموع الولائي	1116	1073	150	2339

الجدول رقم 03: الثانويات المعنية بالدراسة و عدد الأساتذة حسب مواد التدريس.

د – العدد النهائي للعينة:

تم توزيع321 إستمارة استرددنا منها 300إستمارة أي 21إستمارة لم ترجع وألغيت 50 إستمارة للأسباب الأتية: 12إستمارة ردّت فارغة و20 إستمارة للمستخلفين و18إستمارة إجاباتها متناقضة كأن تجد الأساتذ يستخدم الإنترنت و لا يستخدمها في نفس الوقت و عليه بقيت لدينا250 استمارة قابلة للتحليل و هي عينة الدراسة.

5 - التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة:

الإحصاء علم يسمح للباحث في علم النفس و بعض العلوم الأخرى بتنظيم المعطيات و وصفها وصفا دقيقا و هو يستخدِم في ذلك تقنيّاتٍ إحصائيّةً مختلفة حسب مستويات القياس و مستويات التحليل المراد الوصول إليها و يُعرّف الإحصاء بأنه: "العلم الذي يهتم بجمع و تنظيم و تحليل القياسات المميزة للظواهر المختلفة قصد إبراز خصائصها، و دراسة العلاقة بينها"[44].

وضعت الطالبة البيانات المفرغة في جداول إحصائية تسهل عملية تحليلها الإحصائي التي تناولت استخراج و حساب النسب المئوية لكل إجابة، و حساب المتوسطات الحسابية لبعض الجداول،كما استخدمت الطالبة في هذه الدراسة اختبار كاي مربع كا[45] و ذلك بهدف معرفة ما إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية لإستخدمات الأساتذة للإنترنت وفق متغيري (الجنس، ومواد التدريس) أم لا.

تم حساب قيمة كا^2 لكل جدول وفق العلاقة الاتية:

كا^2= مج (ك ش–ك ت)^2

---

[44]– عبد الكريم بوحفص: **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية و الإنسانية**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 10.

[45] – غريب سيد أحمد: **الإحصاء والقياس في البحث الاجتماعي**، د.ط، دار المعرفة الجامعية، 1995، ص ص 306، 307.

ك ت

حيث :

ك ش =التكرار المشاهد

ك ت=التكرار المتوقع

نقوم بعد ذلك بمقارنة كا^2 الجدولية (من الجداول الإحصائية) بدرجات حرية الذي يساوي (عدد الأعمدة – 1) x (عدد الصفوف- 1) وعند دلالة (0.95) فإذا زادت قيمة كا^2 الجدولية عن المحسوبة نقبل الفرضية الصفرية، والعكس إذا زادت المحسوبة عن الجدولية لا نقبل الفرضية الصفرية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

III. الإطار النظري للدراسة: "نظرية الاستخدامات و الإشباعات"

1- مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات وفروضها:

اختلفت النظريات التي تناولت تأثير وسائل الاتصال على سلوكات و اتجاهات الأفراد و تعددت النماذج التي درست التأثير التقليدي لوسائل الاتصال الجماهيرية، و التي كان أهمها المدخل الوظيفي الذي حاول تحديد ماذا يفعل الناس بوسائل الاتصال؟ و الذي يقوم كذلك على أن الجمهور يطلب ما يحتاج إليه من مواد إعلامية، من أجل خدمة أهدافه و إشباع رغباته، فالدراسات الخاصة بالمتلقي من خلال الإستخدمات و الإشباعات بدأت بطرح السؤال التالي: ماذا يفعل الناس بوسائل الإعلام ؟[46] على خلاف السؤال الذي كان يطرح سابقا و هو ماذا تفعل وسائل الإعلام بالأفراد، و عليه فإن هذا التيار يركز على الأفراد و ما يفعلونه بوسائل الإعلام [47].

يرى مدخل الاستخدامات و الإشباعات أن الجماهير لم تعد مجرد مستقبلين سلبيين لرسائل الاتصال الجماهيري، وعندما يختار الأفراد بوعي وسائل الاتصال الجماهيري التي يرغبون في التعرض إليها، ونوع المضمون الذي يلبي حاجاتهم النفسية والاجتماعية[48].

و يمكن تلخيص الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات و الإشباعات فيما يلي[49]:

1- يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محدّدة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية، لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال،و استخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا مقصودة تلبي توقعاتهم، و بالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف و ذو دوافع معينة.

2-الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة و اختيار وسيلة إعلام محدّدة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية و تلبية رغباته.

---

[46] Armand et Michèle Matlart: Histoire des théories de la communication, édition la découverte, Pari 2002, P87.

[47] Eric Maigret: Sociologie de la communication et la communication et des media , 2eme édition, Armand Colin, Paris, 2008 P71.

[48] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية مصر ،القاهرة ، 2003م، ص240 .

[49] حسن عماد مكاوي، الشريف سامي : **نظريات الإعلام**، د.ط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر 2000م، ص 208.

3- استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تمليها مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية كالأسرة، و الأصدقاء، و العلاقات الاجتماعية، و البيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال و الجمهور.

4- تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، و في جميع مناحي حياته و حتى في البنية الاجتماعية و الثقافية و الاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال، و ليس من خلاله محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

5- تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى، الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء و الاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته و حاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لآخر، و باختلاف البيئة الاجتماعية.

وتحقق نظرية الاستخدامات والإشباعات ثلاثة أهداف رئيسية هي [50]:

_ السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستطيع أن يختار، و يستخدم الوسائل و المضامين التي تشبع احتياجاته وتوقعاته.

_شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال،و التفاعل الذي يحدث نتيجة هذا.

_التأكيد على نتائج استخدام وسائل الإعلام بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري.

2 – العناصر الرئيسية التي تشكل نظرية الإستخدامات والإشباعات:

1.2 افتراض الجمهور النشيط:

يتعارض هذا المفهوم مع النظريات القديمة التي كانت تنظر للجمهور على أنه متلقيا سلبيا بفعل التأثير الفعال للرسالة الإعلامية،يرى بالمغرين(Palmagreen) أنّ الجمهور يكون نشطا من خلال ثلاثة أبعاد رئيسية وهي[51]:

أ -الانتقائية: حيث أن أفراد الجمهور يختارون نوع الوسيلة قبل تعرضهم لها و التي قد تكون انترنيت، المحادثة و الدردشة بواسطة البريد الالكتروني، البحث عن معلومات محددة عن طريق استخدام القرص المضغوط أو وسيلة أخرى.

ب-الاستغراق: أو الاندماج فتعرض أفراد الجمهور لا يكون بصفة اعتباطية لأن التكنولوجيات الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمني قياسي وهو ما يتطلب الاندماج مع الوسيلة.

---

[50] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد : مرجع سبق ذكره، ص 241.

[51] مرزوق عبد الحكيم العادلي : نفس المرجع، ص ص115،116.

ج -الايجابية: تتحدد الإيجابية بعد تعرض الفرد لوسائل الاتصال و الإحساسات التي تلي هذا التعرض و تشمل كذلك استجابة أفراد الجمهور للرسالة الإعلامية.

لقد مكنت مصادر المعلومات الالكترونية، من انترنيت و بريد إلكتروني و صحافة إلكترونية، الملايين من الناس من الحصول على كثير من المعلومات و من مصادر مختلفة، و بهذا المعنى يمثل مفهوم الجمهور النشط جوهر هذا المدخل و الذي يستطيع بواسطة الإيجابية التي أصبح يتمتع بها في هذا العصر أن يشارك في تطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام و الاتصال، و تتشكل إيجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل من ثلاثة مستويات[52].

2.2 الأصول النفسية و الاجتماعية لمستخدمي وسائل الإعلام:

الفرد يندفع بسلوك إيجابي مع وسائل الإعلام الذي يتمثل في استخدامها والتعرض إليها لاكتساب المعرفة والمعلومات التي تساهم في إشباع الحاجات وتلبية الدوافع [53] وصنف كل من كاتز و جيروفيش و هاس has , Katz and gurevitch احتياجات الفرد من وسائل الاتصال كالتالي[54]:

_**الحاجات المعرفيّة:** وهي حاجات الفرد إلى الأخبار و المعارف بمختلف أنواعها باعتبار الخبر هو أهم سلعة"حية " تنفرد بتقديمها وسائل الاتصال، كما أن للفرد احتياجات تتعلق بفهم محيطه وما يدور فيه.

_**الحاجات العاطفية:** و هي حاجيات الفرد إلى الاستمتاع التي تتجلى في المشاعر كالإحساس بالأخوة و المحبة و الفرح و السعادة، و يظهر ذلك في الرسائل الإعلامية مثل المسلسلات و الأفلام.

_**حاجات التكامل الشخصي:** و هي الحاجات المتعلقة بدعم المصداقية، و الثقة و الاستقرار و هي ناتجة عن تحقيق الذات.

_**حاجات التكامل الاجتماعي:** و تخص تقوية الروابط الأسرية، و دعم العلاقات مع الأصدقاء و المحيط الاجتماعي، و ترتبط هذه الحاجة مع رغبات الفرد في الاندماج ضمن بيئته الاجتماعية.

---

[52] – رضا عبد الواجد أمين، **الصحافة الإلكترونية**، ط1،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 م، ص ص38 ،39.

[53] محمد عبد الحميد: **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير**، ط 3، عالم الكتب، مصر، 2004 ،ص280 .

[54] عبد الرحمان عزي : **دراسات في نظريات الاتصال (نحو فكر إعلامي متميز)** ،ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003، ص115 .

_حاجات تخفيف التوتر و الاسترخاء: و هي حاجات تنشأ من رغبة الفرد في الهروب و التحرر من كل أشكال التوتر بواسطة استخدام وسائل الاتصال من أجل التسلية و الترفيه

3.2 دوافع تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

ترتبط دوافع تعرض الأفراد لوسائل الإعلام بمجموعة من الحاجات تتلخص أساسا في: حاجات معرفية أي الحاجة إلى الخبر و المعرفة بشكل عام، حاجات عاطفية كالحاجة إلى الإحساس بالأخوة و المحبة والفرح، حاجات إجتماعية، و حاجات تحقيق الذات، و الحاجة إلى الترفيه [55]. يضاف إليها الحاجة الهروبية كالحاجة إلى إزالة التوتر[56]، معظم الدراسات تتفق على أن هناك نوعين من الدوافع هما[57]:

أ -دوافع منفعية: يهدف أفراد الجمهور إلى التعرف على ذواتهم و اكتساب المعارف و المعلومات من خلال تعرضهم لوسائل الاتصال.

ب -دوافع طقوسية: و ترتبط هذه الدوافع برغبة الفرد في الاسترخاء، و الصداقة و الهروب من مختلف أنواع المشاكل سواء كانت اجتماعية أو نفسية.

4.2 توقعات الجمهور من وسائل الإعلام: يرى (كاتز) أن التوقعات هي "الإشباعات التي يبحث عنها " [58] و تختلف توقعات الأفراد من وسائل الإعلام و وفقا للفروق الفردية، وكذلك وفقا لاختلاف الثقافات ويشير إدلستاين Edelstein وزملاؤه سنة 1989 التي تناولت توقعات طلبة الجامعة من وسائل الإعلام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية، و ألمانيا واليابان، و هونج كونج، إلى زيادة توقع الإشباعات من استخدام الصحاف و التلفزيون مقابل قلة الإشباعات من الأفلام الروائية و التقارير الرسمية[59].

5.2 تعرض الجمهور لوسائل الإعلام:

---

[55] -عبد الرحمان عزي :مرجع سابق ،ص 115.

[56] – صالح خليل أبو أصبع : **الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ،ط4، دار الآرام، الأردن، 2004م،ص 140.

[57] – حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، مرجع سابق، ص ص247 ،246.

[58] – حمدى حسن : **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، د.ط، دار الفكر العربي ،مص،1991م، ص21.

[59] حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع السابق ، ص247.

تؤكد معظم الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات و الإشباعات على أن هناك علاقة ارتباط بين البحث عن الإشباعات، و التعرض لوسائل الإعلام بالإضافة إلى سلوك التعرض، الذي يعبر عن قدرة أفراد الجمهور على اختيار نوع المعلومات التي تلبي احتياجاتهم[60].

حيث تبين العديد من البحوث التي أجريت حول تعرض الأفراد لوسائل الإعلام أن هناك ارتباطا إيجابيّا بين القدرات الذهنية للأفراد و درجة استيعاب الرسالة الإعلامية، فمثلا إقبال الأفراد صغار السن يزيد كلما تعلق الأمر بالبرامج الهزلية، و كلما تقدم العمر تتحول الاهتمامات إلى البرامج الواقعية والجادة[61].

6.2. إشباعات الجمهور من وسائل الإعلام:

يوجد نوعان من الإشباعات هما[62]:

أ -إشباعات المحتوى: و تتعلق هذه الإشباعات بمضامين وسائل الإعلام، و تنقسم إلى إشباعات توجيهية مثل الحصول على المعلومات و الأخبار و البرامج الإخبارية و إشباعات اجتماعية و التي ترتبط فيها هذه المعلومات بحياة الفرد و علاقاته الاجتماعية.

ب -إشباعات عمليّة: تتعلق بنتائج عملية التعرض لوسائل الإعلام نفسها، أكثر من المحتوى، و لا ترتبط بخصائص الرسائل، و فيها تساهم قيم الفرد في عملية استخدام وسائل الاتصال أكثر من عملية التلقي، و تنقسم إلى إشباعات شبه توجيهية و تخص التخفيف من التوتر و الدفاع عن الذات، و إشباعات شبه اجتماعية و ترتبط بضعف علاقات الفرد الاجتماعية و ميوله إلى العزلة.

3 . استخدامات الإنترنت وإشباعاتها:

برزت شبكة الإنترنت كوسيلة اتصالية ذات أهمية بالغة مما جعلها تستأثر باهتمام الباحثين في ميدان الاستعمالات و الإشباعات، وتتجلى أهمية الإنترنت من خلال توليفها بين عناصر الاتصال

---

[60] محمود حسن إسماعيل : **مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**، د,ط، الدار العالمية للنشر والتوزيع ،مصر ،2003، ص 258.

[61] حسين عماد مكاوي، ليلى حسين السيد: مرجع السابق ، ص248 .

[62] – حسن عماد مكاوي، الشريف سامي : مرجع السابق، ص 249.

الشخصي و الاتصال الجماهيري، كما تتميز بميزة التفاعلية عن طريق جماعات النقاش، و البريد الإلكتروني، و التسويق المباشر، و الوصلات لمصادر المعلومات، الخ. ..[63].

13 الاستخدامات[64]:

يتجلى استخدام وسائل الاتصال الرقمية في اتجاهين أساسيين:

أ -الاتصال بالغير من خلال الوسائل المتوفرة على شبكة الانترنيت، كالبريد الإلكترونيE-mail و الحوار chat حيث يكون المستخدم مرسلا أو مستقبلا.

ب -التجول بين المواقع المتعددة، كمواقع الويب Web.sit أو الصحافة الإلكترونية من أجل تلبية الحاجات المستهدفة، مثل الحاجات المصرفية و التعليمية أو حاجات التسلية والترفيه، إضافة إلى حاجات أخرى.

_ فيما يتعلق بالتجول فإن المستخدم هو الذي يحدد نسبة المواد التي يقبل عليها، حيث لا يعبر عدد المواقع، أو الصفحات الإلكترونية على سعة الاستخدام أو عدد المستخدمين.

_ لا تعتبر كثافة استخدام شبكة الإنترنيت دليلا على إشباع الحاجات، رغم أن التجول بين المواقع يمثل في حد ذاته استخداما للشبكة و بالتالي فمن الضروري البحث في عادات الاستخدام وسلوك المستخدم.

_ نظرا للفجوة الموجودة بين مختلف الفئات الاجتماعية بفعل تباين المستوى المادي والفكري، فإن هناك اختلافا في كثافة و عادات الاستخدام و أنماطه السلوكية.

_ يؤدي عامل التفاعلية الذي يميّز استخدامات وسائل الاتصال الرقمية إلى وجود عناصر الرفض و المقاومة أكثر من القبول و التأييد الذي يميّز استخدام وسائل الاتصال التقليدية، لأن كثافة الاستخدام في وسائل الاتصال الرقمية ترتبط بتبادل الآراء و البحث عن الأدلة سواء المؤيدة أو المعارضة.

_ يتميز استخدام وسائل الاتصال الرقمية بظهور الحاجات المتجددة التي تظهر أثناء الإبحار في شبكة الانترنيت، فضلا عن تعدد دوافع الاستخدام، و في حالة عدم تلبية هذه الحاجات يمكن للمستخدم أن يبحث عن مصادر أخرى.

---

[63] عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة : **الإعلام والمجتمع " رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية الإسلامية "** ،دط، دار الورسم للنشر والتوزيع ،الجزائر، 2010 ،ص 82.

[64] – أديب خضور:**سويسيو لوجيا الترفية في التلفزيون**، الدراسات التلفزيونية، ط1، دار الأيام للطباعة و النشر والتوزيع، الجزائر، 1999 م، ص15 .

23 الإشباعات :

أنجزت دراسات كثيرة انطلاقا من منظور الاستعمالات و الإشباعات في محاولة لمعرفة ما يحققه مستعملو الإنترنت من إشباعات، وخاصة عند الأطفال والشباب الذين يعدون الفئة الاجتماعية الأكثر استعمالا لشبكة الإنترنت[65]، فالمستعملون للإنترنت لا يجدون صعوبة في ذكر حاجاتهم، و أن توفر خيارات الوسائل الإعلامية يجعل هذه الأخيرة تتنافس من أجل إشباع حاجات الفرد[66] يحقق استخدام وسائل الاتصال الرقمي مجموعة من الإشباعات نذكر منها[67]:

- **استكشاف كل ما هو جديد في العالم الخارجي:** يؤدي التجول في مواقع الانترنيت بالمستخدم إلى استكشاف العالم الخارجي، إضافة إلى معرفة الجديد من أخبار ومعلومات، سواء عن طريق الإبحار أو المشاركة بواسطة البريد الإلكتروني والدردشة.

_**البحث عن المعلومات:** بفضل الانترنيت أصبح بإمكان المستخدمين الإحاطة بكل أنواع المعلومات سواء الشخصية، كالأخبار المحلية الخاصة بالمحيط الاجتماعي، أو العامة كالأحداث العالمية، سياسية اقتصادية، رياضية ثقافية.

_**الاستمتاع و التسلية:** تساعد الإنترنيت المستخدمين في إيجاد فضاءات للترفيه و الاستمتاع و الاسترخاء بفضل المواقع المتخصصة في الألعاب، النكت، الأغاني و المنوعات.

-**الاتصال بالآخرين:** تختلف مجالات الاتصال في الانترنيت، بفضل تعدد الأدوات المخصصة لهذا الغرض، إضافة إلى تعدد مجالات تطبيقها و يأتي على رأسها البريد الالكتروني بمختلف أشكاله و الذي يتيح للمستخدم الاتصال بالآخرين في أي مكان في العالم، فضلا عن جماعة المناقشة ، أو غرف الحوار و الدردشة.

_ **تحقيق الوجود الافتراضي:** لقد مكنت شبكة الويب مستخدميها من الانتقال من الوجود الفعلي المادي إلى العالم الافتراضي، و يتجلى ذلك في تشكيل جماعات كل في تخصصه (جماعات الصحافيين، جماعات الأطباء، جماعات المهندسين) و هو ما يمكن من تبادل الخبرات و الأماكن و المواقع.

نقد نظرية الاستخدامات والاشباعات:

---

[65] عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة :مرجع سبق ذكره، ص 83.

[66] عبد الرحمان عزي، السعيد بومعيزة: مرجع سابق، ص 82.

[67] رضا عبد الواجد أمين، مرجع سابق ،ص، ص43 ، 42

ينتقد بعض الباحثين مدخل الاستخدامات و الإشباعات ويرون أنها أقل من أن تكون نظرية مستقلة بذاتها بل هي إعادة لصياغة نظريات أخرى كنظرية الفروق الفردية و نظرية التأثير الانتقائي[68].

أكثر الانتقادات شهرة تلك التي أوردها (ماكويل :1979):[69]

_ تعتبر مقاربة نفسية حدية ومبالغ فيها، فهيا تلغي احتمالات التواصل مع تفسيرات أخرى تعتمد بإفراط على دفاتر ذاتية للحالات النفسية للمستخدمين.

_تتراوح باستمرار بين جبرية الدوافع و الحاجات الأساسية للمستخدم و بين (المستخدم) التفاعلية مع الرسائل، و هما حدان متناقضان.

_نفترض بأن سلوك اتجاه الوسيلة يعتمد على الاختبار الواعي و العقلاني، إلا أن الملاحظ عادة أن عادة الاستخدام هي الموجهة له.

_تواجه فلسفة " الإستخدمات و الإشباعات " باستمرار قوة تأثير مضمون الاتصال.

وفيما يتعلق بالانتقادات التي وجهت إلى هذا المقترب في ظل تكنولوجيات الاتصال المتجددة، يمكن ان نشير إلى ثلاثة مظاهر أساسية كما يلي[70]:

_ فرداني بصفة مفرطة، ولا يأخذ بعين الاعتبار إلاّ الإشباع السيكولوجي الفردي المنجر عن الاستعمال الفردي لوسائل الإعلام ويتم إهمال السياق الاجتماعي لاستعمال وسائل الإعلام ،وهذا يتجاهل فكرة أن بعض استعمال وسائل الإعلام يمكن أن لا يكون له أية علاقة بالبحث عن الإشباع.

_ الباحثون يهتمون بمسألة لماذا يستعمل الناس وسائل الإعلام، ولكن اهتمامهم قليل فيما يخص المعنى التي يستخلصها الناس من استعمال وسائل الإعلام.

_ يبدأ المقترب من فكرة مفادها أن وسائل الإعلام هي دائما وظيفية بالنسبة للناس ويمكن بالتالي وضمنيا منحهم التبرير لكيفية تنظيم وسائل الإعلام حاليا.

هذه الانتقادات و أخرى غيرها، ساهمت بشكل أو بآخر بتطوير نظرية الاستخدامات و الإشباعات و أدت إلى ظهور اتجاهات جديدة في محاولة لاستدراك النقائص المسجلة فاتجاه يهتم بالربط بين دوافع الإستخدمات و أنواع الإشباعات، و طبيعة المضمون، و طبيعة الوسيلة المستخدمة

---

[68] ملفين دفلير، ساندر رابول روكيتش : **نظريات وسائل الإعلام**، ترجمة : كمال عبد الرؤوف الدار .الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، ، 1993، ص 266.

[69] – فضيل دليو: **الإتصال :مفاهيمه – نظرياته– وسائله**، ط1 ،دار الفجر، القاهرة – مصر، 2003 م ،ص ص 31،32.

[70] عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة : مرجع سبق ذكره، ص ص 88، 89.

و اتجاه أخر يهتم بدراسة تأثير العوامل النفسية و الاجتماعية عند تعرض الأفراد للوسائل و اتجاه ثالث يهتم بالعلاقات المتداخلة بين دوافع الاستخدام، و بين سلوكيات تلك الوسائل و اتجاهها [71].

تحاول هذه الدراسة التعرف على الإستخدمات و الإشباعات الثقافية التي تحققها الإنترنت لفئة أساتذة التعليم الثانوي بولاية قسنطينة متخذين من نظرية الإستخدمات و الإشباعات و ما تحتويه من فرضيات انطلاقا لفهم مجال و حدود هذه الدراسة، فمن خلال هذه النظرية نحاول معرفة هل جمهور أساتذة التعليم الثانوي، جمهور نشط و استخدامه للإنترنت موجه لتحقيق أهداف ثقافية، و هل اختيار الإنترنت من بين وسائل الاتصال الأخرى ستشبع الحاجات الثقافية و العلمية التي يسعى إليها الأساتذة، و يبقى هذا الأخير هو وحده الذي له القدرة على تحديد العلاقة بين حاجاته و استخدامه لأي وسيلة، لان الناس قد تستخدم نفس الوسيلة بطرق مختلفة بالإضافة إلى أن المحتوى قد يكون له نتائج مختلفة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[71] مرزوق عبد الحكيم العادلي :مرجع سابق ، ص126.

الفصل الثاني

ماهية الإنترنت و إستخداماتها الثقافية

I. ماهية الإنترنت

1. تعريف الإنترنت
2. خصائصهاالإنترنت
3. كرونولوجية تطور الإنترنت
4. واقع الإنترنت فى الجزائر
5. أهم خدمات الإنترنت و تطبيقاتها الثقافية

II. الإستخدامات الثقافية للإنترنت

1. الثقافة كمضمون
2. نماذج عن بعض إستخدامات الإنترنت الثقافية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الإنترنت إستنادا إلى مجموعة من تعريفات الأخصائيين ، مع تقديم لمحة تاريخية عن تطورها و الحالة التي و صلت إليها اليوم خاصة في الجزائر بالإضافة إلى عرض أهم خصائصها التي جعلت منها و سيلة جماهيرية ذات طابع متميز و أخيرا نعرج إلى التعرف على خدماتها المتعددة و المتنوعة و لأن هذه التكنولوجيا على درجة عالية من التقدم الفني و التقني الذي لايمكن الإلمام بها بالضرورة ، فان حدود استعراضنا لهذه المفاهيم يهدف إلى استخلاص المعاني االثقافية التي تنطوى عليها هذه التقنية ، كما أنناسنقدم نماذج عن الإستخدمات الثقافية بما يتيح في نهاية المطاف فهم بعض خلفيات و أشكال العلاقة التي يقيمها أساتذة التعليم الثانوى مع شبكة الانترنت–تقنيا و اجتماعيا و ثقافياو تعلميا – بما يجلي و يكشف أساسياتها و أسرارها.

I. ماهية الأنترنت

1– تعريف شبكة الإنترنت

لغة:

كلمة Internet إنجليزية الأصل مكونة من كلمتين هما :

كلمة Interconnexion و تعنى ربط أكثر من شيء يبعضه البعض و كلمةnetwork و تعنى شبكة فقد أخد من الأولى Inter و من الثانية net و بذلك يصبح معنى الكلمة المركبة Internet هو الشبكات المترابطة بعضها ببعض[72]

اصطلاحا:

تباين تعريف الدارسين و المهتمين بالإنترنت بتعدد و اختلاف زوايا المعالجة و تنوع الاتجاهات التي يستند إليها كل باحث أو منظمة في تقديمها لتعريف معين للانترنت و سنكتفي هنا بعرض بعضها.

نجد المجلس الفدرالي للشبكات (Federal Networking Council) بالتنسيق مع خبراء و مختصين في شبكة الإنترنت و كذا جمعيات حقوق الملكية الفكرية يعرف الإنترنت على أنها "نظام شامل للمعلومات ترتبط عناصرها ارتباطا منطقيا بواسطة العنوان الموحد الموجود في المراسيم عن طريق الإمدادات الموجودة فيها ، و يسمح بإجراء الاتصالات بين هذه العناصر عن طريق

---

[72]– محمد على شمو: **التكنولوجيا الحديثة و الاتصال الدولي و الانترنت** ، ط1،الشركة السعودية للأبحاث ، جدة ، 1999 ص 232.

مراسيم (TCP/IP) أو عن طريق المراسيم الأخرى القابلة للتطبيق في IP ، و هو بذلك ينتج و يقدم مستوى عال للخدمات سواء بطريقة فردية أو جماعية عن طريق و سائل الاتصال المتوفرة لدى الشبكة"[73].

و قد أجاز المجلس الاتحادي الأمريكي للشبكات بتعريف مصطلح الإنترنت: بأنها نظام معلومات عالمي متصل مع بعضه بمجال عنوان قائم على برتوكول IP أو التطورات اللاحقة له ، و إن هذه الشبكة تمتلك القدرة على تقديم المعلومات و سهولة الاستخدام و الدخول إلى خدماتها المعتمدة على الاتصالات و بنيتها الأساسية [74].

كما عرفت الإنترنت :بأنها تلك الغابة الكثيفة من مراكز تبادل المعلومات التي تختزن و تستقبل و تبث جميع أنواع المعلومات في شتى فروع المعرفة و في جوانب الحياة كافة من قضايا الفلسفة و أمور العقيدة إلى أحداث الرياضة و معاملات التجارة ، ومن مؤسسات غزو الفضاء و صناعة السلاح إلى معارض الفن و نوادي تذوق الموسيقى ، ومن الهندسة الوراثية إلى الحرف اليدوية...إن الإنترنت هي التي طوت في جوفها مئات الآلاف من شبكات تبادل المعلومات ، سواء أكانت عالمية أو إقليمية أو محلية –وعلى الرغم من هذه الكثافة إلا أنها –كيان طفيلي؛ فهي تطفو فوق موارد مادية و غير مادية ليست ملكا لها بل لغيرها،فقد أقامت شبكة الإنترنت مجدها على نجاحها في و ضع برتوكول بسيط و موحد التزمت به جميع الشبكات التي تريد الانضمام إلى عضوية الشبكة الأم[75].

و يمكن تصور تركيبة شبكة الإنترنت الذي يضم تفاصيل عن ثلاثة مجالات متفاعلة مع بعضها البعض ، و هي المعلومات و الحواسيب و الاتصالات و يمكن توضيح مكونات الإنترنت في ضوء المخطط الأتي[76].

---

[73] – رحيمة عيساني : **مدخل إلى الإعلام و الاتصال ، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة في عصر العولمة الإعلامية** ، ط1 ، مطبوعات الكتاب و الحكمة ، باتنة _الجزائر ، 2006 م ، ص 170.

[74] – عباس مصطفى صادق : **الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات** ، ط1 ، عمان ، دار الشروق ، 2008،ص60.

[75] – نيل علي :**الثقافة العربية و عصر المعلومات ، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي** ، سلسلة عالم المعرفة ، العدد(265) ، المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب ، الكويت يناير 2001 ، ص 93.

[76] ماجد سالم تربان : **الإنترنت و الصحافة الإلكترونية"**رؤية مستقبلية **"** د .ط ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2003م ، ص 25.

الشكل رقم 01: مخطط يبين مكونات الإنترنت.

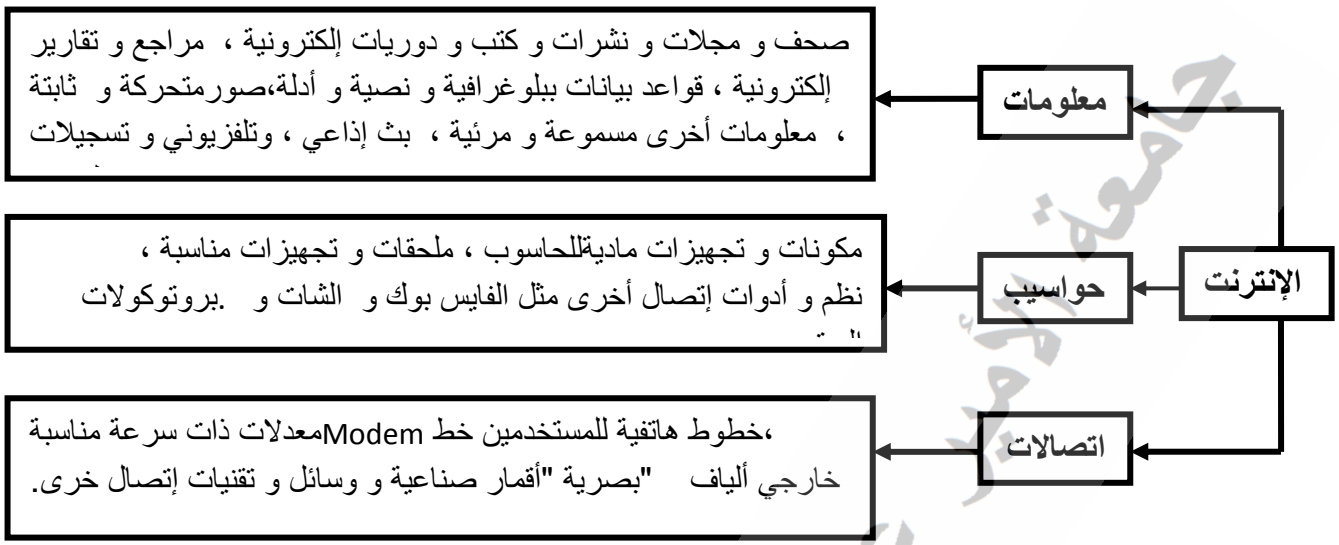

يتضح من هذا المخطط أن الإنترنت عبارة: عن مركب تجميعي لشق من البنى المادية Hardware ، (حاسبات ، وسائل الربط ، مضيفات ...) قابلة للتوسع البنيوي شرط التوافق مع نظام الرقمنة و الالتزام ببرتوكول الإنترنت I P و من شق ذهنيSoftware (برمجيات ، أدوات بحث،النصوص ، الملفات...) التي تسمح بتسيير الخدمات حيث تتيح لمستخدمها العديد من التطبيقات مثل تصفح الويب ، تحميل البرامج ، الدردشة البريد الإلكتروني ، كما تمكن للمستخدم إنشاء مدونات و صفحات خاصة على الشبكات الاجتماعية كاليوتيوبYoutube و التيوترTweter و كذا المنتديات التي يشارك فيها مع غيره في مناقشة موضوعات و قضايا ذات الاهتمام المشترك .

لقد أصبحت الانترنت أمرا و اقعا و ممارسا على نطاق و اسع بنظمها و بروتوكولاتهاو برامجها و تطبيقاته ذات الطابع الإجتماعي و الثقافي .

2 _ خصائص الإنترنت: تتميز هذه التكنولوجيا الاتصالية في عمومها بجملة خصائص اهمها:

2_1_التفاعليةL'interactivité :

تعتبر التفاعلية أهم خاصية لشبكة الانترنيت و التي تميزها عن و سائل الاتصال و الإعلام الأخرى ، فالمجال فيها لا متناهي للاستقبال أو التلقي و المناقشة و الرد و تعديل الرسائل و إعادة الإنتاج و حرية الاتصال مع من شاء في أي موضوع و في أي زمن كان.

ويمكن تعريف التفاعلية: بالجهود المخططة في تصميم مواقع الوسائل الإعلامية الجديدة و برامجهاومحتواها ، و التي تسمح للمتلقي بأكبر قدر من المشاركة في عمليات الاتصال و الاختيار الحر من المحتوى و الخدمات المتاحةعلى شبكة الانترنيت بقدر حاجاته و تفضيله و إهتمامه[77]

من هذه الطبيعة الاندماجية الطيعة لهذه التكنولوجيا ، يتأتى معنى التفاعلية الذي ينقل الإنسان من فعل التلقي Reception ، استماع ، مشاهدة ، إلى الإبحار navigation و سط بحار المعلوماتية و هو معنى يتضمن ، قدرات متعددة من القراءة و امتلاك المحتوى من طرف المستخدم ، و قد أثبتت دراسات عديدة العلاقة الطردية بين تزايد عمليات التفاعل و أدواتها و زيادة إستخدام الأنترنت،مثل دراسة تويكسبري و آلتوس التي أثبتت زيادة إعتماد الشباب الجامعي على صحف شبكة الإنترنت مقارنة بالصحف التقليدية[78] .

تتخذ التفاعلية على شبكة الانترنيت أشكالا عديدة منها مايكون **تفاعل مع الوسيلة** فمقارنة مع الوسائل الإعلامية المطبوعة و المذاعة ، فان مستخدمي الانترنيت يسهل عليهم الاتصال بالقائمين بالاتصال من خلال قوائم البريد الالكتروني ذات الوصلات القائمة للمحررين و المخرجين[79].

كما يكون **التفاعل مع المحتوى** المعروض على شبكة الانترنيت بما يتيحه النشر الفوري فالمستخدم مغرم بالاكتشاف أكثر من كونه مجرد متلق سلبي يستقبل المعلومات و كلما تفاعل المستخدم مع المضمون كلما زاد اندماجه فيه و تأثره به ، بل إنه كلما زادت و تنوعت أشكال المشاركة و تبادل الآراء بين مستخدمي أحد المواقع الذي يتيح لهم ممارسة الدور الايجابي في الاتصال،كما تؤثر التفاعلية في تقديم المادة العلمية و استخدام المادة الإعلامية التفاعليةحسب إهتمامات و خبرات المستخدمين المتنوعة بمعدلات أعلى في الفهم و الإدراك و التذكر و استقبالهابشكل متتابع تقليدي سيكون فيه المتلقي سلبيا[80]

أما **التفاعل مع الفاعلين و المستخدمين** فالقدر الكبير من الحرية و الاختيار و التجول على شبكة الانترنيت ، دعمت المستخدمين للشبكة فيما بينهم و بين الفاعلين فيها ، حيث عمقت الشبكة من الاتصال التفاعلي بين المستخدمين من اجل التعرف على أداء و مقترحات

---

[77] محمد عبد الحميد :**الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنيت** ، ط1 ، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر ، 2007 ، ص 65.

[78] المرجع نفسه ، ص71.

[79] حسنين شفيق :**الإعلام التفاعلي**،د.ط ، المعهد العالي للإعلام و الفنون ، القاهرة ، 2008 ، ص3 .

[80] حسنين شفيق: مرجع سايق ، ص 3 .

الأساتذة و الدارسين و المتخصصين في مختلف مجالات العلم و الثقافة و الفنون و الخدمات فيتبادلون المحادثات و النقاش فيما بينهم فيكون المستخدم متلقيا تارة و مصدرا تارة أخرى،وكلما كان المستخدم قادرا على طرح الأسئلة و الاستفسارات و طلب المعلومات ، فان مستوى استقباله و إدراكه لها سوف يكون أعلى و هذا هو المحور الأساسي الذي تعتمد عليه التفاعلية في كل مرة يلجأ إليها المستخدم في التعامل مع الآخرين و المادة و التحكم فيها يكون مدفوعا بسؤال و يريدالإجابة عليه من خلال الاتصال و التبادل و الإعلام و ضرورة تحقيق الوصول إلى المرونة الزمنية في الاتصال و التي تتراوح بين التزامنية و اللاتزامنية حتى يصبح اتصالا تفاعليا[81].

2-2- الجمهور المجزأDymassification :

و معنى الجمهور المجزأ هو إمكانية القائم بالاتصال أن يصل برسالته إلى جماهير عديدة كل منها يمثل قطاعا متجانسا في داخله ، بخلاف الحال مع و سائل الاتصال الجماهيري التقليدية التي تصل إلى جمهور عام متباين و غير قادر على الاتصال المباشر و الفوري مع القائم بالاتصال أو بأعضاء آخرين في نفس الجمهور[82]

لا نبالغ إذا قلنا أن التفاعلية الكبيرة على شبكة الانترنيت ، و الارتقاء بدور المتلقي إلى مستوى المشاركة بنسبة كبيرة في العملية الإعلامية و الاتصالية ، بعد أن ساد اتجاه و سائل الاتصال و الإعلام حتى عشر سنوات مضت إلى تجزئ جمهورDymassification لكن هذا الاتجاه تغير الآن إلى فردية أو تفريد و سائل الإعلامIndividiality أو التفصيل custmizationلتلبية حاجات الأفراد المتلقين حسب اهتماماتهم و تفضيلا تهم التي يرصدها القائم بالاتصال في مختلف المواقع ، و بالتالي كان عليه أن يوفر من المحتوى ما يسمح للمتلقي بالاختيار من بين صنوف المحتوى المختلفة[83] ، و نظرا لثراء الشبكة بالمعلومات و الصور في مختلف المواقع الالكترونية فان الفرد ينتقي المواقع و المضامين التي هو بحاجة إليها ، و ليس كل الأفراد لديهم نفس الاهتمامات و الإشباعات.

2-3- التزامنL instantané :

التزامنية تعني أن الاتصال على الشبكة يتميز بالتجديد و الحداثة و الحالية بدرجة تفوق حداثة الوسائل الاتصالية الأخرى ، و تتجلى هذه الخاصية في الأنماط الاتصالية العديدة على الشبكة

---

[81] محمد عبد الحميد :**الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنيت** ، مرجع سبق ذكره ، ص65.

[82] بسيوني ابراهيم حمادة: **دراسة في الإعلام و التكنولوجيا الاتصال** ، د.ط ، عالم الكتب ، القاهرة ، 2008 ، ص12

[83] محمد عيد الحميد :**الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنيت** ، مرجع سابق ، ص60.

كالتخاطب الفوري chalting حيث يمكّن المستخدم من التحاور مع كاتبه أو إرسال رسالة إليه و انتظار الرد عليه فورا و هذا يعطي تفاعلا كبيرا للعملية الاتصالية أي يضفي عليها سمة الفورية و المباشرة[84] ، فقد ألغت الإنترنت الحواجز الزمانية كما ألغت الحواجز المكانية ، إذ أن الإتصال يتم بشكل فوري بغض النظر عن مكان المرسل أو المستقبل ، بحيث لاتلحظ عند إتصالك بحاسب يقع في الصين أنك إستغرقت زمنا أطول مما لو كان الإتصال مع حاسب يقع في نفس المدينة [85]

2–4 - اللاتزامنيةAsynchroneity :

ويشير هذا المفهوم إلى إمكانية الإرسال و الاستقبال عبر الوسيلة الاتصالية في الوقت الذي يناسب ظروف طرفي العملية الاتصالية ، أي أن المرسل و المتلقي لديه إمكانية إرسال و استقبال و تخزين و استدعاء المعلومات من الوسيلة في الوقت الذي يراه ملائما له[86] ، فمثلا البريد الالكتروني ترسل الرسائل مباشرةمن منتج الرسالة إلى مستقبلها في أي و قت دونما حاجة لتواجد المستقبل للرسالة في و قت إرسالها [87].

2– 5– الواقع الإفتراضي Réalité Virtuelle :

يجري يوما بعد يوم بناء مجتمعات إفتراضية و لكن حية ، تتعارض مع المجتمعات الواقعية الميتة بسبب أصحاب نص أعلى (super text). هذا الكائن الإلكتروني الذي ينتشر بلا هوادة ، في الشبكة مقدما نفسه للعالم ، مؤديا إلى تعميق تناقضات بين تآكل المجنمعات التقليدية ، وبين و قائع التقنيات المعلوماتية الجديدة[88].

و في هذه المجتمعات الإفتراضية يمكن لأي عضو أن يبث حديثه لجميع أعضائها دون إستثناء أو يختص به فريقا منهم ، أو يسر لشخص بعينه ما يريد أن يحجبه عن غيره ، و يمكن للعضو أيضا أن يقدم نفسه تحت أسماء مستعارة ، بل يمكنه أن يتنكر في شخصيات متعددة ، إنها بحق لعبة الذات الواحدة و الهويات المتعددة [89] فموقع التواصل الاجتماعي" فايسبوك "يقترب لإعتلاء ريادة قائمة

---

[84] رضا عبد الواجد أمين ، مرجع سابق ، ص73

[85] علي عبد الله العسيري : **الأثار الأمنية لإستخدام الشباب للإنترنت (2)** ، العدد267 ، المملكة العربية السعودية ، شعبان 1425هـ ، ص 141.

[86] بسيوني إبراهيم حمادة :**دراسة في الإعلام و تكنولوجيا الاتصال** ، ص123.

[87] عبد الأمير مويت الفيصل : **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي** ، ط1 ، دار الشروق للنشر و التوزيع ، عمان – الأردن ، 2006م ، ص25.

[88] فريال مهنا : **علوم الاتصال و المجتمعات الرقمية** ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق – سوريا،2002 ، ص،ص 572–571.

[89] نبيل علي ، مرجع سابق ، ص93.

أكثر المواقع تصفحا في العالم التي يسيطر عليها محرك البحث العالمي" غوغل." و قد نجح الموقع في التموقع جيدا في الجزائر ، و أصبح أول مقصد للجزائريين على شبكة الأنترنيت ، أما الدول الأكثر تصفحا له فهي : المكسيك ، أندونيسيا ، تركيا ، الجزائر ، باكستان ، مصرونيجيريا .فيما لا يزال الموقع في المركزالثانيفيكلمنالولايات المتحدة الأمريكية و ألمانيا ، الثالث في الهند ، السابع في روسيا و التاسع في اليابان[90]

3- كرونولوجيا تطور الإنترنت:

يقال إن"ميلاد شبكة الانترنت لم يكن صدفة ، و لكن نتيجة طبيعية لتراكم ثقافي و علمي ، إنها خلاصة و اندماج أكثر من خمسة و عشرين اختراعا"[91]،وعليه فإن الانترنت قبل أن تصل إلى أيدينا قد مرت بعدة مراحل ، و التي يمكن إجمالها في المحطات الأتية:

سنة 1957 :قام الإتحاد السوفياتي بإرسال أول قمر إصطناعي سبوتنيك Satellite Sputniks إلى الفضاء[92]

سنة 1958: أسست و زارة الدفاع الأمريكية و كالة الأبحاث المتقدمة "أربا " للإضطلاع بالدراسات العلمية في مجالات علوم الكمبيوتر و الشبكات[93]

سنة 1969: تم بناء أول شبكة تسمى أربا نيتA .P.R. A NET

(Advanced Research Project Agency Network)[94]التي اعتمدت على مبدأ الشبكات اللامركزية لإستعمالها في الحرب لضمان إستمرار الإتصال حتى في حالة تدمير أو تعطل أحد عناصر شبكة الإتصال ، و قد بدأ المشروع بحاسوبين ثم بأربعة مع نهاية نفس السنة[95].

سنة1971:" تم ربط (15) هيئة و جامعة بالإنترنت ، بما فيها ناسا (NASA).

سنة 1972 :عقد المؤتمر الدولي الأول لإتصالات الحاسوب ، بواشنطن بعنوان العالم يريد أن يتصل ، و ظهرت خدمت البريد الإلكتروني على الأربانيت.

---

[90] موقع و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال: تاريخ الزيارة 20-7-2011 ، الرابط http://www.mptic.dz/ar/

[91] البنداري إبراهيم: **الخدمات، الانترنت ، المكونات و** .08 م ، ص 1999ط ، د.ن مصر ، .د

[92] ماجد سالم تربان : ، مرجع سابق ، ص 60

[93] نفس المرجع ص61.

[94] عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ، ص 61 .

[95] فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري ، مخبر علم اجتماع الاتصال** ، جامعة منتوري قسنطينة ، الجزائر ، 2003 ، ص ص 120 ، 121.

سنة 1973: انضمت بريطانيا و النرويج إلى الشبكة ، أصبحت (Arpanet) شبكة دولية.

سنة 1976 :ظهر برتوكول التحكم بالنقلUCPU ، الذي أتاح للحواسيب التخاطب بنظام يونكس (Unix).

سنة1979:برزت خدمة المجموعات الإخبارية (Usenet) ".[96]

سنة1983: ظهربروتوكول Transmission /Internet Protocol " TCP/IP Control Protocol " و هو مجموعة قواعد و أوامر تسمح بنقل المعلومات [97]،كما انقسمت أربا إلى شبكتين " الأربانيت "(ArpaNet) للإستخدمات المدنية و "الميلنت " (Mil Net) للإستخدمات العسكرية .[98]

سنة1990 :تم فصل الأربانيت عن الخدمة و دخلت S .N .F NET التي اتخذت بعدها هذه الأخيرة اسم إنترنت[99].

سنة 1991: اتخذت الشبكة و جهها الجماهيري بظهور الواب[100].

سنة 1993: " توفرت إمكانية نقل الصور عالية الجودة و الصوت ، عبر مسارات اتصال عالية السرعة.

سنة1994: بدأ الاستخدام الشخصي للإنترنت بشكل و اسع ، و تزايد عدد المراكز المرتبطة فيها إلى ثلاثة ملاين مركز.

سنة 1995: بدأ تواجد خدمة الإنترنت في الأقطار العربية بشكل تجاري"[101] .

سنة 1999:" إطلاق أول خدمة بنكية على الإنترنت في 22فبراير.

سنة 2002: حوالي 200جامعة و60 منظمة تستخدم إنترنت الجيل الثاني ، و ظهور البلوغ blogs أي المفكرات.

---

[96] عبد المالك ردمان الدناني : **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت** ، ط1 ، دار الراتب الجامعية ، بيروت ، 2001م ، ص 52.

[97] عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ، ص 62 .

[98] فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مرجع سابق ، ص 121

[99] فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري** ، مرجع سابق ، ص ، 122 .

[100] عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ، ص 62

[101] عبد المالك ردمان الدناني : مرجع سابق ، ص 52.

سنة 2005: ارتفاع متوسط ساعات استخدام الإنترنت عالميا حيث بلغ 13سا و 44د في الشهر بالولايات المتحدة الأمريكية ، بينما سجلت هونج كونغ 21سا و 53د ، أما ألمانيا فبلغ المتوسط 12سا و 31د"[102].

لقد أصبحت الإنترنت في السنوات الأخيرة قاعدة بيانات للمعلومات في العالم ، بل أصبحت أكبر سوق دولية للسلع و الخدمات ، مع معدل زيادة متسارعة في عدد مستخدمي الإنترنت حيث تغلغلت إلى كل جوانب الحياة و غيرت كثيرا من أنماط العيش كالإطلاع على الصحف إلكترونيا و متابعة الأخبار المرئية التي تبثها القنوات الإخبارية عبر شبكة الانترنت ، كما ساهمت تطبيقات الانترنت كالفيس بوك و اليوتوب و توتير و غيرها في فتح مجالاً للاتصال لم يكن موجوداً في الماضي هذاوتبقى أفاق تطور شبكة الانترنت لاحدود لها كما تدل الأبحاث الحالية اليوم على تطويرها و توسيع قدراتها كمشروع تطوير الشبكة العالمية عالية السرعة انترنت 2 ، هذه الأخيرة التي تعتبر تطوير جيل جديد من من البنية التحتية للإنترنت و التطبيقات التي يمكنها الاستفادة منها إلى أقصى الحدود ، من خلال سعة الموجة التي توفرها معدات التشبيك ، و الكوابل الحديثة حيث و صلت الى 2,56 تيرا بايت*في الثانية و هي سرعة قادرة تنزيل الموسوعة البريطانية كاملة الاجزاء فى أقل من 7 ثـــوان، غير ان هـــذه الخدمـــة لـــن تكـــون متـــوفرة في البيـــوت قريبـــا فأعلى سرعة متاحة اليوم في اليابان و للجميع هي 1 جيغا بايت في الثانية[103].

4- و اقع الإنترنت في الجزائر :

عرفت الجزائر منذ سنة 1994 تقدما ملحوظا في مجال الاهتمام و الاشتراك و التعامل مع الإنترنت ، ففي نفس السنةكانت الجزائر مرتبطة بالإنترنت عن طريق إيطاليا،بسرعة تقدر(9.6 Ko) ، و هي سرعة جد ضعيفة الارتباط ب 9600 حرف ثنائي في الثانية ، و قد تم ذلك في إطار مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو ، بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا

---

[102] أحمد عبدلي : تاريخ الإنترنت الثقافي :قراءة في سياقات الإبداع و الاختراع ، مجلة المعيار ، العدد 19 ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ، الجزائر ، 1430- 2009،ص ص 448،449 .

*1تيرابايت يعادل 1000 جيغابايت

1 جيغابايت يعادل 1000 ميغابايت يعادل

1 ميغابايت يعادل 1000كيلوا بايت

[103] و بكيبديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki

تسمى .(RINAF)Réseau d'Information Africain ، في سنة1996 و صلت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية ، يمر عن طريق العاصمة الفرنسية باريس ؛ و تم في نهاية 1998 ربط الجزائر بواشنطن عن طريق القمر الصناعي بقدرة 01 ميغابايت في الثانية ، و في شهر مارس 1999 أصبحت قدرة الإنترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية ، و تم إنشاء أكثر من 30 خطا هاتفيا جديدا من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز و المتواجدة عبر مختلف و لايات الوطن (الجزائر العاصمة ، سطيف ، و رقلة ، و هران،تلمسان،).. و المربوطة بنقطة خروج و حيدة هي الجزائرالعاصمة[104].

قدر عدد الهيئات المشتركة في الإنترنت سنة1996 ، أي بعد سنتين من دخول الإنترنت إلى الجزائر بحوالي 130 هيئة ، و في سنة 1999 قدر عدد الهيئات المشتركة في الشبكة بـ 800هيئة ، منها 100 في القطاع الجامعي ، 50في القطاع الطبي، 500في القطاع الاقتصادي و 150 في القطاعات الأخرى ، و في نفس السنة أي1999 ، كان لمركز البحث في الإعلام العلمي و التقني حوالي 3500 مشتركا ، و لأن هناك تباينا كبيرا بين عددالمشتركين و مستعملي الإنترنت في الجزائر نظرا لانخفاض نسبة الاشتراك الفردي بالمقارنة مع نسبة اشتراك الهيئات (مقاهي الإنترنت ، ميدياتيك ، مؤسسات،...) ، بسبب ارتفاع تكلفة الربط بالشبكة ، فإنه يمكن تقدير أن هناك حوالي 180 ألف مستعملا للإنترنت ، حوالي 50 مستعملا لكل اشتراك[105] .

بعد إصدار المرسوم التنفيذي رقم 98 _ 257بتاريخ 25أوت1998[106] ، و المعدل بمرسوم تنفيذي آخر يحمل رقم 2000 _307بتاريخ 14 أكتوبر2000 [107] ، الذي يحدد شروط و كيفيات و ضع و استغلال خدمة الإنترنت ، ظهر مزودون جدد خواص و عموميون إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي و التقني ، مما زاد في عدد مستخدمي الشبكة.

و الجزائر الآن في مرحلة لتدارك تأخرها ، فرغم الانكماش الاقتصادي في الآونة الأخيرة،لازال استعمال خدمات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات ، مثل الهواتف المتنقلة ، و الإنترنت ، ينمو

---

[104] بختي إبراهيم : **الإنترنت في الجزائر** ، مجلة الباحث ، ع 01 ، دورية أكاديمية محكمة ، سنوية ، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة قاصدي مرباح و رقلة،2002 ، ص 31.

[105] محمد لعقاب ، "**الإنترنت و عصر المعلومات** – "دار هومة ، الجزائر1999 ، ص ص 121 ، 122.

[106] "**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**" ، 4جمادى الأولى 1419 هـ الموافق ل 26 أوت 1998م ، العدد63 ، ص 4

[107] "**الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية**" ، 14رجب 1421 هـ الموافق ل 15 أكتوبر2000 م ، العدد60 ، ص 14

في جميع أنحاء العالم ، فبحلول عام2009 ، كان زهاء 26 في المائة من سكان العالم أو 1.7 مليارنسمة ممن يستعملون الإنترنت ، و تبقى النسبة في البلدان المتقدمة أعلى بكثير منها في العالم النامي حيث لا يزال أربعة من كل خمسة أشخاص مستبعدين من فوائد الدخول على خط الإنترنت ، و تشكل الصين بمفردها ثلث عدد مستعملي الإنترنت في العالم النامي ، و فيمابلغ معدل انتشار الإنترنت في البلدان المتقدمة 64 في المائة في نهايةعام2009 ، فهو لم يصل إلا إلى نسبة 18في المائة في البلدان النامية[108].

لقد تمت عدّة مبادرات عالمية و جهوية و وطنية منذ إعتماد قرار خاص بعقد قمة ذات مرحلتين حول مجتمع المعلومات،حيث نظمت فالمرحلة الأولى من هذه القمة بجنيف (سويسرا) في شهر ديسمبر 2003 و نظمت المرحلة الثانية بتونس في شهر نوفمبر 2005 ، كما تمت المصادقة على مخطط عمل في 2003 ، يحتوي على الإجراءات الممكن إنجازها في آفاق 2015،نذكرمنها[109]:

- ربط القرى و مراكز البريد و المتاحف و المراكز الثقافية بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال و إنشاء نقاط اتصال جماعية.
- ربط المكتبات العمومية بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال ، وتأسيس مكتبات افتراضية من شأنها المساهمة في تحصيل العلم و المعرفة و تطوير التنوع الثقافي و اللغوي .
- ربط المؤسسات التعليمية بالإنترنت (مع تكييف البرامج التربوية) و ربط المستشفيات و الجامعات و مراكز البحث بتكنولوجيات الإعلام و الاتصال
- توفير النفاذ إلى تكنولوجيات الإعلام و الاتصال لأكثر من سكان المعمورة

يتضح من خلال النتائج المحققة في قطاع تكنولوجيات الإعلام و الاتصال أنّ الجزائر مازالت تعاني بعض التأخر فهي تندرج ضمن البلدان ذات النتائج المتوسطة ، لذلك و ضعت الحكومة إستراتيجية "الجزائر الإلكترونية "لتحقيق مجتمع العلم و المعرفة لتعميم النفاذ إلى الإنترنت عموما من خلال[110]:

- إعادة بعث عملية "أسرتك"عن طريق توفير حواسيب شخصية و خطوط توصيل ذات الدفق السريع مع توفير التكوين و مضامين متميزة لفائدة كل فئة من فئات المجتمع

---

[108] الإتحاد الدولي للاتصالات: تقرير قياس مجتمع المعلومات 2010،تاريخ الزيارة11-6-2011 ، الوصلة http://www.itu.int/ITU-D/ict

[109] و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال : مشروع برنامج الجزائر الإلكترونية ، ص4،تاريخ الزيارة :11_6_2011 الرابط http://www.mptic.dz/ar

[110] و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال : مشروع برنامج الجزائر الإلكترونية ، موقع سابق ، ص9.

- الزيادة بقدر معتبر في عدد الفضاءات العمومية الجماعية و محلات الإنترنت و المنصات المتعددة الوسائط و الحظائر المعلوماتية و دور الثقافة ... إلخ .
- توسيع الخدمة العامة لتشمل النفاذ إلى الإنترنت.

تشير الإحصائيات الرسمية عن تكنولوجيات الاعلام و الاتصال عموما و الانترنت خصوصا في الجزائر و جود تطور كمي مهم على مستوى البنية التحية كما و رد ذلك في ملحق مؤشرات تكنولوجيا الاتصال في الجزائر لسنة 2008[111]؛ فبلغ عدد مقاهي الانترنت 9300 مقهى تغطى نسبة 0.164% لـ1000 نسمة و هو عدد قليل مقارنة مع الدول المتقدمة ، وتقدر نسبة العائلات التي تملك حاسوب ب12% من مجموع السكان ، و تبين ذات الإحصائيات بخصوص تجهيزات الإعلام الآلي لقطاع التربية ، أن كل 10 تلاميذ يتقاسمون 0.58حاسوب ، مقابل 2.54 حاسوب لكل 100تلميذ من الطور الثانوي ، مقابل 4.72 حاسب لكل 100 طالب جامعي و هي نسب ضعيفة مقارنة بباقي الدول العربية من جهة و بإمكانيات الدولة المالية و ميزانية القطاع من جهة أخرى ، كما تبلغ نسبة النفاذ إلى الانترنت ذات الدفق المنخفض 1.83% لكل 100 نسمة من المشتركين المقيمين ، و 13.94% من المشتركين المهنيين ، وتبلغ مدة الاستعمال الشخصي للإنترنت ذات الدفق المنخفض من طرف الاشخاص 192 د /شهرين أي 3.18 سا /شهرين حسب ذات المصدر.

حسب موقع إحصاءات الإنترنت العالمية و هو موقع دولي يضم أحدث الاحصاءات و البيانات لانتشار الإنترنت في العالم مع ذكر الإحصاءات السكانية ، لأكثر من 233 بلدا في العالم مع العلم أنّ إحصائياته تتجددكل ثلاثة أشهر ، فقد أفادنا الموقع بتطور إستخدام الإنترنت بالجزائرمن سنة 2000 إلى 2010 و الملاحظ أنّ عدد مستخدمي الانترنت في تطورا ملحوظا و بزيادات معتبرة ، فعدد مستخدمي الإنترنت في الجزائرفي سنة 2000 بلغ 50,000 مستخدم يمثلون نسبة0.2% من إجمالي السكان و هي نسبة ضعيفة جدا يدل على محدودية إستعمال الإنترنت و إنحصره على مستوي المؤسسات بصورة ضيقة ، و خلال فترة خمس سنوات بعدها أي في سنة2005 قفز عدد المستخدمين إلى 1,920,000 مستخدم أي ما نسبته 5.8% ، و يتواصل إزدياد عدد مستخدمي الإنترنت بصورة طردية كل سنة كما هو موضح في الجدول ، و هذا تبعا لتحسن شروط الإستفادة من هذه الخدمة من حيث إنخفاض سعر التجهيزات المادية من حواسيب و

---

[111] و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال :مؤشرات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات المتعلقة بمجتمع المعلومات في الجزائر تاريخ الزيارة10 – 7-2011 ، الرابط http://www.mptic.dz/ar

ملحقاته و كذا إنخفاظ تكلفة إشتراكات الإنترنت مع إستفادة كثير من المؤسسات التعليمية و الإدارية من الربط بالشبكة.

جدول رقم 04: تطورعدد مستخدمي الانترنت في الجزائر[112]

السنوات	عدد السكان	عدد مستخدمي الأنترنت	النسبة المئوية
2000	31,795,500	50,000	0.2 %
2005	33,033,546	1,920,000	5.8 %
2007	33,506,567	2,460,000	7.3 %
2008	33,769,669	3,500,000	10.4 %
2009	34,178,188	4,100,000	12.0 %
2010	34,586,184	4,700,000	13.6 %

أما أخر إحصائيات الجزائرلسنة2011 فمن حيث عدد السكان الذي بلغ34994937 نسمة و عدد مستخدمي الإنترنت الذي بلغ 4 ملايين و 700 ألف فإنّ الجزائر تبقي متأخرة بالنسبة لجيرانها المغاربة و التونسيين من جهة و لبعض الدول الإفريقية من جهة أخرى و هو ماينه الجدول الأتي و يوضحه بشكل أكبر المخطط البياني.

الجدول رقم 05 : إحصائيات إستخدام الإنترنت في المغرب العربي[113]

دول أفريقيا	عددالسكان2011	مستخدم الانترنت Dec/2000	مستخدمي الإنترنت أحدث البيانات	النسبة المئوية	الفيسبوك المشتركين
الجزائر	34994937	50000	4700000	٪ 13.4	2293560
ليبيا	6597960	10000	353900	٪ 5.4	52860
موريتانيا	3281634	5000	75000	٪ 2.3	74880
مغربي	31968361	100000	13213000	٪ 41.3	3596320

[112] الإنترنت العالمي للإحصاء InternetWorldStats: تاريخ الزيارة: 7- 7- 2011 ، الرابط http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

[113] نفس الموقع.

تونس	10629186	100000	3600000	٪ 33.9	2602640

الشكل رقم 02: مخطط بياني يوضح الإنترنت عند أكبر بلدان إفريقيا 31 مارس 2011[114]

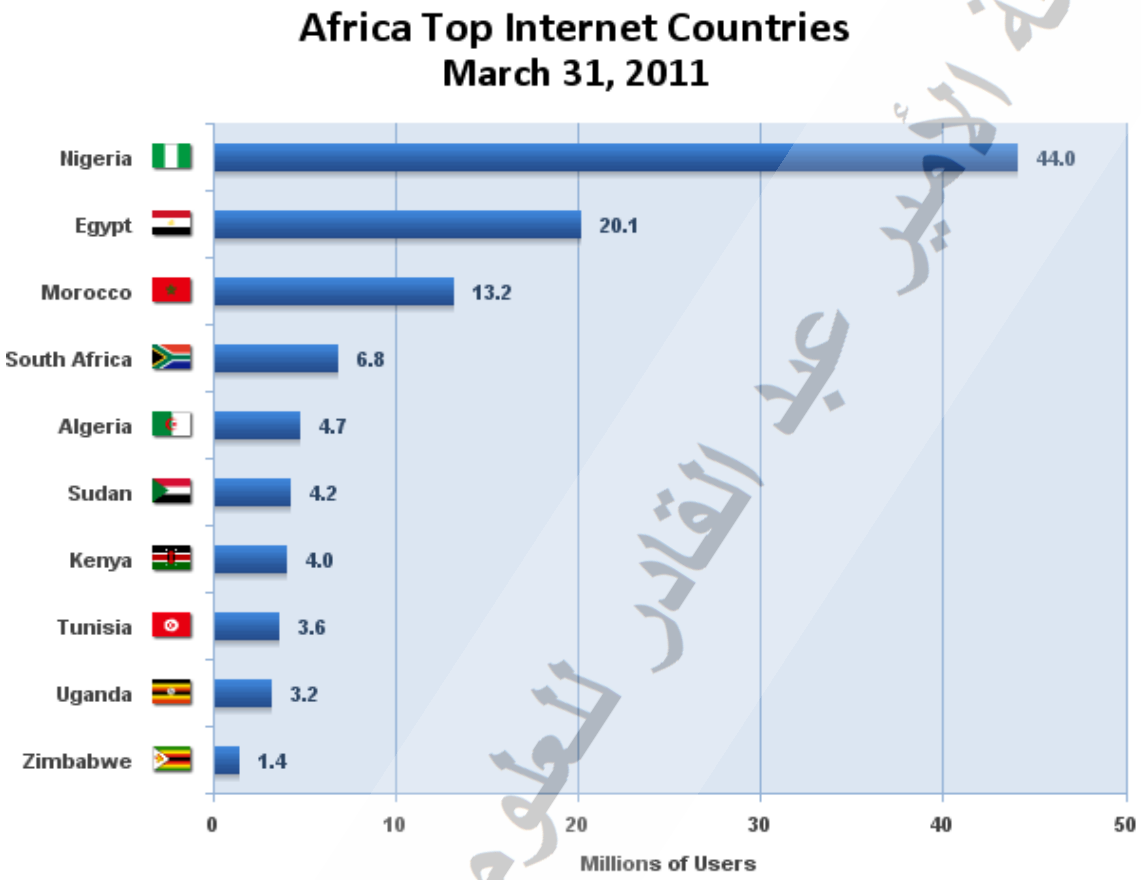

Source: www.internetworldstats.com/stats1.htm
Copyright © 2011, Miniwatts Marketing Group

أخر المستجدات الميدانية لوضع الإنترنت في الجزائر في الآونة الأخيرة فيمكن ذكر بعض الإجراءات ، فيما يتعلق بتوسيع استعمال الإنترنت فقد صرح و زير البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال السيد موسى بن حمادي في27 أوت 2011 بالجزائر العاصمة أن إطلاق الصيغة الجديدة لعملية أسرتك (حاسوب لكل عائلة) سيتم قبل نهاية شهر سبتمبر2011 ، وستستهدف كمرحلة أولى أساتذة التعليم الثانوي ، وكانت عملية أسترك في صيغتها الأولى التي أطلقت سنة 2005 تستهدف تجهيز حوالي6 مليون عائلة جزائرية بحاسوب إلى غاية2013 و تعتبر الصيغة

[114] الإنترنت العالمي للإحصاء ، موقع سبق ذكره .

الثانية للعملية التي سطرت في إطار برنامج "الجزائر الإلكترونية"لوزارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال قيد التقييم منذ أكثر من سنة[115].

من حيث قوة التدفق ، فقد أعلنت اتصالات الجزائر في18 جانفي 2011 ، عن قرار برفع قدرة التدفق على مستوى الشريط العابر لشبكة الإنترنت إلى 10 جيغابايت ، و هو ما يسمح بضمان فعالية و سرعة أكبر للشبكة ، و هذا لتحسين خدمة الإنترنت ، خاصة للزبائن المحترفين و المؤسسات ، وتسمح العملية الجديدة برفع عرضها إلى حدود 46 جيغابايت ، أي بنسبة زيادة قدّرت بـ 30 بالمائة من القدرة الإجمالية.[116]

5- أهم خدمات الإنترنت و تطبيقاتها الثقافية :

تعدّ إ حد تطبيقات الإنترنت هي إستخدامها كوسيلة إتصال من خلال الخدمات التي تقدمها و السؤال المطروح كيف يمكن توظيف هذه الخدمات في الإتصال الثقافي بين الأفراد و بين الدول العربية من جهة و الإستفادة من التراث العالمي من جهة أخرى ، فربط المكتبات و مراكز الأبحاث و الجامعات العربية بالإنترنت و تأسيس مواقع تربوية و تعليمية و ثقافية تعتبر الخطوة الأولى للتعريف بالثقافة العربية.

يمكن و صف خدمات الإنترنت على أساس توقيت إستخدامها بين أطراف عملية الإتصال إلى[117]:

_ خدمات الإتصال المتزامن (Synchronous): المحادثة و المؤتمرات بأنواعها.

_ خدمات الإتصال غير المتزامن (Asynchronous): البريد الالكتروني ، نقل الملفات ، صفحات الويب ، القوائم البريدية،وصناديق الإقتراع.

من الصعب حصر كل خدمات الإنترنت ، كما أن محتوياتها من الكثرة و الضخامة بحيث لا يستطيع المرء أن يحيط بها جميعا و تبقى الاكتشافات و التطورات السريعة في مجال الاتصالات و الإعلام الآلي ، تقوم باستحداث خدمات و تطبيقات جديدة كل فترة و ما يهمنا هنا ، كيف يمكن توظيف هذه الخدمات في الثقافة ، و سنذكر من هذه الخدمات مايلي:

---

[115] و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الإتصال : جديد القطاع ، 12-8-2011 الرابط http://www.mptic.dz/ar

[116] و زارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الإتصال: موقع سابق .

[117] محمد عبد الحميد : **الإتصال و الإعلام على شبكة الإنترنت** ، مرجع سابق ، ص ص 77،75.

5-1النسيج العالمي الويب (Web):

في بداية التسعينات حاولت أنظمة عديدة تنظيم الفضاء المعلوماتي ، لكن مع ظهور الويب الذي إبتكره تيم برنار Tim Bée Bernard عام 1989 من معهد سيرن (CERN) بسويسرا [118].

تعد خدمة الويب الدولية ، الخدمة الأكثر ذيوعا و إستخداما على الشبكة لدرجة قد يختلط على الكثيرين التفريق بينها و بين الإنترنت ، فشبكة الويب هي مجموعة من الوثائق التي يتم إنتاجها بإستعمال شيفرة حاسوبية و احدة ، تتضمن كل و ثيقة و صلات فائقة تسمح للمستخدمين بالإنتقال من و ثيقة إلى أخرى ، و هكذا تكون كل و ثيقة متصلة –احتمالا- بكل الوثائق الأخرى ، و تسمى كل و احدة من هذه الوثائق "Site" أو صفحة بدء" Home page"ويتم إنتاج كل هذه الصفحات بإستعمال الشفرة الكمبيوتيرية ذاتها و التي تسمى لغة النص الفائق"HTML" " Hypertext Markup Language" و هذه الشفرة تعطى الوثيقة تصميما متناسقا مع سائر الوثائق[119] ، و عليه فالمستخدم هو الذي يقوم بالبحث عن المعلومات التي يحتاجها و ليس الناشرالذي يقوم بإرسال مواده إلى الويب و هذا يعني ببساطة أن المحتوى المعروض في شكل مجموعة المواد السمعية و البصرية و النصوص المكتوبة يكون مبثوث على الشبكة في شكل مواقع و صفحات .

اما لمواقع فهي مجموعة من الصفحات المترابطة و التي يمكن الوصول إليها من خلال عنوان خاص ، و يحتوى الموقع على مجموعة من المواضيع و الأدوات تكون مضمنة داخله ، أما **الصفحة** فهي مجموعة من النصوص و الوصلات التشعبية و الصور و الرسومات التي ترتبط فيما بينها من خلال مجموعة من العوامل المشتركة[120] ،ويمكن التمييز بين نوعين من صفحات الويب:

- صفحات الويب الساكنة Static Web Page:يكتفي القارئ بقراءتها فقط لغياب أدوات التفاعل ، فهي صفحات في إتجاه و احد من الكاتب أو المؤسسة إلى المتلقى.

-صفحات الويب التفاعلية Interactive Web Page: و يضم تصميمها للأدوات الخاصة بالتفاعل مع محتواها و بنائها مثل إتاحة الوصول إلى ارتباطها ، و البحث فى قواعدالبيانات و

---

[118] Daniel K SCHNEIDER : le rôle de Internet dans La Formation supérieur : scenarii et technologie langes , n °2,faculté des lettres et des langes , Alger ; 2001 , p183

[119] ماجد سالم تربان : مرجع سابق ص45.

[120] مراد شلبياية و على فاروق:**مقدمة الى الإنترنت** ، ط**1**،الاردن ، دار المسيرة ، 2001 ، ص 33.

المعلومات ذات العلاقة بموضوعاتها ، أو الإجابة على الأسئلة ، أو طلب المساعدات أو إبداء الآراء في موضوعات معينة [121].

تعتبر خدمة الويب إحدى الخدمات التي يمكن الاستفادة منها في خدمة الثقافة كالتواصل بين المراكز الثقافية العربية ، وتبادل المعلومات بين مكتبات العالم العربي و المستفيدون طبعا هم المثقفون –بالدرجة الأولى –لأنها تساهم بالرقى في مستوياتهم العلمية ، وفي هذا الموضوع قدم الدكتورعبد العزيز الموسى"أستاذ التربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية "في مداخلته في ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي مقترحا لإستخدمات الشبكة العنكبوتية في تطوير المكتبات العربية و هي [122]:

1. حصر مكتبات العالم الإسلامي العامة و الخاصة و مكتبات الجامعات في الوطن العربي .
2. حصر المراكز (مراكز الأبحاث ، مراكز التطور...) الموجودة في الوطن العربي.
3. حصر المؤتمرات و الندوات التي قامت بها المكتبات و المراكز الثقافية و توصياتها .
4. حصر الرسائل العلمية المناقشة و المسجلة في الجامعات العربية.
5. حصر المجلات الثقافية و العلمية التي تصدرها المكتبات و الجامعات و مراكز الأبحاث

بعد جمع كل هذه المعلومات المتناثرة و المشتتة ينبغي التفكير في و ضع موقع لهذه المكتبات حيث توضع فيها جميع البيانات السابقة الذكر كما يمكن و ضع توصيل للمواقع ذات العلاقة سواء العربية أو العالمية.

2-5 البريد الإلكتروني(E-Mail) :

يعتبرالبريد الإلكتروني من أولى الخدمات التي تم تطويرها على الإنترنت ، كما أنه يعدّ و احدا من أهم الخدمات المرتبطة بالإتصال الشخصي و ينطوي على إمكانية إرسال رسالة من كمبيوتر إلى أخر و يستطيع الناس إستخدامها في الإتصال ببعضهم بسرعة فائقة مهما كانت المسافة الفاصلة بينهم [123]،وكل ما يتوجب على المستخدم فعله للاستفادة من هذه الخدمة هو

---

[121] محمد عبد الحميد : **الإتصال و الإعلام على شبكة الإنترنت** ، مرجع سابق ، ص ص 86،87.

[122] عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الموسى : **الثقافة و أنظمة الإتصال المعاصر "الإنترنت"** ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي ، سلسلة الأعمال المحكمة (41) ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض ، 2002م.ص ص 740-741.

[123] بهاء شهين : **الإنترنت و العولمة** ، ط1 القاهرة ، عالم الكتب ، 1999م،ص43.

فتح حساب إلكتروني أي علبة بريد مثل : NADALEMA@YAHOO.FR هذا العنوان يتضمن عدة مقاطع :

– اسم المستخدم و هو اختياري الذكر ، حيث بإمكان المستخدم التعبير عن هويته برموز أو أسماء مستعارة أو ما شابه ذلك .

– اسم الجهة المانحة للحساب ، و هي في مثالنا شركة YAHOO النسخة الفرنسية ، دلالة اسم المجال FR.

يتميز البريد الإلكتروني بإنخفاض التكلفة ، وإمكانية إرسال رسالة و احدة إلى العديد من الأفراد في أماكن متفرقة من العالم في نفس الوقت ، وإمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد ، بجانب تهيئة المتلقي نفسه لقراءة الرسالة و الرد في الوقت الذي يناسبه[124] ، كما يمكن معرفة ماإذا كانت الرسالة قد و صلت إلى و جهتها أم لا ، و لايفرض على المستخدم الإرتباط بمكان معين بل له ان يتصل من أي مكان و في أي و قت[125].

البريد الإلكتروني إذا هي أداة أساسية في أشكال الإتصال الرقمي الجديدة التي تتحاور بها الجماعات الرقمية ، فهي طريقة فريدة و مهمة للإتصال و الحوار و تطوير العلاقات بين البشر ، و قد يكون أهم و سيلة منذ إختراع الهاتف لأنه سهل الإستخدام و مألوف لتشابهه في نقاط كثيرة مع كتابة الرسائل إلاّ أنه يتخلص من الإزعاج مثل عنونة المظاريف و لصق الطوابع و الذهاب إلى صندوق البريد لوضعه أوإستلامه ، وهو أكثر خصوصية ، ويقلل كثيرا من فوضوية الكلام[126]،بالرغم من كل المزايا التى يتمتع بها البريد الإلكتروني فإن له بعض العيوب كالتقليل إلى حدما من التواصل القريب،كما أنه و سيلة لنشر فيروسات الكمبيوتر الهدامة ، و هو و سيلة يمكن إستغلالها في إرسال رسائل بها أفكار هدامة ، إضافة إلى أنه يستحيل أن يتسم بالسرية التامة و أنه من الممكن التجسس على رسائله [127].

---

[124] محمد عبد الحميد : **الاتصال و الإعلام على شبكة الإنترنت** ، مرجع سابق ، ص78.

[125] محمد سيد فهمي : **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية** ، د. ط ، المكتب الجامعي الحديث ، 2006م ، ص 329.

[126] أحمد محمد صالح : **سيكولوجية البريد الإلكتروني** ، مجلة العربي ، العدد 511 ، الكويت ، جوان 2011م،ص115.

[127] ماجد سالم تربان ، مرجع سابق ، ص60.

أما أهم تطبيقات البريد الإلكتروني في الثقافة فنذكرمنها [128]:

1. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين دور النشر و الطباعة لإرسال الرسائل التي تحمل المستجدات الثقافية لحظة بلحظة .
2. استخدام البريد الإلكتروني كوسيط بين المثقفين بحيث يتم التراسل أليا مهما تباعدت مسافتهم و أمكنتهم.
3. استخدام البريد الإلكتروني كوسيلة للاتصال بالمتخصصين من مختلف دول العالم و الاستفادة من خبرتهم و أبحاثهم في شتى المجالات الثقافية.

5-3المحادثة المباشرةIRC (Internet **R**elay **C**hat) :

خدمة المحادثة الالكترونية أو الثرثرة ، و هناك من يسميها بالدردشة و هي كل حوار ، نقاش ، دردشة ، أوحديث يعود الفضل في ظهورها أواخر الثمانينات إلى أحد الطلبة الفنلنديين الذي كان يسعى إلى تحسين عملية الاتصال المتفاعل بلوحة الإعلانات الإلكترونية من خلال جهازه الشخصي ، و إنتقلت فكرة المشروع بعد ذلك إلى الإنترنت [129] .

يمكن عرض أنواع المحادثة حيث تتم بين شخصين ، أو بين شخص و مجموعة أشخاص بواسطة التقنيات الالكترونية المختلفة عبر شبكة الانترنت ، إما بالنص ، و إما بالصوت و الصورة أوكليهما معا ، و يمكن أن يكون هذا النقاش متزامنا أو غير متزامن[130] ، و عليه يمكن التمييز بين أشكال عديدة للمحادثة الالكترونية،تختلف كل و احدة عن الأخرى في طريقة الاتصال و التقنيات المستخدمة أو البرمجيات المستعملة للتحاور و النقاش نذكر منها .

1-المحادثة بالنص المكتوب(textuelle): و هي أقدم أنواع المحادثة الالكترونية و أشهرها على شبكة الانترنت ، بحيث يمكن إجراء محادثة مع شخص و احد أو أكثر من شخص ، و هذا بكتابة النصوص على لوحة المفاتيح التي ستظهر على شاشة جهاز الكمبيوترالذي يستخدمه

---

[128] عبد الله بن عبد العزيز الموسى : مرجع سابق ص 741.

[129] بهاء شاهين: مرجع سابق ، ص354.

[130] مصطفى محمد موسى :**المراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت** ، د. ط,دار الكتب و الوثائق القومية, مصر ، 2003م ، ص227 .

المتحدث ، كما سيظهر النص المكتوب على شاشة كل شخص مشارك في الحديث المكتوب ، و يتم انتقال النصوص بشكل سريع بصفة آنية و فورية و بشكل متفاعل[131].

2-المحادثة الصوتية: تعتبر المحادثة الصوتية التي تتم باستخدام الوسائط المتعددة،إحدى المزايا الجديدة لبرامج المحادثة ، فيمكن حاليا الاتصال بالصوت مع أشخاص آخرين من خلال الشبكة ، فبرنامج"Yahoo Messenger" من بين البرامج التي يمكن الاتصال من خلالها بالصوت بواسطة الميكروفون[132]".

3-المحادثة بالصوت و الصورة المرئية :بالإضافة إلى الصوت هناك برامج أخرى للمحادثة ، تتيح لمستخدميها الصوت و الصورة في نفس الوقت ، حيث تمكننا هذه الطريقة من رؤية الشخص الذي نكلمه عبر الانترنت ، و لو كان في أقصى العالم ، كما يمكن مشاهدة عدة أشخاص في و قت و احد ، و لكي نتمكن من استخدام الحوارات المرئية لابد من توفير كاميرا للفيديو في شاشة جهاز الكمبيوتر الذي نستخدمه[133] ، و يمكن للمدردش من خلال هذا النوع أن يشاهد الشخص أو الأشخاص الذين يتحادث معهم ، و يمنحهم إحساسا بالتقارب الجسدي و كأنهم و جها لوجه ، مع إمكانية مشاهدة بعض عناصر اللغة غير اللفظية تعبيرات الوجه ، و ضعيات الجسد و اللباس إلى غير ذلك من العناصر الممكن مشاهدتها ، و هو ما يجعل الرسائل مفهومة بشكل جيد.

و يمكن ذكر أهم تطبيقات المحادثة المباشرة الثقافية[134] :

1. استخدام نظام المحادثة كوسيلة لعقد الإجتماعات الثقافية بين مدراء المكتبات و المراكز الثقافية على مستوى الدول العربية لتبادل الخبرات و وجهات النظر من غبر الإضطرار للسفر إلى مكان الاجتماع .

---

[131] آخرون : **تبسيط الإنترنت و الوورد و ايد و اب** ، دط ، دار الميامن ، الميمان و الله عبد بن سليمان الرياض ، دت ،ص106

[132] ياسر احمد":**دردشة بالصوت في برنامج ماسنجر** "مجلة لغة العصر ، ع 04 .أكتوبر 2004 م ، ص31 .

[133] سليمان بن عبد الله الميمان و آخرون.: مرجع سابق ، ص107 .

[134] عبد الله بن عبد العزيز الموسى : مرجع سابق ص 738.

2. بث المحاضرات الثقافية المقامة في أي مركز ثقافي عربي سواء كان مكتبة أو جامعة إلى أي مكان في العالم على الهواء مباشرة دون تكلفة تذكر.
3. استخدام هذه الخدمة في التعليم عن بعد بنقل المحاضرات من القاعات الدراسية لجميع الطلاب.
4. يمكن استخدام هذه الخدمة لإستضافة عالم أو أستاذ من أي مكان في العالم لإلقاء محاضرته .

5-4المنتديات Forums:

يطلق على المنتديات عدّة أسماء ، مثل منتديات الواب و منتديات التراسل و منتديات النقاش و مجموعات النقاشWeb Forums، message boards ، discussion boards ، discussion Forum ، bulletin boards ، discussion groups أما عربيا فيوجد لها إسم آخر هو المنابر[135]

يعود بداية ظهورالمنتديات إلى حوالى عام 1995م ، وهي تمثل مرحلة إنتقالية أو تطورية من النشرات الإلكترونية BBS و مجموعات الأخبارLES GROUPE DE NEWS التي سادت في الثمانينات و بداية التسعينات ، لتخلق نوعا من المجتمعات الإفتراضية التي تدور غالبا حول موضوع معين أوبلد أو مجموعة من الموضوعات ، و تشتهر بعض المنتديات باعتبارها منتديات قومية مثلما هو الحال في اليابان التي يستقبل فيها منتدى اسمه 2Channel ملايين الرسائل ، وكما هو الحال كذلك مع المنتدى سودانيز اولاين الذي يعتبر بمثابة المنبر الأساسي الذي يتجمع حوله السودانيون ليتثاقفوا و يعرضوا و جهات نظرهم و يحكوا مشاكلهم ، و يجتمعوا للبحث عن علاج لها ..إلخ ، و في السنوات الأخيرة لعبت المنتديات دورا إعلاميا في الترويج للأفكار و نشر البيانات المكتوبة و المصورة ، بل و أصبحت و سائل الإعلام التقليدية بما في ذالك و كالات الأنباء ، تلجأ لما تكتبه هذه المنتديات و تعيد بثها.[136]

أغلب المنتديات على الشبكة العنكبوتية تتطلب عند التسجيل الموافقة على لائحة من القواعد و الشروط التي يجب على العضو أن يلتزم بها إبان تصفحه أو مشاركته في الموقع ، و

---

[135] عباس مصطفى الصادق : مرجع سابق ص194.
[136] عباس مصطفى الصادق : مرجع سابق ص193.

سأذكر هنا بعض الشروط لموقع الجلفة على أساس أنه سيأتي لاحقا كنموذج للإستخدمات الإنترنت الثقافية:

- للعضو حق كتابة موضوع و الرد و تحميل الملفات بكل حرية
- يمنع السب ، إساءة الكلام ، التهجم ، التهكم ، الإستهزاء أو الإستفزاز ...ضد الأعضاء،أو ضد أي شخص أو فئة أو طائفة أو شعب ...
- ممنوع نشر الصور الدموية أو التي بها مايفزع ، والمخلة بالدين و التي تحتوي على مخالفات شرعية ، أو التي تخالف الآداب العامة و الذوق العام ...
- يمنع منعا باتا نشر البريد الإلكتروني و كل و سائل الإتصال الخاصة في التواقيع
- عدم نقل اي محتوى محمي بحقوق التاليف بدون ترخيص من المؤلف.

مع ملاحظة أن المنتديات غالبا ما تؤكد أن إدارة الموقع و مشرفيه لا يتحملون مسؤولية مشاركات الأعضاء فالعضو هو المسؤول الوحيد على مشاركاته.،وفي حال و جود أي مواضيع أو ردود مخالفة من قبل الأعضاء ، يرجى الإبلاغ عنها فورا بإستخدام أيقونة ⚠

تتكون معظم المنتديات من أقسام أو فئات ، إذ تحوي الأقسام على مواضيع للأعضاء و هي أنواع منها:

- الموضوعات العادية : و هو موضع عادي يكتبه اي عضو يطرح فيه ما يشاء
- الاستفتاء : و هو موضوع يمكن الزوار من التصويت لمعرفة آرائهم حول موضوع ما.
- موضوع الطلب : هو شبيه بجوجل إجابات يمكنك طرح طلب و بمبلغ نقاط معين و عليه يمكن اختيار افضل اجابة و منح النقاط الى العضو الذ ي أجاب الطلب
- موضوع التجارة : هو موضوع لتقديم سلعة ما و اظهار كافة التفاصيل عنها
- موضوع تحدي : هو إنشاء تحدي بين منافس و خصم و يقوم الاعضاء بالانقسام الى دعم للمنافس و دعم للخصم في و قت محدد ثم ينتهي و يعلن من الفائز

أما عن تطبيقات المنتديات الثقافية فنذكر منها [137]

1. تسجيل المثقف العربي فى المنتديات العالمية المتخصصة بالثقافة و المعارف.
2. تأسيس منتديات للمثقفين لتبادل و جهات النظر ، وطرح سبل التعاون.

---

[137] عبد الله بن عبد العزيز الموسى : مرجع سابق ، ص 736.

3. وضع منتديات على صعيد الجامعات و الكليات و مراكز الثقافة لتبادل الخبرات و المهارت.

و على العموم تعدّ المنتديات مصادر معلومات ممتازة فهي تقدم المساعدة في المجالات الثقافية مثل الأدب ، الشعر اللغة،الفكر ، الفن... ، كما يمكن أن تكون منبرا للحوارات الحية و فرصة لإجتماع مختلف الأشخاص الذين لديهم إهتمامات مشتركة .

5-5 نقل الملفات FTP (File Transfer Protocol):

تعتبر خدمة نقل الملفات من أ هم الخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت ، و قد أصبح النقل يشمل حاليا كل شيء من الأفلام الدرامية الى أخر ما أنتجته الأستوديوهات العالمية ، إلى مقاطع الفيديو و المقطوعات الموسيقية و الغنائية و الكتب و المجلات و الصور و الوثائق .

للوصول إلى هذه الملفات على شبكة الإنترنت ، فإنّه يتطلب معرفة عنوان الحاسب الألى الذى يحتوى على هذه الملفات،بالإضافة إلى تحديد المسار إلى الملف ذاته ، و قد يتطلب الإطلاع على بعض الملفات أخذ تصريح خاص بذالك حتى يمكن الوصول إليه و إستخدامه،مما يتطلب معرفة كلمة السر Password الخاصة بالملف ، إلاّ أنّه يتوفر عدد كبير من الملفات التي لاتطلب ذلك ، وتسمى الملفات الغير معروفة هويتها Anonymous .[138]

فرضت الإنترنت و اقع مجانية عدد لاحصر له من خدمات المعلومات المجانية و من ضمنها الكتب ، لتوسيع أفق مجانية المعرفة مثلما هو الحال في مشروع غوتنبرغProject Gutenberg و مشروعات غوغل برنت Google Print الذي يعمل مباشرة مع الناشرين و المكتبات المعروفة لإنشاء مكتبة إلكترونية ضخمة ، و بناء فهرس شامل لملايين الكتب باللغات الحية ، و ذالك بهدف توصيل المعرفة العامة إلى القراء و فتح أفاق جديدة لنشر الكتب[139].

أصبح بإمكان الإنسان أخيرا الولوج إلى عالم المعلومات الرحب ، دونما حاجة إلى التعقيدات التقليدية الناتجة عن تقاليد التداول و أليات الحصول على المعرفة المصففة على رفوف المكتبات ، فالشبكة المعلوماتية تجعل من المعرفة ملكا للجميع ، فبنوك المعلومات المتعددة و

---

[138] محمد محمد الهادى:**تكنولوجيا الإتصالات و شبكات المعلومات ، مع معجم شرح المصطلحات** ط 1 ، المكتبة الأكاديمية ، القاهرة ، 2001،ص ص 218 ، 219.

[139] عباس مصطفى الصادق: مرجع سابق ، ص412.

المواقع المتكاثرة للمكتبات الإلكترونية و لوسائل الإعلام و المتاحف الافتراضية ...ستجعل من المعرفة ملكا مشاعا و متاحا للجميع [140].

تنطوي عملية نقل الملفات على مجموعة من التطبيقات الثقافية نذكر منها:

1. الفهارس الإلكترونية الخاصة بمحتويات المكتبات من المطبوعات الثقافية المختلفة
2. المكتبات الرقمية أو الإلكترونية التي توفرها بعض الجامعات و الهيئات الثقافية المختلفة
3. القوائم البريدية الإلكترونية المرتبطة بالثقافة و التعليم "[141].
4. إنشاء مشاريع ثقافية و علمية تكون و اجهة سهلة لتصفح و قراءة الكتب مثل مشروع المكتبة الحرة و الوراق و كذالك بعض المواقع التي توفر العديد من الكتب المتخصصة مثل موقع الحديث الشريف و موقع الإسلام .

5-6مواقع التواصل الإجتماعي :

نما في السنوات الأخيرة التفاعل بين مستخدمي الشبكة بشكل كبير ليصبح ظاهرة تميز الشبكة ، الأمر الذي و لد جيلا جديدا من المواقع الإلكترونية الذي يوفره الويب 2.0 هذا الأخيرالذي ظهر كمصطلح في أكتوبر 2004 خلال مؤتمر الويب 2.0 الذى نظمته شركتا أوريلي ميديا O 'Reilly Media و مديا لايف Medalive و هما متخصصتان في الويب و تطويرها ، و فيها يتم تحويل شبكة الإنترنت إلى منصة عمل بدلا من كونها موئلا للمواقع فقط[142] .

يقوم المستخدمون بالمشاركة في محتويات المواقع ، حيث يقومون بإبتكار محتوياتها أوتعديلها ، و هذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الإنترنت و من أمثلة ذلك "المدونات" فهي أشبه ما تكون بمواقع شخصية ، تمكّن المستخدم من طرح المحتويات التي يريد ، و تصنيفها ضمن فئات معينة ، إضافة إلى إمكانية التعليق من طرف الزوار ، أما "الويكي"فهو موقع و يب تتيح للمستخدمين إضافة المحتويات،وتعديلها في مختلف المجالات لتشكيل قاعدة بيانات متنوعة و من أشهر الويكيز موسوعة الويكيبيديا ، نجد كذلك "مجموعات المحتوى" سميت بهذا الاسم لأنها تسمح بمشاركة و تنظيم نوع معين فقط من المحتويات ، كمشاركة الفيديو من خلال موقع "اليويتيوب"،ومشاركة الصور من خلال موقع" فليكر" ، كما تتيح خدمة التدوين المصغر

---

[140] الصادق ، الحمامي :الإنترنت الإشكاليات الرئيسية ، مجلة الإذاعات العربية العدد (20) ، 2000 ، ص 55.

[141] محمد محمد الهادى: مرجع سابق ، ص 219.

[142] عباس مصطفى صادق : مرجع لسابق ، ص107.

للمسجلين في الموقع إرسال تدوينات قصيرة لا تتجاوز 140 حرفا ، و يعتبر تويتر الموقع الرائد في مجال التدوين المصغر.

أعلنت قوقل عن مائة موقع الأكثر زيارة في ابريل 2011 عبر موقعها DoubleClick الذي يعتمد معاير خاصة لتحديد الأولوية كما تستبعد إحصاءاته قائمة المواقع الجنسية و كذلك مواقع الشبكات الإعلانية ، و تتجدد كل ثلاثة أشهر ، فكانت نتيجة إحصاءاته أن تصدر موقع فيس بوك الترتيب بـ 880 مليون زائر و أكثر من 910 مليار زيارة , و جاء في الترتب الثاني موقع يوتيوب بـ800 مليون زائر و أكثر من 100 مليار زيارة و نلاحظ تقارب في عدد الزوار لفيس بوك و يوتيوب و لكن يختلف الرقم كثيرا من ناحية عدد مشاهدة الصفحات , و جاء موقع تويتر في الترتيب 16 بـ 160 مليون زائر ، و قد إخترنا عرض عشرة مواقع الأولى و الذي يبينه الجدول الأتي.

جدول رقم 06 : المواقع الأكثر زيارة على شبكة الإنترنت[143]

الترتيب	موقع	نوع الموقع	المستخدمين		مشاهدات الصفحة(مليار)	إعلانات
			العدد (مليون)	٪		
1	facebook.com	الشبكات الاجتماعية	880	47.2	910	نعم
2	youtube.com	الفيديو عبر الإنترنت	800	42.7	100	نعم
3	yahoo.com	بوابات الإنترنت	660	35.3	77	نعم
4	live.com	محركات البحث	550	29.3	36	نعم
5	wikipedia.org	قواميس و موسوعات	490	26.2	7	لا
6	msn.com	بوابات الإنترنت	450	24	15	نعم
7	blogspot.com	التدوين و الموارد	410	21.9	5.4	نعم
8	baidu.com	محركات البحث	340	18	110	نعم
9	bing.com	محركات البحث	340	18.3	11	نعم

[143] موقع DoubleClick: مائة مواقع الأكثر ، تاريخ الزيارة13-6-2011 ، الرابط :
http://www.google.com/adplanner/static/top1000/index.html

10	microsoft.com	البرمجيات	340	18.3	2.7	نعم

سأحاول إلقاء الضوء و لو بصورة مختصرة على بعض مواقع التواصل الإجتماعي الذي يسميها البعض إعلام المواطن لنتعرف على مدى فاعليتها في الجانب الثقافي و إخترت أشهرها و اكثرها زيارة اليوتيوب ، الفايسبوك.

5 -6-1-يوتيوب YouTube:

تاسس موقع اليوتيوب المتخصص بمشاركة الفيديو في فيفري سنة 2005 على يد ثلاثة موظفين في شركة باي بال و هم تشاد هيرلي (Chad HURLEY) ، ستيف تشين (Steve CHEN) و جواد كريم[144] .

يقوم موقع اليوتيوب على فكرة مبدئية هي: بث لنفسك أو ذع لنفسك Broadcast Yourself و يوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى و هو أهم مكان في شبكة الإنترنت للمشاركة في الفيديو المجّاني الشعبي ، و يتضمن الموقع أنواعا لاحصر لها من كليبات الفيديوا التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصوّرة و مدونات الفيديو اليومية و كثير منها أنتج لدوافع فنية ، أو سياسية أو إجتماعية أوثقافية[145] .

من أكثر الجوانب التي كان لموقع اليوتوب آثاره الكبيرة و الواضحة الجانب الثقافي و الفني حيث أصبح الكثيرون ممن يبحثون عن الشهرة يتوجهون لليوتيوب باعتباره الوسيلة الإعلامية الوحيدة تقريبا التي تتيح لأي كان الظهور و تمنحه الفرصة للوصول إلى الملايين و هي الطريقة التي سمحت للكثير من الفنانين و الفرق الموسيقية بالتعريف بأنفسهم في بداية مشوارهم ، يتضمن الموقع إذا أنواعا لا حصر لها من كليبات الفيديو التلفزيونية و الأفلام الغنائية المصوّرة و مدونات الفيديو اليومية ، ما يطلق عليه الفيديو بلوغنغ Videblogging ، كما تقوم بعض المؤسسات الإعلامية مثل و انر ميوزيك و غيرها بعرض برامج قصيرة في الموقع تتضمن أخبارا ، ومقاطع فيديو موسيقية ، و رياضية و ترفيهية ، فضلا عن ذالك أصبح اليوتيوب و سيلة ترويج للفرق

---

[144] موقع و يكيديا ، الرابط : http://ar.wikipedia.org

[145] عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ، ص 216.

الموسيقية ، فيسمح للموسيقيين المستقلين بتقديم نماذج من مقاطع مصورة موسيقية يصوت عليها فيما بعد جمهور اليوتيوب[146].

5-6-2-الفايس بوك:

قام مارك زوكربيرج Mark Zuckerberg بتأسيس موقع" الفيس بوك " في 4 نوفمبر عام 2004 مع زملائه في قسم علوم الحاسب موسكوفيتش دستين و كريس هيوز و هو في جامعة هارفارد. ، كانت عضوية الموقع مقتصرة في بداية الأمر على طلبة جامعة هارفارد ، و لكنها امتدت بعد ذلك لتشمل الكليات الأخرى في مدينة بوسطن و جامعة آيفي ليج وجامعة ستانفورد .ثم اتسعت دائرة الموقع لتشمل أي طالب جامعي ، ثم طلبة المدارس الثانوية ، و أخيرًا أي شخص يبلغ من العمر 13 عامًا فأكثر.[147]

إذا كان الفايس بوك هو أول موقع زيارة فى العالم بنسبة 47.2 ٪ ، فالجزائر ليست بعيدة عن هذا الإستخدام الضخم ففي تحقيق بعنوان "ويب ديالنا" ، لسنة 2010 حول استخدام الشبكات في الجزائر فإن 1ر2 مليون جزائري يستخدمون الفيس بوك بشكل منتظم. و أكثرمن32 % لا يستخدمون الإنترنت إلاّ من أجل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي مستخدمي الانترنت و 70% من هؤلاء يختارون موقع الفيس بوك للتواصل[148]

يعد الفايس بوك إذا قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يتواصل بواسطتها مع من يشاء ، حيث يمنح الموقع لمشتركيه ستة أنظمة تطبيق على الجهة اليسرى للصفحة الرئيسية له ، و هي ملف الصور و الذكريات و المجموعات و الأحداث و الرسائل ، وزادعليها ملف مكان التسوق و ملفا اخر حول الفيديو و من ضمن ما يتميز به نظامI Like الذي يسمح بالعثور على أشخاص لهم الإهتمامات الموسيقية نفسها[149].

---

[146] المرجع نفسه ، ص217.

[147] موقع و يكيديا: http://ar.wikipedia.org

[148] موقع و يب ديالنا: موقع سبق ذكره.

[149] عباس مصطفى صادق: مرجع سابق ، ص218.

II. الإستخدمات الثقافية للإنترنت:

1 – الثقافة كمضمون :

يعتبر مصطلح الثقافة" تجسيدا لكل ما يسمو بالحياة الإنسانية لينظم كافة جوانب الحياة و طرائق التفاهم"[150] ، و لغرض تحديد المعنى الدقيق لما يحيل إليه مفهوم الثقافة يتجه البعض إلى تعريفها استنادا إلى أزمنة أو مجال ما أو مفهوم آخر ، و حينها يتعدل المفهوم ليدل على معنى جديد على النحو الآتي :

–عندما ترتبط الثقافة بالفرد الشخص ، عندها نشير إلى شخص بأنه مثقف فإنها تعني "سعة أفقه المعرفي و اهتمامه و سعيه إلى تطوير مواهبه و أفكاره و معارفه ...

– إذا ربطنا الثقافة بصفة معينة فإنها تعني المعارف الخاصة بتلك الصفة ، حيث تشير إلى نوعيتها أو مضمونها .كأن ترتبط بالتركيز على مجال معرفي ما ، فتكون (ثقافة أدبية ، أو موسيقية ، أو فلسفية أو علمية أو سياسية ...)

– حين نضيف كلمة ثقافة إلى آلية ما كطريقة اكتسابها ، تكون إما ثقافة كتب أو ثقافة إعلام جماهيري أو ثقافة انترنت ، أو تكون ثقافة تعليم منظم (مدرسي أو جامعي) أو ثقافة تجربة ذاتية

– أما عندما نربط الثقافة "بعملية اجتماعية" مركبة و موجهة ، كالمشروع الثقافي ، أو التخطيط الثقافي أو التنمية الثقافية ، فإنها تشير عندئذ إلى القيم و المفاهيم الاجتماعية المحددة المرغوبة و المطلوب نشرها و ترسيخها في المجتمع لدى أفراده أو مؤسساته كالقيم الاشتراكية أو الليبرالية أو القومية أو الوطنية المحدودة [151].

تعددت إمكانات التواصل عبر شبكة الإنترنت ، و تعددت خدماتها من نشر للمعرفة و الثقافة عن طريق النشر الإلكتروني و زيادة معدلات التواصل و الالتقاء بين الأفراد و الجماعات ، و يبقى البعد الثقافي لشبكة الإنترنت هو من الرهانات و التحديات التي تواجه ثقافة الأفراد و عادات و تقاليد المجتمع ، و قد تساءل منذ مدة فرانك كيلش عن الطرق و الكيفيات التي ستغير بها تكنولوجيا الاتصال حياتنا ، و عن ماهية هذه التغيرات قائلا:«ترى كيف ستؤثر فينا ثورة

---

[150] بشير شريف البر غوثي ، يعقوب خالد البهبهاني: **النظام الإعلامي الجديد** ، طبعة 2دار رؤى للنشر و التوزيع ، (الأردن ، 2004 ، ص62.

[151] طوني بينيت ، لورانس غروسبرغ،ميغان موريس ، **مفاتيح اصطلاحية جديدة** ، **معجم مصطلحات الثقافة و المجتمع** ، تعريب ، سعيد الغانمي ، ط1،منشورات المنظمة العربية للترجمة،لبنان:2010 ، ص36.

الأنفوميديا في حياتنا؟ و كيف ستغير العالم الذي سينمو فيه أطفالنا ؟ مما لا شك فيه أنها ستؤثر فينا بطرق عديدة :أسلوب عملنا ، و حياتنا المنزلية ، وكيف نعلم أطفالنا و كيف نسلي أنفسنا ، و ستغير بالطبع في الأسلوب الذي نتبعه في أداء معظم أعمالنا اليومية ...وعلى نحو له أهميته و دلالته فستحمل إلينا طرقا جديدة للتفاعل مع الأصدقاء و الأسرة لتغير نسيجنا الاجتماعي في صميمه »[152].

و السؤال المطروح مامستقبل الثقافة في ظل تطور خدمات الإتصالات و خاصة الإنترنت ؟ و ما العلاقة بين الثقافة و التقنية ؟وكيف يمكن توظيف الإنترنت و الإستفادة من إمكاناتها الكثيرة في مجال الإتصال الثقافي ؟

يمكن تحديد دورين رئيسين تؤديهما الإنترنت في المجال الثقافي [153]:

1/إنّ التقدم في تقنيات الإتصالات و الحاسوب و الأقمار الصناعية يضع على العاملين في مجال الثقافة عبء و مسؤولية النهوض بأسباب الثقافة لزيادة الإنتاج و تهذيبه و الرقي به إلى المستويات العلمية المنافسة ضمن الأطر و القيم المحلية .

2/ من الضروري التوسع في إستخدام هذه التقنيات ببناء قاعدة معلومات و بيانات و معطيات لكل منتج ثقافي عند كل جهة معينة و ربطها بشبكة الإنترنت.

و سنحاول فهم كيفية توظيف الإنترنت في خدمة الثقافة ، و سنتناول مفهوم الثقافة التى حددناها في تعريفنا الإجرائي السابق الذكر و الذي إشتمل على خمسة محاور: الفنية ، الفكرية الدّينية ، الأدبية و العلمية.. الأدب ، الدين ، و الفكر الفن و العلوم

1.1 المضمون الفني:

يمكن تعريف الفن على انه نتاج إبداع إنساني ، ويعتبر لونا من الثقافة الإنسانية لأنها تعبير عن الذاتية و ليس تعبيرا عن حاجة الإنسان لمتطلبات حياته ، رغم أن بعض المهتمين يعتبرون الفن ضرورة حياتية للإنسان ، و تتعدد الفنون و تضم الفنون البصرية كالرسم و النحت و العمارة و

---

[152]– فرانك كيلش: **ثورة الانفوميديا الوسائط المعلوماتية و كيف تغير عالمنا و حياتك** ، تعريب ، حسام الدين زكريا،عالم سلسلة المعرفة،العدد(253) ، يناير2000،ص17.

[153] سعد عبد العزيز البدنه: **الثقافة و أنظمة الاتصال المعاصر** ، ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي ، سلسلة الأعمال المحكمة ، (41) ، مكتبة الملك عبد العزيزالعامة ، الرياض ، 2002م ، ص ص758 ، 759.

التصوير إلى فنون زخرفية و أعمال يدوية و غيرها من الأعمال المرئية كما يدخل في إطاره السينما و المسرح كما يمكن ان تطلق كلمة فن على الغناء و الموسيقى و التمثيل و الرسم .[154]

هناك علاقة قائمة بل متداخلة ماديا و فكريا بين الثقافة و الفنون بل إنّ الفنون بجميع أنواعها سمعية كالمسرح و الموسيقى و التي تسمى أحيانا بفنون (التأدية) أو الفنون (البصرية) كالعمارة و الفن التشكيلي من رسم و الرقص التعبيري الباليه ، و فنون جميلة تنطوي على الزخرفة و النقوش الممتعة للبصر و الإهتمام بالشكل المتناسق ، و فنون تطبيقية تلبي حاجة و منفعة مادية للإنسان صيغت بأسلوب مبتكر ، أي بمعنى شامل يمكننا أن نصوغ تعريفا للفنون كما يقول سقراط :" كل ماهو معقول هو جميل ، وكل ماله منفعة هو جميل "[155]

جاء في الإعلان العالمي لليونسكو بشأن التنوّع الثقافي ، في مادتها السادسة "ينبغى الحرص على تمكين كل الثقافات من التعبير عن نفسها و التعريف بنفسها ، ذلك أنّ حرية التعبير و تعددية و سائل الإعلام و التعددية اللغوية و المساواة في فرص الوصول إلى أشكال التعبير الفني و المعارف العلمية و التكنولوجية ، بما في ذلك المعارف في صورتها الرقمية ، و إتاحة الفرصة لجميع الثقافات في أن تكون حاضرة في و سائل التعبير و النشر ، هي كلها ضمانات للتنوع الثقافي "[156].

أصبحت الفنون بأنواعها و مشاربها متاحة على الخط فقد دشنت العملاقة جوجل عبر خدمتها التقنية "جوجل إيرث" خدمة جديدة أمام مستخدميها و بخاصة هؤلاء المولعين بالفنون و اللوحات العالمية لمجموعة من أبرز الرسامين الأوروبيين ، حيث أعلنت عما أسمته "المعارض الفنية الافتراضية" التي تتيح للأشخاص إمكانية التمتع بمشاهدة أي أعمال فنية لفنانين أمثال روبينز و ريمبراندت و غوسك فقط من خلال استخدام برنامج جوجل إيرث،و أوضح القائمون على هذا المشروع الجديد أنه و على سبيل المثال ، إذا كان يريد أحد المستخدمين التعرف إلى بعض معالم

---

[154] حسن على محمد : **مقدمة في الفنون الإذاعية و السمع بصرية** ، ط1،الدار العربية للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2009 ، ص 21.

[155] عبد الجبار عبد الكريم اليحيا : **أفاق المستقبل للثقافة و الفنون و ما يتوقع للفنون التشكيلية من تطورات و مايعوق هذه التطورات** ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي ، سلسلة الأعمال المحكمة (41) ، مكتبة الملك عبد العزيز العامة ، الرياض 2002م ، ص 87.

[156] منظمة الأمم المتحدة للتربية و العلوم و الثقافة اليونسكو:**الإعلان العالمي بشان التنوع الثقافي** ، تاريخ الزيارة 9-6-2011 ، الرابط: http://www.unesco.org/culture/ich/index.php?lg=ar&pg=home

إسبانيا من خلال برنامج جوجل إيرث ، فإن بإمكانه استخدام خاصية التقريب أو "الزوم" حتى يصل به المطاف إلى مراده ، و حينها يمكنه التوجه عبر البرنامج إلى المكان الذي يقع به كمتحف بارادو ، و من ثم الاستمتاع بمشاهدة ما يحتويه هذا المتحف من لوحات فنية الذي يبلغ عددها 14 لوحة ، ليس هذا فحسب بل و التمتع بأدق تفاصيل تلك اللوحات التي لا يمكن مشاهدتها بالعين المجردة ، و قال ميغيل زوغازا ، مدير متحف بارادو بإسبانيا :" ليس هناك و سيلة أفضل لتكريم التاريخ الفني لهؤلاء الأساتذة الكبار أحسن من الترويج بشكل عالمي لأعمالهم باستخدام أفضل الظروف ، و أوضح خافيير زاباتيرو ، مدير شركة جوجل في إسبانيا أن اللوحات المتاحة الآن على الشبكة العنكبوتية هي أوضح 1400 مرة من مشاهدتها بوساطة الكاميرات التي يبلغ مداها التقريبي 10ميغا بيكسيل. و أضاف زاباتيرو: "من خلال تكنولوجيا جوجل إيرث ، سيكون بمقدور الأشخاص التمتع بتلك الأعمال الرائعة بطريقة لم تكن متاحة من قبل ، كما سيمكن الحصول على تفاصيل من المستحيل إدراكها من خلال الملاحظة المباشرة ."[157]".

كما أن هناك برمجيات الكمبيوتر التي تساعد على تطوير صوت الموسيقى ، و هي تتصرف كأستوديو تسجيل متكامل أو كصفحة للنوتة الموسيقية ، أوكصندوق مؤثرات خاصة ، أو كآلات مختلفة و متعددة ، مثل الطبل و الغيتار و الناي و الكمان ، كما تقوم برمجيات إضافة المؤثرات الخاصة بتغيير صوت الآلات الموسيقية عن طريق إضافة الكثير من المؤثرات التي كانت تكلف مبالغ باهضة ، فهي تعمل على إزالة الأصوات الخلفية أو مايطلق عليها الهسهسة Hissing التي تحث أثناء التسجيل مع إضافة نقاوة للصوت و غيرها كثير ...[158]

و حتى السياحة إلى الأماكن الأثرية أصبح من غير جهد عدا الدخول إلى الشبكة فهناك مواقع تخصصت في عالم السفر و السياحة مع التزويد بالمعلومات المتعلقة بالبلدان و المدن و المرافق و الخدمات السياحية؛ و من أمثلة ذلك موقع رحلتي و هو موقع يهتم بالسياحة و السفرمع إعطاء ارشادات و تقارير سياحية و صور و هو متخصص بجميع ما يتعلق بالسفر و السياحة

---

1 شبكة الأخبار التقنية: **المعارض الفنية الافتراضية خدمة جديدة من جوجل** ، تاريخ الزيارة 8-6-2011،الرابط **http://www.artechnews.com**

[158] د. عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ، ص 140

[159]،وكذلك موقع سفاري للسفر و السياحة[160] ، كما أنّ المتحف الإسلامي يعتبر من أكبر المتاحف الافتراضية على الويب [161] و الأمثلة على هذه كثيرة من أن تحصر.

نجد كثيرا من الفنانين أنشؤوا مدونات خاصة بهم يعرضون من خلالها أعمالهم الفنية سواء كان رسما أو زخرفة أو ... و من أمثلة ذلك مدونة محمد بوكرش " فنون و أداب" و هوفنان من الجلفة بالجزائر ، حائز على الشهادة الوطنية للفنون الجميلة و أستاذ مادة النحت بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلةالجزائر العاصمة ، له أعمال فنية متعددة و قد حازعلى مجموعة من الجوائز [162].

إذا إنطلقنا من كون الفن جزء من ثقافتنا و مرآة عاكسة لأفراحنا و همومنا فهناك سطو على مفهوم الفن عندنا فإذا سألت أي شخص "ماهو الفن "لأجابك هو الغناء و الموسيقى و التمثيل فقط ، و الفنانون عندنا إقتصروا على كونهم ممثلين و مخرجين و نجوم الغناء و الرقص رغم أن دائرة الفن و الفنانين أوسع بكثير و قد مس هذا الإجحاف المناهج التربوية في مؤسساتنا التعليمية التي لاتولي أدنى إهتمام بمادة التربية الفنية ففي الثانويات لاتزيد مدة الحصة إن و جدت أصلا عن ساعة و احدة في الأسبوع و هذا فيه إضرار بحق مادة الفن التي تعبر عن عمق و أصالة تراثنا و إجحاف في حق التلاميذ خاصة أصحاب المواهب سواء في الرسم أو الخط أو الزخرفة ...لتصقل فيهم هذه المواهب و تهذب و تنمي و تشجع فيهم روح الإبداع.

2.1 المضمون الفكري:

يطلق الفكر على الفعل الذي تقوم به النفس عند حركتها في المعقولات ، أو يطلق على المعقولات نفسها ، فإذا اطلق على فعل النفس دل على حركتها الذاتية ، و هي النظر و التأمل ، و إذا اطلق على المعقولات دل على المفهوم الذي تفكر فيه النفس[163]

---

[159] موقع رحلتي : التعريف بالموقع ، تاريخ الزيارة 13-8-2011 ، الرابط http://rehlaty.com/page.php

[160] موقع سفاري للسفر و السياحة :التعريف بالموقع ، تاريخ الزيارة13-8-2011 ، الوصلة كاملة www.sfari.com

[161] موقع المتحف الإسلامي: التعريف بالموقع ، تاريخ الزيارة 14-8-2011،الرابط www.discoverislamicart.org

[162] مدونة بوكرش التعريف بصاحب بالموقع ، تاريخ الزيارة14-8-2011 ، الرابط http://boukerchmohamed.unblog.f

[163] جميل صليبا : **المعجم الفلسفي** د.ط،ج 2 ، دار الكتاب اللبناني-بيروت-1982 ، ص 156.

يقول أبو حامد الغزالي : "اعلم أن معنى الفكر هو احضار معرفتين في القلب ليستثمر منهما معرفة ثالثة"[164].

وعرفه طه جابر العلواني بقوله : "الفكر اسم لعملية تردد القوى العاقلة المفكرة في الانسان ، سواء أكان قلبا أو روحا أو ذهنا بالنظر و التدبر ، لطلب المعاني المجهولة من الأمور المعلومة ، أو الوصول إلى الأحكام أو النسب بين الأشياء "[165].

لقد و ردت مشتقات الفكر في القرآن الكريم في عدة مواضع و منه قوله تعالى (لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله ، و تلك الأمثال نضربها للنّاس لعلهم يتفكرون)[166] .

بالنظر في مجموع هذه التعريفات ، يمكن ان نستفيد أنّ الفكرهو بمعنى إعمال النظر و التأمل في مجموعة من المعارف بهدف الوصول إلى تحقيق معرفة جديدة ، و التفكير عملية عقلية تستخدم فيها كل الوسائل المساعدة للوصول إلى حقيقة معينة ، و من الوسائل المساعدة على إعمال العقل الإنترنت التي أصبحت ساحة نقاش فكرية و مراجعات مذهبية و حقلا خصبا حيويا للابتكار و الإبداع في شتى المواضيع ، و التي تدور رحاها في المنتديات و المدونات أو من خلال المواقع التي تهتم بما استجد من إشكالات فكرية فتتناولها بالفهم و النقاش و النقد ، و من أمثلة ذلك موقع مؤسسة الفكر العربي التي أنشأت في بيروت بتاريخ 2000/5/29 و التي من أهم أهدافها العناية بمختلف المعارف و العلوم ، و تعميق الاهتمام بالدراسات المستقبلية ، و الاستغلال الأمثل للتقنيات الحديثة و كذلك تنمية الاعتزاز بثوابت الأمة و قيمها و هويتها ، من خلال البرامج الثقافية الملائمة[167] و موقع مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر للدراسات و البحوث و هي مؤسسة تعنى بتعزيز الوعي الاسلامي المتجدد كخط فكري و ثقافي فاعل في الحياة الانسانية و ذلك من خلال الاسهام الفاعل في بناء المداميك الفكرية و الثقافية للمشروع الحضاري الاسلامي الانساني و العالمي[168]

---

[164] – أبو حامد الغزالي : **إحياء علوم الدين** ، ، دار الندوة الجديدة،بيروت ، ج 4،ص 425 .

[165] طه جابر العلواني : **الأزمة الفكرية المعاصرة** ، ط 1 ، المعهد العالمي للفكر الاسلامي ، هيرندن ، ص 27.

[166] سورة الحشر الآية 21.

[167] موقع مؤسسة الفكر العربي: نبده عنا ، تاريخ الزيارة 13-8-2011 ، الرابط: http://www.arabthought.org

[168] موقع مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر للدراسات و البحوث: تعريف المؤسسة ، تاريخ الزيارة 13-8-2011 ، الرابط:http://www.islammoasser.org

كما و جد كثيرمن المفكرين شبكة الإنترنت منبرا لطرح دراساتهم و مقالاتهم الفكرية و من ذلك موقع الدكتو طه جابر العلواني و يشمل موقعه على أعماله كتب و بحوث و محاضرات...وموقع الدكتور عبد الوهاب المسيري و يضم أعماله و دراساته و كتاباته.

3.1 المضمون الديني :

الدين الإسلامي هو الرصيد السرمدي ، الذي في إمكانه أن يمد الثقافات العالمية بالخير العميم ، و يزودها بماليس في و سع أي مذهب من المذاهب القديمة و الحديثة أن يزودها به ، و يكفي الدين الإسلامي كمالا و أمانة أنّه يتمثل في العقائد و العبادات و المعاملات و الأخلاق ، و تلك هي المحاور الأربعة ، التي تدور عليها الحياة البشرية قديما و حديثا [169].

أبرز ما يميز الإسلام هو عالمية رسالته قال تعالى " قل يا أيها النّاس إني رسول الله إليكم جميعا" [170]،وما تجدر الإشارة إليه هو أن عالمية الإسلام لم تجعله يرفض التباين بينه و بين الأمم الأخرى ، فالإسلام يؤمن بأن لكل أمة خصوصيتها لقوله تعالى"لكل جعلنا منكم شرعة و منهاجا و لو شاء الله لجعلكم أمة و احدة" [171] ، و نجد عالمية الرسالة ظاهرة على صفحات الكثير من مواقع شبكة الإنترنت التي أنشأت لغرض نشر تعاليم الدين الإسلامي و قضاياه كما تعكس الصورة الحقيقية للمسلمين و أفكارهم ، و تحاول الرد على الشبهات و الإساءات التي قديتعرض لها الدين الإسلامي.

وتنقسم هذه المواقع إلى قسمين ، مواقع المؤسسات و مواقع للأفراد[172]

1. قسم قامت بتأسيسه و تولى الإشراف عليه مؤسسات علمية رسمية ، و من أمثلة ذلك موقع الإسلام "الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف و الدعوة و الإرشاد بالمملكة العربية السعودية ، و هو من أكبر المواقع الإسلامية على الإنترنت يحتوي على مواضيع إسلامية مختلفة كالفتاوى و التلاوات القرآنية كما يضم مكتبة صوتية للمحاضرات و الدروس و الخطب. و الموقع متعدد اللغات: عربية ، الإنجليزية ، الفرنسية ، الألمانية ، التركية و الماليزية ، "[173] ، و من الأمثلة كذلك موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين ،

---

[169] محمد بن عبد الكريم الجزائري: الثقافة و ماسي رجالها ، د ط ، شركة الشهاب ، الجزائر،د ت ، ص 95.

[170] سورة الأعراف ، الآية: 158 .

[171] سورة المائدة ، الآية 48.

[172] عبد المالك ردمان الدناني : مرجع سابق ، ص115.

[173] موقع الإسلام:وصف للموقع ، تاريخ الزيارة 13-8-2011 ، الرابط :
l-islam.com/Default.aspx?PageID=590 http://www.a

الاتحاد المنشود مفتوح لكل علماء الإسلام في المشارق و المغارب ، و نعني بالعلماء: خريجي الكليات الشرعية و الأقسام الإسلامية و كل من له عناية بعلوم الشريعة ، و الثقافة الإسلامية ، و له فيها إنتاج معتبر ، أو نشاط ملموس "[174]

2. قسم قام بتأسيسيه بعض الأفراد من الشخصيات الدينية المعروفة بهدف الردّ على الأسئلة و الفتاوى الدينية مثل موقع الشيخ يوسف القرضاوي و يضم مجموعة من الأركان منها فتاوي و أحكام ، مكتبة القرضاوي ، ندوات و مؤتمرات ، مقالات و مقالات ، برامج تلفزيونية[175] ، موقع الشيخ محمد الغزالي-رحمه الله- و من محتوياته محاضرات و خطب ، التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم ، برنامج جدد حياتك ، مؤلفات و كتب ، فيديو و مؤتمرات و حورات مع الشيخ[176] .

و نشير إلى أنّ هذه المواقع تساهم في تقديم تعريف بالدين الإسلامي و علومه ، التي من شأنها أن تنشررسالة الإسلام و تشرح مبادئه كما أنها دعوة لغير المسلمين لإعتناقه بإعتبار الإنترنت أعظم و سيلة دعوة للإسلام .[177]

4.1المضمون الأدبي :

الأدب عند ابن خلدون هو " الإجادة في فنّي المنظوم و المنثور على أساليب العرب و مناحيهم "[178] ، فالأدب هوتصوير صادق لكل مايجري في حياة الأفراد و الأمم بأسلوب فني جميل ، و كل أمة فهمت معنى الأدب جعلته ترجمانا أمينا عن الثقافة [179] ، فالكاتب الأدبي يقدم لنا صورة خيالية مزينة بنوع من جمال الشعر ، الرواية ، القصة و النص المسرحي و كل هذا ماهو إلاّ صنع للتعبير عن تلك الصورة التي تلقى أوسع مدى من القبول .[180]

---

[174] موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين التعريف بالإتحاد : العريف بالموقع ، تاريخ الزيارة18-8-2011 ، الرابط : http://www.iumsonline.net:

[175] موقع الشيخ يوسف القرضاوي: و صف الموقع ، تاريخ الزيارة18-8-2011 ، الرابط http://www.qaradawi.net/home.htm

[176] موقع الشيخ محمد الغزالي : و صف الموقع ، تاريخ الزيارة18-8-2011 ، الرابط http://www.ghazaly.mohdy.com/

[177] د. ماجد سالم تربان : مرجع سابق ، ص74.

[178] عبد الرحمان ابن خلدون : المقدمة ، ط1 ، ج2 ، الدار التونسية للنشر ، 1984 ، ص 721.

[179] محمد بن عبد الكريم الجزائري : مرجع سابق ، ص 125.

[180] سيد حسين نصر و آخرون : **الفلسفة و الأدب و الفنون الجميلة من و جهة النظر الإسلامية** ، ط1 ، عكاظ للنشر و التوزيع ، السعودية ، 1984 ، ص 43.

إذا كان االعلم يلغي بعضه بعضا فما كان علما في القرون الماضية أصبح تاريخا للعلم الأن ، إذا كان الأمر كذلك بالنسبة للعلم فإن الأدب يختلف ، إن ماقاله إمروء القيس أو شكيشبير لا يزال حيا لايبلى ، لأن الحقيقة التي يعني بها الأدب تظل حية باقية في و جدان الأمة و الإنسانية جمعاء[181] و قد قيل " من أراد أن يكون عالما فليطلب فناّ و احدا و من أراد ان يكون أديبا فليتسع في العلوم " و من العلوم التي فرضت نفسها في عصرنا كيفية التعامل مع الحاسوب و القدرة على و لوج شبكة الإنترنت ، فقدسهلت هذه الأخيرة الكثير من الخدمات في مجال الأدب و نذكرمنها:

تصميم برامج قادرة على القيام بجميع عمليات التحليل و التركيب لكلمات اللغة العربية ، حيث يقوم الشق التحليلي بتفكيك الكلمة إلى عناصرها الأولية الإشتقاقية و التصرفية و الإعرابية و اللواصق السابقة و اللاحقة مثال ذلك : تحليل كلمة "وإيجادهم " إلى حرف العطف "و" و ساق الكلمة "إيجاد" و الضمير المتصل "هم" ثم تحليل ساق الكلمة "إيجاد" إلى الجذر "وجد" على صيغة "إفعال" ، و في مجال الإحصاء اللغوي أصبحت البرامج قادرة على أن تقوم بمهمة الخبير المحلل للغة من حيث معدلات إستخدام الحروف و الكلمات و الصيغ الصرفية ، في نصوص اللغة العربية و أنواع الأساليب النحوية و الحالات الإعرابية أو المفردات المعجمية و كذلك التحليل النحوي و في مجال الشعر و الأدب فقد أصبح بإمكان الحاسوب و ضع الشعربإعطاءه الموضوع و بعض الكلمات و وزن القافية ، و هو ما يعرف بإسم كتابة الشعر بمساعدة الحاسوب Computer-assisted Poetry ، أما في مجال الأدب فقد أصبح بإمكان الحاسوب تحليل الإنتاج الأدبي ، تراثه و حديثه ، منثوره و منظومه مثال ذلك يمكن إستخدام الحاسوب في تحليل خصائص أساليب الكتابة و أيهما أطول جمل و ماهي الحروف و الجمل المستخدمة بكثرة و غير ذلك.[182]

إذا جعلنا الأدب سلطانا لمظاهر الثقافة ، فإن أداة هذا الأدب هي اللغة التي تصنع من الثقافة و اقعا،وثقافة كل أمة كامنة في لغتها ، كامنة في معجمها و نحوها و نصوصها ، و اللغة بلا منازع أبرز السمات الثقافية ، و ما من حضارة إنسانية إلا و صاحبتها نهضة لغوية ، و ما من صراع بشري إلا و تبطن في جوفه صراعا لغويا " حتى قيل أنه يمكن صياغة تاريخ البشرية على أساس من صراعاتها اللغوية كيف لا و هي ترعى كل ناطق بها ، تنموتزدهر إن تمرد عليها

---

[181] صالح مفقودة : **إشكالية الأدب و التكنولوجيا** ، مجلة العلوم الإنسانية،جامعة محمد خيضر بسكرة،الجزائر ، ديسمبر 2003 ، العدد5 ، ص 134.

[182] عبد الله بن عبد العزيز الموسى :**الثقافة و أنظمة الإتصال المعاصر "الإنترنت"** ، مرجع سابق ، ص ص 724،725.

شعراؤها ،و لا تضيق ذرعا بصرامة علمائها ، و تغفر للعامة تجاوزها و لا تحرم النخبة من تميزها[183] "

5.1 المضمون العلمي :

العلوم التي يخوض فيها البشر و يتداولونها تحصيلا او تعليما ، هي على صنفين ، صنف طبيعي للإنسان يهتدي إليه بفكره ، و صنف نقلي يأخّذه عمن و ضعه [184]،ولأننا نعيش في عصر السرعة و التقنيات الحديثة و العلوم المتدفقة و الإختراعات المتوالية و الإنتاج الإنساني المطّرد و تعدد المجالات العلمية التي يتطرق لها الفكر البشري كل ذلك و غيره اوجب تبسيط العلوم ، و تعدّ الإنترنت من الوسائل الفعالة في ذلك ، فلها القدرة على شرح المباديء الأساسية و الإكتشافات العلمية و الإنجازارت التقنية بأسلوب بسيط و مفهوم لغير المختصين و هذا حتى يكون هناك محو للأمية العلمية و نشرللمعرفة و لثقافة العلمية و المفيد من العلوم و تطبيقاتها .

تزخر الإنترنت بكم هائل من المعلومات ، فبالأمس القريب كان الباحث عن مصادر معرفية أو معلومات علمية أو مراجع يضطر للذهاب إلى المكتبات ، أما اليوم فإنّ المضامين المعرفية العلمية "تأتي إليه " لأنه يمكن ببساطة أن يصل إليها ، و يكفي ذلك أن يكون مرتبطا بالشبكة [185]،فهذه الأخيرة تساهم في تيسير التعامل مع المفاهيم العلمية و الإجابة على كثير من تساؤولات الأفراد في مختلف مجالات العلوم و من أمثلة ذلك مواقع الإستشارات الطبية التي تعّرف الإنسان بالمرض الذي يعاني منه و تعطيه فكرة على كيفة الوقاية منه أو سبل التصدي له أو العلاج المقترح مما يجعله يتصرف عن بينة بكل ماقد يواجهه ، و منها كذلك مواقع البوابة الطبية و هو من المشاريع العربية الطموحة على شبكة الانترنت ، و يعتبر من خلال أقسامه المتنوعة و الغنية بنك هام للمعلومات الطبية باللغة العربية على شبكة الانترنت،وقد قام بتأسيسه عام 2004السيد محمد تحسين شحادة الرفاعي صاحب امتياز مجلة البيئة و الصحة الصادرة في سورية[186] .

من الأمثلة كذلك موقع الشعرى لعلم الفلك الجزائرية و هوموقع فلكي ، يساهم في كشف حقائق مثيرة عن الكون الذي نعيش فيه ، فتجعل العقل ينبهر امام عظمة الكون ، بل عظمة مبدعه و

---

[183] نبيل علي: مرجع سابق ص 22.

[184] عبد الرحمان بن خلدون : مرجع سابق ، ص ص 527،528 .

[185] الصادق رابح: الإعلام و التكنولوجيا الحديثة ، ط1 ، دار الكتاب الجامعي العين ، 1425-2004 ، ص ص 198 ، 199.

[186] موقع البوابة الطبية :من نحن ، تارخ الزيارة 10-11-2011 ، الوصلة http://www.mediall1.com

يقوم على الموقع فريق من الهواة و المتخصصين فلكيون و مترجمون يسعون لنقل المعلومة العلمية بطريقة دقيقة و مبسطة لترقية الوعي العلمي العربي[187] ، و الأمثلة كثيرة في هذا المجال من أن تذكر.

2. نماذج عن بعض إستخدمات الإنترنت الثقافية:

أردنا ان نعطي نماذج عن بعض إستخدمات الإنترنت الثقافية ، لنقرب الصورة أكثر عن مدى فاعلية الإنترنت في تقديم المواضيع الثقافية في حلة جميلة و بسيطة ، تجمع الأفراد الذين لهم نفس المواهب بالمشاركة و طرح إبداعاتهم.

2-1- منتديات الجلفة "لكل الجزائريين و العرب":

2-1-1- التعريف بالموقع :

حسب موقع أليكسا*يعتبر منتدى الجلفة هو أكبر تجمع للجزائرين على الإنترنت و لقد كان لمدة ثلاثة أشهر رتبته العالمية 3075 ، وقد حقق المرتبة 16 بين حركة المستخدمين الجزائرين .

2-1-2- الصفحة الرئيسية: تعلو الصفحة الرئيسية إسم المنتدى بخط عربي جميل مع صورة للتراث الجزائري،ثم تليها بعد ذالك لوحة التحكم التي تضم مجموعة من الكلمات المفتاحية الأفقية تبين كيفية التعامل مع المنتدى و هي بالترتيب:

1. طريقة التسجيل بالمنتدى: و هي رسالة من إدارة المنتدى للمستخدمين الراغبين في التسجيل مع توضيح المراحل بالصور
2. التسجيل: و به شروط المشاركة بالمنتدى
3. إستعاذة كلمة المرور: و هذا في حال نسيان إسم العضو أو كلمة المرور
4. الأوسمة: و تمنح دوريا للأعضاء الأكثر إبداعا و تميزا و لكبار الشخصيات أو الفائزين في مختلف المسابقات (المسابقة الشعرية إحياء لذكرى يوم العلم ، مسابقة رمضان الكبرى ، أوسمة دورات الحفظ...).

---

[187] موقع الشعرى : تارخ الزيارة 10-11-2011 ، الوصلة http://siriusalgeria.net/indexa.htm

*أليكسا الشهير Alexa انشئ سنه 1996 و يصدر تقييم يومي و شهري و سنوي بقوائم افضل و اميز المواقع و المنتديات علي مختلف تصنيفاتها و هذا علي حسب دخوله و عدد زواره و عدد اقسامه و صفحاته.

5. قوانين المنتدى: على كل عضو الموافقة على قوانين المنتدى حتى يكون قادرا على إستخدام كافة الصلاحيات و في حالة المخالفة سيتم حظر العضو أو إنذاره أو توقيع العقاب المناسب .
6. التعليمات: و هي تعليمات في إستخدام المنتدى.
7. التقويم: و فيه عرض لأركان الموقع و يمكن مشاهدته سواء باليوم أو الأسبوع أوشهرمن خلال الإنتقال و إختيار السنة المناسبة من سنة 2004إلى 2010.
8. مشاركات اليوم: و تضم كل مشاركات ذالك اليوم في جميع الأقسام .
9. البحث: سواء بالكلمة أو باسم العضو.
10. أقسام المنتدى: و يضم 21منتدي و كل منتدى به مجموعة من الأقسام و هي:

منتديات إسلامية /منتديات خيمة الجلفة / منتديات الجزائر/ منتديات الأسرة و المجتمع / منتديات التربية و التعليم العام / منتديات التعليم المتوسط / منتديات التعليم الثانوى / منتديات الجامعة و البحث العلمي / منتديات أساتذة التعليم العالي و البحث العلمي / منتدياتالتوظيف و المسابقات / منتديات منتديات الثقافة الأدب / منتدياتالثقافة الطبية العلمية / منتديات التقنية / Forum francais /English/ منتديات التصميم و الجرافيكس/ منتديات أصحاب المواقع / منتديات المال و الأعمال/ منتديات التقني ة الفضائية و الستلايت / منتدياتكل الرياضات / منتديات عامة للترفيه و التسلية/ المنتدى الإداري.

2-1-3- و صف لبعض أقسام المنتديات الثقافية :

سأحاول إلقاء الضوء على محتوى بعض المنتبات التى لها علاقة مباشرة بموضوع الدراسة و منها منتديات الثقافة و الأدب و منتديات التعليم الثانوي.

أولا/ منتديات الثقافة و الأدب:

تضم منتديات الثقافة و الأدب أربعة منتديات و هي:

- منتدى الثقافة العامة : و هو يشمل كل مايتعلق بالعلوم و المعرفة في شتى مجالات الحياة.
- منتدى اللغة العربية : و يحتوى على نقاش في قضايا اللغة العربية و علومها في النحو ، الصرف ، البلاغة و العروض ...للنهوض بمكانة اللغة العربية ، وتطوير مهارات تعليمها ...
- خيمة الأدب و الشعر :وفيها أجمل الأشعار ، والقصص ، والنثريات.
- قسم الخواطر:منتدى خاص بإبداعات الأعضاء من الخواطر.

ناثيا /منتديات التعليم الثانوى :

تضم منتديات التعليم الثانوى ثمانية منتديات و هي:

- منتدى الحوار و النقاش التربوي :كل ما يتعلق بالمستجدات التربوية،مع حوارات الأساتذة و التلاميذ و كل ما ينهض بالمنضومة التربوية.
- منتدى أساتذة التعليم الثانوي:وهو فضاء و دليل للأستاذ ، تبادل الخبرات ، مذكرات ، مناهج ، البحث الوثائقي ، ملتقيات و ندوات تربوية ...
- منتدى السنةالأولى ثانوى :فضاء السنة الأولى مواد التدريس مع الفروض و الإختبارات
- منتدى السنة الثانية ثانوى: فضاء السنة الثانية مواد التدريس مع الفروض و الإختبارات و الإستفسارات

- منتدى السنة الثالثة ثانوى : فضاء السنة الثانية مواد التدريس مع الفروض و الإختبارات و الإستفسارات
- منتدى تحضير بكالوريا 2011نظام قديم :ملتقى التلاميذ الأحرار،دروس ، حوليات و دورات سابقة
- أرشيف منتديات التعليم الثانوى :للمقبلين على شهادة البكالوريا

2-2- شبكة ضفاف الإبداع" ضفاف الكلمة الجميلة و المعبرة":

2-2-1التعريف بالموقع:

شبكة ضفاف الإبداع فضاء ثقافي. إعلامي . أدبي /إبداعي منطلقه من الجزائر و حدوده العالم بأكمله ، شقيق عدد من المواقع الأخرى في شبكة الإعلام الهادف "الشهاب للإعلام " و يتعاون مع عدد آخر من المواقع و الفضاءات المتميزة يؤمن فريق ضفاف الإبداع بأهمية العمل الثقافي و السعي لإيجاد مؤسسة "ثقافية" فاعلة و مؤثرة ، ويعمل ، و فق رؤية شاملة ، على تأسيس العالم الثقافي للإنسان العربي المسلم كشرط أصيل من شروط الانطلاق و التحرر و التفوق.

المشرف العام للموقع : د. بشير صوالحي

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نائب المشرف العام و رئيس التحرير :الأستاذ حسن خليفة

منسقة التحرير : كريمة عبدالدايم

المخرج و المسؤول الفني : خالد ميمون

ويتعاون مع الموقع عشرات من الكتاب و الكاتبات من مختلف أنحاء العالم العربي ، و من المهجر.. ، يسعى الموقع لتكوين هيئة تحرير و هيئة مستشارين يعلن عنها في المستقبل

2-2-2- **الصفحة الرئيسية للموقع**:وهذه الصفحة شاملة لكل مضامين الموقع و تضم

- التعريف بالموقع
- خدماتنا
- راسلنا
- شبكة ضفاف الإبداع
- مقالات قديمة
- من نحن
- تصنيفات الموقع :كل تصنيف به عدد المواضيع و كل موضوع مصحوبا بصورة تدل عليه او صورة صاحب الموضوع

2-2-3- **نماذج عن بعض المواضيع الثقافية التى تناولها الموقع** :

نجد مواضيع ثقافية كثيرة و سأحاول ذكر بعض العناوين منها

فى صفحة فنون موضوع"**جزائريات في أشهر اللوحات التشكيلية العالمية**"

بقلم و إعداد:هاجر مروة

نختار من المقال مايلي

الزائر لمتاحف باريس و الجزائر ينبهر أمام روعة فن المستشرقين ، تكاد تكون لوحاتهم صورا فوتوغرافية ، كيف صور هؤلاء الغربيون نساء الجزائر في مجتمع محافظ حد النخاع؟ ، لقد كانوا يقتحمون عزلتهن ، فيرسمنهم في غرفهن و في المسابح و الحمامات و الحدائق ، في الأعراس و الجنائز ، كانوا ينزعون عنهن ''الحائك'' و ''العجار'' ...

صفحة الشعر: **حبيب الشعب !!**(من روائع أحمد مطر)

صورةُ الحاكمِ في كلِّ اتِّجاهْ

أينما سِرنا نراهْ! في المقاهي في الملاهي

في الوزاراتِ و في الحارات

والباراتِ و الأسواقِ

والتلفازِ و المسرحِ

والمبغى و في ظاهرِ جدرانِ المصحّاتِ

وفي داخلِ دوراتِ المياهْ أينما سرنا نراه !

صورةُ الحاكمِ في كلِّ اتّجاهْ باسِمٌ

في بلدٍ يبكي من القهرِ بُكاهْ ! مُشرقٌ

في بلدٍ تلهو الليالي في ضُحاهْ ! ناعِمٌ

في بلدٍ حتى بلاياه بأنواعِ البلايا مبتلاةْ ! صارخٌ

في بلدٍ مُعتقلِ الصوتِ و منزوعِ الشِّفَاهْ ! سالمٌ

في بلدٍ يُعدمُ فيهِ النّاسُ بالآلافِ ، يومياًبدعوى الاشتباهْ !

صورةُ الحاكم في كُلِّ اتّجاهْ نِعمةٌ منهُ علينا

إذْ نرى ، حين نراهْ أنَّه لما يَزَلْ حَيَّاً

و ما زِلنا على قيدِ الحياةْ!

2-2-4-أهم مزايا الموقع :

- إمكانية البحث :يمكن هذا الموقع أي مستخدم من البحث في كل محاورالشبكة و تصنيفاتها ليصل إلى ماله علاقة بموضوع بحثه ، و يتم عرض النتائج على شكل مواضيع

- التحديث الدائم : يتم تحديث الشبكة و إضافة مواد جديدة مرتين فى الأسبوع .

أرشيف الموقع : يستطيع أى مستخدم الرجوع إلى أرشيف الموقع و الإستفادة منهوهو يضم 15 شهرا من يونيو 2010إلى يونيو2011 .

- *الربط:فهناك مواقع صديقة مشاركة فى نفس الخبر لها رابط مباشر من خلال الموقع.*

- إحصاءات الموقع :يعطى الموقع إحصاءات متنوعة :عدد الزوار العام ، و المتواجدون في الموقع و بلدانهم .

الدراسة الميدانية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الثالث

عادات وأنماط الإستخدام

I. خصائص عينة الدراسة

II. عادات الاستخدام

III. أنماط الإستخدام

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بالبيانات العامة من حيث الجنس والفئة العمرية وكذا الحالة الاجتماعية لأساتذة التعليم الثانوي، وكذلك النتائج المتعلقة بعادات وأنماط استخدام الأساتذة للإنترنت، من حيث الحجم الزمني الذي يقضونه مع الشبكة (ساعات أيام، فترات...) وعلاقة توزيعها بالمتغيرين الأساسين (الجنس ومواد التدريس)، وأنماط استغلال مختلف الخدمات المتاحة على الشبكة و بالأخص منها الثقافية و تفضيلاتهم لها، وهي القضايا التي يمكن من خلالها تحديد سلوك المبحوثين المباشر مع الشبكة.

I. خصائص عينة الدراسة:

شملت هذه الدراسة عينة تتكون من (250) أستاذا من ولاية قسنطينة راعت مجموعة من المتغيرات التي من خلالها يمكننا أن نحيط بمجتمع الدراسة جيدا ونشكل نظرة عامة عنه، وقد حاولنا في دراستنا إضافة بعض البيانات التمثيلية لتوضيح نتائج الجداول أكثر، كما حرصنا على توضيح الفروق التي لها دلالة إحصائية من خلال حساب اختبار كا^2 في الجداول التي لها علاقة بمتغيرات الجنس ومواد التدريس.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم 07: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة%
ذكور	102	40.80
إناث	148	59.20
المجموع	250	%100

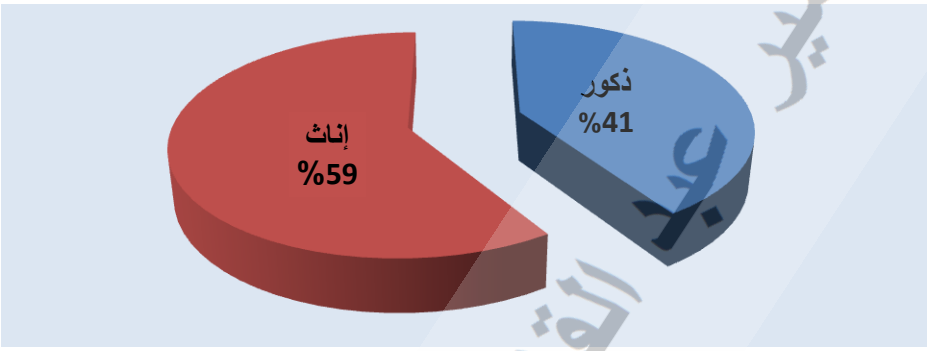

الشكل 4: التوزيع التمثيلي للإناث والذكور في العينة

تتوزع حسب النوع بين 102ذكور شملت هذه الدراسة عينة تتكون من (250) مستخدما، من المجموع، فنسبة الإناث) 59%(إناث يمثلن نسبة) 148(مقابل ،) 41 (يمثلون ما نسبته حسب العينة أكبر من نسبة الذكور و ربما وهذا ما لاحظناه في غالب الثانويات والذي قد يصل عدد الأستاذات إلى الضعف أو يزيد ومن ذلك ثانوية مصطفى بن بوالعيد فعدد الأستاذات (39) ما ورد في بيان لوزارة التربية الوطنية الذي بينما عدد الأساتذة الذكور (14) ويعضد هذا الأمر تضمن المعطيات الخاصة بالدخول المدرسي 2011– 2012 أنّ قطاع التعليم في الجزائر يتجه نحو التأنيث فأشار إلى وجود 130 امرأة مقابل 100 رجل في مختلف الأطوار التعليمية، فيما يصل عددهن إلى 121 في الابتدائي و149 في المتوسط و117 في الثانوية[188].

[188] هشام ـ ع: **تخفيض ثلاث ساعات من الدروس أسبوعيا لتلاميذ الابتدائي وإدماج نحو ألف متعاقد 30**، جريدة النصر، الخميس 8 سبتمبر 2011 م/ 10 شوال 1432هـ، العدد 13566.

جدول رقم 08: توزيع عينة الدراسة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
29-22	50	20.00
39-30	67	26.80
49-40	99	39.60
60-50	34	13.60
المجموع	250	%100

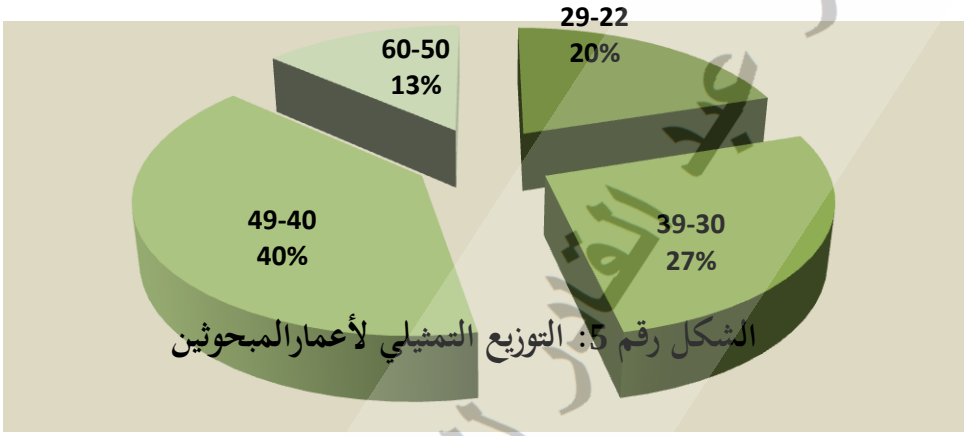

الشكل رقم 5: التوزيع التمثيلي لأعمارالمبحوثين

اتضح من التحليل الإحصائي لبيانات الجدول أعلاه أن متوسط أعمار الأساتذة المبحوثين يبلغ 39 سنة، تمثل الفئة الواقعة بين 40-49 سنة نسبة(39.60%)أي (99 مفردة)من إجمالي العينة وهي الفئة الأكبر من الأساتذة، بينما تشكل الفئة العمرية الثانية 30-39 سنة نسبة(26.80%) أي (67 فردا) من مجموع العينة، وأما الفئة العمرية الواقعة بين 22 29 فنسبتها (20%) أي (50 مفردة) من مجموع العينة وهم المدمجون الجدد في التعليم أصحاب شهادة الليسانس أو خريجي المدرسة العليا للأساتذة، و بداية من السنة الجارية فقد اتخذت وزارة التربية الوطنية قرارا يقضي باشتراط شهادة الماستر لتوظيف الأساتذة في مرحلة التعليم الثانوي[189]، و أخيرا الفئة العمرية الواقعة بين 50 -60 سنة فلا تمثل إلا نسبة (13.60%)أي (34 مفردة) وهم الأساتذة المشرفون على التقاعد.

[189] هشام ـ ع : مرجع سابق .

جدول رقم09: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والسن.

الجنس /	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
29-22	09	08.82	41	27.70
39-30	20	08.82	47	31.76
49-40	44	43.14	55	37.16
60-50	29	28.43	05	03.38
المجموع	102	100	148	100

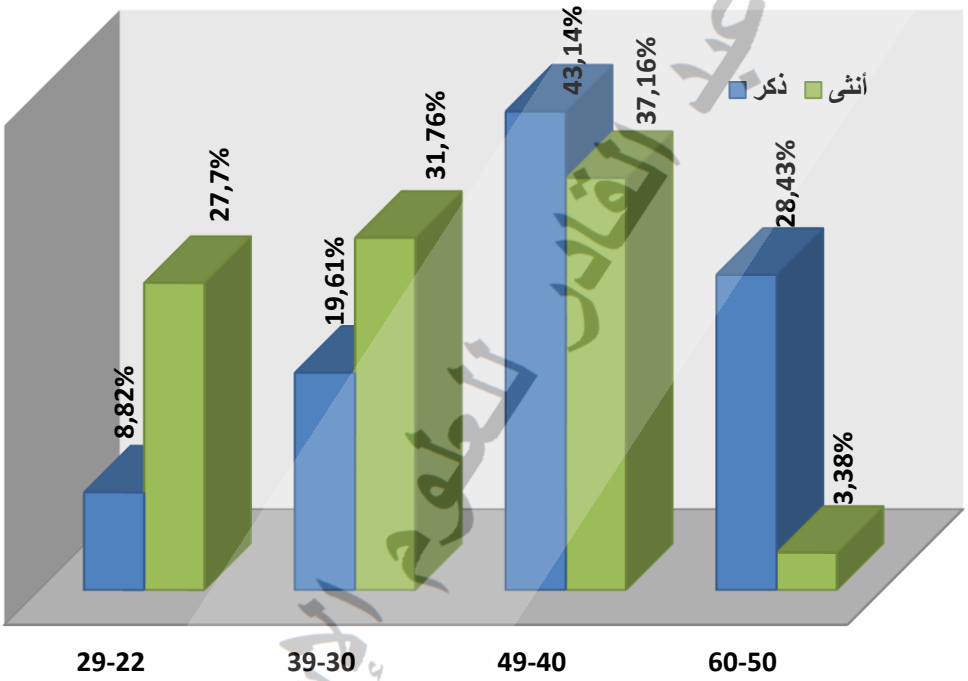

الشكل رقم 6التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب أعمار الأساتذة والجنس

الجدول يبين الفروق الواضحة بين أعمار الأساتذة و الجنس فنلاحظ أنّ الأساتذة الجدد صغار السن الذين أعمارهم بين 29.22 نسبة الإناث (27.70%) و هي تفوق بكثير نسبة الذكور (8.82%) وكذلك الأساتذة بين 30 39 فنسبة الإناث قاربت من الثلث أما الذكور فنسبتها ضعيفة جدا (8.82%) و هذا يعني أن الأساتذة الجدد الذين التحقوا بقطاع التعليم

سواء كان عن طريق المسابقات التي تنظمها مديرية التربية أو خريجي المدرسة العليا أغلبهم من الإناث وعلي العكس من ذلك تماما فالأساتذة كبار السن والذين هم على مشارف التقاعد و الذين أعمارهم بين 60.50 فنسبة الذكور(28.43%) و هي تفوق نسبة الإناث كثيرا التي تمثلن (3.83%) وكذلك الأساتذة بين 40. 49 فالذكور نسبتهم (43.14%) وهي أعلى من الإناث(37.16%)، وهذا أمر يلفت الانتباه و يؤكد ما سبق و أشرنا إليه أنّ قطاع التعليم يتجه نحو التأنيث و تبقى أسباب ذلك تحتاج إلى البحث من أهل التخصص .

جدول رقم 10: توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية.

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة %
متزوج	187	74,80
غير متزوج	63	25.20
المجموع	250	100

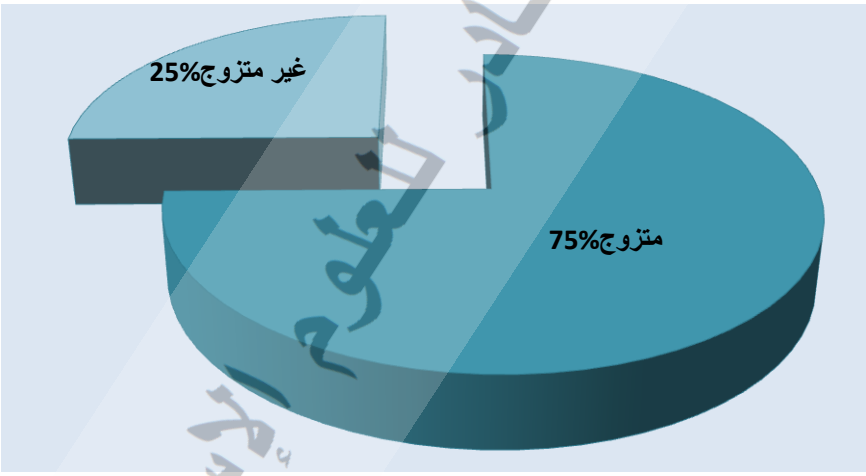

الشكل رقم 07: التوزيع التمثيلي للحالة الإجتماعيةالمبحوثين

حسب النتائج المتحصل عليها من الجدول فإن ثلاثة أرباع الأساتذة متزوجون وربما السبب المساعد على هذا توفر الظروف المادية (الراتب الشهري) و متوسط أعمار الأساتذة الذي يبلغ 39 سنة كما أشرنا إليه أنفا، أما ربع الأساتذة فهم غير متزوجين وهي نسبة معتبرة نظرا أن أصغر سن للأساتذة هو22سنة.

الجدول رقم 11: توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية والجنس.

	ذكر		أنثى	
	التكرار	%	التكرار	%
متزوج	86	84.31	101	68.24
غير متزوج	16	15.69	47	31.76
المجموع	102	100	148	100

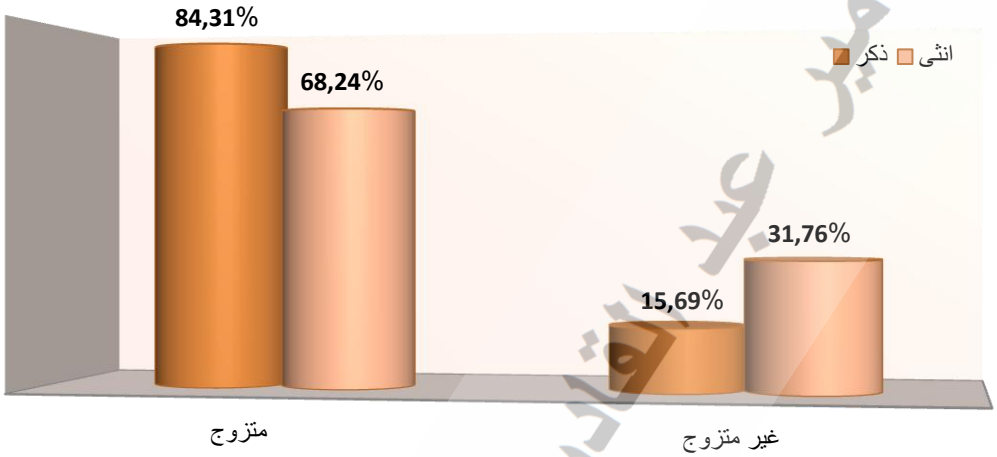

الشكل رقم 08: التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية و الجنس

تمثل نسبة الرجال المتزوجين (84.31%) وهي أعلى من نسبة النساء (68.24%) و على العكس من ذلك فنسبة الرجال غير المتزوجين (15.69%) أما النّساء غير المتزوجات فهي الضعف (31.76%) وهي نسبة معتبرة ومرتفعة ونعتقد أن هذا الأمر ليس له علاقة بمهنة التعليم بل ترجع إلى ظاهرة العنوسة التي تفشت في المجتمع كظاهرة معقدة ومتشعبة، من حيث إشكالات المفهوم والمنهج والحلّ وما تفرزه من ظواهر[190]، وهي ظاهرة تحتاج إلى التحليل والدراسة وقد عقد ملتقي لظاهرة تأخر سن زواج الشباب الجزائري في جامعة الأمير عبد القادر كمساهمة لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة و إعطاء بعض الحلول الممكنة.

[190] نبيل كريبش: **رؤى ومداخل لمعالجة ظاهرة تأخر سن الزواج في الجزائر**، العدد الخاص من مجلة المعيار ، العدد 22،الجزء الأول، 1431هـ /2010 م ص 111.

جدول رقم 12: توزيع عينة الدراسة حسب مواد التدريس.

مواد التدريس	التكرار	النسبة %
المواد الأدبية	119	47.6
المواد العلمية	118	47.2
المواد الفنية والرياضة	13	05.2
المجموع	250	100

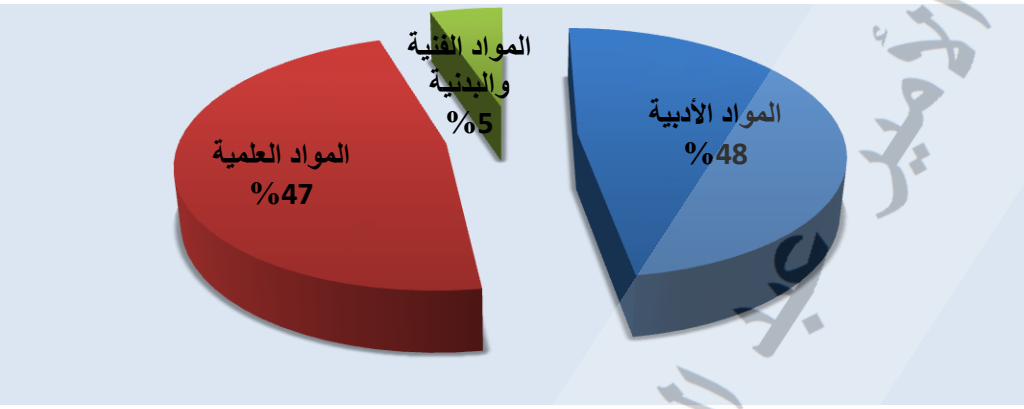

الشكل رقم 9: التوزيع التمثيلي لمواد التدريس

يبين الجدول المواد المدرّسة في التعليم الثانوي، وقد قمنا بتقسيم المواد إلى ثلاثة فئات

المواد الأدبية: وتضم الأدب العربي، العلوم الإسلامية، الفلسفة، التاريخ والجغرافية، الفرنسية ،الأنجليزية والألمانية علما أنّ هذه الأخيرة لاتدرّس إلاّ في بعض الثانويات و تدرس لقسم واحد فقط وهو قسم أداب و لغات و نلاحظ مثلا أنّ عينة الثانويات التي إخترناها لاتدرس فيها هذه المادة.

المواد العلمية: وهي الرياضيات، الفيزياء، علوم طبيعية، التكنولوجية (هندسة ميكانيكية، هندسة كهربائية، هندسة مدنية، هندسة الطرائق)، إعلام ألي، الإقتصاد.

المواد الفنية و البدنية: وهي التربية البدنية، التربية الفنية مواد التربية الفنية (رسم، موسيقى).

من خلال أرقام الجدول نلاحظ أنّ نسبة أساتذة المواد الأدبية (47.6 %) يزيد على أساتذة المواد العلمية (47.2%) بتكرار واحد فقط فهي متساوية تقريبا، أي 13مفردة من إجمالي العينة،%بينما أساتذة المواد الفنية والبدنية فنسبتهم ضعيفة جدا (05.2)

فمادة التربية الفنية لا تدرّس إلاّ ساعة واحدة في الأسبوع لجميع الشعب وللسنوات الأولى والثانية فقط أما السنة الثالثة فلا تدرسها أصلا، وهذا الأمر يبعث عن التساؤل: هل أنّ مادة التربية الفنية كمادة ليست مهمة في تكوين وتهذيب وصقل مواهب التلاميذ وتنمية روح الإبداع فيهم، أم أن العلم يقتصر على العلوم بعيدا عن تنمية الذوق الفني الجمالي و الإبداعي للتلميذ ومحاولة التعرف وإظهار ما يزخر به تراثنا وحضارتنا من فنون كالخط والرسم والزخرفة ..

جدول رقم13: توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و مواد التدريس.

الجنس	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
مواد أدبية	31	30.39	88	59.00
موادعلمية	60	58.82	58	39.00
المواد الفنية والبدنية	11	10.79	02	01.35
المجموع	102	100	148	100

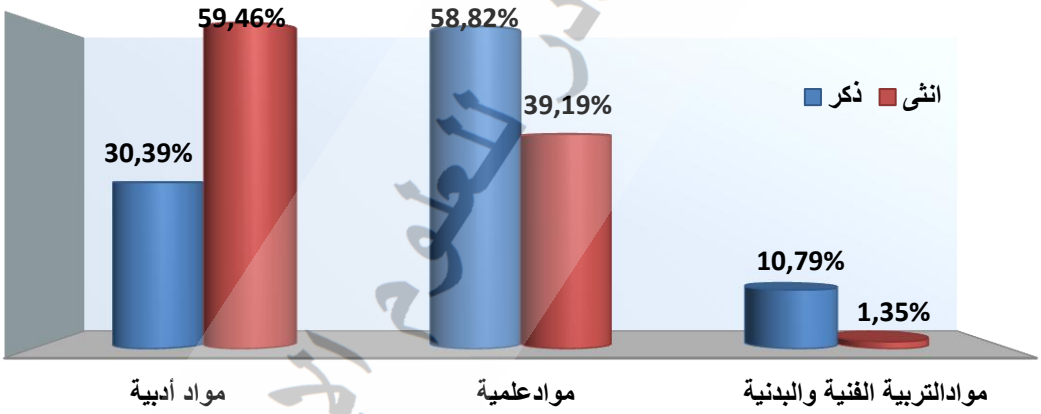

الشكل رقم 10 : التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الجنس ومواد التدريس

يبدوا أن هناك فوارق واضحة بين الجنسين فأغلب أساتذة المواد الأدبية هنّ من النّساء بنسبة (59.46%) مقابل (30.39%) من الرجال و العكس بالنسبة لأساتذة المواد العلمية فأغلبهم من الرجال بنسبة (58.82%) مقابل (39.19%) من النساء، و اعتمادا على مفردات عينة

البحث يمكن أن نقول أن التوجه العام للأساتذة الرجال علمي أما الأستاذات فتوجههن أدبي، أما إذا رجعنا إلى أساتذة مادة التربية الفنية و البدنية فالبون شاسع بين الجنسين فالرجال نسبتهم (10.79%) أما النساء فنسبتهن (01.35%) و ربما يعود السبب في كون مادة التربية البدنية (الرياضة) غالبا ما يختارها الرجال وتتجنبها النساء بحكم طبيعة المادة وتقاليد المجتمع وأعرافه فقد تتناسب مع الرجال أكثر من النساء.

- **الأساتذة الذين يستخدمون والذين لايستخدمون الإنترنت**

الجدول رقم 14: استخدام أو عدم استخدام الإنترنت.

الإستخدام	التكرار	النسبة %
نعم	170	68.00
لا	80	32.00
المجموع	250	100

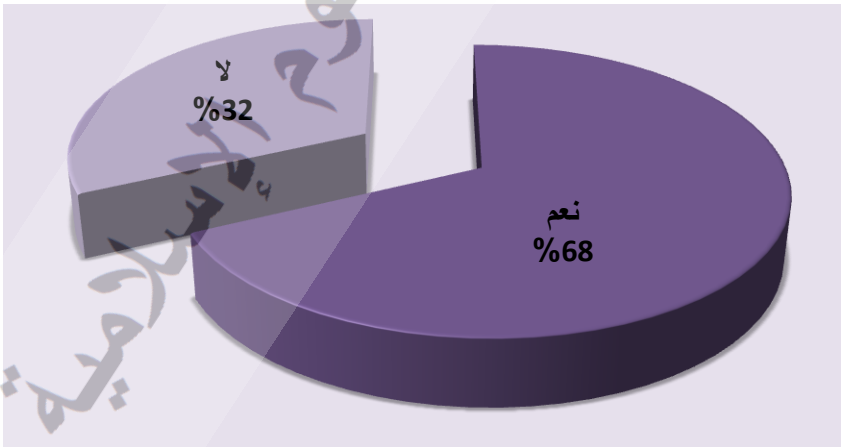

الشكل رقم11 : التوزيع التمثيلي لإستخدام أو عدم إستخدام الإنترنت

بينت النتائج أن نسبة استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت عالية، حيث بلغت (68%) من إجمالي مفردات العينة مقابل (32%) لا يستخدمونها و مع هذا الفارق تبقى نسبة

(32%) هي نسبة معتبرة نظرا للفئة التي نتعامل معها، فهي طبقة متعلمة ذات شهادات جامعية (الليسانس و المهندس) زد على ذلك طبيعة العمل الذي يتطلب التفاعل المستمر مع أحدث المعلومات ومستجدات التأليف من الكتب والمجلات كما أن تحضير الدروس يتطلب حتما الاستعانة بالإنترنت كوسيلة هامة ومساعدة للأستاذ وكذلك الاستفادة من خبرة الآخرين والتواصل الفعّال معهم عبر مختلف المنتديات والمواقع.

إرتفاع نسبة إستخدام الإنترنت تؤكده الدراسة التي أجرها موقع ويب ديالنا [191] حيث عرفت الجزائر قفزة نوعية في إستخدام الإنترنت، فالغرب مثلا في سنة 2009م كانت نسبة استخدام الإنترنت تمثل 15.68% أما في سنة2010م فقد بلغ 21.8 %، بينما في الجنوب ففي سنة 2009م كانت نسبة الاستخدام 9.36 %و وصل في سنة 2010م نسبته إلى 12.4%.

.جدولٍ قم 15: استخدام أو عدم استخدام الإنترنت حسب متغير الجنس

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	68	66.67	102	68.9	170	68.0
لا	34	33.33	46	31.0	80	32.0
المجموع	102	100	148	100	250	100
د= 1			كا^2 المحسوبة =0.11			

يمثل الجدول استخدام أو عدم استخدام الإنترنت حسب متغير الجنس ويلاحظ أنّ الأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت عند كلا الجنسين متساوية تقريبا فالذكور نسبتهم (66.67%)، بينما الإناث فنسبتهنّ (68.92%).

[191] موقع ويب ديالنا : دراسة سبق ذكرها

الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت قاربت نسبتهم الثلث عند الجنسيين فالذكور (33.33%) أما الإناث(31.08%).

هذا التقارب بين الجنسين يؤكدها اختبار كا^2 فالفروق المسجلة بين الاستخدام والجنس ليست ذات دلالة إحصائية، حيث أنّ قيمة كا^2 المحسوبة (0.11) أصغر من قيمة كا^2 الجدولية (03.84)عند درجة حرية (د=1)ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 16: استخدام أو عدم استخدام الإنترنت حسب متغير مواد التدريس.

مواد /	الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرا	%	التكرار	%
نعم	83	69.75	79	66.9	8	61.5	170	68.0
لا	36	30.25	39	33.0	5	38.4	80	32.0
المجموع	119	100	118	100	13	100	250	100
كا^2 المحسوبة =0.44			د= 2					

يبين الجدول استخدام أو عدم استخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس، ويلاحظ أنّ الأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت كلهم في حدود الثلثين مع فوارق بسيطة بينهم، فأساتذة المواد الأدبية نسبتهم (69.75%) أما المواد العلمية (66.95%) وأخيرا أساتذة المواد الفنية والبدنية (54.61%). وكذلك الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت فكلهم في حدود الثلث أو تزيد قليلا، فأساتذة المواد الفنية والبدنية نسبتهم (38.46%)، ثم تليها أساتذة المواد العلمية (33.05%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية (30.25%).

ويؤكد اختبار كا^2 الملاحظات التي إستنتجناها حيث يكشف عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستخدام ومواد التدريس، فقيمة كا^2 المحسوبة (0.44) أقل من قيمة كا^2 الجدولية (05.99) عند درجة حرية (د=2)ومستوى ثقة (0.95).

أولا: الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت.

لاحظنا في الجدول السابق أنّ نسبة الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت 32% أي 80 مفردة من مجموع العينة 250، وقد حاولنا أن نتعرف على أسباب ذلك والوسائل التي يعتمدون عليها في ثقافتهم، وأحوالهم مستقبلا مع الإنترنت.

الجدول رقم 17: أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت.

الأسباب	التكرار	%
التعود على المصادر التقليدية	29	31.18
عدم إدراك أهمية الإنترنت	20	2.150
عدم توفر دورات تكوينية	27	29.03
عدم التحكم في هذه الوسيلة	35	37.64
المجموع	93	100

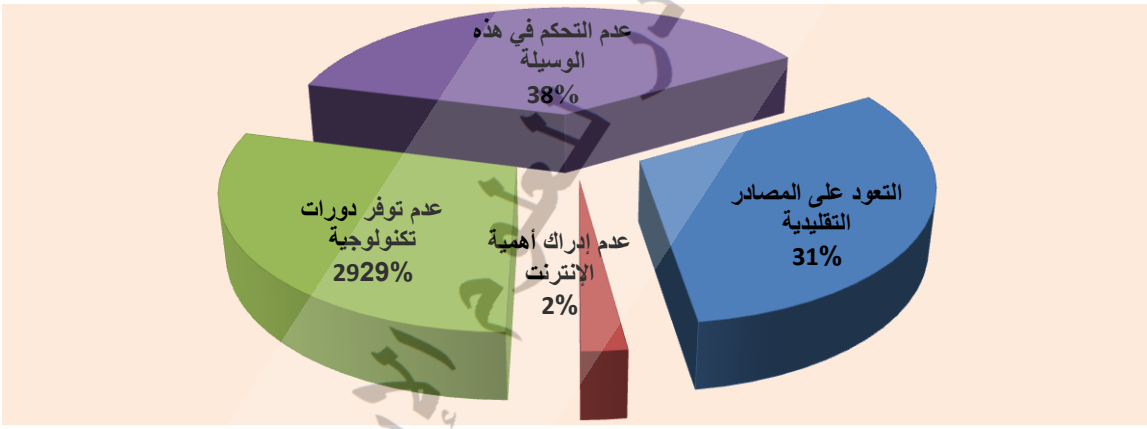

الشكل رقم 12: التوزيع التمثيلي لأسباب عدم استخدام الانترنت

يرجع السبب الرّئيس في عدم استخدام شبكة الإنترنت عند الأساتذة إلى عدم التحكم في هذه التقنية بنسبة(37.64%) وهذا راجع بدوره إلى التعوذ على المصادر التقليدية (الكتب ،المجلات، الجرائد، التلفزيون ...) وهذا بنسبة (31.18%) وكذالك عدم توفر دورات تكوينية بنسبة (29.03%) وحتى إن وجدت فهي ليست إجبارية بل يعود ذلك إلى اختيار الأستاذ الذي

يجد في قلة الوقت وكثرة الأعمال سواء التعليمية من تحضير للمذكرات وتصحيح الواجبات والفروض أو الأعمال المعيشية المنزلية سببا في عدم الالتزام بهذه الدورات، أما عدم استخدام الإنترنت لعدم إدراك أهمية هذه الأخيرة فقد جاء هذا السبب أضعف نسبة (2%) لأنه أصبح لا يخفى على أحد ما للإنترنت من فوائد تعود على الفرد و المجتمع.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطالب ياسين قرناني [192] حيث أن من بين أسباب عدم استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت في دراسته يرجع لعدم تعلم مهارة استخدام الكمبيوتر وقد أجاب بذلك (26.67%) من أفراد عينته.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[192] ياسين قرناني : **إستخدمات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت** ، دراسة ميدانية بجامعتي سطيف وبسكرة ، مذكرة ماجيستير ،كلية العلوم الإجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر باتنة ، 2009-2010، ص 133.

الجدول رقم 18: أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
التعود على المصادر التقليدية	15	32.61	14	29.79	29	31.18
عدم إدراك أهمية هذه الوسيلة	02	04.35	00	00.00	20	2.150
عدم توفر دورات تكونية	22	47.82	05	10.64	27	29.03
عدم التحكم في إستخدام الإنترنت	07	15.22	28	59.57	35	37.64
المجموع	46	100	47	100	93	100
$كا^2$ المحسوبة =25.69	د= 3				$كا^2$الجدولية= 182.	

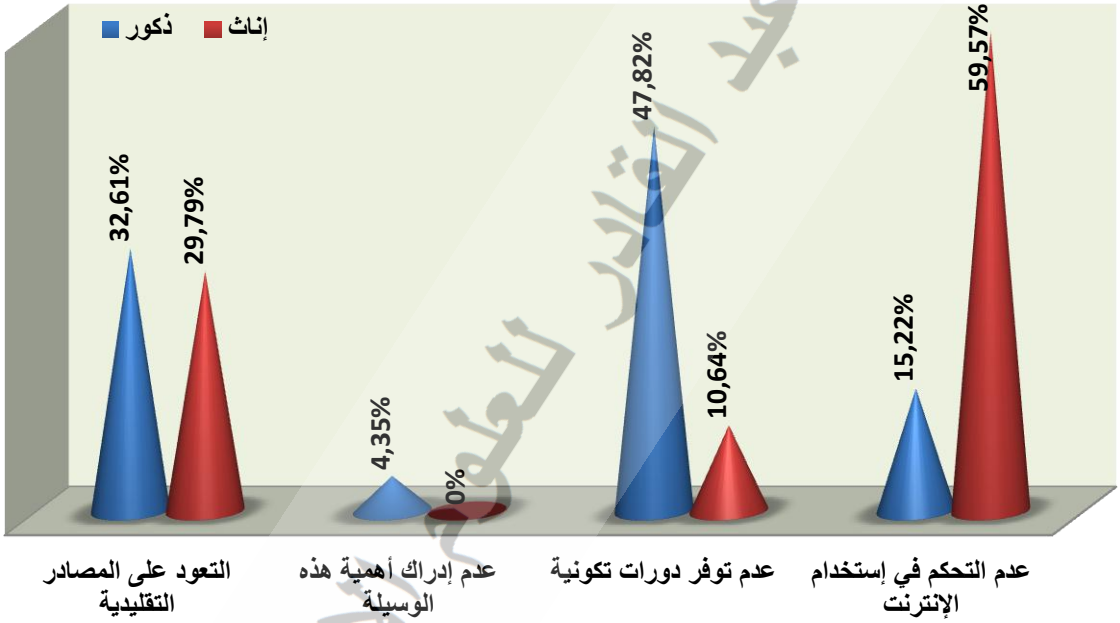

الشكل رقم 13: التمثيل البياني لأسباب عدم استخدام الإنترنت و الجنس

إذا ربطنا أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت بالجنس فقد جاءت نتائجها متباينة ومختلفة بين الجنسين كما يأتي.

التعوذ على المصادر التقليدية عند كلا الجنسين قاربت الثلث وغالبا ما تكون هذه المصادر عبارة عن مذكرات للأستاذ وكتب مدرسية وخارجية تتماشى مع مقررات الوزارة وغالبا الأستاذ يركن إليها بحكم وجودها وسهولة استعمالها وما توفيره من الوقت والجهد في تحضير الدرس.

عدم توفر دورات تكوينية جاءت بنسبة (47.82%) للذكور وهي تفوق نسبة الإناث كثيرا (10.63%) وهذا يعنى أن المرأة أكبر رغبة في محاولة التعلم والقضاء على أمية استخدام الحاسوب وقد جاءت في دراسة ويب ديالنا أن النساء اللواتي يستخدمن الإنترنت في الجزائر تمثلن نسبة 28.5 % لسنة 2009م لترتفع إلى 30% من إجمالي المستخدمين في سنة 2010[193]، أما عدم التحكم في هذه الوسيلة فقد جاءت نتائجها عكس تماما سبب عدم توفر دورات تكوينية حيث نسبة الإناث زادت عن النصف بينما الذكور في حدود الربع، ويبقى عدم إدراك أهمية الإنترنت منعدمة عند الإناث حيث الجميع يعلم فائدتها وبنسبة ضعيفة للذكور (04.35%)الذي يمكن أن يعوذ ذالك للنظر إلى الإنترنت من زاوية الآثار السلبية في الاستخدام.

جاءت الفوارق الظاهرة بين الجنسين وهذا ما أكده اختبار كا^2 حيث كشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية فقد بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (25.69) وهي أكبر من قيمة كا^{2}الجدولية، التي بلغت (3.84)، عند درجة حرية(د=3) ومستوى ثقة (0.95).

الجدول رقم19: أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت وعلاقته بمتغير المواد.

مواد التدريس / الإستخدام	الأدبية		العلمية		والبدنية		المجموع	
	ت	%	ات	%	ات	%	ت	%
التعود على المصادر	15	29.4	12	35.2	02	25.0	29	31.1
عدم إدراك أهمية الإنترنت	00	00.0	02	05.8	00	00.0	20	0
عدم توفر دورات تكنولوجية	13	25.4	12	35.2	02	25.0	27	29.0
عدم التحكم في هذه	23	45.1	08	23.5	04	50.0	35	37.6
المجموع	51	100	34	100	08	100	93	100
كا^2 المحسوبة =7.71			د= 6					

[193] موقع ويب ديالنل: دراسة سق ذكرها .

من خلال الجدول فأساتذة كل المواد اعتبروا سبب لعدم استخدام الإنترنت يعود إلى التعود على المصادر التقليدية حيث بلغت نسبتها حدود الثلث، أما عدم توفر دورات تكوينية فجاءت نسبتها الربع عند أساتذة المواد الأدبية و الفنية أما أساتذة المواد العلمية فزادت عنها بنسبة (35.29%)، بينما عدم التحكم في الوسيلة فبلغت النصف عند أساتذة المواد الفنية والبدنية وبنسبة أقل عند أساتذة المواد الأدبية (45.10%) أمّا أساتذة المواد العلمية فنسبتها (23.53%) وأخيرا سبب عدم إدراك أهمية الإنترنت فقد انعدمت عند أساتذة المواد الأدبية والفنية أما أساتذة المواد العلمية فبنسبة ضعيفة (05.89%) وهذا لان فائدة و انتشار استخدام الإنترنت أصبح معلوما بالضرورة.

وتبقى الفروق بين أساتذة المواد إما متطابقة أو متقاربة، وهذا ما جعل اختبار كا^2 يكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسباب عدم استخدام الإنترنت وأساتذة مواد التدريس إذ تقلّ قيمة كا^{2}المحسوبة(7.71)، عن كا^2 الجدولية (12.59)عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

الجدول رقم 20: الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت.

الوسائل	التكرار	النسبة %
الكتب	63	31.82
الصحافة	48	24.24
الراديو	29	14.65
التلفزيون	54	27.27
المعارض والمتاحف	40	2.020
المجموع	198	100

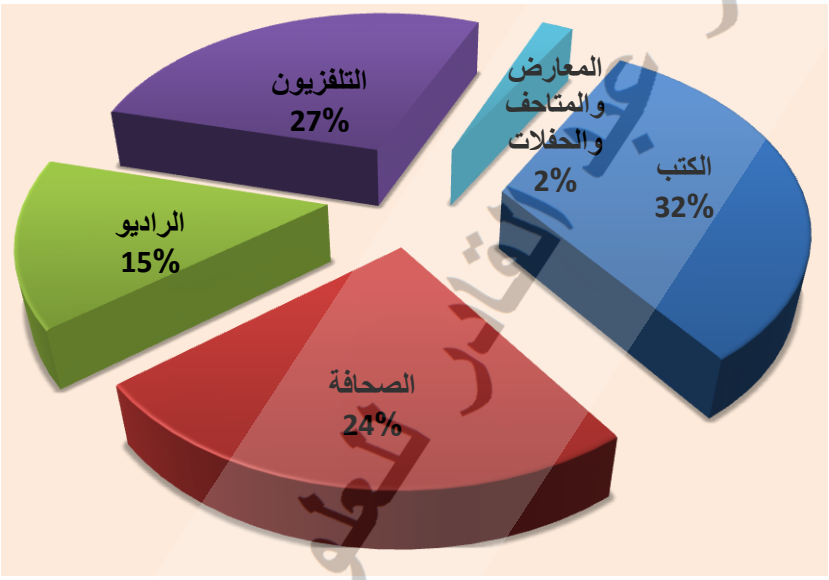

الشكل رقم 14: التوزيع التمثيلي للوسائل الثقافية

بينت نتائج الدراسة أنّ الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت يعتمدون في ثقافتهم بالدرجة الأولى على الكتب بنسبة (31.82%) والكتاب كما يوصف بأنه ذاكرة اصطناعية ودعامة مادية للقراءة قد نجعل منه عملية اتصالية بين ذاكرة اصطناعية (مطبوعة) والإنسان[194] وقد يعود كثرة استعمال الكتاب إلى سهولة الاستعمال،و المتانة والاستمرارية فهو يختلف مثلا عن الجريدة و المجلة،

[194] فضيل دليو : **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**،مرجع سابق ،ص35.

زيادة على السعر المعقول نسبيا وكذلك طبيعة أفراد العينة وهم أساتذة فعلاقتهم بالكتاب لها ارتباط شديد بالعمل وتحضير الدروس.

ثم يأتي في المرتبة الثانية التلفزيون بنسبة(27.27%) وهو كوسيلة جماهيرية لم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار بل أصبح يتميز بكثرة القنوات الفضائية المتنوعة والمتخصصة في كل المجالات الثقافية والاقتصادية والدينية والرياضية.. بل وبقدرته الخارقة على الإقناع والتأثير و السيطرة إلى درجة جعل "مارشال ماكلوهان" يرى أن التلفزيون كأداة أهم من مضمونها "فالناس سيشاهدون التلفزيون مهما كانت البرامج(المذاعة) بحكم أنه يفرض سيطرته على البشر "[195]، والإقبال على التلفزيون قد يعود لكون برامجه قد تضم مجموعة من الفنون ،فيقوم التلفزيون مقام السينما من حيث عرض الأشرطة وتقوم مقام المسرح من حيث التمثيليات والراويات،كما تقوم مقام المدرسة، من حيث البرامج التعليمية، ثم تقوم مقام النوادي والجامعات والمساجد، من حيث إلقاء المحاضرات [196].

الصحافة جاءت في المرتبة الثالثة بنسبة(24.24%) هذه الأخيرة التي تعتبر مطبوعا دوريا ينشر الأخبار في مختلف المجالات ويشرحها ويعلق عليها وهي بنوعيها (الجريدة والمجلة) من أهم وسائل الاتصال التي لا يمكن الاستغناء عنها فهي من مقومات الحياة الفكرية والسياسية والثقافية وهي كما عبر عنها قديما نابليون بقوله" إنني أرهب صرير الأقلام أكثر مما أرهب دوي المدافع "[197] وتبقى الجريدة اليومية مع يسر التحصل عليها وزهد ثمنها تحيط القارئ بأخبار محيطه الاجتماعي والثقافي والسياسي و الاقتصادي زد على ذالك التسلية والإمتاع بما تحتويه من صفحات للطرائف والنوادر الأدبية.

يتأخر الراديو إلى المرتبة الرابعة بنسبة (14.65%) ربما يعوذ ذالك لقلة وقت الأستاذ العامل و قد لا يسمع أثير الراديو في بعض الأحيان إلا في السيارة أوفي البيت أثناء الراحة ووقت الفراغ أو ايام العطل.

---

[195] فضيل دليو: **مدخل إلى الإتصال الجماهيري**، مرجع سابق،ص 101.
[196] محمد بن عبد الكريم الجزائري: مرجع سابق، ص 52.
[197] عبد اللطيف حمزة: **الإعلام والدعاية**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة (1978)، ص 91-92.

و أخيرا المعارض والمتاحف والحفلات جاءت بنسبة ضعيفة جدا و هي (02.02%) رغم مالها من أهمية في حفظ التراث والعادات والتقاليد الوطنية وهذا يدل على الهوة العميقة بين أفراد العينة والمراكز الثقافية عموما.

الجدول رقم 21: الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت حسب متغير الجنس.

	ذكور		اناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
الكتب	31	33.70	32	30.19	63	31.82
الصحف	22	23.91	26	24.53	48	24.24
الراديو	12	13.04	17	16.04	29	14.65
التلفزيون	25	27.17	29	27.36	54	27.27
المعارض والمتاحف	02	02.18	02	01.88	40	2.020
المجموع	92	100	106	100	198	100
$كا^2$ المحسوبة =0.56		د= 4				

بالنظر إلى نتائج الجدول نلاحظ أنّ هناك تقارب بين الجنسين وهو ما سنوضحه.

يعتبر الكتاب هو أول وسيلة يعتمد عليها الأساتذة سواء كانوا ذكورا أو إناثا ونسبتهم في حدود الثلث وهم على الترتيب (33.70%)، (30.19%)، يأتي التلفزيون بعد ذلك بنسب متساوية بين الجنسين في حدود (27%)،كما أنّ الصحف تعتبر وسيلة مهمة يعتمد عليها الأساتذة للتثقيف و قد جاءت بنسبة الربع لكلا الجنسين، أما الراديو فتستمع الإناث (16.04%) و هي أكبر من الذكور (13.04%)، ولعلّ ذلك يعود إلى كون المرأة تمكث في البيت فترة أطول من الرجل مما ييسر لها سماع برامج الراديو خاصة في أوقات العطل.

زيارة المعارض والمتاحف هي الوسيلة الثقافية الضعيفة جدا عند كلا الجنسين فالذكور (02.18%) أما الإناث (01.88%) نعتقد أن السبب في ضعفها كون ثقافة زيارة المعارض والمتاحف غير سائدة عموما في مجتمعنا.

يؤكد التقارب الموجود بين النسب اختبار كا^2 حيث كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة والجنس، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (0.56) أقل عن قيمة كا^2 الجدولية (05.99) عند (د=2)ومستوى ثقة (0.95).

الجدول رقم 22: الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت حسب متغير مواد التدريس.

مواد	الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الكتب	32	33.3	27	31.40	04	25.0	63	31.8
الصحافة	24	25.0	19	22.09	05	31.2	48	24.2
الراديو	16	16.6	10	11,63	03	18.7	29	14.6
التلفزيون	23	23.9	27	31.40	04	25.0	54	27.2
المعارض	01	01.0	03	03.48	00	00.0	40	0
المجموع	96	100	86	100	16	100	198	100
كا^2 المحسوبة =04.52			د= 8					

من خلال نتائج الجدول نلاحظ أنّ هناك تقاربا بين أساتذة المواد ويمكن توضيحه كما يلي:

يستخدم أساتذة المواد الأدبية الكتاب بأعلى نسبة حيث بلغت الثلث أما أساتذة المواد العلمية فأقل بنسبة (31.40%) أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فالربع تماما ،يعد تصفح الجرائد وسيلة مهمة للتثقيف حيث قاربت الثلث لأساتذة المواد الفنية والبدنية والربع لأساتذة المواد الأدبية وأقل منها أساتذة المواد العلمية (22.09 %) ،بينما يتقدم استماع الراديو بالنسبة لأساتذة المواد الفنية

بنسبة (18.75%)ثم يأتي أساتذة المواد الأدبية (16.66%)وأخيرا أساتذة المواد العلمية في حدود العشر.

يشاهد التلفزيون بنسب معتبرة حيث قاربت الثلث لأساتذة المواد الأدبية والربع تماما لأساتذة المواد الفنية وبنسبة (23.96%) لأساتذة المواد العلمية، هذا ما يؤكد أنّ التلفزيون مازال له سلطة عند أفراد المجتمع، وتأتي أخيرا زيارة المتاحف والمعارض بنسب ضعيفة عند أساتذة كل المواد فنسبيها عند أساتذة المواد العلمية (03.48%) أما أساتذة المواد الأدبية فنسبتها(01.04%) وهي منعدمة تماما عند أساتذة المواد الفنية والبدنية وقد يفسر ذلك أن أغلبيتهم أساتذة الرياضة.

لوجود تقارب بين بيانات الجدول، فقد كشف اختبار كا^2 عن عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة و مواد التدريس حيث تقلّ كا^2 المحسوبة (04.52)، عن كا^2 الجدولية (15.51) عند درجة حرية (د=8)ومستوى ثقة (0.95).

الجدول رقم 23: مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

استخدام الإنترنت مستقبلا	التكرار	النسبة %
نعم	85	68
لا	00	00
لا أدري	15	12
المجموع	100	80

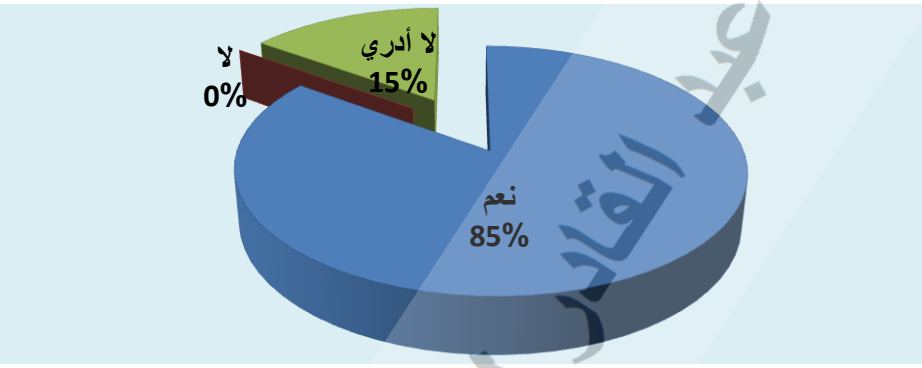

الشكل رقم 15 : التوزيع التمثيلي لإستخدام الإنترنت مستقبلا

بعدما رأينا في الجداول السابقة الأسباب التي جعلت بعض الأساتذة لا يستخدمون الإنترنت حاولنا أن نستشرف واقع هذه الفئة من استخدام الإنترنت مستقبلا فكانت الغالبية منهم (85%) قد أجابوا بأنهم سيستخدمون الإنترنت مستقبلا، بينما(15%) من الأساتذة فقد أجابوا بأنهم لا يدرون هل سيستخدمون الإنترنت مستقبلا أم لا وقد جاءت النسبة منعدمة للذين لن يستخدموا الانترنت مستقبلا.

وهذه نتائج مشجعة تدل على أفاق أوسع للإنترنت في حياة الأساتذة وأنه لا غنى عنها مستقبلا فالأمية في وقتنا أصبحت لا تعرف بالأمية الأبجدية بل بأمية الحاسوب، زد على ذلك مجتمع دراستنا

كله ذات مستوى جامعي وقد أكدت الدراسة التي أجرها ويب ديالنا[198] أن أغلبية المستخدمون للإنترنت في الجزائر لديهم مستوى دراسي مرتفع، فالمستوى الجامعي بلغ 55.3%.

الجدول رقم24: مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا و علاقته بمتغير الجنس.

الجنس / استخدام الإنترنت	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
نعم	35	81.40	33	89.19	68	85
لا	00	00.00	00	00.00	00	00
لا أدري	08	18.60	04	10.81	12	15
المجموع	43	100	37	100	80	100
كا^{2}المحسوبة = 0.93			د= 2			

يبين الجدول مدى استخدام الأساتذة للإنترنت مستقبلا و علاقته بمتغير الجنس، و يبدو أنّ الإناث أكثر عزما على استخدام الإنترنت مستقبلا، حيث بلغت نسبتهنّ(89.19%) مقابل الذكور (81.40%).

أما الأساتذة الذين لم يحزموا أمرهم هل سيستخدمون الإنترنت أم لا عند كلا الجنسين لم يتجاوزوا الخمس فالذكور (18.60%) أما الإناث فنسبتهن (10.81%) أمّا عدم استخدام الإنترنت مطلقا فهو غير وارد لكلا الجنسين وهذا دليل على الأفاق الواسعة لاستخدام الإنترنت مستقبلا.

وكما نلاحظ هناك تقارب كبير في إجابة الجنسين وهذا ما يؤكده اختبار كا^2 إذ تقلّ كا^2 المحسوبة (0.93)، عن كا^2 الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د=2)ومستوى ثقة (0.95).

ما يعني عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا والجنس

[198] موقع ويب ديالنا: دراسة سبق ذكرها

الجدول رقم 25: مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا وعلاقته بمتغير مواد التدريس.

مواد التدريس	الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
	التكرار	%	التكر	%	التكرا	%	التكرار	%
نعم	32	88.89	32	82.05	04	80	68	85
لا	00	00.00	00	00.00	00	00	00	00
لا أدري	04	11.11	07	17.95	01	20	12	15
المجموع	36	100	39	100	05	10	80	10
كا^2 المحسوبة = 0.78			د=4					

يوضح الجدول مدى استخدام الأساتذة للإنترنت مستقبلا و علاقته بمتغير مواد التدريس، وما يلاحظ على العموم أنّ هناك تقارب بين أساتذة جميع المواد حيث أن نسبة الذين ينوون استخدام الإنترنت مستقبلا كلهم في حدود (80%) فما فوق، أما الأساتذة الذين مازالوا في ريب من استخدام أو عدم استخدام الإنترنت في المستقبل فكان بنسبة الخمس لأساتذة المواد الفنية والبدنية وبنسبة (17.95%)لأساتذة المواد العلمية وأخيرا بنسبة (11.11%) لأساتذة المواد الأدبية ، وبنسبة منعدمة طبعا عند جميع الأساتذة في عدم الاستعمال.

هذه النتائج حتما ستؤدي إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا ومواد التدريس وهو ما أكده اختبار كا^2 فقد جاءت كا^2 المحسوبة قيمتها (0.93) وهي أقل من قيمة كا^2 الجدولية (5.99)عند درجة حرية (د=2)ومستوى ثقة (0.95).

ثانيا: الأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت.

بعد أنّ تعرفنا على الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت وأسباب ذلك و استشراف حال الإنترنت معهم مستقبلا، سنحاول الآن التعرض للأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت وعدد مفرد اتهم (170) مفردة من مجموع العينة (250) بشئ من التفصيل لنكوّن نظرة شاملة عن عادات و أنماط استخدام الأساتذة للإنترنت.

II. بيانات حول عادات استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت:

سنحاول التعرف على عادات استخدام أساتذة الثانوي للانترنت بمعرفة مدى انتظامهم في تصفح الانترنت وهذا من خلال مستوى وحجم التصفح، والوقت المخصص لذلك، و الأيام والفترات الزمنية والأماكن المفضلة للتصفح و هل التصفح فردى أم جماعي ...

الجدول رقم 26: ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدام الأساتذة لها.

وسائل الإعلام	الرتبة	التكرار	المعامل	التكرار المعدل	المجموع	الرتبة
الإنترنت	1	87	4	348	557	1
	2	49	3	147		
	3	25	2	50		
	4	12	1	12		
التلفزيون	1	77	4	308	515	2
	2	49	3	147		
	3	26	2	52		
	4	8	1	8		
الراديو	1	6	4	24	239	4

	2	20	3	60		
	3	30	2	60		
	4	95	1	95		
الصحافة (الجريدة)	1	15	4	60	356	3
	2	40	3	120		
	3	71	2	142		
	4	34	1	34		

يظهر لنا من خلال الجدول أن استخدام الإنترنت جاء في المرتبة الأولى ويليه التلفزيون ثم الجريدة وأخيرا الراديو، هو نفس الترتيب الذي بينته نتائج الجدول رقم 20 عن الوسائل الثقافية التي يعتمدوا عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت فجاء التلفزيون ثم الجريدة ثم أخيرا الراديو.

يكشف الجدول المكانة المتقدمة التي يحتلها الإنترنت بين وسائل الإعلام الأخرى و التي يبدو أنها تجاوزت الوسائل التقليدية وأصبحت الأولى في استخدام الأساتذة، ويمكن تفسير هذا الإقبال الكبير على الإنترنت إلى مجموعة من الأسباب نلخصها فيما يأتي:

1 انتشار خدمة الإنترنت بصورة موسعة مع زيادة مذهلة في عدد المشتركين في الشبكة، خاصة وأن البيوت تتجهز أكثر فأكثر بوسائل الإعلام الآلي وبالتقنيات الإلكترونية فاتصالات الجزائر تضم الأن حوالي 800 ألف مشترك والهدف هو بلوغ مليون و200 ألف مشترك مع نهاية سنة 2010[199]،كما أكّد وزير البريد وتكنولوجيا الاتصال، موسى بن حمادي، أن مشروع الإنترنت في كل بيت لم يتعثر، وأنه متواصل، والدليل أن أكثر من 6 ملايين جزائري يستخدمها اليوم، سواء في البيوت أو في المؤسسات[200] .

[199]قمراوى غنية: **اتصالات الجزائر تستغل " الأنترنت " لإسترجاع 500 مليار**، الشروق اليومي، الصادر بتاريخ: 2010.10.26

2 – فريدة لكحل :**مشروع الأنترنت في كل بيت لم يتعثر وأكثر من 6 ملايين جزائري يستخدمها**، الشروق اليومي الصادرة بتاريخ :22-03-2011

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2 الخدمات الكثيرة التي تيسرها الإنترنت فقد كشف وزير البريد وتكنولوجيا الاتصال موسى بن حمادي، أنه يمكن للمواطن الجزائري . عن قريب . استخراج شهادة السوابق العدلية وطلبها عن طريق الإنترنت، وذلك لتقريب الخدمات من المواطن، وتسهيل مهمته عبر التراب الوطني

3 -انخفاض أسعار أجهزة الحاسوب مع انخفاض أسعار الاشتراكات وكذا انخفاض أسعار تأجير ساعات الإنترنت في المقاهي.

4 -كثرة الخدمات التي توفرها الشبكة العنكبوتية حيث يرى بعض الخبراء أن المواقع الاجتماعية والمدونات وغيرها من الإمكانات التقنية للإنترنت باتت اليوم وسيلة فعلية لتحويل الشبكة العنكبوتية العالمية إلى آلية فاعلة للتأثير في ميادين متنوعة السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية لا غنى عنها

5 -الإنترنت شملت جميع الوسائل التقليدية الأخرى من القنوات الفضائيات والجرائد والمجلات بخلاف و سائل الإعلام الأخرى المقتصرة على الصور و أحياناً المحادثة الهاتفية.

6 -إسهام تكنولوجيا الإنترنت في المجالات العلمية والتربوية قد فاق جميع المجالات الأخرى، وتقدم الإنترنت العديد من الاستخدامات والتطبيقات التي يمكن توظيفها في الأغراض التربوية والتعليمية، والتي تجعل منها أداة تعلّم فعالة، من خلال إتاحة آلاف المواقع والبرامج التعليمية والتدريبية عبر الإنترنت، والتي تسهم في تطوير أداء المعلمين وتنمية مهاراتهم البحثية وتنمية التفكير الناقد لدى الطلاب.

يأتي التلفزيون في المرتبة الثانية وهذا نظرا إلى تنوع برامجه وتعدد و تنوع قنواته الفضائية و تخصصاتها الكثيرة فمنها التعليمية والدينية والإخبارية و الرياضية ...مع مسايرتها لمقتضيات الوضع الراهن كما استفاد التلفزيون كثيرا من تقنيات التكنولوجيا الجديدة.

أما الجرائد فرغم أنها أتت بعد الإنترنت والتلفزيون إلاّ أنها تبقى متميزة لما تتمتع به من خصائص فنية ولما تتوفر عليه من حرية في اختيار كيفية التعرض لها زمانا ومكانا مع دفء الارتباط بها حيث تحاكي واقع المجتمع و اهتماماته.

وأخيرا الراديو الذي جاء في مرتبة أخيرة وربما يرجع ذلك أنّنا نتعامل مع فئة عاملة كالأساتذة حيث ضيق الوقت وكثرة الانشغالات وقد يضطر أحيانا لإستعماله في السيارة أثناء قيادة أو في الهاتف النقال أو أثناء العطل في البيت...

تختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الطالب باديس لونيس [201] حيث جاء ترتيب وسائل الإعلام حسب درجة إستخدام الطلبة لها كالأتي: التلفزيون في المرتبة الأولى وتليه الجرائد ثم الإذاعة لتأتي الإنترنت في المرتبة الرابعة ولكن لو علمنا أن دراسة الطالب باديس لونيس كانت في عام 2007-2008م ودراستنا في عام 2010-2011 م لأدركنا أنّ مدّة ثلاثة سنوات مدة كافية أن تقفز الإنترنت إلى المرتبة الأولي مع ما نشهده من تقدم سريع لتكنولوجيا الإتصال.

بينما توافقت نتائج دراستنا مع الدراسة التي أجرها موقع واب ديالنا تحت عنوان إستخدمات وتصورات مستخدمي شبكة الإنترنت في الجزائر[202] فقد جاء ترتيب وسائل الإعلام من حيث الاستخدام هو نفسه، حيث يفضل المستخدمون الجزائريون الإنترنت أولا بنسبة 73.6% ثم التلفزيون بنسبة 14.7 % وتليها الجرائد بنسبة 9.9% و أخيرا الراديو بنسبة 1 %، ويمكن أن يعود ذلك كونها دراسة حديثة جاءت في فترة قريبة من دراستنا على عكس دراسة الطالب باديس لونيس.

نشير هنا إلى عدم ربط هذا الجدول بمتغيري الجنس والتخصص، وذالك لأن هدفنا منصبّ على معرفة ترتيب الإنترنت أو مكانتها من بين وسائل الإعلام الأخرى لا من حيث استخدام أساتذة التعليم الثانوي لها.

---

[1] باديس لونيس: **جمهور الطلبة الجزائريين و الإنترنت**، مذكرة الماجيستير، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الإجتماعية، قسم علوم الإعلام و الإتصال جامعة منتوري – قسنطينة -2007-2008 ،ص 114.

[202] موقع ويب ديالنا: دراسة سبق ذكرها.

الجدول رقم 27: نوع الوسيلة التي يستخدم الأساتذة من خلالها الإنترنت.

الوسيلة المستخدمة	التكرار	%
حاسوب شخصي	160	53.33
حاسوب في مكان العمل	69	23.00
مقاهي الإنترنت	66	22.00
هاتف النقال	50	01.67
المجموع	300	100%

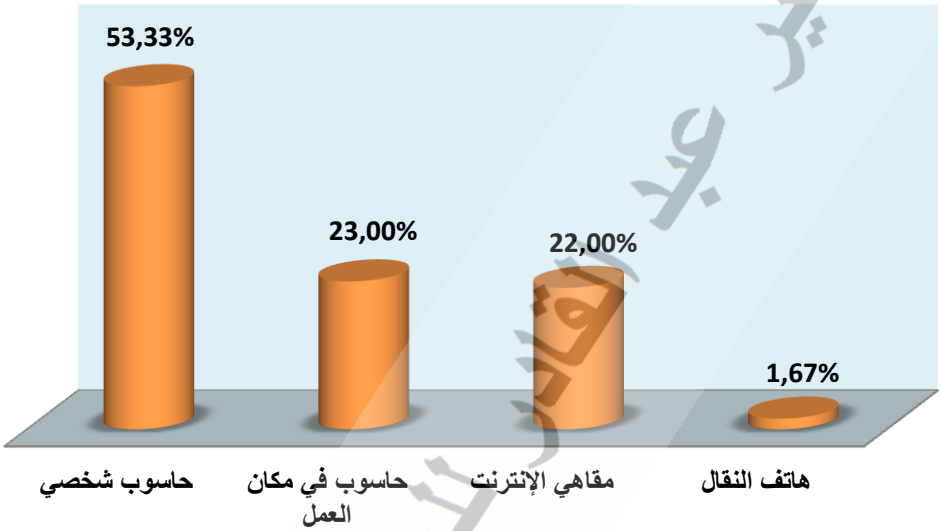

الشكل رقم 16: التمثيل البياني للوسيلة المستخدمة

يبين الجدول أعلاه أنّ أغلب الأساتذة يستخدمون الحاسوب الشخصي بنسبة مقدارها (53%) وقد يعود ذلك لكونها فئة عاملة ذات قدرة شرائية مقبولة فضلا عن مسايرتهم للتقنية المعلوماتية التي يشهدها العالم ولسهولة توظيف الحاسوب المحمول في إنجاز بعض الدروس مع التلاميذ خاصة بعض المواد كالعلوم والإعلام الآلي ... ثم يأتي بنسبة متقاربة جدا بين الحاسوب في مكان العمل (23%) و مقاهي الإنترنت (22%) وقد يرجع ذلك أنّ خدمة الإنترنت في المؤسسات قد لا توجد دائما كما أنّ انعدام الاشتراك المنزلي قد يضطر بعض الأساتذة إلى مقاهي الإنترنت يأتي استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال بنسبة ضعيفة جد ا(2%) وربما يعود ذلك كونها خدمة حديثة لم تنتشر بعد هذا من جهة ومكلفة من جهة أخرى.

جدول رقم 28: نوع الوسيلة التي يستخدم من خلالها الأساتذة الإنترنت وعلاقتها بمتغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
حاسوب شخصي	62	50.406	98	55.37	160	53.33
حاسوب في مكان العمل	26	21.14	43	24.29	69	23.00
مقاهي الإنترنت	32	26.02	34	19.21	66	22.00
هاتف النقال	30	02.44	20	01.13	50	01.67
المجموع	123	100	177	100	300	100
$كا^2$ المحسوبة = 2.91			د= 3			

يبين الجدول نوع الوسيلة التي يستخدم من خلالها الأساتذة الإنترنت وعلاقتها بمتغير الجنس يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الحاسوب الشخصي تستخدمه الغالبية من الإناث بنسبة (56%) أما الذكور فبلغ استخدامهم له النصف وقد يرجع السبب إلى نفقات كلا الجنسين خاصة إذا كان الرجال أباء لأسر.

أما استخدام الحاسوب في مكان العمل فكانت نسبة الإناث (24%) وهي أكبر من نسبة الذكور(21%)فأوقات الفراغ تستدعي مكوث الأستاذات في مقرّ عملهنّ ليملأنه بالاستفادة من الإنترنت مقابل الأستاذ الذي يقضي فيه انشغالاته خارج مؤسسة العمل، جاء استغلال مقاهي الإنترنت على العكس من ذلك تماما فالذكور أكبر نسبة (26.02%) من الإناث (19.21%) وقد يفسر ذلك كون مقاهي الإنترنت يغلب عليه الجانب الرجالي زد على ضيق الوقت و التزامات المرأة العاملة اتجاه بيتها.

تأتي استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال بنسبة ضعيفة لكلا الجنسين فالذكور (2.44%) بينما الإناث (1.13 %) وقد يعود لارتفاع ثمن هذه الخدمة عبر الهاتف النقال.

إذا استخدمنا اختبار كا^2 للكشف عن العلاقة بين الوسيلة المستخدمة للاتصال بالإنترنت و الجنس فسنجد أن بيانات الجدول تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين، حيث تقلّ قيمة كا2 المحسوبة (2.91)، عن قيمة كا^2 الجدولية (7.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 29: نوع الوسيلة التي يستخدم من خلالها الأساتذة لإنترنت وعلاقتها بمتغير مواد التدريس.

المواد	الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
حاسوب شخصي	82	53.94	75	55.56	30	23.08	160	53.33
حاسوب في مكان	38	25.00	26	19.26	50	38.46	69	23.00
مقاهي الإنترنت	28	18.43	33	24.44	50	38.46	66	22.00
هاتف النقال	40	02.63	10	00.74	00	00.00	50	01.67
المجموع	521	100	135	100	13	100	300	100
كا^2 المحسوبة =9.03			د=6					

أهم ما نلاحظه على بيانات الجدول هو النسب المتقاربة بين تخصص المواد الأدبية وتخصص المواد العلمية على عكس المواد الفنية والبدنية حيث يستعمل ما نسبته (54%) من أساتذة المواد الأدبية (56%) من أساتذة المواد العلمية الحاسوب الشخصي أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فبنسبة أقل (24%).

أعلى استخدام للحاسوب في مكان العمل كان لأساتذة للمواد الفنية والبدنية بنسبة (38%) ثم أساتذة المواد الأدبية بنسبة (25%) ثم أساتذة المواد العلمية بنسبة (19%)، وكذلك أعلى نسبة للاستعانة بمقاهي الإنترنت للارتباط بالإنترنت كانت لأساتذة المواد الفنية والبدنية بنسبة (38%) ثمّ لأساتذة المواد العلمية بنسبة (24%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية بنسبة (18%).

استعمال الهاتف النقال كوسيلة للارتباط بالإنترنت فنسبته الكلية ضعيفة أمّا أكبر استعمال له فكان لأساتذة المواد الأدبية بنسبة(3%) بينما أساتذة المواد العلمية فبنسبة (1%) لتنعدم كلية مع أساتذة

المواد الفنية والبدنية وقد تعود بعض الفروق في الاستعمال إلى جنس الأساتذة من الذكور والإناث والظروف المادية لمختلف أساتذة المواد.

باستخدام اختبار كا^2 للكشف عن العلاقة بين الوسيلة المستخدمة للاتصال بالإنترنت و مواد التدريس فسنجد أن بيانات الجدول تدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (9.03)، عن قيمة كا^{2}الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم30: مدى مواجهة الأساتذة لصعوبات في استخدام الإنترنت.

الصعوبات	التكرار	%
دائما	15	08.82
أحيانا	129	75.88
أبدا	26	15.30
المجموع	170	100

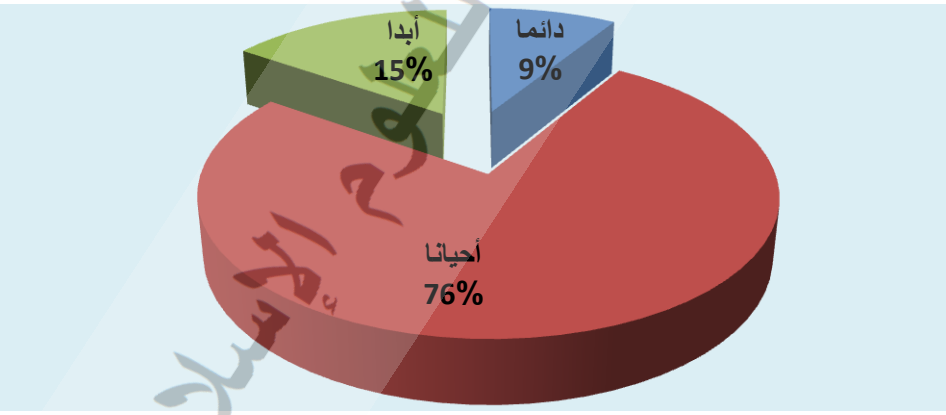

الشكل رقم 17:التوزيع التمثيلي لصعوبات الإستخدام

يبين الجدول مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في استخدام الإنترنت ونلاحظ أنّ (76%) من أفراد العينة أحيانا يواجهون صعوبات ممّا يدل أنّ أنواع الصعوبات تختلف بين أفراد العينة و لأن

استخدام الإنترنت ليس بالسهولة التي يتمتع بها بقية الوسائل الإعلامية الأخرى ولكثرة الخدمات التي تحتويها مع وجود الجديد باستمرار نجد أن استخدامه لا يخلو من بعض الصعوبات التقنية أو الفنية والمتفاوتة بين أفراد العينة أمّا الأساتذة الذين لا يواجهون صعوبات على الإطلاق فبنسبة(15%) وهو دليل أنّ هذه الفئة متمرّسة على استخدام الإنترنت وقد يكون هؤلاء قد تلقوا دورات تكوينية في كيفية استخدام الحاسوب أو كانت لهم فرصة تعليمية في مشوارهم الدراسي وأخر نسبة كانت (9%) للأساتذة الذين يجدون صعوبات دائمة وباستمرار وهي نسبة ضعيفة ولكن مع ذلك هم يستعملون الإنترنت و بالعزيمة والإرادة ومع الاستخدام المتواصل ستزول هذه الصعوبات بالتدريج.

جدول رقم 31: مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في استخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
دائما	30	04.41	12	11.76	15	08.82
أحيانا	53	77.94	76	74.51	129	75.88
أبدا	12	17.65	14	13.73	26	15.30
المجموع	68	100	102	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 3.37			د= 2			

نحاول من خلال الجدول معرفة مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في استخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس، ونلاحظ أن نسبة كلّ من الذكور و الإناث الذين يواجهون صعوبات أحيانا في هذا الشأن هي الأكبر واللّتان تقدران على التوالي بـ (78%) و (74%).

كما نلاحظ أن نسبة الذكور الذين لا يواجهون صعوبات مطلقا حين استخدام الإنترنت تقدر بـ (18%) وهي أكبر من نسبة الإناث التي تقدر ب(14%) وبعكس ذلك نجد أن نسبة الذكور الذين يجدون صعوبات دائمة (04%) بالمقابل نسبة الإناث هي ضعف من ذلك (12%)

مما يجعلنا نستنتج أن الأساتذة الذكور هم الأكثر تحكما بهذه الوسيلة والأكثر تجاوزا لصعوباتها من الأستاذات ولكن بنسبة طفيفة، وهذا ما كشف عنه اختبار كا^2 بعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى مواجهة الأساتذة لصعوبات في استخدام الإنترنت والجنس، إذ تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (3.37)، عن قيمة كا^2 الجدولية (05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 32: مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في استخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس.

مواد التدريس	الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
دائما	80	09.64	60	07.60	10	12.50	15	08.82
أحيانا	66	79.52	57	72.15	60	75.00	129	75.88
أبدا	90	10.84	16	20.25	10	12.50	26	15.30
المجموع	83	100	79	100	80	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 3.37			د= 4					

نحاول من خلال الجدول معرفة مدى مواجهة الأساتذة لبعض الصعوبات في استخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس، نجد أن الصعوبات الواردة أحيانا هي أكبر نسبة وهي متقاربة بين جميع أساتذة الشعب الأدبية و العلمية و الفنية وهي على الترتيب (79%) و(72%) و (75%) أما المواجهة الدائمة للصعوبات أثناء استخدام للإنترنت فأعلى نسبة كانت لأساتذة المواد الفنية والبدنية بـ (13%) ثم أساتذة المواد الأدبية (10%) وأخيرا أساتذة المواد العلمية (08%) وهذه الأخيرة هي الفئة التي لا تجد صعوبات مطلقة في استخدام الإنترنت بنسبة(20%) لتليها أساتذة المواد الفنية والرياضة بـ (12%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية بـ (11%).

هذه النتائج هي ما يجعلنا نقول أنّ أساتذة المواد العلمية هم الأقدر على تجاوز الصعوبات التي تقف كعائق في طريق استخدامهم للشبكة العالمية وقد يعود السبب لطبيعة المواد التي يدرسونها ومنها مادة الإعلام الآلي والتكنولوجيا أين يستعمل أصحابها الحاسوب كثيرا في دروسهم.

رغم الفروق بين أساتذة المواد إلاّ أنها طفيفة وهذا ما يؤكده اختبار كا^2 على بيانات الجدول إذ كشف عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى مواجهة الأساتذة لصعوبات في استخدام الإنترنت و مواد التدريس، حيث كا^2 المحسوبة (3.37) أقل من كا2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) و مستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 33: أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند إستخدامهم للإنترنت.

أنواع الصعوبات	التكرار	%
بطء الاتصال بالإنترنت	164	55.59
ارتفاع ثمن الاتصال	28	09.49
عدم التحكم في استخدام الحاسوب	54	18.31
عدم الاستفادة من دورات تكوينية	49	16.61
المجموع	295	100

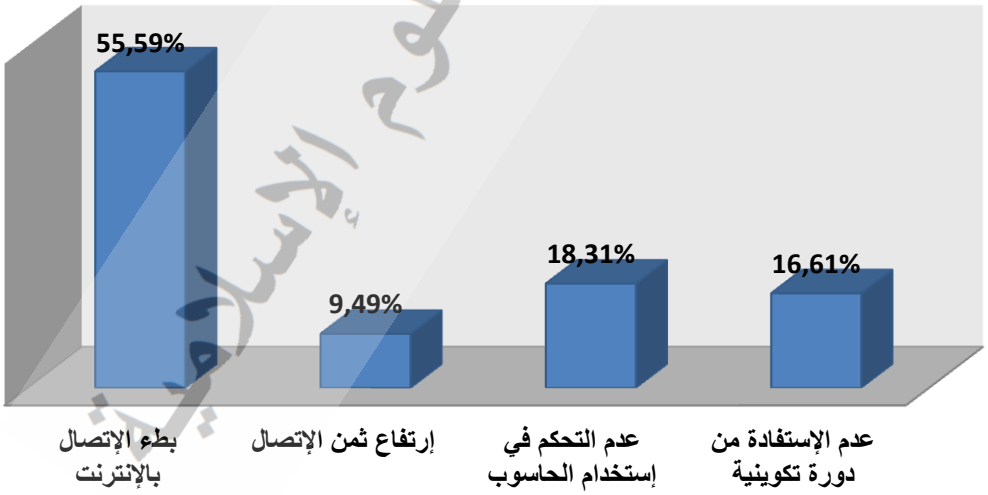

الشكل رقم 18: التمثيل البياني لصعوبات الإنترنت

بعد أن تعرفنا على نسبة الأساتذة الذين يواجهون صعوبات في استخدام الإنترنت نحاول من خلال الجدول التعرف على أنواعها، و الملاحظ أن أكبر الصعوبات هي بطء الاتصال بالإنترنت إذ يمثل لوحده أكثر من النصف (55.59%)تم يأتي عدم التحكم في استخدام الحاسوب وعدم الاستفادة من دورات تكوينية بنسب متقاربة وهما على التوالي (18.31%) و (17.61%) و جاء السبب الأخير ارتفاع ثمن الاتصال بنسبة (9.49%).

فالصعوبات التي يواجهها الأساتذة نراها تتوزع على فئتين الأولى هي صعوبات موضوعية خارجة عن نطاق تحكم الأساتذة وهي بطء الاتصال بالإنترنت بالإضافة إلى ارتفاع ثمن الاتصال وهي تدل على الحالة العامة للإنترنت بالجزائر التي لا تزال بحاجة إلى إستراتيجية فعّالة من قبل السلطات لتجاوز هذه العوائق المثبطة، أما النوع الثاني فهي صعوبات ذاتية كعدم التحكم في استخدام الحاسوب و عدم الاستفادة من دورات تكوينية هذه الصعوبات الأخيرة التي يجب على الأستاذ كإطار مثقف أن يزيل حاجز الخوف والجهل من هذه التكنولوجيا الحديثة بكل الطرق واستغلالها كوسيلة تعليمية في وظيفته وتثقيفية في حياته

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم 34: أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت وعلاقتها بمتغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بطء الاتصال بالإنترنت	77	65.25	87	49.15	164	55.59
ارتفاع ثمن الاتصال	15	12.71	13	07.35	28	09.49
عدم التحكم في استخدام	10	08.48	44	24.86	54	18,31
عدم الاستفادة من دورة	16	13.56	33	18.64	49	16.61
المجموع	118	100	177	100	295	100
كا^2 المحسوبة =17.37		د=3				

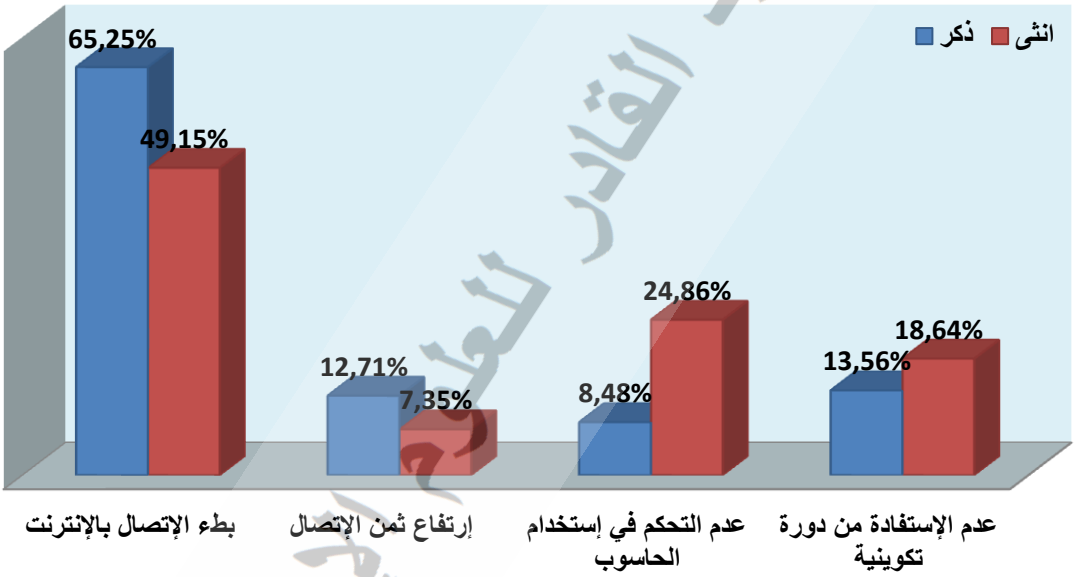

الشكل رقم 19: التمثيل البياني لصعوبات الإنترنت حسب متغير الجنس

الجدول يبين أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت وعلاقتها بمتغير الجنس، و مانلاحظه أنّ بطء الاتصال بالإنترنت وارتفاع ثمن الاتصال هي الصعوبات التي يعاني منها الذكور أكثر من الإناث حيث تمثل نسبتهما عند الذّكور على التوالي (65.25%)و (12.71%)أمّا نسبتهما عند الإناث فهما على التوالي (49.15%) و(7.35%).

تتمثل الصعوبات التي تعاني منها الإناث أكثر من الذّكور في عدم التحكم في استخدام الحاسوب وعدم الاستفادة من دورات تكوينية ونسبتهما على التوالي (24.86%) و (15%) أما نسبتهما عند الذّكور فهما على الترتيب (8.48%) و (13.56%).

وعليه نستنتج أن هناك فروق في الصعوبات التي يعاني منها كلا الجنسين فالذكور يعانون من صعوبات تقنية موضوعية تتجاوزهم إلى هيئات أعلى يمكن تلاشيها في تحسين خدمات الإنترنت عن طريق خفض ثمن الاشتراك وتقوية سرعة تدفق الإنترنت، أما الإناث فيعانين من صعوبات ذاتية شخصية يمكن تجاوزها مع بدل بعض الجهد والإرادة من خلال التعلّم والاستفادة من دورات تكوينية لتحسين التحكم في استخدام الإنترنت.

وما وصلنا إليه من استنتاجات في وجود فروق يؤكده اختبار كا^2 على بيانات الجدول، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت والجنس، فقد بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (17.37)، وهي أكبر من قيمة كا^{2}الجدولية (7.81)، والتي بلغت، عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95)، وهذا ما يدل على أن متغير الجنس له دلالة إحصائية فيما يخص أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجدول رقم35: أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت وعلاقتها بمتغير مواد التدريس.

	المواد الأدبية		المواد العلمية		المواد الفنية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
بطء الاتصال بالانترنت	80	54.06	76	57.57	80	53.33	164	55.59
ارتفاع ثمن الاتصال	10	06.76	18	13.63	00	00.00	28	09.49
عدم التحكم في استخدام	29	19.59	21	15.91	40	26.67	54	18.31
عدم الاستفادة من دورة	29	19.59	71	12.89	30	00.20	49	16.61
المجموع	148	100	132	100	15	100	295	100
$كا^2$ المحسوبة = 8.64			د= 6					

تعدّ صعوبة عدم التحكم في استخدام الإنترنت و عدم الاستفادة من دورة تكوينية هما الأعلى بالنسبة لأساتذة المواد الفنية بنسبة (26.67 %) و (20 %) ثم أساتذة المواد الأدبية (19.59%) (19.59%) وأخيرا أساتذة المواد العلمية (15.91%) و(12.89%) ويمكن تفسير ذلك أن هذه الأخيرة أكثر إستعمالا للإنترنت بحكم نوع التكوين العلمي والتقني الذين تلقونه في الجامعة زد على ذلك المواد التي يدرسونها كالعلوم و المواد التقنية فهي تلزمهم أحيانا باستعمال الحاسوب ناهيك عن أساتذة الإعلام الآلي.

صعوبة ارتفاع ثمن الاتصال جاءت النسبة الأعلى لأساتذة المواد العلمية (13.63%) حيث تمثل ضعف المواد الأدبية (06.76%) أما المواد الفنية فلا تشكل عندهم صعوبة وقد يعود إلى قلّة عدد الأساتذة فنجد في كلّ ثانوية أستاذا واحدا فقط أمّا عينة الدّراسة فهي 13 أساتذة خمسة منهم لا يستخدمون الإنترنت وثمانية يستخدمونه.

جاءت صعوبة بطء الاتصال بالإنترنت نسبها متقاربة مع جميع أساتذة المواد وكلهم في حدود النصف وربما يرجع ذلك لكونه مشكل عام يعاني منه الجميع.

بتطبيق اختباركا^2 على بيانات الجدول، يتبين لنا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت ومواد التدريس، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (8.64)، وهي أقل من من قيمة كا^{2}الجدولية (12.59)، والتي بلغت ، عند درجة حرية (د= 6) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم36: مدّة استخدام الأساتذة للإنترنت.

المدة	التكرار	النسبة %
أقل من سنة	28	16.47
من سنة إلى أقل من 3سنوات	60	35.29
من 3سنوات إلى 6 سنوات	41	24.12
أكثر من 6 سنوات	41	24.12
المجموع	170	100

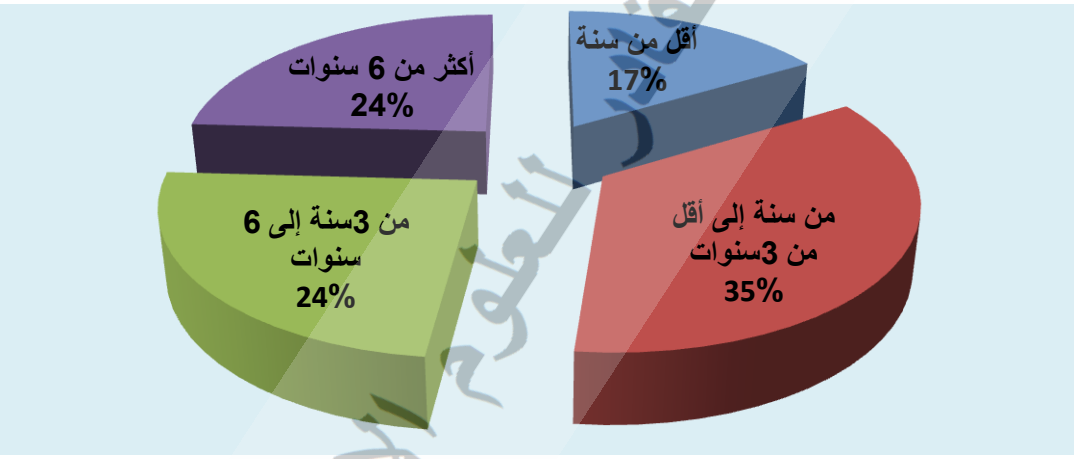

الشكل رقم 20:التوزيع التمثيلي لمدة إستخدام الإنترنت

يمثل الجدول المدّة التي بدأ فيها الأساتذة استخدام الإنترنت، فأكثر من الثلثين منهم كان استخدامهم من سنة إلى أقل من 03 سنوات، أما خبرة استخدام الإنترنت التي دامت من 03سنوات إلى 06سنوات وكذلك أكثر من 06 سنوات فكليهما جاءت بنفس النسبة (24%)، وأقل مدّة استخدام للأساتذة كانت أقل من سنة بنسبة(17%).

وبحساب متوسط المدّة الزمانية التي باشر خلالها هؤلاء المبحوثين استخدام شبكة الانترنت نجدها(31.16) أي واحد وثلاثون شهرا ما يساوي عامين وسبع أشهر وخمسة أيام.

ومن خلال النتائج نلاحظ أنّ المدّة الزمنية التي قضاها أفراد العينة في استخدام الانترنت هي خبرة زمنية معتبرة وأنها تتماشي مع ما سبق ذكره حيث جاء الإنترنت في المرتبة الأولى من حيث نوع وسائل الإعلام التي يفضلونها، و بالنظر لمتوسط مدّة الاستخدام في دراستنا نجدها كبيرة مقارنة لمتوسط المدّة الزمنية للمبحوثين في استخدام شبكة الانترنت في دراسة الباحث الطالب أحمد عبدلي حيث كانت(18.37) أي ثمانية عشر شهرا.

بمقارنة نتائج دراستنا بدراسة الطالب ياسين قرناني[203] فإنّ تاريخ استخدام الأساتذة للإنترنت جاء مرتفعا بالنسبة لطلبة الجامعة حيث أظهرت نتائج دراسته أنّ (27.86%) من أفراد العينة يستخدمون الانترنت ما بين ستة أشهر إلى سنة وهي نسبة مرتفعة مقارنة بنسبة الأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت أقل من سنة (16.47%)، والعكس من ذلك أجاب (21.96%) من الطلبة أنهم يستخدمون الانترنت من سنة إلى سنتين،بينما في دراستنا بلغت (35.29%)، بينما يستخدم الطلبة الشبكة من ثلاث سنوات إلى أربع سنوات بنسبة (10.81%) فنجد الأساتذة يستخدمونها ضعف ذلك بنسبة (24.12%).

وقد قاربت دراستنا مع الدراسة التي أجرها موقع ويب ديالنا[204] من حيث المستخدمين الجدد، فقد توصلت دراسة ويب ديالنا فنسبة أنّ الانترنت مازال يستقطب وافدين جدد, ف 20% من المبحرين على الانترنت في الجزائر لا تزيد مدة استخدامهم للإنترنت عن 6 أشهر، بينما في دراستنا فأقل مدّة استخدام للإنترنت للأساتذة كانت أقل من سنة وبنسبة(17%).

---

[203] ياسين قرناني: مرجع سابق ،ص 135

[204] موقع ويب ديالنا:موقع سبق ذكره

جدول رقم37: مدّة استخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس.

الجنس	ذكور			إناث			المجموع		
	ت	%	X1	ت	%	X2	ت	%	X3
أقل من سنة	50	07.	34.76شهرا	23	22.5	28.76 شهرا	28	16.47	31.16 شهرا
من سنة إلى أقل من 3سنوات	23	33.		37	36.2		60	35.29	
من 3سنوات إلى 6سنوات	19	27.		22	21.5		41	24.12	
أكثر من 6 سنوات	21	30.		20	19.6		41	24.12	
المجموع	68	100		10	100		170	100	
كا² المحسوبة = 8.84			د=3				كا²الجدولية= 7.81		

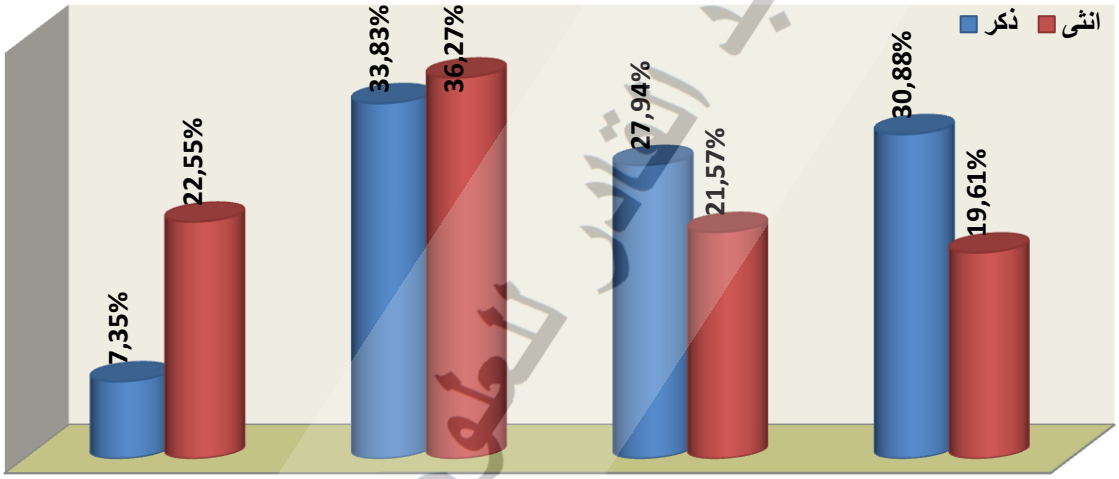

الشكل رقم 21: التمثيل البياني لمدة إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس

يبين الجدول مدّة استخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس وما نلاحظه أنّ المدّة الزمنية التي دامت من 03سنوات إلى 06سنوات وكذلك أكثر من 06 سنوات كانت عند الذكور نسبتهما على التوالي(27.94 %)و(30.88%)وهي أعلى من خبرة الإناث التي جاءت على التوالي (57.21%) و(19.61%)وهذا يدل أنّ الأساتذة هم الأقدم استعمالا للإنترنت من الأستاذات وهذا ما يؤكد كون الاستعمال الذي يقع بين الفترة الزمنية أقل من سنة وكذلك من سنة إلى أقل من

03سنوات الإناث نسبتهما أعلى وهما على التوالي(23 %) و (36 %)بينما عند الذكور فكانت نسبتهما (07%) و (34%)،وربما تعود أقدميه استخدام الإنترنت عند الأساتذة أكبر من الأستاذات لإمكانية الاستفادة من مقاهي الإنترنت في أي وقت فراغ ليلا أو نهارا هذا طبعا قبل امتلاك الحاسوب الشخصي كما أن الأستاذات أكثر ارتباطا بأشغال البيت وضيق الوقت فقد تكون الضرورة الملحة فقط هي الدافع للذهاب إلى مقاهي الإنترنت.

بحساب متوسط خبرة استخدام الإنترنت نجده عند الذكور أكبر من الإناث فمتوسط المدة للذكور الذكور 34.76 شهرا، أي ما يقارب سنتان وعشرة أشهر وثلاثة وعشرون يوما، مقابل الإناث 28.76شهرا أي ما يقارب سنتان و خمسة أشهر.

للاختلاف الواضح بين الجنسين في مدّة استخدام الإنترنت جاء اختبار كا^2 ليكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (8.84)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (7.81)، عند درجة حرية (د=3)ومستوى ثقة (0.95)، وهذا ما يدل على أن متغير الجنس له دلالة إحصائية فيما يخص مدّة استخدام الإنترنت.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم38: مدّة استخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس.

أساتذة المواد	المواد الأدبية		X	المواد العلمية		X	المواد الفنية		X	المجموع		4
	ت	%		ت	%		ت	%		ت	%	
أقل من سنة	13	15.6		15	18.9		00	00		28	16.4	
من سنة إلى أقل من	28	33.7		28	35.4		40	50		60	35.2	
من 3سنوات إلى6	19	22.8		20	25.3		20	25		41	24.1	
أكثر من 6 سنوات	23	27.7		16	20.2		20	25		41	24.1	
المجموع	83	100		79	100		80	10		17	100	
كا^2 المحسوبة = 34.13										د= 6		

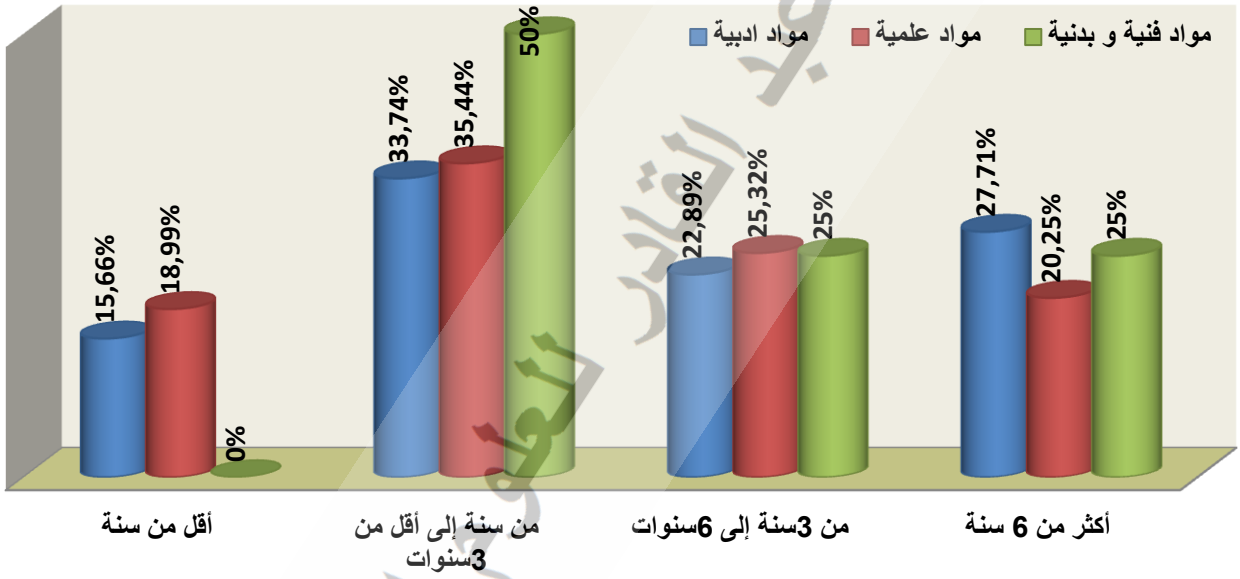

الشكل رقم 22: التمثيل البياني لمدة إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس

يبين الجدول مّدة استخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس وما نلاحظه أن أعلى مدّة زمانية لجميع أساتذة المواد من سنة إلى أقل من 03 سنوات،أعلى نسبة كانت لأساتذة المواد الفنية بـ (50%) ثم أساتذة المواد العلمية بـ (35.44%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية بـ (33.74%) وعكس ذالك بالنسبة لأقل مدة زمنية فقد انعدمت لأساتذة المواد الفنية تليها أساتذة المواد الأدبية بـ (15.66%) وأخيرا أساتذة المواد العلمية (18.99%).

أما المدّة التي دامت من 03 سنوات إلى 06 سنوات فهي في حدود الربع لجميع أساتذة المواد، بينما أكثر من 06 سنوات فهي متفاوتة بين أساتذة المواد فأطول مدّة هي لأساتذة المواد الأدبية بـ (27.71%) ثمّ أساتذة المواد الفنية بـ (25%) وأخير أساتذة المواد العلمية بـ (20.25%).

بحساب متوسط خبرة استخدام الإنترنت نجد أعلاها لأساتذة المواد الفنية والبدنية (34.5) أي ما يقارب عامين وعشرة أشهر و وخمسة عشرة يوما ثمّ أساتذة المواد الأدبية (31.37) أي ما يقارب عامين وسبعة أشهر وإحدى عشرة يوما أما أساتذة المواد العلمية فهو (30.60)أي شهر وثمانية عشرة يوما.

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص مدة استخدام الإنترنت ومواد التدريس، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (34.13)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (12.59)، عند درجة حرية(د=6)ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم39: أيام تصفح الأساتذة للإنترنت.

الأيام	التكرار	%
كل يوم	37	21,76
حسب الظروف	121	71.18
في عطلة نهاية الأسبوع	12	07.60
المجموع	170	100

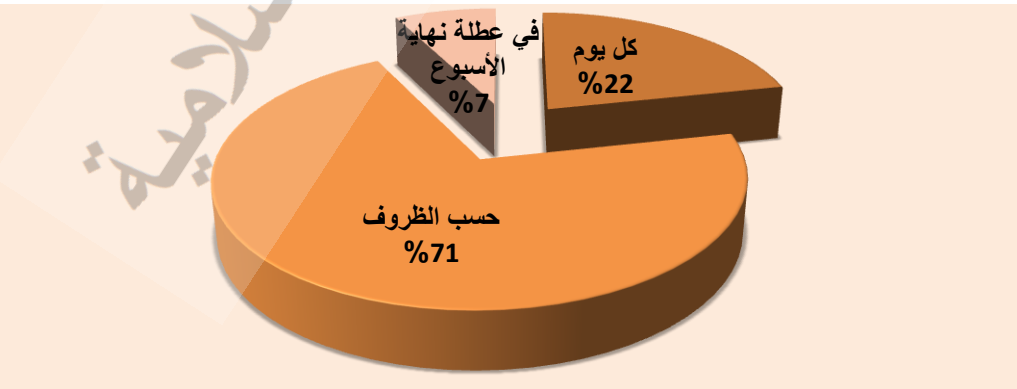

الشكل رقم 23:التوزيع البياني لأيام التصفح

الأغلبية الساحقة من الأساتذة بنسبة (71.18%) تتصفح الإنترنت حسب الظروف المتاحة لها، سواء كانت هذه الظروف متعلقة بالعمل وأوقات الفراغ أو حالة الإنترنت سواء كانت جيدة أم بها إنقطاعات أو تكاليف الارتباط بالإنترنت... ثم يأتي التصفح اليومي بنسبة (21.76%).

أخيرا جاءت أيام عطلة نهاية الأسبوع المتمثلة بالجمعة والسبت كأضعف نسبة (7.60%) وربّما يعود ذلك أنّ أغلب انشغالات الأساتذة تقضي في هذه الأيام من (تصحيح للواجبات والفروض أشغال البيت، الزيارات العائلية، التنزه والاستجمام) و خاصة و أنّ الإنترنت ليست كوسائل الإعلام الأخرى التي يمكن استخدامها بسهولة كما هو الحال مثلا مع الراديو والتلفزيون وإنما يتطلب تفرغا كليا.

جاءت نتائج دراستنا مختلفة عن دراسة نصر الدين العياضي[205] الذي توصل أنّ (65%) من مفردة عينته (شباب الإمارات) يستخدمون الإنترنت يوميا أي أنهم مستخدمون دائمون و منتظمون وهي نسبة مرتفعة إذا قورنت بنتائج دراستنا التي بلغت (21,76%).كما أن الدراسة التي أجرها موقع واب ديالنا بين أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر يعتبرون مدمون على الإنترنت لأن (66.7%) يستعملونها عدّة مرات في اليوم ،ربما يعود هذا الاختلاف في النتائج لاختلاف عينة الدراسة، فعينة دراستنا الأساتذة وقد يكون الاستعمال الأكثر للانترنت هو حسب ظروفهم الذي يناسبهم.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[205] - نصر الدين العياضي : مرجع سابق، ص91.

جدول رقم 40: أيام تصفح الأساتذة للإنترنت حسب متغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
كل يوم	23	33.83	14	13.73	37	21.76
حسب الظروف	41	60.29	80	78.43	121	71.18
في عطلة نهاية	40	05.88	80	07.84	12	07.60
المجموع	68	100	102	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 9.6			د= 2			

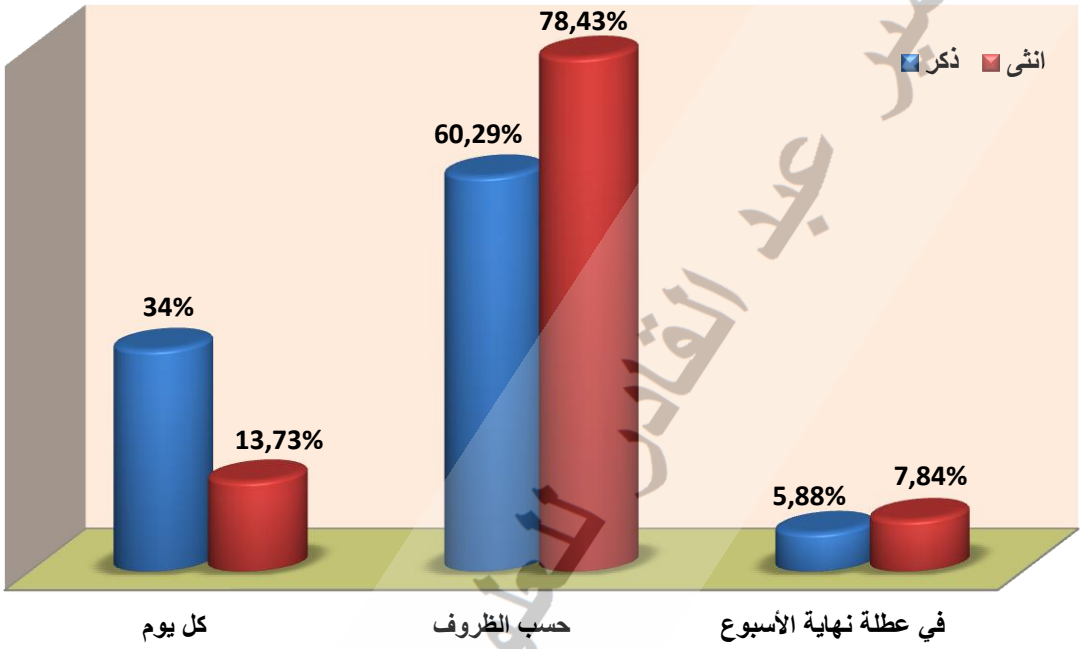

الشكل رقم 24: التمثيل البياني لأيام التصفح حسب متغير الجنس

يوضح الجدول أيّام تصفح الأساتذة للإنترنت والملاحظ أنّ الفوارق بين الجنسين ظاهرة فنجد المرأة تتحين الوقت حسب الظروف للاستفادة من الإنترنت بدرجة أكبر من الرجال فنسبة الإناث بلغت (78.43%) بينما نسبة الذكور نسبتهم (60.29 %).

الأساتذة الذّكور يتصفحون الانترنت كل يوم بنسبة (33.83%) وهي أكبر من الأستاذات التي نسبتهن (13.73%) وقد يعود هذا أنّ الرجال لهم وقت فراغ أكبر من النّساء خاصة في البيت

وهي نفس النتائج التي توصل إليها الدكتور نصر الدين العياضي [206] في دراسته فالذكور الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من مرة في اليوم نسبتهم 36.36 % مقابل31.25 %من الإناث وقد أرجع الأمر إلي التساؤل التالي: هل أنّ الأمر يتعلق بهامش الاستقلالية الذي يتمتع به الشباب والذي يعد أكبر من ذاك الذي تتمتع به البنت أم أنّ الأمر يقتصر على أنّ مسؤولية الإناث الاجتماعية والأسرية داخل البيت هي أكبر من مسؤوليات الذكور.

تأتي أضعف نسبة في عطلة نهاية الأسبوع بالنسبة للذكور (5.88 %) بينما الإناث (7.84%) و قد يعود السبب كما سبق وأشرنا إلى كثرة انشغالات المرأة من رعاية شؤون البيت والأبناء و التزامات العمل...إلخ.

ولوجود فروق ظاهر بين أيام التصفح والجنس جاء اختبار كا^2 ليؤكد ذلك حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (9.6)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (5.99)، عند درجة حرية(د=2)ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم41: أيام تصفح الأساتذة للإنترنت حسب متغير مواد التدريس.

أساتذة / المواد	المواد الأدبية		المواد العلمية		المواد الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
كل يوم	17	20.48	20	25.00	10	12.5	37	21.76
حسب الظروف	60	72.29	54	67.50	70	87.5	121	71.18
عطلة نهاية	60	07.23	60	07.50	00	00	12	07.06
المجموع	83	100	80	100	80	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 1.81			د= 4		كا^{2}الجدولية= 49.9			

[206]نصر الدين العياضي: مرجع سابق ،ص 91.

يميل معظم أفراد العينة إلى تصفح الإنترنت حسب الظروف المتاحة للأستاذ و قد تقاربت النسب بين جميع المواد، فأساتذة المواد الفنية نسبتهم (87.5%) وتليها أساتذة المواد الأدبية بـ (72.29%)ثم في الأخيرة أساتذة المواد العلمية بـ (67.50%) .بينما تصفح الإنترنت كل يوم فقد جاءت أعلى(25%) نسبة لأساتذة المواد العلمية ثمّ أساتذة الأدبية بـ (20.48%) وأخيرا أساتذة المواد الفنية بـ (12.50%).

وأضعف نسبة للتصفح كانت في عطلة نهاية الأسبوع فأساتذة المواد العلمية والأدبية في حدود (07%) و منعدمة تماما لأساتذة المواد الفنية والبدنية.

رغم وجود فروق إلاّ أنها تبقى طفيفة لذلك كشف اختبار كا^2 على بيانات الجدول عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين أيام التصفح ومواد التدريس، فجاءت قيمة كا^2 المحسوبة (1.81) أقل عن قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم 42: حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت.

الوقت	التكرار	النسبة %
أقل من ساعة	42	24.71
من ساعة إلى 3ساعات	112	65.88
أكثر من 3ساعات	16	09.41
المجموع	170	100

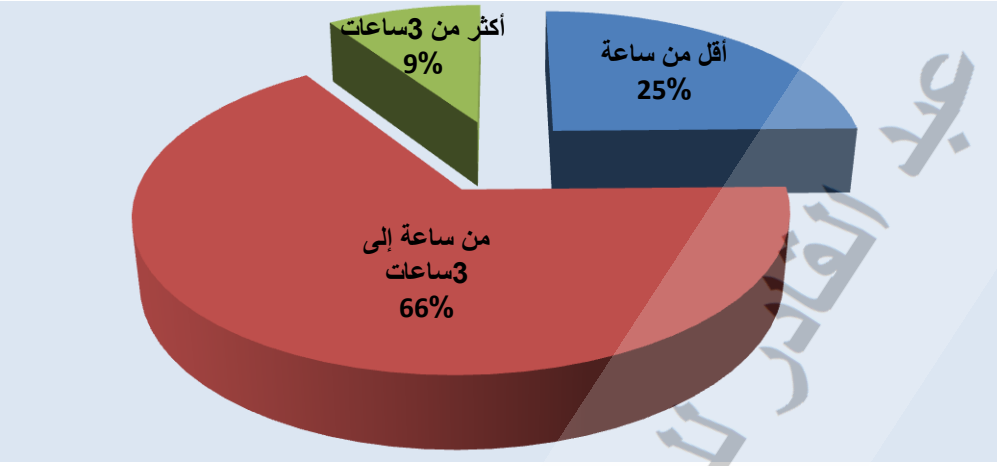

الشكل رقم25:التوزيع التمثيلي لحجم الوقت

يمثل الجدول حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت، وذالك خلال الزيارة الواحدة ونلاحظ أنّ النّسبة الأكبر من الأساتذة (65.88 %) يتصفحون الإنترنت من ساعة إلى ثلاثة ساعات وهو مدى زمني كبير في جلسة واحدة ممّا يدل على ارتباط الأساتذة الكبير بالإنترنت كوسيلة مهمة قي ثقافتهم، يأتي بعد ذلك الوقت أقل من ساعة بنسبة(24.71 %) وقد يغلب عليه التصفح العرضي لضيق الوقت أما التصفح لأكثر من 03 ساعات فهو أضعف نسبة بـ (9.41%) لأن الاستعمال المتواصل من غير انقطاع قد يصل إلى حدّ الإدمان على الإنترنت.

تختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الباحث باديس لونيس[207] فحجم الوقت الذي يقضيه الطلبة في تصفح الإنترنت أقل من ساعة (35.36 **%**) وهو أكبر من الأساتذة (24.71 **%**) بينما الطلبة يقضون من ساعة إلى ساعتين ما نسبته (39.02 **%**)بالمقابل يقضي الأساتذة من ساعة إلى ثلاثة ساعات ضعف ذلك (65.88 **%**)وأخيرا الطلبة يقضون (25.60**%**) أكثر من ساعتين بنسبة (25.60 **%**) بالمقابل يقضي الأساتذة أكثر من ثلاثة ساعات ما نسبته (9.41 **%**).

وخلاصة القول أن استخدام أساتذة الثانوي للشبكة من حيث المدى الزمني مقبول إلى حد كبير، خاصة بعد حساب متوسط الوقت الذي يقضيه الأساتذة مع الإنترنت الذي بلغ 95 دقيقة أي حوالي ساعة و خمسة وثلاثون دقيقة في الجلسة الواجدة، ولقد توصلت الدراسة التي أجرها موقع ويب ديالنا[208] أن مستخدمي الإنترنت في الجزائر يعتبرون مدمنيين على الإنترنت لأن مانسبته 40% من الجزائريين يستخدمون الإنترنت أكثر من 20 ساعة في الأسبوع.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[207]-باديس لونيس: مرجع سابق،ص 131.
[208] موقع ويب ديالنا: دراسة سبق ذكرها .

جدول رقم43: حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور			إناث			المجموع		
	ت	%	X1	ت	%	X2	ت	%	X3
أقل من ساعة	19	27.94	90.88د	23	22.55	97.64د	42	24.71	95د
من ساعة إلى	40	58.82		72	70.59		112	65.88	
أكثر من 3ساعات	90	13.24		70	06.86		16	09.41	
المجموع	68	100		102	100		170	100	
كا^2 المحسوبة = 3.53			د= 2						

يمثل الجدول حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير الجنس خلال الزيارة الواحدة ونلاحظ أن الحجم الأكبر للتصفح كان من ساعة إلى ثلاثة ساعات لكلا الجنسين غير أنّ الإناث نسبتهن (70.59 %) وهي أكبر من نسبة الذكور (58.82 %).

أما تصفح الإنترنت في الجلسة الواحدة أقل من ساعة فهناك تقارب بين الجنسين فالذكور (27.94 %) بينما الإناث (22.55 %)، يأتي تصفح الذكور للإنترنت أكثر من ثلاث ساعات بنسبة (13.24 %) وهي أكبر من نسبة الإناث (06.86 %).

بحساب متوسط الوقت الذي يقضيه الذكور المبحوثين مع الإنترنت هو 90.88د أي ما يقارب ساعة واحد وثلاثون دقيقة، مقابل 97.64 د أي ساعة و ثمانية و ثلاثون دقيقة.

رغم الفروق الموجودة بين الجنسين و حجم الوقت الذي يقضونه في تصفح الإنترنت إلاّ أنها تبقى طفيفة وهذا ما كشف عنه اختبار كا^2 على بيانات الجدول في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية فقيمة كا^2 المحسوبة (3.53) أقل من قيمة كا^2 الجدولية(05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 44: حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير مواد التدريس.

أساتذة / المجموع	المواد الأدبية			المواد العلمية			المواد الفنية			المجموع		
	ت	%	X	ت	%	X2	ت	%	X	ت	%	4
أقل من ساعة	2	27.7		1	21.52		0	25		42	24.7	
من ساعة إلى	5	65.0		5	65.82		0	75		112	65.8	
أكثر من 3ساعات	0	07.2		1	12.66		0	00		16	09.4	
المجموع	8	100		7	100		0	100		170	100	
كا^{2}الجدولية= 9.49						د= 4						

يمثل الجدول حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير مواد التدريس خلال الزيارة الواحدة و نلاحظ أن الحجم الأكبر للتصفح كان من ساعة إلى ثلاثة ساعات أعلاها لأساتذة المواد الفنية بنسبة (75%) ثم بنسب متقاربة بين أساتذة المواد الأدبية والعلمية وهي على التوالي (65.06%) و(66.82%)، أما حجم التصفح أقل من ساعة فهو بنسب متقاربة في حدود الربع لكل أساتذة المواد.

التصفح أكثر من ثلاث ساعة بلغ عند أساتذة المواد العلمية (12.66%) وأقل منها أساتذة المواد الأدبية (07.23%)و انعدم تماما عند أساتذة المواد الفنية والبدنية.

بحساب متوسط الوقت الذي يقضيه الأساتذة نجد أكبرها أساتذة المواد الفنية والبدنية بـ 97.5 د أي ساعة وسبعة وثلاثون دقيقة ثمّ أساتذة المواد العلمية بـ 96.83 د أي ساعة وسبعة وثلاثون و أخير أساتذة المواد الأدبية 92.89 د.

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول بين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حجم الوقت وأساتذة مواد التدريس، حيث تقلّ قيمة كا2 المحسوبة (0.44)، عن قيمة كا^2 الجدولية (05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 45: الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت.

الفترة	التكرار	النسبة %
في الصباح(6–12)	89	28.71
في المساء(18–24)	92	29.68
في الليل (18–24)	124	40.00
في الهزيع(24–6)	50	01.61
المجموع	310	100

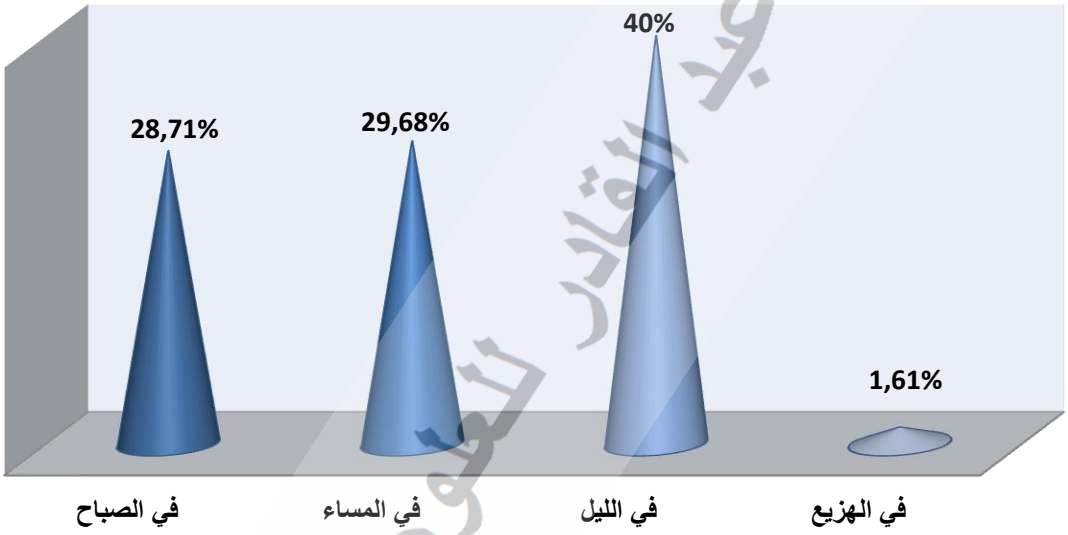

الشكل رقم 26: التمثيل البياني لفترات التصفح

تبين أرقام الجدول أن الفترة الليلية هي أكثر الفترات تفضيلا عند الأساتذة وذالك بنسبة (40%)، بينما تتقارب الفترة المسائية (29.68%) و الصباحية (28.71%)، أما فترة الهزيع الممتدة من منتصف الليل حتى السادسة صباحا فلا يستغل الإنترنت سوى (1.61%) من الأساتذة.

يبدو هذا الترتيب منطقيا فالفترة الليلية أكثر الفترات تناسبا مع ظروف أساتذة الثانوي حيث وقت الفراغ بعد العمل، أما نسبة الأساتذة الذين يقبلون على الإنترنت صباحا أو مساء وهي نسبة

معتبرة حيث قاربت الثلث وهي ترتبط غالبا بأوقات عمل الأساتذة الذي قد يكون عند البعض صباحا وعند الآخرين مساء وهو يناسب خاصية الإنترنت التي تسمح لمستخدميها اختيار الوقت الذي يناسبهم ولا تشترط وجوده في وقت محدد كحصة في التلفزيون أو الراديو مثلا

ويمكن تبرير النسبة الضعيفة جدا للأساتذة الذين يقبلون على الإنترنت في الهزيع، بالوقت المتأخر أولا، ولعمل الأستاذ صباحا ثانيا، كما أن مقاهي الإنترنت غالبا ما تغلق في هذا الوقت المتأخر.

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسات الباحث باديس لونيس[209] في بعض الفترات واختلفت في فترات أخرى حيث أجاب في دراسته(21.90%) من أفراد العينة أنهم يفضلون استخدام الشبكة في الفترة الصباحية أما في دراستنا فقد كانت نسبته (28.71%).

يفضل الطلبة الفترة المسائية لتصفح الإنترنت بنسبة (40%) وهي أكبر من نسبة الأساتذة (29.68%) و على العكس من ذلك فالأساتذة يفضلون استخدام الشبكة ليلا(40 %) وهي نسبة أكبر من الطلبة (34.2%) يأتي استخدام الشبكة في الهزيع بنسب ضعيفة سواء للطلبة (3.80%) أو الأساتذة (1.61%).

[209] باديس لونيس: مرجع سابق، ص136.

جدول رقم 46: الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت حسب متغير الجنس.

	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %	التكرار	النسبة %
في الصباح(6-12)	34	26.77	55	30.05	89	28.71
في المساء(18-24)	35	27.56	57	31.15	92	29.68
في الليل (18-24)	57	44.88	67	36.61	124	40.00
في الهزيع(24-6)	10	0.79	40	02.19	50	01.61
المجموع	127	100	183	100	310	100
كا^2 المحسوبة = 2.86			د= 3			

ما نلاحظه على نتائج الجدول أن الفترة الصباحيّة تستغلها الإناث افصل بنسبة (30.05%) بينما الذكور (26.77%) وكذلك الشأن للفترة المسائية فالإناث بنسبة (31.71%) أما الذكور (27.56%) وقد يكون لأوقات العمل دخل كبير في تفضيل أوقات تصفح الإنترنت وهذا حسب الفراغ الذي يوجد لكل أستاذ، تعد الفترة الليلية هي الفترة المفضلة لكلا الجنسين فنسبة الذكور (44.88%) وهي أعلى من نسبة الإناث (36.61%) ويمكن إرجاع ذالك إلى أشغال البيت و الاعتناء بالأبناء و تحضير المذكرات و تصحيح الواجبات كما يمكن للرجال استغلال مقاهي الإنترنت في أي وقت و يتعذر ذالك على النساء بحكم العادات والتقاليد وطبيعة المجتمع، أما فترة الهزيع الممتدة من منتصف الليل حتى السادسة صباحا فهي نسبة ضعيفة للجنسين فالإناث (2.19%) بينما الذكور لا يمثلون سوى(0.79%).

رغم وجود الاختلافات بين الجنسين إلاّ أنها تبقى طفيفة وليس لها دالة إحصائيا وهذا ما كشفها اختبار كا^2، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (2.86)، عن قيمة كا^2 الجدولية (9.81) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.9).

جدول رقم47 : الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت حسب مواد التدريس.

مواد التدريس	المواد الأدبية		المواد العلمية		المواد الفنية		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
في الصباح(6-12)	37	26.24	47	30.13	50	38.46	89	28.71
في المساء(18-)	43	30.50	44	28.21	50	38.46	92	29.68
في الليل (18-24)	58	41.13	63	40.38	30	23.08	124	40.00
في الهزيع(24-6)	30	02.13	20	01.28	00	00	50	01.61
المجموع	141	100	156	100	13	100	310	100
كا^2 المحسوبة = 2.96			د= 6					

يوضح الجدول الفترات التي يفضلها الأساتذة لتصفح الإنترنت حسب متغير مواد التدريس

و ما نلاحظه أنّ أساتذة المواد أدبية والعلمية يقبلون على استخدام الإنترنت في الفترة الليلة في حدود (41%) أما أساتذة المواد الفنية و البدنية فبنسبة أقل (23.08%)، ثم تليها الفترة المسائية و الصباحية التي أتت بنسب متقاربة بين جميع أساتذة المواد أعلاها أساتذة المواد الفنية والبدنية جاءت نفس النسبة لكليهما (38.46%) ثم أساتذة المواد الأدبية بـ (30.50%) و (26.24%) و أخير أساتذة المواد العلمية بـ (28.21%) و (30.13%)، أما فترة الهزيع فهي منعدمة مع أساتذة المواد الفنية وبنسبة(1.28%) لأساتذة المواد العلمية و (2.13%) لأساتذة المواد الأدبية.

نستنتج من خلال هذه البيانات أنّ الفروق ليست كبيرة بين أساتذة المواد، بل ونزيد على ذالك أن الفروق المسجلة ليست ذات دلالة إحصائية وهو ما كشفه اختبار كا^2 على بيانات الجدول في عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت و مواد التدريس، فقيمة كا^2 المحسوبة (2.96)أقل من قيمة كا^2 الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=-6) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 48: مع من يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت.

التفضيل / الأشخاص	دائما		أحيانا		أبدا		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
لوحدك	91	73.98	49	27.68	1	1.56	141	38.74
مع الأصدقاء	14	11.38	66	37.29	27	42.19	107	29.39
مع العائلة	18	14.64	62	35.03	36	56.25	116	31.87
المجموع	123	100	177	100	64	100	364	100

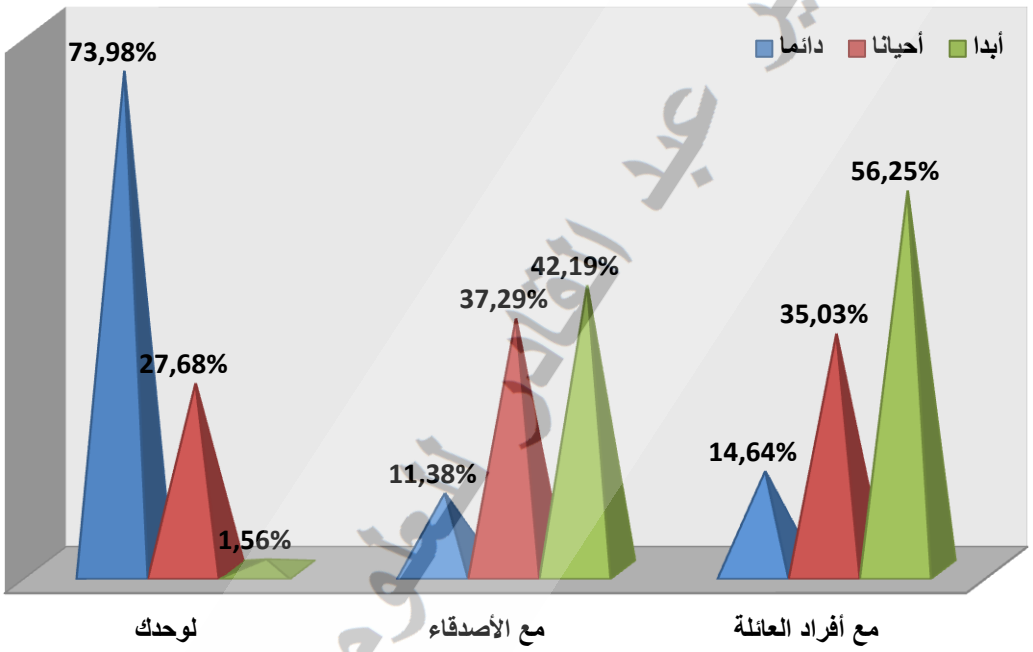

الشكل رقم 27: التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم

يمثل الجدول الأشخاص الذين يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت معهم وهل هذا التفضيل يكون دائما أو أحيانا أو أبدا، ويمكننا تسجيل الملاحظات الآتية:

- أغلب الأساتذة و الذين جاءت نسبتهم أكثر من الثلثين (73.98%)يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم دائما وقد يعود سبب ذالك إلى طبيعة الاستخدام الشخصي لجهاز الحاسوب لأنه لا يتطلب غالبا إلاّ وجود مستخدما واحدا، بينما من يريد أن يتصفح الإنترنت لوحده أحيانا ومع

الأخريين أحيانا أخرى فقد كانت بنسبة (27.68%)، ويبقى النزر القليل الذي نسبته (1.56%) فهو يتصفح الإنترنت دائما مع الأخريين وليس لوحده.

- بمقارنة نسب تصفح الأساتذة للإنترنت سواء مع أفراد العائلة أو مع الأصدقاء نجدها متقاربة، ففي حدود النصف من الأساتذة لا يفضلون البتة تصفح الإنترنت لا مع الأصدقاء (42.19%) و لا مع أفراد العائلة (56.25%)، بينما أكثر من الثلث منهم يفضلون تصفح الإنترنت مع العائلة والأصدقاء، تأتي النسبة الأضعف من الأساتذة لا يتصفحون الإنترنت إلاّ بوجود الأصدقاء (11.38%) أو أفراد العائلة(14.64%).

تثير هذه النتائج عدّة تساؤلات هل أنّ طبيعة استخدام الإنترنت يتطلب الإنفراد وتقوقع الفرد على ذاته لذلك جاءت أعلى نسبة لأفراد العينة الذين يفضلون تصفح الإنترنت بمفردهم دائما أو لأن الكثير من المضامين على الإنترنت تتطلب الخصوصية مثل المحادثة والبريد الإلكتروني، أم أن المستخدم يفضل التواصل مع الأخريين بعيدا عن ضغوط الواقع والمحيط الاجتماعي وبالتالي زيادة حالات العزلة و الإنفراد وتقلص العلاقات الاجتماعية كما هو الحال مع أفراد العينة الذين لا يفضلون تصفح الإنترنت مع العائلة مطلقا والذي جاءت نسبتهم مرتفعة (56.25%) ولامع الأصدقاء بنسبة (42.19%).

اتفقت نتائج دراستنا مع عدّة دراسات منها دراسة الطالب ياسين قرناني[210] حيث أظهرت نتائج دراسته أن (58.71%) يفضلون استخدام شبكة الانترنيت بمفردهم في حين أجاب (35.07%) أنهم يفضلون استخدام الشبكة مع زملائهم، بينما تفضل نسبة قليلة ما نسبته (6.22%) استخدام الشبكة مع العائلة.

أما دراسة الباحث أحمد عبدلي فنتائج دراسته تصب كذلك في نفس المنحى وهي (77%) من المبحوثين يفضلون استخدام الانترنت منفردين، بينما يفضل (19.50%) منهم استخدامها مع الأصدقاء والزملاء ،فيما يفضل (03.50%) من أفراد العينة استخدامها مع العائلة.

---

[210] ياسين قرناني: مرجع سابق، ص142.

جدول رقم 49: مع من يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور						إناث						المجموع	
	دائما		أحيانا		أبدا		دائما		أحيانا		أبدا			
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
لوحدك	39	81.25	21	29.17	0	0	52	69,33	28	26.66	1	02.56	141	38.74
مع	4	08.33	25	34.72	12	48	10	13.33	41	39.05	15	38.46	107	29.39
مع العائلة	5	10.42	26	36.11	13	52	13	17.34	36	34.29	23	58.98	116	31.87
المجموع	48	100	72	100	25	100	75	100	105	100	39	100	364	100
$كا^2$ المحسوبة = 120.91							د= 10							

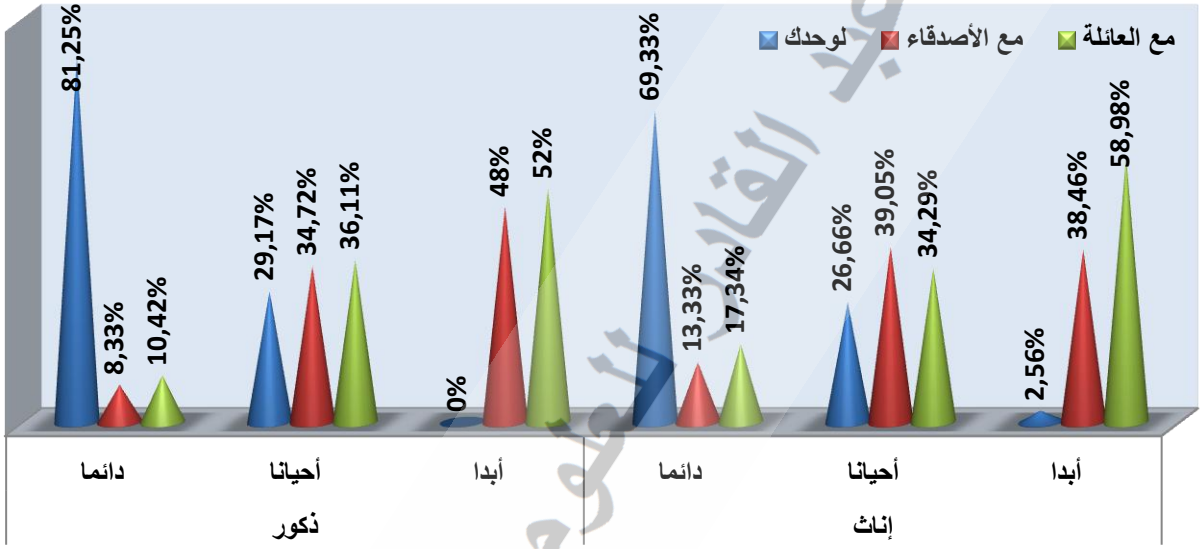

الشكل رقم 28: التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم حسب متغير الجنس

من خلال الجدول نلاحظ أن الأغلبية الكبرى للأساتذة الذكور يفضلون تصفح الإنترنت لوحدهم دائما بنسبة (81.25%) أما أحيانا فبنسبة (29.17%) في حين أن الذين لا يتصفحونها أبدا لوحدهم فمنعدمة وهو نفس الترتيب للإناث ولكن بنسبة أقل حيث نسبة تصفح الإنترنت دائما (69.33%) بينما أحيانا (26.66%) أما أبدا (2.56%) وهذا يؤكد فردانية التصفح.

لا يفضل أبدا الأساتذة الذكور تصفح الإنترنت مع الأصدقاء والزملاء حيث كانت نسبتها (48%) ومنهم من يفضل ذالك أحيانا بنسبة (34.72%) بينما من يرغب في تصفح الإنترنت مع الأصدقاء دائما فهم قليلون (8.33%)، في حين تتقارب نسب الأستاذات اللاتي لا ترغبن مطلقا في تصفح الإنترنت مع الزملاء بنسبة (38.46%) مع تلك اللواتي تفضلنه أحيانا فقط (39.05%)، أما اللواتي تتصفحن الإنترنت مع الصديقات دائما فهن قليلات حيث جاءت بنسبة (13.33%).

لا يرغب أبدا الأساتذة سواء ذكورا أم إناثا تصفح الإنترنت مع أفراد العائلة حيث جاءت نسبة الإناث (58.98%) ونسبة الذكور (52%)، أما من يفضل ذلك أحيانا فهم أكثر من الثلث لكلا الجنسين الذكور (58.98%) أما الإناث (52%)، في حين الذين يرغبون في تصفح الإنترنت دائما مع العائلة فهم قليلون بالنسبة للذكور (10.42%)أما الإناث فبنسبة (17.34%).

عموما نستنتج أن كلا الجنسين يميلون لاستخدام الإنترنت بشكل فردى وهي عند الذكور أكبر، بينما تميل الإناث إلى استخدام الإنترنت مع العائلة و الأصدقاء بصورة أوسع من الذكور. تتفق دراستنا مع دراسة الطالب باديس لونيس[211] حيث توصل إلى نفس الاستنتاج فالطلبة الذكور أكثر ميلا لاستخدام الإنترنت بشكل فردي (75%) من الإناث (44.30%) ، فيما تميل الإناث إلى استخدام الإنترنت مع الأصدقاء والزملاء(49.36%)أكثر من الذكور (25%).

كما تقاربت نتائج دراستنا مع دراسة الطالب أحمد عبدلي[212] حيث جاءت تفضيلات الاستخدام لدى الجنسين تبين أن (74.89%) من الذكور يفضلون استخدام الانترنت لوحدهم، وهو ما تفضله (80%) من المبحوثات أيضا، بينما يحبذ (23.40%) من الذكور استخدام الشبكة مع الأصدقاء، مقابل (13.93%) من الإناث، وأخيرا يفضل (01.70%) فقط من الذكور الإبحار على الإنترنت مع أفراد العائلة، مقابل (06.06%) من الإناث.

---

[211] باديس لونيس، مرجع سابق، ص143

[212] احمد عبدلي: مستخدمو الانترنت، مرجع سابق، ص

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأشخاص الذين يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت معهم و الجنس، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (120.91)، وهي أكبر بكثير من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (26.30)، عند درجة حرية(د=10) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم50: مع من يفضل الأساتذة إستخدام الإنترنت حسب متغير مواد التدريس.

	المواد العلمية						المواد الفنية						المجموع	
	أحيانا		أبدا		دائما		أبدا		أحيانا		دائما		أبدا	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
	24	28.24	10	03.57	44	78.58	00	00.00	23	27.38	40	80	00	00	141	39
	30	35.29	13	46.43	60	10.71	12	38.71	33	39.29	10	20	02	40	107	29
	31	36.47	14	50.00	60	10.71	19	61.29	28	33.33	00	00	03	60	116	32
	85	100	28	100	56	100	31	100	84	100	50	100	05	100	364	100
د= 16							كا^{2}الجدولية= 26.30							

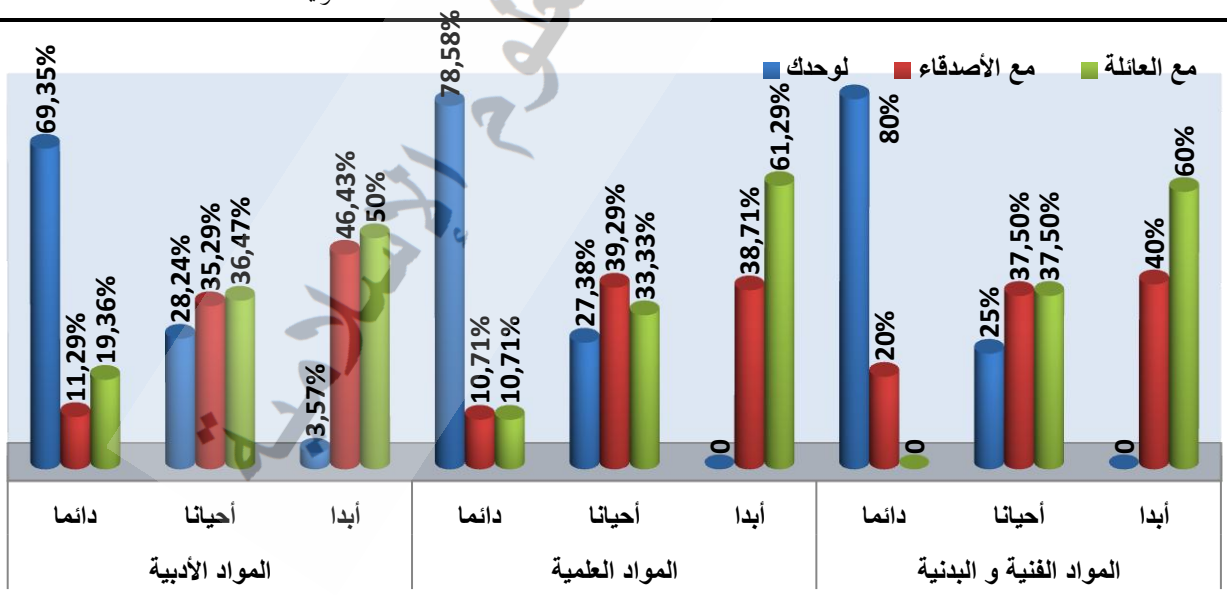

الشكل رقم 29: التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم حسب متغير مواد التدريس

من خلال الجدول أعلاه والخاص بالأشخاص الذين يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت معهم حسب متغير مواد التدريس يمكننا ملاحظة ما يلي:

- أساتذة جميع المواد يفضلون تصفح الإنترنت دائما بمفردهم حيث كانت الإجابة أكثر من الثلثين فيها جميعا، بلغت نسبة (80%)عند أساتذة المواد الفنية والبدنية و(78.58%) لأساتذة المواد العلمية و(69.35%) لأساتذة المواد الأدبية، أما الأساتذة الذين يتصفحون الإنترنت بمفردهم أحيانا فتجاوزوا الربع عند جميع أساتذة المواد، بلغت نسبة (28.24%)عند أساتذة المواد الأدبية و(27.38%)عند أساتذة المواد العلمية ،أما من لا يتصفح الإنترنت لوحده أبدا بل دائما بصحبة الرفقاء والأصدقاء فنسبتها ضعيفة حيث قدرة لأساتذة المواد الأدبية بـ (03.57%) أما أساتذة بقية المواد فهي منعدمة.

- لا يرغب أبدا الأساتذة في تصفح الإنترنت مع الزملاء خاصة أساتذة المواد الأدبية والفنية حيث كانت النسبة على التوالي (46.43%) و (40%)أما أساتذة المواد العلمية فبنسبة أقل (38.71%) بينما أكثر من الثلث من أساتذة جميع المواد يفضلون أحيانا تصفح الإنترنت مع الأصدقاء بلغت (39.29%)لأساتذة المواد العلمية ونسبة (37.5%) لأساتذة المواد الفنية والبدنية و(35.29%) لأساتذة الأدبية، بينما من يفضل التصفح الدائم مع الأصدقاء فقد جاءت النسبة الأضعف فلم تتجاوز(10.71%) لأساتذة المواد العلمية و (11.29%)لأساتذة المواد الأدبية و (20%) لأساتذة المواد الفنية والبدنية.

-لا يرغب أبدا جميع أساتذة المواد تصفح الإنترنت مع أفراد العائلة حيث بلغت نسبتها عند أساتذة المواد العلمية (61.29%) وأساتذة المواد الفنية والبدنية (60%) أما أساتذة المواد الأدبية النصف، بينما يفضل جميع أساتذة المواد استخدام الإنترنت مع أفراد عائلته أحيانا بنسبة الثلث، أما من يتصفح الإنترنت دائما مع أفراد الأسرة فهي بنسب ضعيف جاءت مع أساتذة المواد الأدبية بـ (19.36%)و بـ (10.71%)مع أساتذة المواد العلمية و تنعدم مع أساتذة المواد الفنية والبدنية.

وما نستنتجه عموما هو أنّ أساتذة المواد يميلون إلى الاستخدام الفردي ثم مع الأصدقاء والزملاء وبنسب ضعيفة مع أفراد الأسرة.

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص الأشخاص الذين يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت معهم ومواد التدريس، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (166.3)، وهي أكبر بكثير من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (26.30)، عند درجة حرية(د=16)ومستوى ثقة (0.95).

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

IV. بيانات حول أنماط استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت:

سنحاول التعرف على أنماط استخدام أساتذة التعليم الثانوي للانترنت بمعرفة خدمات الإنترنت المتوفرة من البريد وتصفح المواقع وتحميل الملفات والتواصل عبر المواقع الاجتماعية وكذا الإطلاع على أنواع المواقع الثقافية والاقتصادية والرياضية ...إلخ، واللغة المستعملة للولوج إلى فضاء الإنترنت.

جدول رقم51: خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة.

الخدمات المفضلة	التكرار	النسبة %	الترتيب
خدمة الويب	145	20.11	01
البريد الإلكتروني	112	15.54	04
الدردشة	98	13.59	06
التحميل	139	19.28	02
مواقع التواصل الإجتماعي	99	13.73	05
المنتديات	128	17.75	03
المجموع	721	100	06

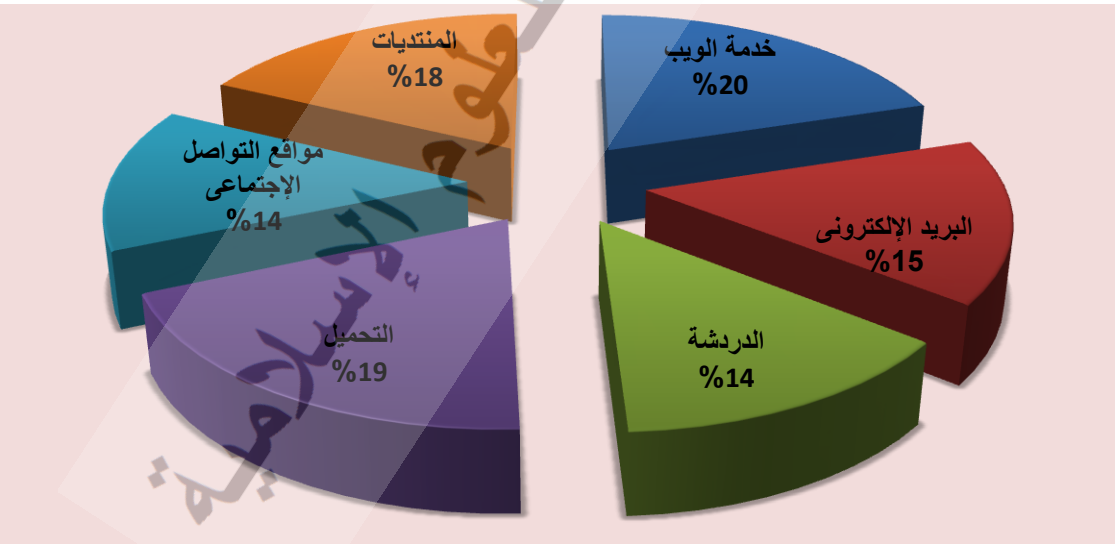

الشكل رقم 30:التوزيع التمثيلي لخدمات الإنترنت

يمثل الجدول خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة وقبل تحديد توجهات الأساتذة في استخدام الإنترنت تجدر الإشارة إلى أنه يوجد بعض الأساتذة يستفيدون بأكثر من خدمة التي تقدمها الإنترنت ولا يكتفي بواحدة فقط.

تعتبر خدمة الويب هي الأكثر تفضيلا من قبل الأساتذة حيث جاءت في المرتبة الأولي بنسبة (20.11%) وهذا راجع لأنّ أغلبية التطبيقات تتم من خلالها ثم تليها تحميل الملفات و المراجع من كتب إلكترونية، مذكرات وتقارير ...إلخ بنسبة (19.28%) خاصة وأن الإنترنت أصبحت تضم في ثناياها مكتبات إلكترونية تشمل مختلف العلوم و المعارف ثم تأتي بعدهما المنتديات بنسبة (17.75%) حيث يتم التفاعل من خلالها في ساحات للنقاش والحوار من أجل تبادل الخبرات والمنافع المتنوعة خاصة الثقافية والعلمية، ولأهمية هذه الخدمة بالضبط قمنا بإعطاء مثال عن بعض المنتديات التربوية والثقافية التي تزخر بها الإنترنت في الجانب النظري فقمنا بوصف منتدى الجلفة لكل الجزائريين للإحاطة بمحتوياته ومواضيعه خاصة الثقافية منها.

البريد الإلكتروني احتل المرتبة الرابعة بنسبة (15.54%) وهو من أهم تطبيقات الإنترنت بل ويعتبر الأداة الأساسية في أشكال الاتصال الرقمية الجديدة حيث يستعين به الأساتذة للاتصال يبعضهم البعض أو بمفتش المادة مع إمكانية ربط ملفات إضافية بالبريد.

تأتي مواقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك، تويتر، يوتوب) متأخرة في المرتبة الخامسة بنسبة (13.73%) بالرغم من أن هذه الأخيرة لها ذيع وصيت في أنحاء المعمورة والأمر يبعث على التساؤل هل الأمر يتعلق بنوعية اهتمامات الأستاذة خاصة أم أنّ هذه الخدمة مستحدثة مقارنة بباقي الخدمات الأخرى أو قد يرجع الأمر إلى المسؤولية الاجتماعية المهنية والأسرية للأساتذة سواء كان تحضير الدروس أو رعاية الأبناء و الاهتمام بشؤون البيت ...إلخ وبالتالي ضيق.

الرتبة الأخيرة كانت للدردشة بنسبة (13.59%) وهي خدمة تتطلب بعض الوقت والتفرغ، ويبدو من خلال هذه النسبة الضعيفة أن الأساتذة يعانون من ضيق الوقت وكثرة الانشغالات بين العمل و واجبات البيت خاصة للمتزوجين منهم والذين بلغت نسبتهم(74.80%).

جاءت نتائج دراستنا مختلفة في بعض الخدمات لدراسة الطالب ياسين قرناني [213] حيث جاء البريد الإلكتروني في المرتبة الأولي فخدمة الويب، المحادثة ثم مجموعات الأخبار وأخيرا الربط عن بعد، وكذالك دراسة الطالب باديس لونيس[214] فقد جاء ت أول خدمة الويب كما هو الحال في دراستنا ثم البريد الإلكتروني والمرتبة الثالثة كانت لكل من نقل الملفات والدردشة ثم المجموعات الإخبارية وأخيرا الربط عن بعد وقد يعوذ هذا التباين لزمن إجراء دراستنا بهاتين الدراستين والذي تجاوز ثلاثة سنوات مع العلم أن من أهم خصائص الإنترنت التجديد والحداثة وكذلك لاختلاف عينة دراستنا عن كلا الدراستين وهما طلبة الجامعة وبالتالي اختلاف اهتمامات الإستخدم.

اتفقت دراستنا مع دراسة نصر الدين العياضي[215] في الإختيار الأول فعدد كبير من الشباب الإماراتي يستخدم الإنترنت لتصفح صفحات الإنترنت Web Page من خلال إبحاره من موقع إلكتروني إلى أخر وقد جاءت نسبتها مرتفعة حوالي (85.43%) من مجمل الشباب، أما بقية النسب المئوية أي حوالي (14.56%) تتقاسمها بالتساوي البريد الإلكتروني و الدردشة والتسامر عن بعد.

تأخرت مواقع التواصل الاجتماعي في دراستنا إلى المرتبة الخامسة وبنسبة (13.73%)وهي نسبة ضعيفة مقارنة لما توصلت إليه دراسة ويب ديالنا[216] حيث صرح أكثر من 32% من المبحوثين أنهم لا يستخدمون الإنترنت إلاّ من أجل التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، و أكبر مستفيد من ذلك هو موقع الفايس بوك الذي يمثل 70 %من الاتصالات بالشبكات الاجتماعية في الجزائر.

---

[213] ياسين قرنان: مرجع سابق، ص 151.
[214] باديس لونيس: مرجع سابق، ص 145.
[215] نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص92.
[216] موقع ويب ديالنا: موقع سبق ذكره.

جدول رقم52: خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير الجنس.

	ذكور			إناث			المجموع		
	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر
خدمة الويب	58	17.96	03	87	21.8	01	145	20.	01
البريد الإلكتوني	42	13.00	05	70	17.5	03	112	15.	04
الدردشة	37	11.45	06	61	15.3	04	98	13.	06
نقل الملفات	81	25.08	01	58	14.5	05	139	19.	02
مواقع التواصل	59	18.27	02	40	10.0	06	99	13.	05
المنتديات	46	14.24	04	82	20.6	02	128	17.	03
المجموع	32	100	06	39	100	06	721	10	06
كا^2 المحسوبة = 29.73				د= 5					

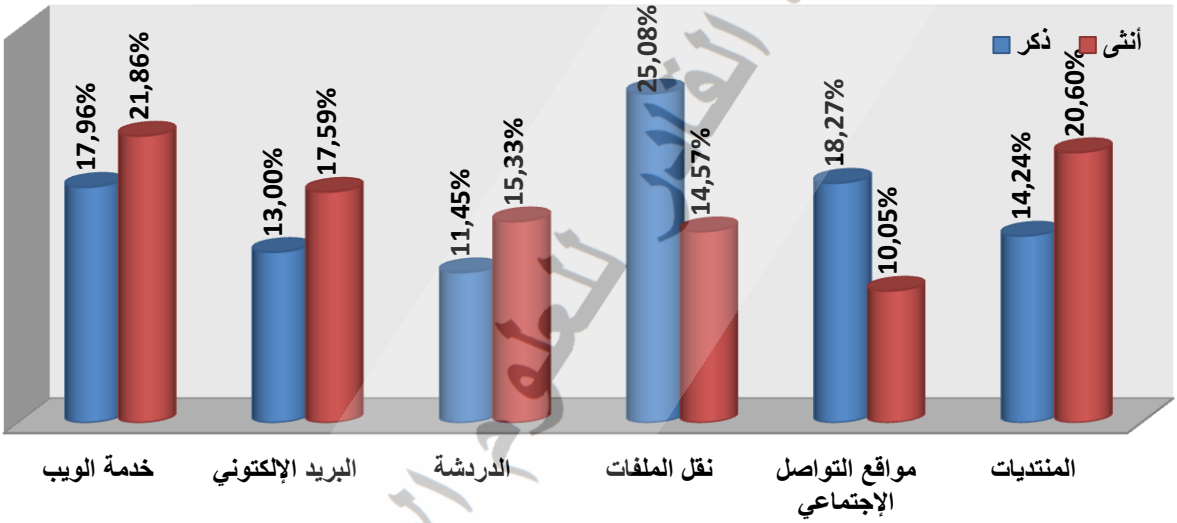

الشكل رقم 31: التمثيل البياني لخدمات الإنترنت حسب متغير الجنس

ترتيب الخدمات يبين اختلاف بين الجنسين و هو ما سنحاول توضيحه.

عند فئة الذكور تحتل خدمة نقل الملفات المرتبة الأولى بنسبة الربع وهي نسبة معتبرة نظرا لباقي الخدمات الأخرى حيث يمكن تحميل مختلف الملفات سواء كانت مقرؤة كالكتب أو سمعية كالقران الكريم أو الأناشيد والموسيقى أو مرئية كالفيدو وحاليا تتوفر أدوات برمجية متقدمة للبحث في

كاتلوغات المكتبات الموجودة في شبكة الإنترنت إما بالبحث بنظم الترقيم أو بعنوان الكتاب أو بالمؤلف، و لعل أشهر الأنظمة التي تعتمد في الإنترنت في هذا المجال هو نظام OCLC وهي إختصار Online Computer Library Center وهي خدمة مكتبية مجانية تقوم على إستخدام الكمبيوتر مكرسة للأهداف العامة لتوسيع نطاق الدخول إلى المعلومات والحصول عليها وخفض كلفة المعلومات[217]، ورغم هذه الأهمية فإنّ هذه الخدمة محدودة بالنسبة للإناث حيث جاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (14.57%).

عرفت مواقع التواصل الإجتماعي انتشارا واسعا في مختلف أنحاء العالم مطلع الألفية الجديدة، وأصبح بإمكان الجميع الاستفادة من خدماتها فقد أتاحت للمستخدمين التعبير عن أنفسهم، واهتماماتهم، و مشاركة أفكارهم مع الآخرين، إضافة إلى امتلاك قواعد بيانات خاصة بهم، وإمكانية التحكم بها من خلال إضافة وحذف وتغيير بعض المعلومات وقد جاءت هذه الخدمة في المرتبة الثانية عند الذكور بنسبة (18.27%) دلالة على التفاعل مع الآخرين والمشاركة في كل ما هو جديد بينما عكسها تماما عند الإناث حيث تأخرت إلى المرتبة الأخيرة بنسبة (10.05%) وقد يعود ذالك إلى أن الإناث أكثر تحفظا في تعاملهن من الذكور كما قد يؤدى هذا التواصل بالكلام والصّور إلى أمور غير مرغوب فيها والاصطدام مع الالتزامات الدينية و الاجتماعية.

الويب هي الخدمة الأولى للإناث (21.86%)، والمرتبة الثالثة بالنسبة للذكور (17.96%).

المنتديات جاءت في المرتبة الرابعة للذكور بنسبة (14.24%) وتقدمت إلى المرتبة الثانية بنسبة (20.60%) للإناث وهي متنفس جيد لطرح الأعمال والإبداعات سواء "الأدبية،الفنية، العلمية..."من جهة والاستفادة من تجارب ونصائح الآخرين من جهة أخرى.

خدمة البريد الإلكتروني تأخرت إلى المرتبة الخامسة عند الذكور بنسبة (13.00%)أمّا الإناث فيستفيدون منه أفضل حيث جاء في المرتبة الثالثة نسبة (17.59%).

---

[217] عباس مصطفي الصادق، مرجع سابق، ص .414

خدمة الدردشة تقهقرت عند كلا الجنسين فجاءت عند الذكور في المرتبة الأخيرة بنسبة (11.45%) و في المرتبة الرابعة بالنسبة للإناث بنسبة (15.33%) وقد يعود ذالك إلى الوقت الذي يجب أن يتفرغ لها وكثرة انشغالات الأساتذة بين العمل والواجبات الأسرية.

لاختلاف الترتيب و تفاوت النسب بين الجنسين جعل اختبار كا^2 يكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة و الجنس إذ جاءت قيمة كا^2 المحسوبة (29.73) أكبر من قيمة كا^2 الجدولية(11.07) عند درجة حرية (د=5) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 53: خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير مواد التدريس.

	الأدبية			العلمية			الفنية و البدنية			المجموع		
	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر
خدمة	7	19.4	1	70	20.9	1	04	18.1	2	14	20.1	1
البريد	5	15.6	3	53	15.8	3	02	09.0	4	11	15.5	4
الدردشة	5	13.7	5	45	13.4	4	03	13.6	3	98	13.5	6
نقل	6	17.5	2	70	20.9	1	05	22.7	1	13	19.2	2
مواقع	5	14.2	4	42	12.5	5	05	22.7	1	99	13.7	5
المنتديات	7	19.4	1	54	16.1	2	03	13.6	3	12	17.7	3
المجموع	3	100	5	33	100	5	22	100	4	72	100	6
كا^2 المحسوبة = 5.71				د= 10								

يبين الجدول خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير مواد التدريس ونلاحظ أنّ الترتيب بين المواد متقارب والتفاوت بينهم طفيف.

احتلت خدمة الويب المرتبة الأولى وبنسب متقاربة عند أساتذة المواد الأدبية بـ(19.45%) وأساتذة المواد العلمية بـ (20.96%) والمرتبة الثانية عند أساتذة المواد الفنية و البدنية بنسبة (18.19%).

نقل الملفات جاء في المرتبة الثانية عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (17.53%) و المرتبة الأولى عند كل من أساتذة المواد العلمية(20.96%) ومواد التربية البدنية و الفنية (22.73%)، ويشترك البريد الإلكتروني في المرتبة الثالثة وبنفس النسبة تقريبا بين أساتذة المواد الأدبية و أساتذة المواد العلمية وهما على الترتيب (15.62%) و (15.87%) أما عند أساتذة المواد الفنية والبدنية فجاءت في المرتبة الرابعة بنسبة(9.09%).

المنتديات تصدرت الترتيب في أفضلية أساتذة المواد الأدبية بنسبة (19.45%) وقد يعود ذالك إلى الفائدة المتحصل عليها من خلال عرض وتبادل المعلومات في هذا المجال شعر، قصة، نثر، نقد...إلخ و المرتبة الثانية لأساتذة المواد العلمية بنسبة (16.17%).

مواقع التواصل الاجتماعي تصدرت الترتيب بالنسبة لأساتذة المواد الفنية و البدنية بنسبة(22.73%) والحقيقة أنها تكرار واحد فقط علما أن عددهم في الدراسة قليل جدا أي 08 تكرارت، والمرتبة الرابعة بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية بـ (14.25%)و المرتبة الخامسة لأساتذة المواد العلمية بـ (12.57%).

الدردشة جاءت في ذيل الترتيب بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية بنسبة (13.70%) و المرتبة ما قبل الأخيرة بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية بنسبة (13.47%) أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فجاءت في المرتبة الثالثة مشتركة مع المنتديات بنسبة (13.63%).

رغم أنّ الترتيب متفاوت قليلا بين بعض الخدمات غير أنّ النسب متقاربة، وذلك ما جعل اختبار كا^2 يكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة و مواد التدريس حيث قيمة كا^2 المحسوبة (5.71) أقل من قيمة كا^2 الجدولية (18.31) عند درجة حرية (د=10) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 54: أنواع المواقع التي يفضل الأساتذة تصفحها.

أنواع المواقع	التكرار	النسبة%
إقتصادية	122	18.60
ثقافية	153	23.32
إجتماعية	135	20.58
سياسية	127	19.36
رياضية	119	18.14
المجموع	656	100%

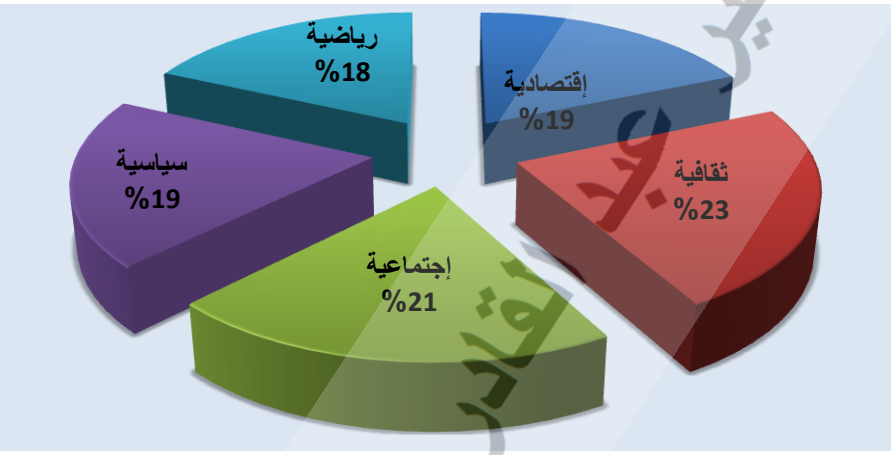

الشكل رقم 32:التوزيع التمثيلي لأنواع المواقع

تعد المواقع الأكثر تصفحا لدى الأساتذة هي المواقع ذات المحتوى الثقافي بنسبة قاربت الربع ثم المواقع الاجتماعية بنسبة (20.58%) فالمواقع ذات المضامين السياسية بـ (19.36%)ثم بنسب متقاربة كل من المواقع الاقتصادية (18.60%) والرياضية (18.14%)، ومنه نستنتج أن الأساتذة يفضلون المواقع الإلكترونية التي تفيدهم معرفيا وتزيد من ثقافتهم.

تتفق نتائج هذه الدراسة عن مع دراسة الباحث أحمد عبدلي[218] إذ جاءت المواقع المفضلة في دراسته على النحو التالي: المواقع الثقافية في الرتبة الأولى، العلمية جاءت الثانية، الإخبارية الثالثة، الرياضية الرابعة، الحكومية الخامسة، الجنسية السادسة، الدينية السابعة.

[218] -احمد عبدلي: **مستخدمو الانترنت** ،ص 150.

جدول رقم 55: أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
إقتصادية	42	12.50	80	25.00	122	18.60
ثقافية	75	22.32	78	24.38	153	23.32
إجتماعية	52	15.48	83	25.94	135	20.58
سياسية	77	22.92	50	15.62	127	19.36
رياضية	90	26.78	29	09.06	119	18.14
المجموع	336	100	320	100	656	100%
$كا^2$ المحسوبة = 8.05			د= 4			

يبين الجدول أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس ومما نلاحظه أنّ الذكور أكثر تفضيلا للمواقع السياسية و كذلك الرياضية حيث كانت نسبتهما على التوالي (22.92%) (26.78%) بينما الإناث كانت نسبتهما أقل وهما على التوالي (15.62%) (09.06%) وربّما يعود ذالك إلى الاهتمامات الخاصة بالرجال الذين غالبا ما تستهويهم المواضيع السياسة بغية التعرف على مختلف الأخبار الوطنية والدولية وكذا أخبار الرياضية من اللاعبين والمنتديات والفرق الرياضية،بينما نجد الإناث أكثر تفضيلا للمواقع الاقتصادية كالإطلاع على أنواع السلع وجديد المنتجات وأخر إبداعات الموضة، وكذلك المواقع الاجتماعية سواء كان بربط علاقات اجتماعية كصداقات جديدة أو الإطلاع على المشاكل الاجتماعية والحلول المقترحة لها أما المواقع الثقافية فكلا الجنسين يتصفحونها بنسب متقاربة عموما فالإناث بنسبة (24.38%) والذكور بنسبة(22.32%).

حسب دراسة نصر الدين العياضى[219] فإنّ الشباب الإماراتي يفضل المواقع المواقع الإخبارية فنجدها أكثر المواقع زيارة من أجل البحث عن الأخبار والمعلومات المختلفة وتأتي زيارة الصحف في المرتبة الثانية، ثم مواقع محركات البحث، مع ملاحظة أن معرفة هؤلاء المبحوثين بتقنيات البحث عن الانترنت محدودة، وأن الجهل بتقنيات البحث المتقدم يجعل وقت الاستخدام محل هدر ثم تأتي المواقع الخاصة بعالم السيارات وهي تعكس التوجه الجماعي نحو هذا النوع من النشاط، بينما تولي الإناث اهتماما خاصا بالمواقع الخاصة بالموضة وأدوات الزينة والتجميل والطبخ والألعاب.

رغم أنّ هناك فروق بين النسب عند كلا الجنسين لكنها ليست كبيرة مما جعل اختبار كا^2 يكشف عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المواقع المتصفحة والجنس، حيث جاءت قيمة كا^2 المحسوبة (8.05) أقل من قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

[219] نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص93.

جدول رقم 56: أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير مواد التدريس.

	أدبية		علمية		فنية وبدنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
اقتصادية	67	21.68	50	15.48	04	16.67	122	18.60
ثقافية	74	23.95	72	22.29	07	29.16	153	23.32
إجتماعية	73	23.62	57	17.65	04	16.67	135	20.58
سياسية	53	17.16	70	21.67	04	16.67	127	19.36
رياضية	42	13.59	74	22.91	05	20.83	119	18.14
المجموع	309	100	323	100	24	100	656	100%
كا^2 المحسوبة =	17.48		د= 8					

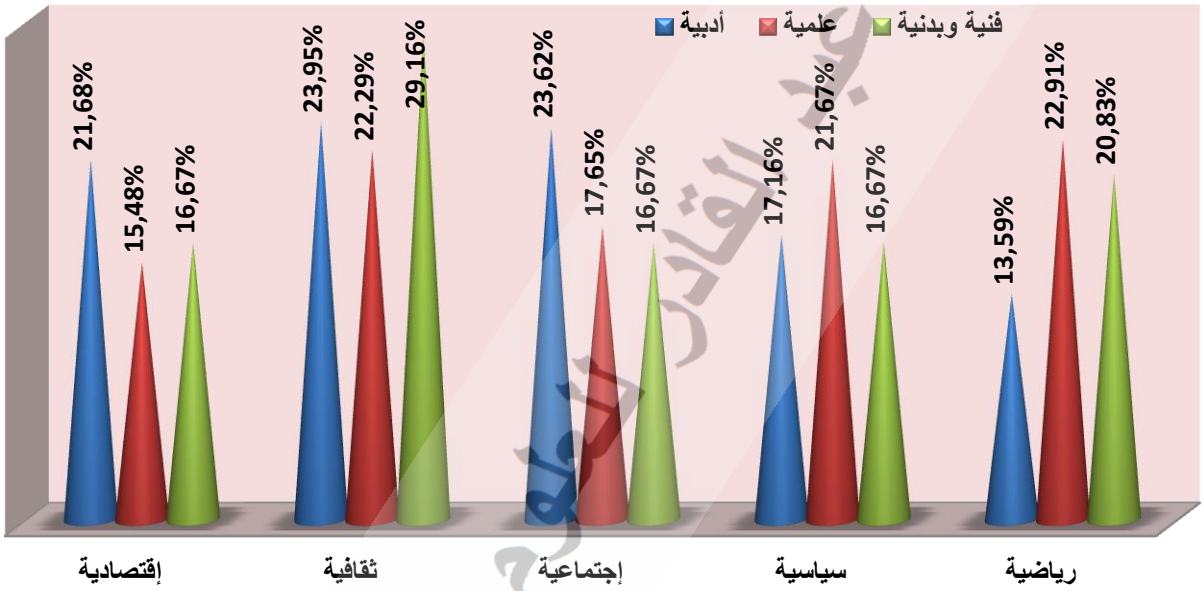

الشكل رقم 33: التمثيل البياني لأنواع المواقع حسب متغير المواد

يمثل الجدول أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير المواد ونلاحظ أنّ أساتذة المواد الأدبية يفضلون على الترتيب المواقع الاجتماعية والاقتصادية ونسبتهما على التوالي (23.62%) (21.68%) وهي أكثر نسبة من أساتذة المواد العلمية (17.65%) (15.48%) وكذلك أساتذة المواد الفنية والبدنية التي جاءت نسبة هذه المواقع متساوية (16.67%).

أما المواقع السياسية فتفضيلاتها على التوالي أولا أساتذة المواد العلمية بنسبة (21.67%)ثم أساتذة المواد الأدبية (17.16%) أخيرا أساتذة المواد الفنية والبدنية (16.67%).

تأتي المواقع الرياضية بأعلى نسبة لأساتذة المواد العلمية (22.91%) وتليها أساتذة المواد الفنية والبدنية (20.83%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية(13.59%) وربّما يعود سبب هذا الترتيب كون أغلبية أساتذة المواد الأدبية هم إناث و أغلبية أساتذة المواد العلمية والفنية هم ذكور كما سبق ووضحنا ذالك في الجدول رقم 13.

المواقع الثقافية أعلى استخداما لها كان لأساتذة المواد الفنية و البدنية بنسبة (29.16%) و بنسب متقارب لأساتذة المواد الأدبية (23.95%) وأساتذة المواد العلمية (22.29%) وهذا يدل على أهمية المواضيع الثقافية (معارض، متاحف، سياحة، قصص، شعر، فكر، فتاوي...إلخ) بالنسبة للأساتذة، ويمكن تفسير التباين بين أساتذة المواد لما ذهب إليه الدكتور نصر الدين العياضي بقوله "عموما تبين أن المواقع المبحوث فيها تختلف من فئة إلى فئة، وهذا يعني أن الانترنت لا تحدث تجانسا في الفعل الإعلامي والثقافي فالاتصال في الانترنت لا يتم بشكل متزامن وكل شخص يبحر حسب رغباته وحاجاته وتطلعاته التي تؤثر فيها العديد من العوامل مثل الجنس، المستوى الثقافي والنشاط المهني فكل واحد ينهل من العديد من المصادر ويجمع الأخبار والمعلومات المختلفة في وقت يختلف فيه عن الآخرين أي زمن متفاوت عن الآخرين فلا توجد حياة جماعية تجري فيها الأحداث دائما بالنسبة للجميع فكل واحد يصنع عالمه ووقته ويعيش على إيقاع متفاوت "[220].

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (17.48)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (15.76) عند درجة حرية(د=8) ومستوى ثقة (0.95)، وهذا يدل على أن متغير مواد التدريس له دلالة إحصائية فيما يخص مضمون المواقع التي يتصفحها الأساتذة.

[220]نصر الدين العياضي: مرجع سابق، ص 94.

جدول رقم 57: المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة.

المجال الجغرافي	التكرار	% النسبة
وطنية	105	27.56
عربية	114	29.92
دولية	162	42.52
المجموع	381	100%

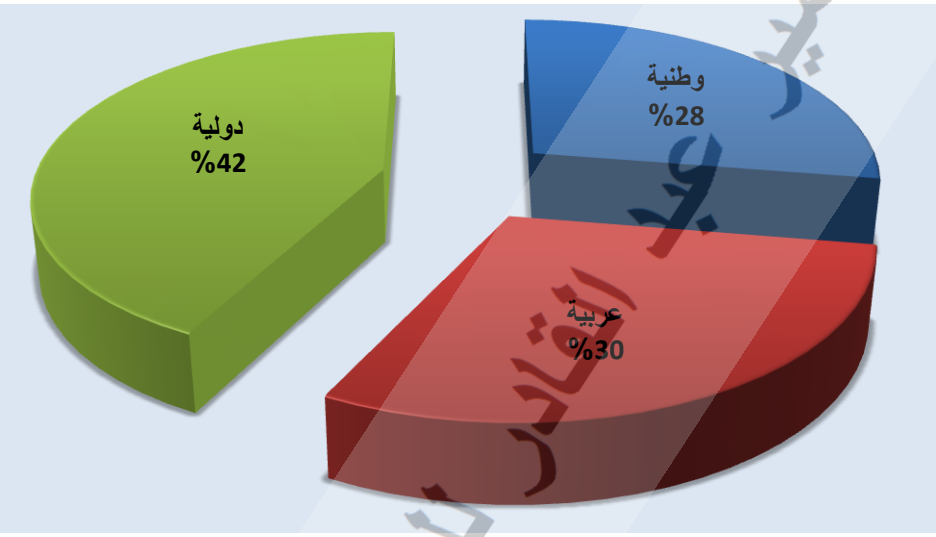

الشكل رقم 34:التوزيع التمثيلي للمجال الجغرافي للمواقع

يبين الجدول الحيز الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة و يبدو جليا من خلال اختيارات الأساتذة تفضيلهم للمواقع الدولية بالدرجة الأولى حيث جاءت نسبتها مرتفعة فقد بلغت (42.52%) لاحتوائها على معلومات ومصادر أكثر دقة واكبر تنوع، ثم يأتي بعدها المواقع ذات الاهتمام الإقليمي العربي بنسبة (29.29%) وأخيرا المواقع الوطنية بنسبة (27.56%)وقد يعود ذلك لقلة الدراسات والمشاركات الفعالة مقارنة بالدولية ،ومن الواضح أنّ طبيعة الإنترنت كوسيلة إعلامية عالمية لها التأثير المباشر على تفضيلات الأساتذة.

إتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الباحث باديس لونيس [221]حيث يفضل الطلبة المواقع الدولية بالدرجة الأولى ثم بعدها المواقع ذات الاهتمام الإقليمي العربي ثم يتدرج تفضيلهم بعد ذلك إلى المواقع الوطنية وأخيرا المواقع المحلية.

وكذلك نتائج دراستنا الطالبة مليكة هارون[222] أن (57.5%) من الشباب المستخدمين لشبكة الإنترنت، يعتمدون المواقع الأجنبية، ونجد أن (42.5%) فقط من هذه الفئة تستخدم المواقع العربية، ولكن الملاحظ أن معظم الشباب المستخدمين لشبكة الإنترنت يزورون مواقع مختلفة في الوقت ذاته.

بينما اختلفت نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الطالب ياسين قرنان[223] حيث تقدمت المواقع العربية عن الأجنبية فنسبة (59.33%) من أفراد العينة يبحرون في المواقع العربية،بينما أجاب (50.16%) أنهم يبحرون في المواقع الأجنبية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

---

[221] باديس لونيس: مرجع سابق، ص151.

[222] مليكة هارون: **الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام و الإتصال جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2004-2005 ص 207.

[223] ياسين قرناني: مرجع سايق، ص148.

جدول رقم 58: المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	%	ت	%	%	ت	%
وطنية	46	23.59	59	31.72	105	27.56
عربية	64	32.82	50	26.88	114	29.92
دولية	85	43.59	77	41.40	162	42.52
المجموع	195	100	186	100	381	100%
$كا^2$ المحسوبة = 3.63			د= 2			

يبين الجدول الحيز الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة وعلاقته بمتغير الجنس نلاحظ أنّ كلا من الذكور والإناث يفضلون المواقع الدولية بالدرجة الأولى وبنسب متقاربة فكليهما تجاوزوا (40%)، ويفضل الذكور المواقع العربية والتي تقدر بنسبة (32.82%) أكثر مما تفضله الإناث والتي تقدر (26.88%)، بينما تفضل الإناث المواقع الوطنية بنسبة (31.72%) أكثر من الذكور التي جاءت بنسبة (23.59%).

ولأن الفروق بين الجنسين متقاربة ففقد كشف اختبار $كا^2$ عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المواقع من الناحية الجغرافية والجنس، حيث تقلّ قيمة $كا^2$ المحسوبة (3.63)، عن قيمة $كا^2$ الجدولية (5.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 59: المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة حسب متغير مواد التدريس.

المواد	أدبية		علمية		فنية وبدنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
وطنية	60	31.25	42	23.86	03	23.08	105	27.56
عربية	59	30.73	51	28.98	04	30.77	114	29.92
دولية	73	38.02	83	47.16	06	46.15	162	42.52
المجموع	192	100	176	100	13	100	381	100%
$كا^2$ المحسوبة = 3.53				د= 4				

يبين الجدول الحيز الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة وعلاقته بمتغير مواد التدريس ونلاحظ تفاوت طفيف بين أساتذة المواد فالمواقع الوطنية يفضلها أساتذة المواد الأدبية بنسبة (31.25%) أما أساتذة المواد العلمية والفنية وبنفس النسبة تقريبا لكل من، أمّا المواقع العربية فتصفح الأساتذة يكاد يكون متساوي حيث بلغ حدود الثلث، تأتي المواقع الدولية وهي الأعلى نسبة بين جميع المواقع وقد قاربت النصف عند كل من أساتذة المواد العلمية والفنية أمّا أساتذة المواد الأدبية فنسبتها (38.02%).

ولأن الفروق طفيفة فقد كشف اختبار كا^2 عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المواقع من الناحية الجغرافية ومواد التدريس، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (3.53)، عن قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 60: اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم للإنترنت.

اللغة	التكرار	% النسبة
عربية	140	42.94
فرنسية	120	36.81
أنجليزية	66	20.25
المجموع	326	100%

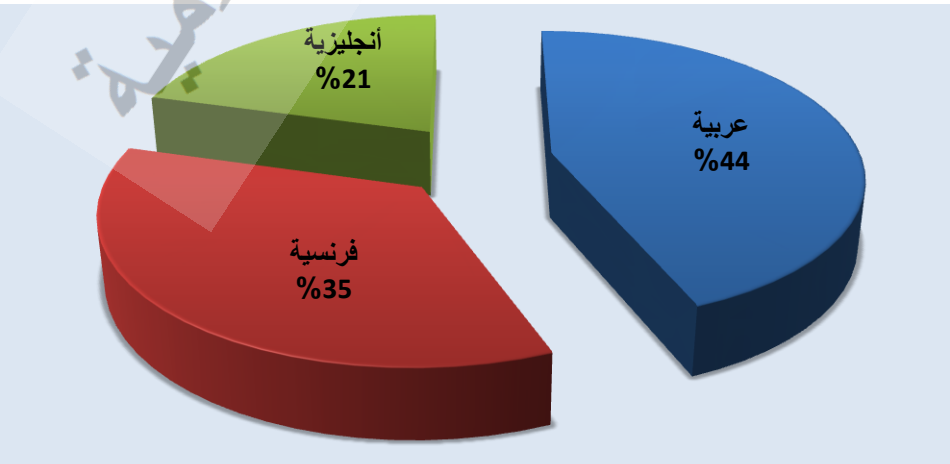

الشكل رقم 35:التوزيع التمثيلي للغة تصفح الإنترنت

يبين الجدول اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم للإنترنت وتم اقتراح هذه اللغات الثلاث باعتبارها الأكثر شيوعا و تمكّنا من طرف الأساتذة كما أنّ اللغة تعدّ عاملا مهما من عوامل الاتصال، باعتبارها تتحكم في مدى نجاح العملية الاتصالية وهي بذلك تضمن مرور الرسائل وتحقيق التفاعل بين الأفراد.

نلاحظ أنّ المواقع التي تستخدم اللغة العربية هي الأكثر تفضيلا من قبل الأساتذة وذالك بنسبة معتبرة تقدر بـ (42.94%)، ثم تأتي بعد ذالك المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية بنسبة تقدر بـ (36.81%)، ثم اللغة الإنجليزية بنسبة تقدر بـ (20.25%)، يبدو أن تفضيلات الأساتذة لا تحكمها المنفعة المرجوة من لغة معينة بقدر ما تحكمها الثقافة السائدة في المجتمع وهذا ما يفسر كون اللغة العربية هي اللّغة الأكثر تداولا في إستخدمات الأساتذة.

تختلف نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحثة مليكة هارون [224]، حيث تظهر أنّ (48.5%) من الشباب المستخدمين للإنترنت يستعملون اللغة الفرنسية و (37.25%) منهم يستخدمون اللغة العربية، و (13%) من ذات الفئة يستخدمون اللغة الإنجليزية و (1.25%) من هذه الفئة تعتمد لغات أخرى و تمثلت هذه اللغات حسب الفئة الشبانية المستجوبة في اللغة الإسبانية.

كما تختلف أيضا مع نتائج دراسة الباحث لونيس باديس [225] حيث أنّ الطلبة يفضلون المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية بنسبة كبيرة تقدر بـ (46.72%) ثم تأتي بعد ذلك المواقع التي تستخدم اللغة العربية بنسبة (38.52%) تليها كل من المواقع الإنجليزية والإسبانية بنسبتين متساويتين تقدران بـ (7.37%).

و يمكن تفسير هذا الاختلاف بتقدّم اللغة العربية في دراستنا و تأخرها إلى المرتبة الثانية بعد الفرنسية في الدراسات الأخرى لاختلاف عينة الدراسة بين الأساتذة والطلبة وكون اللغة العربية هي لغة التدريس في التعليم الثانوي وبالتالي هي لغة البحث غالبا عند الأساتذة.

---

[224] هارون: مرجع سابق، ص 209. مليكة

[225] باديس لونيس: مرجع سابق، ص 151.

جدول رقم 61: اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم حسب متغير الجنس.

الجنس	ذكور		إناث		المجموع	
	%	ت	%	%	ت	%
عربية	66	47.83	74	39.36	140	42.94
فرنسية	43	31.16	77	40.96	120	36.81
أنجليزية	29	21.01	37	19.68	66	20.25
المجموع	138	100	188	100	326	100%
كا^2 المحسوبة = 3.44		د= 2			كا^{2}الجدولية=	

يمثل الجدول أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس، ويمكننا تسجيل هذه الملاحظات من خلال إجابات أفراد عينة البحث.

من خلال الجدول نلاحظ أنّ الإناث أكثر تفضيلا للمواقع ذات اللغة الفرنسية حيث بلغت (40.96%) بينما الذكور فنسبتها (31.16%)، وعكس ذلك الذّكور أكثر تفضيلا للمواقع العربية حيث بلغت (47.83%) أما الإناث فنسبتها (40.96%)، في حين تقارب استعمال اللغة الإنجليزية بين الجنسين فنسبة الذكور(21.01%)أما نسبة الإناث (19.68%).

تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحث باديس لونيس[226] حيث أنّ الإناث أكثر تفضيلا للمواقع ذات اللغة الفرنسية، و الذكور أكثر تفضيلا للمواقع الإنجليزية، أما اللغات الأخرى (العربية و الإسبانية) فتكاد تتساوى.

وبعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص أنواع المواقع من حيث اللغة والجنس، فقد بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (3.44)، وهي أقل من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (5.99)، عند درجة حرية(د=2)ومستوى ثقة (0.95).

[226] باديس لونيس: مرجع سابق، ص 153.

جدول رقم 62: اللغة التي يستخدمها الأساتذة حسب متغير مواد التدريس.

	أدبية		علمية		فنية وبدنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
عربية	67	41.62	66	44.29	7	43.75	140	42.94
فرنسية	54	33.54	60	40.27	6	37.50	120	36.81
أنجليزية	40	24.84	23	15.44	3	18.75	66	20.25
	161	100	149	100	16	100	326	100
كا^2 المحسوبة = 4.52				د=4				

يمثل الجدول أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير مواد التدريس، ويلاحظة أن اللغة العربية هي اللغة الأساسية المعتمدة عند الأساتذة في استخدام الإنترنت وقد جاءت بنسب متقاربة عند أساتذة المواد العلمية نسبتها (44.29%) وأساتذة المواد الفنية (43.75%) أما أساتذة المواد الأدبية(41.62%)، استخدام اللغة الفرنسية أعلاها كانت عند أساتذة المواد العلمية (40.27)، فأساتذة المواد الأدبية (33.54%)، ثم أساتذة المواد الأدبية (33.54%) وربّما يعود ارتفاع نسبة اللغة الفرنسية كونها منتشرة ومتداولة حتى في حديث النّاس، ببنما جاء ت النسبة الأعلى لاستخدام اللغة الإنجليزية عند أساتذة المواد الأدبية (24,84%) وقد يعود السبب كون فئة من أساتذة المواد الأدبية يدرّسون اللغة الإنجليزية وغالبا ما يكون هذا دافعا لاستعمال الإنترنت بهذه اللغة ثم أساتذة المواد الفنية والبدنية بنسبة (15.44%)وأخيرا أساتذة المواد العلمية (18.75%).

و بعد اختبار كا^2 على بيانات الجدول تبين عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نوع المواقع من حيث اللغة ومواد التدريس، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (4.52) عن قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95).

خلاصة:

توصلت نتائج هذا الفصل أنّ أساتذة التعليم الثانوي يغلب عليهم فئة الإناث، و نجد هذه الأخيرة هي الأقل سن على عكس الذكور مما يبين أن قطاع التعليم الثانوي يتجه إلى التأنيث، أساتذة المواد الأدبية أغلبهنّ من النّساء، بينما أساتذة المواد العلمية فأغلبهم من الرجال، أما من حيث العدد فهناك تقارب بين أساتذة المواد الأدبية و المواد العلمية، بينما عدد أساتذة المواد الفنية والبدنية فضعيف جدا، وهذا يعني أن منظومتنا التعليمية لا تهتم بتنمية الجانب الفني والجمالي للتلاميذ الإبداعية الذين قد لا يجدون المتنفس الكافي لإبراز مواهبهم الفنية و قدراتهم البدنية إلا وقت قليل جدا.

الأساتذة الذين لا يستخدمون شبكة الإنترنت يرجعون سبب ذلك إلى عدم التحكم في هذه التقنية و التعوذ على المصادر التقليدية و عدم توفر دورات تكوينية، وهم يعتمدون في ثقافتهم بالدرجة الأولى على الكتب ثم التلفزيون فالصحافة وأخيرا الراديو.

يفضل الأساتذة الذين يستخدمون شبكة الإنترنت استعمال الحاسوب الشخصي، أما الصعوبات التي يواجهونها فهي بطء الاتصال و عدم التحكم الجيد في استخدام الحاسوب وعدم الاستفادة من دورات تكوينية وجاء السبب الأخير ارتفاع ثمن الاتصال، بينما نجد متوسط المدّة الزمنية التي بدأ فيها الأساتذة تصفح الإنترنت بلغت عامين وسبع أشهر، و أنّ أغلبية الأساتذة تتصفح الإنترنت حسب الظروف و الوقت المتاح لها، بلغ حجم متوسط الوقت الذي يقضيه الأساتذة مع الإنترنت خلال الزيارة الواحدة حوالي ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة وهي فترة معتبرة أما من حيث الفترات الأكثر تفضيلا لتصفح الإنترنت فهي الفترة الليلية وهذا طبعا بعد الانتهاء من العمل والواجبات المنزلية، كما أن أغلب الأساتذة يفضلون تصفح الإنترنت دائما بمفردهم حيث كانت الإجابة على ذلك بأكثر من الثلثين.

خدمات الإنترنت المفضلة للأساتذة هي خدمة الويب ثم تحميل الملفات ثم المنتديات ثم البريد الإلكتروني فمواقع التواصل الاجتماعي، وأخيرا خدمة الدردشة، أما أكثر المواقع تصفحا فقد جاءت

المواقع الثقافية ثم المواقع الاجتماعية فالمواقع ذات المضامين السياسية و أخيرا المواقع الاقتصادية و الرياضية و تحظى المواقع الدولية بالتصفح أولا و قد يعود لكثرتها وتخصصها في مجالات متنوعة، ثم يأتي بعدها المواقع العربية وأخيرا المواقع الوطنية.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفصل الرابع

الإشباعات الثقافية

I. إشباعات الإنترنت الثقافية

II. مدى تفاعل الأساتذة مع المحتوى الثقافي للإنترنت

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تمهيد

التعرض إلى أية وسيلة اتصال، لن يمر دونما إشباع رغبات وتلبية حاجات يبحث عنها الفرد، واستخدام أداة اتصالية بحجم الانترنت، في إمكاناتها وخدماتها وطبيعتها التقنية سيحقق حتما إشباعات متنوعة في مختلف الميادين ، وهو ما سنحاول في هذا الفصل التعرف عليه، بإكتشاف هذه الإشباعات التي يرغب أساتذة التعليم الثانوي تحقيقها من خلال استخدامهم للإنترنت، مع التركيز طبعا على الجانب الثقافي كما سنحاول معرفة مدى تفاعل الأساتذة من خلال إبحارهم في مختلف المواقع التي يتصفحونها و هل هو مجرد حب الإطلاع أم يصل إلى مستوى المشاركة والتعليق والإضافة، و ماهي الأفاق المستقبلية التي يرسمونها في تعاملهم مع الإنترنت.

I. إشباعات الإنترنت الثقافية

جدول رقم63 : الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت .

الإشباعات	التكرار	%	الرتبة
الإعلامية	64	22.78	03
الإجتماعية	34	12.10	04
النفسية	16	05.69	06
الثقافية	70	24.91	02
الرياضية	18	06.41	05
المعرفية	79	28.11	01
المجموع	281	100	06

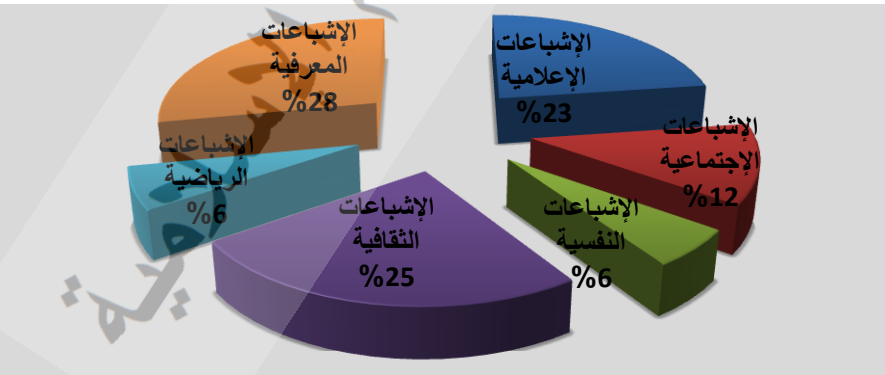

الشكل رقم 37: التوزيع التمثيلي للإشباعات المتحققة

جاءت الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت نتائجها كالأتي:

احتلت الإشباعات المعرفية الرتبة الأولى بنسبة (28.11%)، وعليه فالإنترنت تعتبر وسيلة مثالية لتحصيل المعارف والخبرات المتنوعة، حيث تساعد على إنجاز مختلف البحوث والدراسات لاحتوائها على كم هائل من مصادر المعلومات زيادة إلى المكتبات الافتراضية العالمية، وارتباطها بكثير من الجامعات في العالم، كما أنها تضم مختلف وسائل الإعلام الأخرى، أما الإشباعات الثقافية فقد جاءت في الرتبة الثانية بنسبة بلغت الربع وهذا يدل على أهميتها ومدى تلبيتها لمختلف الحاجات الثقافية من فنون وأدب ودين.

جاءت الإشباعات الإعلامية في المرتبة الثالثة بنسبة (22.78%) حيث تحقق للأستاذ الإلمام بالأحداث الدولية و الوطنية مع جدية الأخبار وتعدد مصادرها، بينما احتلت الإشباعات الإجتماعية المرتبة الرابعة بنسبة (12.10%) وقد تفيد في ربط علاقات صداقة من خلال الدردشة و المنتديات و مواقع التواصل الاجتماعي وقد تصل إلى حد خلق مجتمع إفتراضي قائم بذاته، كما أنها فضاء لطرح المشاكل الاجتماعية سواء كانت شخصية أو عائلية أو تلك الخاصة بالعمل ... ومحاولة الحصول على نصائح وإرشادات من أهل الاختصاص أو نصائح من الأصدقاء و أهل التجربة والخبرة.

تأخرت الإشباعات الرياضية إلى المرتبة الخامسة بنسبة (6.41%) و قد يعود ذلك أنّ الاهتمامات بهذا الجانب غالبا ما ينحصر في تصفيات ودورات رياضية خاصة كما لاحظنا ذلك في تصفيات كأس العالم بين الجزائر ومصر الذي طغت على جميع جوانب الحياة المعيشية حتى أخذت منحى الوطنية، عدا ذلك تكون متابعة أخبار الفرق الرياضية سواء الدولية والوطنية مختصرة على فئة قليلة من أفراد المجتمع.

أخر الإشباعات هي الإشباعات النفسية بنسبة (5.69%) ، وقد يعود ضعف هذه النسبة إلى النضج الفكري والمسؤولية المهنية للأساتذة حيث نجدهم قد تجاوزوا مرحلة المراهقة، فحسب عينة الدراسة (20%)من أساتذة الثانوي أعمارهم بين20-29 و البقية تزيد على سن الثلاثين، وقد نجد من بين هذه الإشباعات التخلص من الملل والروتين اليومي بين العمل والبيت، وكذا الإطلاع على الطابوهات والممنوعات (سياسية ، فكرية ، أخلاقية ، دينية ...) .

جدول رقم 64: الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / الإشباعات	ذكور			إناث			المجموع		
	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر
الإعلامية	29	28.15	02	35	19.66	03	64	22.78	03
الإجتماعية	09	08.74	05	25	14.05	04	34	12.10	04
النفسية	03	02.91	06	13	07.30	05	16	05.69	06
الثقافية	19	18.45	03	51	28.65	01	70	24.91	02
الرياضية	13	12.62	04	05	02.81	06	18	06.41	05
المعرفية	30	29.13	01	49	27.53	02	79	28.11	01
المجموع	103	100	06	178	100	06	28	100	06
$كا^2$ المحسوبة = 19.21			د= 5				$كا^2$الجدولية=11.07		

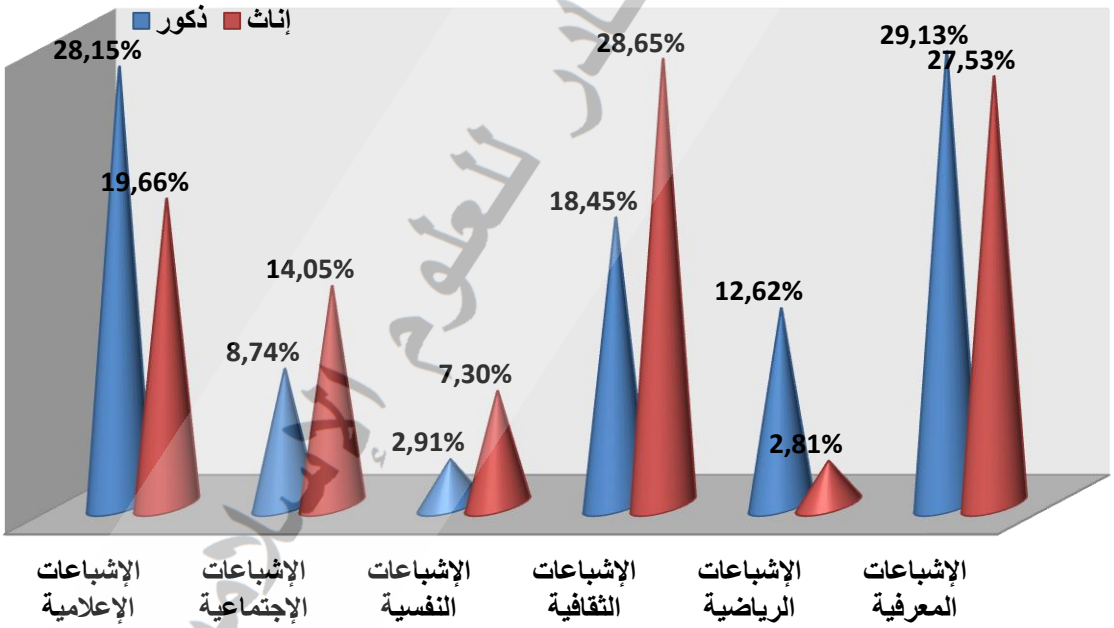

الشكل رقم 38 :التمثيل البياني للإشباعات المتحققة و الجنس

يمثل الجدول الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت حسب متغير الجنس ، وجاء ترتيب الإشباعات مختلف بين الجنسين كالأتي:

جاءت الإشباعات المعرفية في المرتبة الأولى عند الذكور والمرتبة الثانية عند الإناث بنسب متقاربة وهما على الترتيب (28.15 %) (19.66%) فمن خلال الإنترنت يمكن تصفح مختلف العلوم و الدراسات والأبحاث التي يحتاجون إليها أمّا الإشباعات الإعلامية فقد جاءت في المرتبة الثانية عند الذكور و المرتبة الثالثة عند الإناث وبنسب متباينة وهما على الترتيب (28.15 %) (19.66%) ومن الفوائد التي تحققها تتبع الأخبار الدولية والوطنية حال وقوعها لأن من خصائص الإنترنت الآنية والفورية كما أنها تحوي وسائل الإعلام الأخرى من صحافة وفضائيات ...وهناك بعض المحطات التي تبث البرامج على الهواء وعلى الإنترنت ، وتكون برامج الإنترنت فيها حصرية ، بل إنّ بعض المحطات قررت وقف بثها على الهواء وتحويل البث ليصبح على الإنترنت مثل محطة تريو وتقود محطة سي إن إن السباق بمحطاتها الأربع الحصرية على الإنترنت ويمكن التنقل بينها في أن واحد وفي أي وقت [227].

جاءت الإشباعات الثقافية في المرتبة الثالثة بنسبة (18.45%) للذكور ، أما الإناث فهن أكثر اهتماما بهذا الجانب حيث احتلت المرتبة الأولى بنسبة (24.91 %) وتتحقق الإنترنت للأساتذة مختلف الحاجات الثقافية كالمعارض والمتاحف الدولية التي قد يستحيل على الفرد زيارتها..وكذا التمتع بأنواع الفنون و التراث الإنساني و الوطني وتحميل الكثير من الأفلام والمسرحيات والاغانى والأناشيد ...إلخ.

جاءت الإشباعات الرياضية في المرتبة الرابعة بنسبة (12.62 %) للذكور وفي المرتبة الأخيرة بنسبة(2.81 %) للإناث وقد يفسر ذلك بأنّ هذا الجانب قد يغلب عليه إهتمامات وتتبع الذكور خاصة في البطولات المحلية أو الدولية كما هو الحال في شأن كرة القدم وتصفية الفرق الوطنية أو الإفريقية أو كأس العالم.

إحتلت الإشباعات الاجتماعية المرتبة الخامسة للذكور بنسبة (8.74 %) أما الإناث فهن أكثر اهتماما بهذا الجانب حيث جاءت في المرتبة الرابعة و بنسبة قاربت إلى ضعف الذكور(14.05 %)

---

[227] عباس مصطفى صادق : مرجع سابق ،ص 264.

وقد يعود ذلك إلى أنّ الشؤون الاجتماعية من صداقات وارتباطات وحوادث اجتماعية سواء مشاكل وحلول (زواج ، طلاق ، إرشادات ، نصائح) قد يستهوي الإناث أكثر من الذكور.

أخر الإشباعات بالنسبة للذكور هي الإشباعات النفسية بنسبة (2.91 %) أما عند الإناث فجاءت في المرتبة الخامسة بنسبة (7.30 %) وقد يعود هذا الفارق الواضح في نوع الاهتمامات الخاصة لكلا الجنسين زد على ذلك وقت الفراغ الذي تجده الأستاذات خاصة في أوقات العطل المدرسية فتحاول ملأه من خلال تصفح لإنترنت على عكس الذكور الذين يكون لهم متنفس واسع خارج البيت .

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (19.21)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (12.59)، عند درجة حرية(د=5)ومستوى ثقة (0.95) وهذا ما يدل على أن متغير الجنس له دلالة إحصائية فيما يخص الإشباعات المتحققة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم65 : الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس

المواد / الإشباعات	الأدبية			العلمية			الفنية			المجموع		
	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر	ت	%	ر
الإعلامية	37	22.98	2	26	24.08	2	01	08.33	3	64	22.78	3
الإجتماعية	25	15.53	4	09	08.33	4	00	00.00	4	34	12.10	4
النفسية	12	07.45	5	04	03.70	6	00	00.00	4	16	05.69	6
الثقافية	46	28.57	1	21	19.44	3	03	25.00	2	70	24.91	2
الرياضية	05	03.11	6	08	07.41	5	05	41.67	1	18	06.41	5
المعرفية	36	22.36	3	40	37.04	1	03	25.00	2	79	28.11	1
المجموع	161	100	6	108	100	6	12	100	4	281	100	6
كا^2 المحسوبة = 42.93				د=10						كا^{2}الجدولية= 18.31		

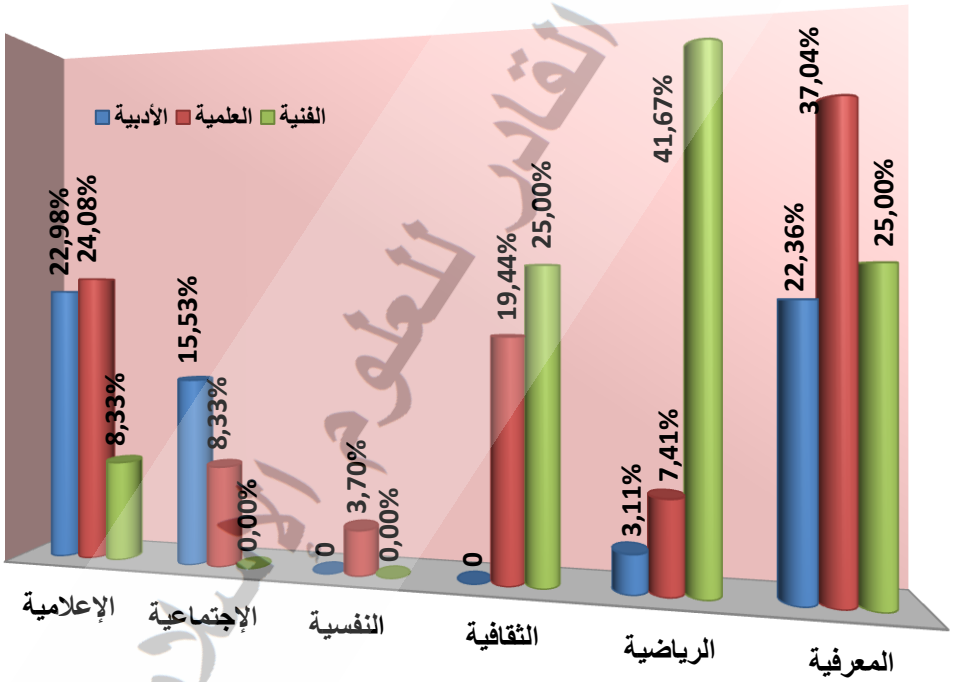

الشكل رقم 39:التمثيل البياني للإشباعات المتحققة و مواد التدريس

يتضح لنا من خلال الجدول والشكل أن ترتيب الإشباعات فيها تقارب مع البعض و اختلاف مع البعض الآخر نوضحه كالأتي :

جاءت الإشباعات الثقافية في المرتبة الأولى عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (28.57%) والمرتبة الثالثة عند أساتذة المواد العلمية (19.44%) و المرتبة الثانية عند أساتذة المواد الفنية والبدنية بنسبة الربع وهي نسب معتبرة هذا ما يؤكد أهمية الثقافة كمخزون تراثي وعنصر هام في تكوين شخصية الفرد ومرجع لخلفيته المعرفية عموما.

جاءت الإشباعات الإعلامية في المرتبة الثانية عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (22.98%) والعلمية بنسبة (24.08%) والمرتبة الثالثة عند أساتذة المواد الفنية والبدنية بنسبة (8.33%) وهذا ما يدل على إن الأخبار سواء سياسية أو اقتصادية أو دولية أو وطنية تعدّ من بين اهتمامات الأساتذة عموما، أماّ الإشباعات المعرفية فقد احتلت المرتبة الثالثة عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (22.36%) والمرتبة الأولى عند أساتذة المواد العلمية بـ (37.04%) والثانية عند أساتذة المواد الفنية والبدنية بنسبة الربع وكلها نسب ورتب متقدمة وهذا أمر طبيعي مع عينة أفرادها جامعيون ووظيفتها التدريس فهي مع تواصل مستمر بكل ماهو معرفي بأشكالها ومصادرها سواء كانت كتبا أو تصفحا للإنترنت وسواء كان هذا الأخير عبر المكتبات الإفتراضية أو الجامعات ومراكز البحوث أو التواصل مع الزملاء من خلال المنتديات أو المدونات ...إلخ.

جاءت الإشباعات الاجتماعية في المرتبة الرابعة عند جميع أساتذة المواد ورغم ذلك فهناك تباينا واضحا فى نسب كل مادة فأساتذة المواد الأدبية (15.53%)أما العلمية (8.33%) وهي منعدمة عند أساتذة المواد الفنية والبدنية وقد يعود ذلك إلى نوعية المواضيع الاجتماعية (الأسرة ، الطلاق، العمل ، العدل ...)فمثلا هذه المواضيع يتناولها أساتذة المواد الأدبية قي البرامج التعليمية المقررة لتدريسها إذ هم أكثر احتكاكا بها من غيرهم .

جاءت الإشباعات النفسية في المرتبة الخامسة عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (7.45%) والمرتبة الأخيرة عند أساتذة المواد العلمية بنسبة(3.70%) و منعدمة عند أساتذة المواد الفنية وقد تلعب المادة المدرّسة دورا في ذلك حيث نجد بعض الدروس ذات علاقة بالمواضيع النفسية الأدبية كدرس الصحة النفسية والجسمية في القرآن الكريم في مادة التربية الإسلامية و درس الشخصية والإرادة في مادة الفلسفة.

تقهقرت الإشباعات الرياضية إلى المرتبة الأخيرة عند أساتذة المواد الأدبية بنسبة (3.11%) والمرتبة الخامسة عند أساتذة المواد العلمية بنسبة (7.41%) بينما تصدرت الإشباعات بالنسبة لأساتذة المواد

الفنية والرياضة بنسبة (41.67%)، وهذا ترتيب منطقي حيث أن أساتذة الرياضة تهمهم أخبار ومواضيع الرياضة أكثر من غيرها.

بعد تطبيق اختباركا^2 على بيانات الجدول، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (42.93)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (18.33)، عند درجة حرية(د=10) ومستوى ثقة (0.95)، وهذا ما يدل على أن متغير مواد التدريس له دلالة إحصائية فيما يخص الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جدول رقم 66:أنواع الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة من خلال الإنترنت

الإشباعات الثقافية		ت	%
فنية	فنون تمثيلية	46	23.71
	فنون شعبية	37	19.07
	فنون تشكيلية	36	18.56
	أناشيد	75	38.66
	المجموع	194	100
فكرية	تحليل و نقد القضايا	38	16.74
	مواضيع فلسفية	19	08.37
	إشكاليات فكرية	80	35.24
	دراسات و أبحاث	90	39.65
	المجموع	227	100
دينية	الاطلاع على الفتاوى	73	27.65
	الاطلاع على الأديان	23	08.71
	الاستماع و تحميل القران	98	37.12
	الاستماع للدروس والمواعظ	70	26.52
	المجموع	264	100
أدبية	القصة و الرواية	48	25.81
	النثر	24	12.90
	الشعر	45	24.19
	الأمثال و الحكم	69	37.10
	المجموع	186	100
علمية	تكنولوجيا	61	31.28
	رياضيات	29	14.87
	فيزياء	34	22.05
	علوم	26	31.80
	المجموع	195	100

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

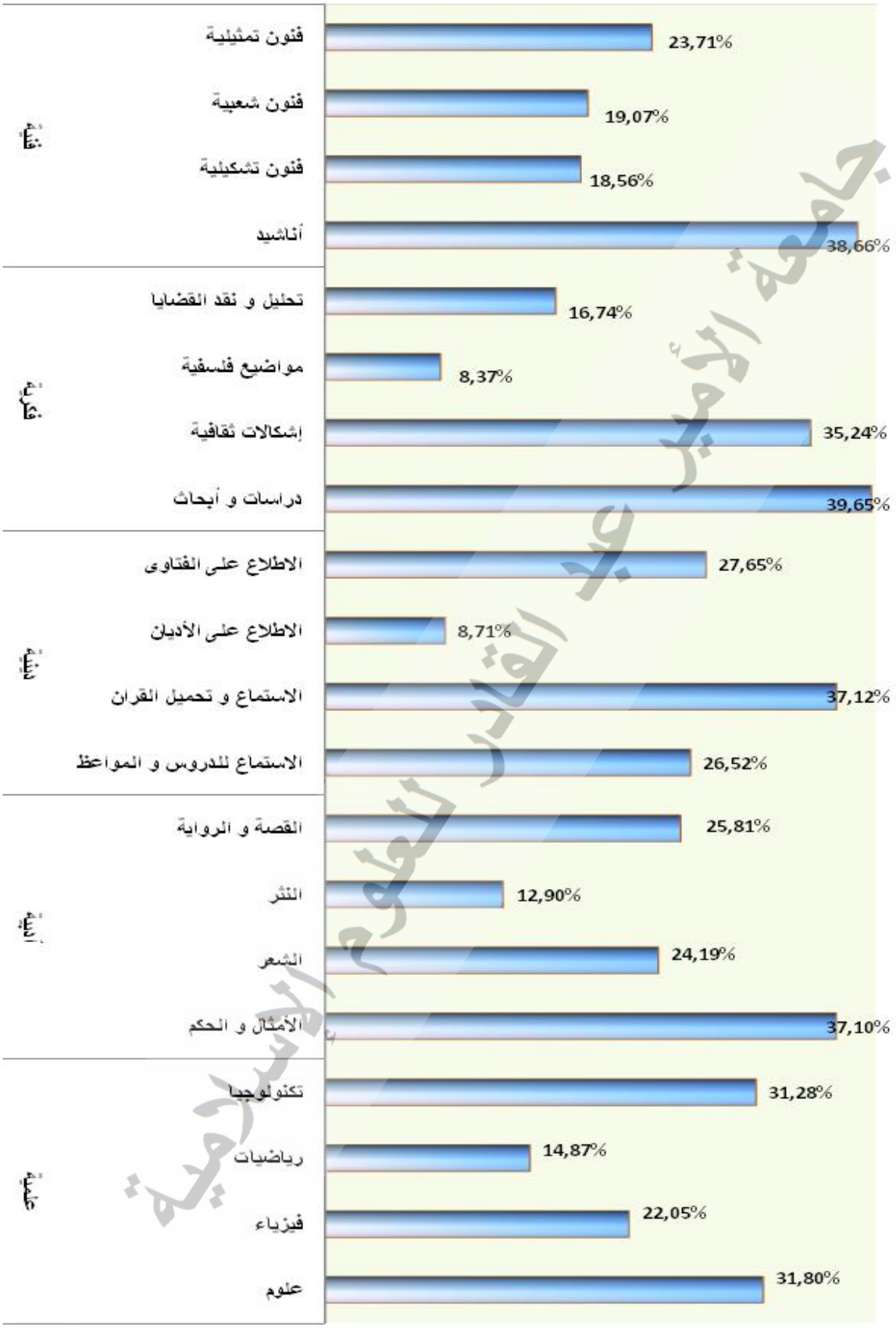

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

سبق ولاحظنا أن المواقع الثقافية هي المواقع الأولى التي يفضلها الأساتذة ،كما أن الإشباعات الثقافية جاءت في المرتبة الثانية بعد المعرفية وإذا أردنا معرفة مضامين ومحتوى هذه الإشباعات سنجدها تشمل على جملة من المواضيع يمكن ترتيبها طبعا حسب مجموعها كالأتي الإشباعات الدينية ثم الفكرية ثم العلمية فالفنية وأخيرا الأدبية.

أولا /الإشباعات الدينية: يلعب الإنترنت دورا كبيرا في نشر تعاليم الدّين الإسلامي وتفقيه المستخدم بأحكام الشريعة حيث توفر الكثير من المواضيع الإسلامية وأغلب ما يستفيد منه الأساتذة هو الاستماع و تحميل القرآن الكريم ونجده بالروايات المختلفة وبأصوات متنوعة من المقرئين وقد بلغت نسبته (37.12%) ثم الإطّلاع على الفتاوى في مختلف المجالات بنسبة (27.65%) وتليها الاستماع للدروس والمواعظ مع بعض الشيوخ و العلماء بـ (26.52%) ثم يأتي في الأخير الإطلاع على الأديان الأخرى بأضعف نسبة (8.71%) وقد يكون هذا من باب الفضول أو من أهل التخصص كأساتذة مادة التربية الإسلامية .

ثانيا /الإشباعات الفكرية: تعتبر الدراسات والأبحاث الفكرية المتنوعة وفي مختلف المجالات هي المواضيع الأكثر تصفحا من قبل الأساتذة حيث قاربت الربع ثم الإشكاليات الفكرية التي تجاوزت الثلث ثم تليها تحليل ونقد للقضايا بنسبة (16.74%) وأخيرا المواضيع الفلسفية بأضعف نسبة (8.37%) وقد يعود ذلك أنّ الاهتمام بها ينحصر على أساتذة مادة الفلسفة فحسب.

ثالثا /الإشباعات العلمية: جاءت مواضيع التكنولوجيا والعلوم بنفس النسبة (31.28%) وهي نسبة معتبرة وقد يعود ذلك كون هذه المواضيع نجدها في مواقع كثيرة مبسطة وموضحة بالصوت والصورة مثل الاستشارات الطبية والاختراعات والاكتشافات ...إلخ، تم تليها مواضيع الفيزياء بـ (22.05%) وأخيرا مواضيع الرياضيات بـ (14.87%) وهي مواد التخصص التي لا يحتاجها غالبا إلاأساتذة تلك المواد.

رابعا / الإشباعات الفنية :لا تقل المواضيع الفنية عن العلمية إلاّ بتكرار واحد فقط، وجاءت الأناشيد بنسبة فاقت الثلث وتعرفا لأناشيد"بأنها أغاني إسلامية التوجه تغنى في أغلب الأحيان بدون موسيقى، معتمدة فقط على الصوت البشري و بعض المؤثرات الصوتية إن وجدت، ويعد هذا الفن امتدادا لعمل أجيال متتابعة في الفن الملتزم من ناحية، والفن الديني القائم على الأدعية

والابتهالات من ناحية ثانية[228]، الفنون التمثيلية سواء المسرحية والسينمائية" أفلام ،تمثيليات ، مسلسلات..." جاءت في المرتبة الثانية بنسبة (23.71%) ثم الفنون الشعبية و الفلكلورية مثل أغاني التراث بنسبة (19.07%) وأخيرا الفنون التشكيلة من رسم ونحت وزخرفة بنسبة (18.56%).

خامسا/ الإشباعات الأدبية: يقوم الأدب بتطهير النفوس، وتهذيب الأخلاق، وتربية الأذواق والأدباء في الأمة هم بمثابة قلب الشعب وضميره و إحساسه، و ما ينتجه الأديب يعبر عن الجماعة رغم انطلاقه أساسا من الفرد[229]، ومن الأدب الأمثال والحكم كخلاصة تجارب وخبرات الأجيال على مر الزمان، و التي تنم عن فصاحة وبلاغة اللغة العربية وقد جاءت بأعلى نسبة (37.10%) وقد يرجع ذلك لبساطتها وتعبيرها الدقيق وكلماتها الجذابة ثم تليها بنسبة الربع تقريبا كل من الشعر و القصة (الرواية) فنجد أنّ بعض الروايات العالمية التي لا يستطيع الحصول عليها سواء لندرتها أو لرفع ثمنها يكون الإنترنت هو السبيل المتيسر للحصول عليها، وأخيرا النثر بأقل نسبة (12.90%) و قد يعود ذالك أنّ الحاجة إلى هذه الفنون الأدبية يحتاجها غالبا أساتذة المواد الأدبية.

.

[228] موسوعة ويكيبيديا -الموسوعة الحرة ،الوصلة كاملة - http://ar.wikipedia.org

[229] صالح مفقودة : مرجع سبق ذكره ، ص 134

جدول رقم67 : الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة حسب متغير الجنس

الإشباعات الثقافية / الجنس		الذكور		الإناث		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت	%
فنية	فنون تمثيلية	20	28.99	26	20.80	46	23.71
	فنون شعبية	13	18.84	24	19.20	37	19.07
	فنون تشكيلية	09	13.04	27	21.60	36	18.56
	أناشيد	27	39.13	48	38.40	75	38.66
	المجموع	69	100	125	100	194	100
كا^2 المحسوبة = 3.09		د= 3				كا^{2}الجدولية= 7.82	
فكرية	تحليل القضايا	16	19.05	22	15.38	38	16.74
	مواضيع فلسفية	05	05.95	14	09.79	19	08.37
	إشكاليات فكرية	36	42.86	44	30.77	80	35.24
	دراسات وأبحاث	27	32.14	63	44.06	90	39.65
	المجموع	84	100	143	100	227	100
كا^2 المحسوبة = 5.54		د= 3				كا^{2}الجدولية= 7.82	
دينية	الإطلاع على الفتوى	24	30.38	49	26.48	73	27.65
	الإطلاع على الأديان	08	10.13	15	08.11	23	08.71
	إستماع القرأن	27	34.18	71	38.38	98	37.12
	الدروس والمواعظ	20	25.31	50	27.03	70	26.52
	المجموع	79	100	185	100	264	100
كا^2 المحسوبة = 0.92		د= 3				كا^{2}الجدولية7.82	
أدبية	القصة والرواية	15	23.08	33	27.27	48	25.81
	النثر	11	16.92	13	10.75	24	12.90
	الشعر	14	21.54	31	25.62	45	24.19
	أمثال وحكم	25	38.46	44	36.36	69	37.10
	المجموع	65	100	121	100	186	100
كا^2 المحسوبة = 1.86		د= 3				كا^{2}الجدولية= 7.82	
علمية	تكنولوجيا	34	37.78	27	25.71	61	31.28
	رياضيات	14	15.55	15	14.29	29	14.87
	فيزياء	24	26.67	19	18.10	34	22.05
	علوم	18	20.00	44	41.90	26	31.80
	المجموع	90	100	105	100	195	100
كا^2 المحسوبة = 11.22		د= 3				كا^{2}الجدولية= 7.82	

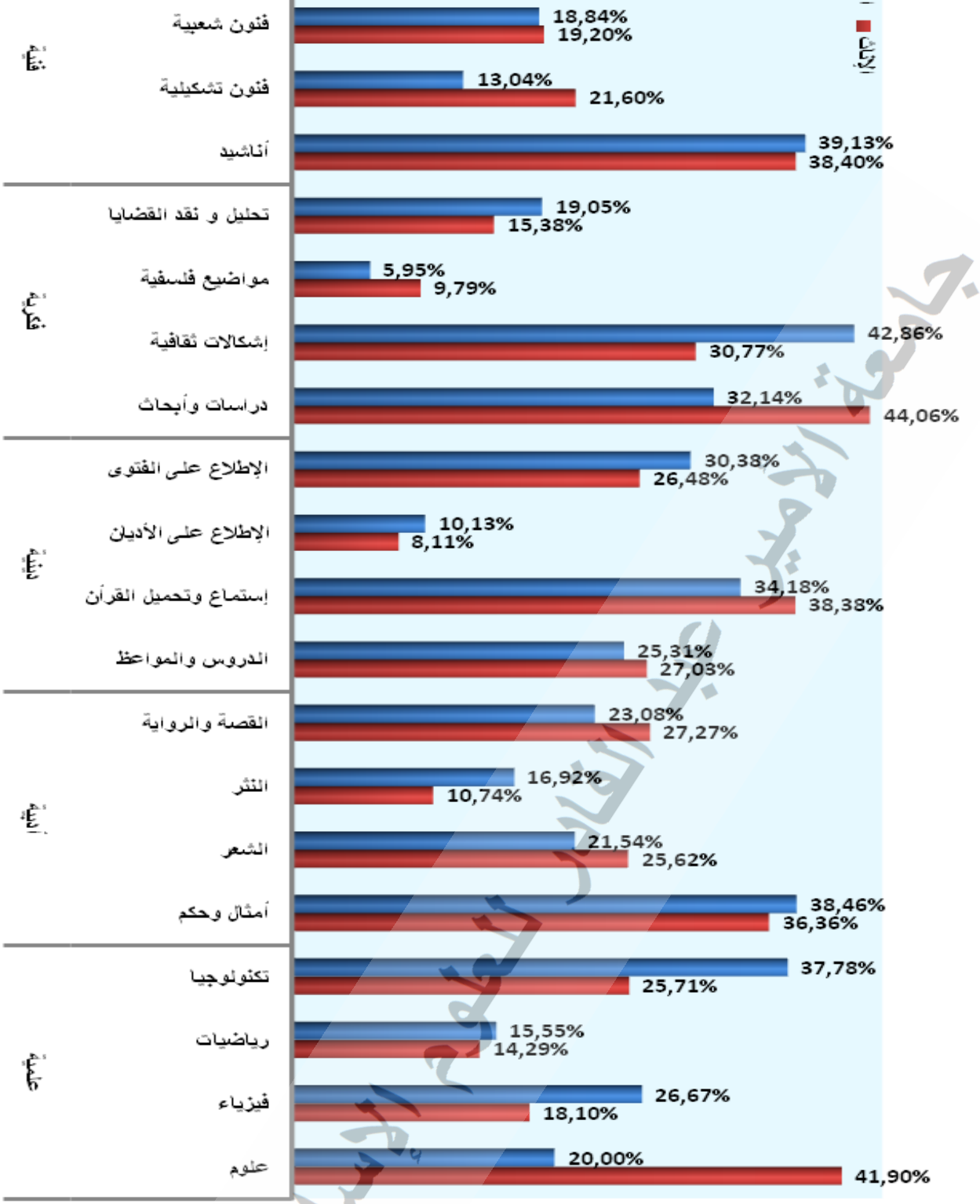

الشكل رقم 41:التمثيل البياني للإشباعات الثقافية وعلاقتها بالجنس

يمثل الجدول الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة من خلال الإنترنت حسب متغير الجنس والملاحظة العامة أنّ هناك تقاربا بين بعض الإشباعات وتباينا بين أخرين وهو ما سنوضحه

أولا /الإشباعات الفنية :جاءت الأناشيد والفنون الشعبية بنسب متقاربة بين الذكور والإناث مما يدل على ميل الجنسين إلى الغناء الملتزم تليها الفنون التمثيلية التي جاءت بالنسبة للذكور ب (28.99%) وهي أعلى من نسبة الإناث (20.80%)، وهذا خلافا لما كان سائدا أن الإناث مولوعات بالأفلام والمسلسلات أكثر من الذكور، أم أنّ الأمر يتعلق بنوع الوسيلة المشاهد من خلالها فالمشاهدة من خلال التلفزيون ليس كالإنترنت الذي يكون اختيار الفيلم من طرف المستخدم ،أمّا الفنون التشكيلة فنسبة الإناث (21.60%) وهي أعلى من نسبة الذكور (13.04%) وقد يرجع ذلك إلى نوع الاهتمامات و الميولات الشخصية .

بعد تطبيق اختباركا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (3.09)، عن قيمة كا^2 الجدولية(07.82) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

ثانيا /الإشباعات الفكرية: جاءت الإشكالات الفكرية سواء كان بتحليل القضايا أو نقدها عند الذكور بنسبة (19.05%) وهي أعلى من نسبة الإناث (15.38%) وعلى عكس ذلك كانت المواضيع الفلسفية(9.79%) و الدراسات والأبحاث الفكرية(44.06% عند الإناث بنسبة أعلى من الذكور (5.95%) و(32.14%) ورغم هذه الفروق إلاّ أنها تبقى طفيفة وهذا ما أكده اختبار كا^2 على بيانات الجدول ،إذ كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الفكرية والجنس، فقيمة كا^2 المحسوبة (5.54) وهي أقل عن قيمة كا^2 الجدولية(07.82) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

ثالثا/ الإشباعات الدينية: نلاحظ أنّ هناك فوارقا طفيفة بين الجنسين فالإطلاع على الفتوى وعلى الأديان الأخرى جاءت بنسبة أعلى عند الذكور(30.38%) (10.13%) أما الإناث فهي على التوالي (26.48%) (08.11%) أما استماع وتحميل القرآن وكذلك الاستفادة من الدروس والمواعظ لمختلف العلماء فنسبتها عند الإناث (38.38%) (27.03%) وهي أعلى من الذكور التي كانت نسبتهما (34.18%)(25.31%) ولأنّ الفوارق طفيفة يجعلنا نستنتج عدم وجود علاقة بين

الإشباعات الدينية والجنس وهو ما أكده اختبار كا^2 حيث تقلّ قيمةكا^2 المحسوبة (0.92)، عن قيمة كا^2 الجدولية(07.82) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95)

رابعا / الإشباعات الأدبية: استفاد الذكور بالمقالات النثرية والأمثال والحكم العربية والجزائرية بالنسب التالية على التوالي (**16.92%**) (**38.46%**) بينما الإناث بنسب أقل (**10.75%**) (**36.36%**) وعلى العكس من ذلك جاءت نسبة استفادة الإناث من القصة والرواية (**27.27%**) والشعر(25.62%) أعلى من الذكور (**23.08%**) (**21.54%**) ولكن تبقى هذه الفروق أقل من أن تصبح ذات دلالة إحصائية حيث تقلّ قيمةكا^2 المحسوبة (1.86)، عن قيمة كا^2 الجدولية(07.82) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

خامسا /الإشباعات العلمية : استفاد الأساتذة الرجال من الناحية العلمية من الإنترنت أكثر من النساء في جانب التكنولوجية و الرياضيات و الفيزياء حيث كانت النسبة على الترتيب (**37.78%**) و(**15.55%**) و(26.67%) ويقابلها من جانب الإناث النسب التالية على الترتيب كذلك (**25.71%**) و(**14.29%**) و(**18.10%**) وربما يفسر ذلك كون نسبة الأساتذة الذكور الذين يدرسون المواد العلمية أعلى من الإناث كما سبق ووضحنا ذلك في خصائص عينة الدراسة ،أما الإناث فقد استفدن في جانب العلوم بضعف الذكور حيث نسبتهن (**41.90%**) أمّا الذكور (**20%**) وقد يفسر ذلك إلى اهتمامات المرأة غالبا بالوقاية من الأمراض و الاستشارات الطبية النسائية أو الخاصة بالأطفال والأسرة ...

وللتباين الظاهر بين الجنسين يجعلنا نستنتج أنّ متغير المواد له دلالة إحصائية فيما يخص الإشباعات العلمية وهو ما أكده إختبار كا^2 على بيانات الجدول، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (11.22)، وهي أكبر من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (07.82)، عند درجة حرية(د=3)ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم68 : الإشباعات الثقافية المتحققة من خلال الإنترنت حسب متغير المواد.

الإشباعات الثقافية / المواد		الأدبية		العلمية		الفنية والبدنية		المجموع	
		ت	%	ت	%	ت		ت	%
فنية	فنون تمثيلية	29	27.10	16	19.75	01	16.67	46	23.71
	فنون شعبية	19	17.76	15	18.52	03	50.00	37	19.07
	فنون تشكيلية	28	26.17	08	09.88	00	00.00	36	18.56
	أناشيد	31	28.97	42	51.85	02	33.33	75	38.66
	المجموع	10	100	81	100	06	100	194	100
كا^2 المحسوبة = 18.51		د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59			
فكرية	تحليل و نقد القضايا	26	18.71	12	14.46	00	00.00	38	16.74
	مواضيع فلسفية	15	10.79	03	03.61	01	20.00	19	08.37
	إشكالات ثقافية	47	33.81	30	36.15	03	60.00	80	35.24
	دراسات وأبحاث	51	36.69	38	45.78	01	20.00	90	39.65
	المجموع	13	100	83	100	05	100	227	100
كا^2 المحسوبة = 8.18		د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59			
دينية	الإطلاع على الفتوى	36	26.67	36	30.25	01	10.00	73	27.65
	الإطلاع على الأديان	15	11.11	07	05.88	01	10.00	23	08.71
	تحميل القرآن	48	35.55	46	38.66	04	40.00	98	37.12
	الدروس والمواعظ	36	26.67	30	25.21	04	40.00	70	26.52
	المجموع	13	100	11	100	10	100	264	100
كا^2 المحسوبة = 4.39		د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59			
أدبية	القصة والرواية	36	30.25	10	16.67	02	28.57	48	25.81
	النثر	20	16.81	04	06.67	00	00.00	24	12.90
	الشعر	29	24.37	14	23.33	02	28.57	45	24.19
	أمثال وحكم	34	28.57	32	53.33	03	42.86	69	37.10
	المجموع	11	100	60	100	07	100	186	100
كا^2 المحسوبة = 13.69		د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59			
علمية	تكنولوجيا	21	28.38	38	32.48	02	50.00	61	31.28
	رياضيات	09	12.16	20	17.09	00	00.00	29	14.87
	فيزياء	12	16.22	31	26.50	00	00.00	34	22.05
	علوم	32	43.24	28	23.93	02	50.00	26	31.80
	المجموع	74	100	11	100	04	100	195	100
كا^2 المحسوبة = 11.22		د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59			

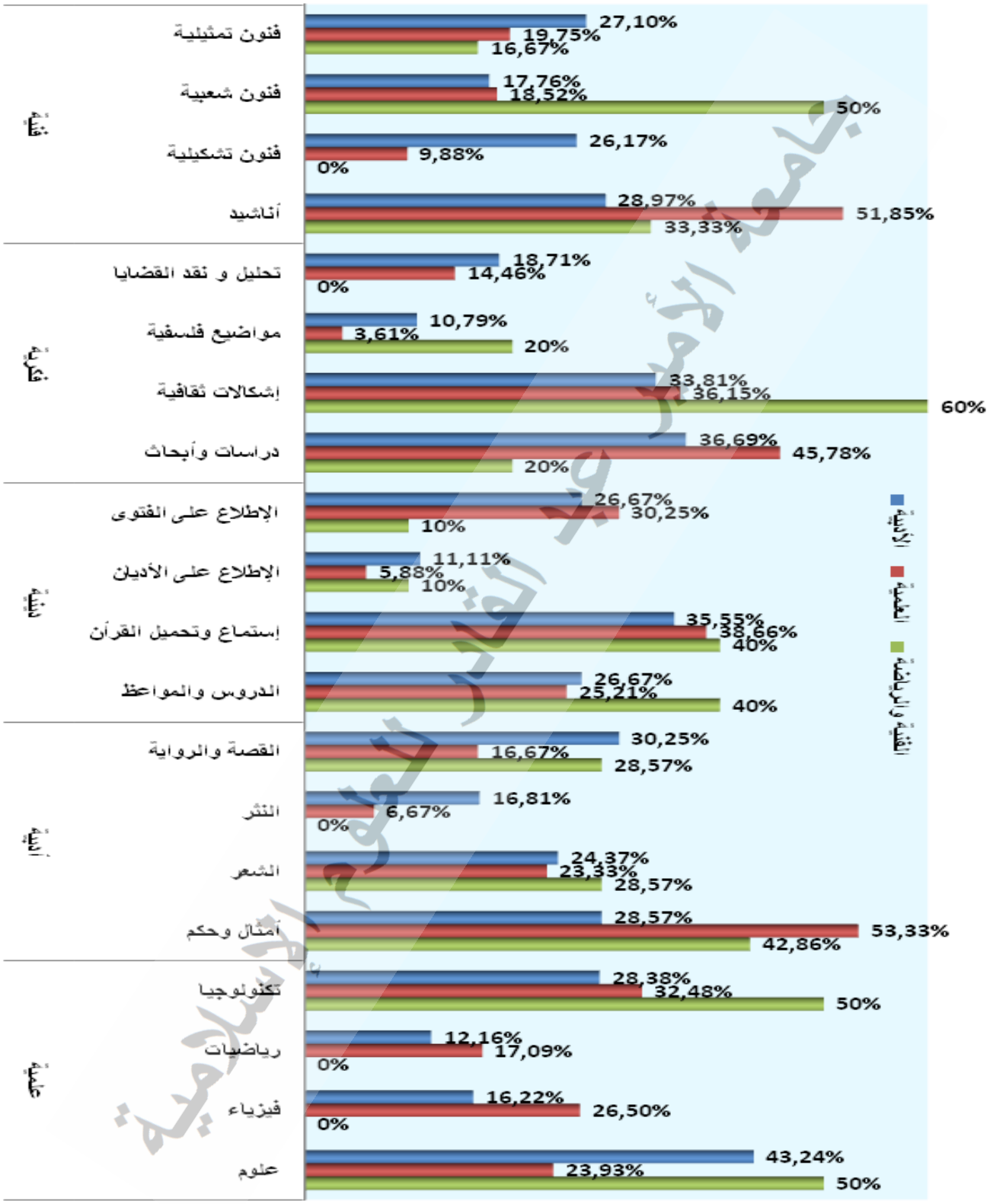

الشكل رقم 42:التمثيل البياني للإشباعات الثقافية وعلاقتها مواد التدريس

يبين الجدول الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة من خلال الإنترنت حسب متغير المواد وما نلاحظه أنّ هناك تقاربا بين بعض الإشباعات وتباينا بين آخرين وهو ما سنوضحه

أولا / الإشباعات الفنية: جاءت الفنون التمثيلية متقاربة نسبيا بين أساتذة المواد، فأساتذة المواد الأدبية نسبتهم (27.10**%**) ثم تلتها أساتذة المواد العلمية بـ (19.75**%**) وأخيرا أساتذة المواد الفنية والبدنية بـ (16.67**%**)، أما الفنون الشعبية فقد بلغت النصف بالنسبة لأساتذة المواد الفنية وبنسبة متساوية تقريبا لأساتذة المواد الأدبية (17.76**%**) وأساتذة المواد العلمية (18.52**%**)، تأتي الفنون التشكيلية بنسبة مرتفعة بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية (26.17**%**) وأقل منها بكثير لأساتذة المواد العلمية (9.88**%**) ومنعدمة بالنسبة لأساتذة المواد الفنية والبدنية والأمر يبعث على الاستفهام لأن أساتذة التربية الفنية يدرّسون إمّا الرسم أو الموسيقى ورغم ذلك تأتي الفنون التشكيلة منعدمة وربما يرجع تفسير ذلك كون عدد أفراد العينة قليلا جدا وهو8 أفراد من ضمنهم أساتذة التربية البدنية، بلغت نسبة الأناشيد عند أساتذة المواد العلمية (51.85**%**) وهي نسبة مرتفعة قد تدل على أنّ هذا النوع من الطرب أصبح يستقطب الكثير من المحبين له وبنسبة الثلث لأساتذة المواد الفنية وما يقارب الربع لأساتذة المواد الأدبية وقد تعود هذه الاختلافات الواضحة بين أساتذة المواد لاختلاف الميولات والرغبات، جاء إختبار كا^2 ليؤكد التباين الظاهر حيث كشف عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الثقافية ومواد التدريس، فقيمة كا^2 المحسوبة (18.85)أكبر من قيمة كا^2 الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

ثانيا/ الإشباعات الفكرية: جاءت أعلى نسبة لتحليل القضايا الفكرية ونقدها لأساتذة المواد الأدبية بـ (18.71**%**) لكون مواضيع خاصة ببعض مواد التدريس وبنسبة (14.46**%**) لأساتذة المواد العلمية ومنعدمة تماما لأساتذة المواد الفنية والبدنية، المواضيع الفلسفية جاءت بنسبة (20**%**) لأساتذة المواد الفنية والحقيقة أنها لا تمثل سوى مفردة واحدة من خمسة مفردات هي كل عينة أساتذة المواد الفنية لهذا أرى أنه يجب أن نتعامل معها بشيء من التحفظ، أما بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية فهي بنسبة (10.79**%**) ويعتبر أساتذة مادة الفلسفة هم أول المهتمين بهذه المواضيع لأنها في صلب تخصصهم وبنسبة ضعيفة (3.61**%**)لأساتذة المواد العلمية لأنها بعيدة عن مادة تدريسهم بل تندرج ضمن الاهتمامات الفردية، تأتي الإشكالات الفكرية المتنوعة بنسبة (60**%**) بالنسبة للمواد الفنية والبدنية وهي كما سبق وأشرنا لا تمثل سوى ثلاثة أفراد وبنسبة الثلث لأساتذة المواد الأدبية والعلمية

وأخيرا الدراسات والأبحاث الفكرية المتنوعة بلغت نسبة (45.78%) لأساتذة المواد العلمية و(36.69%) لأساتذة المواد الأدبية و(20%) لأساتذة المواد الفنية والبدنية .

بتطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول ، كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حيث قيمة كا^2 المحسوبة (8.18) هي أقل من قيمة كا^2 الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

ثالثا/ الإشباعات الدينية: نلاحظ أنّ هناك فورقا طفيفة من حيث الإطلاع على الفتوى بين أساتذة المواد الأدبية (26.67%) وأساتذة المواد العلمية (30.25%) أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فنسبتها (10%) وهو يمثل مفردة واحدة، أما الإطلاع على الأديان الأخرى فالاختلافات ظاهرة فأعلاها أساتذة المواد الأدبية (11.11%) وقد يرجع ذلك كون هذه المواضيع تدخل في اهتمامات أساتذة مادة التربية الإسلامية أما أساتذة المواد العلمية فبنسبة (5.88%) وأساتذة المواد الفنية والبدنية بـ (10%)، يعدّ تحميل القرآن الكريم و الاستماع إليه من الإشباعات الكبيرة التي يحققها الإنترنت فقد جاءت من مرتفعة عند الجميع، بنسبة (40%) لأساتذة المواد الفنية والبدنية وبنسبة (38.66%)لأساتذة المواد العلمية وبنسبة (35.55%) لأساتذة المواد الأدبية.

تأتي الاستفادة من الدروس والمواعظ المختلفة للعلماء والشيوخ بنسب متقاربة لأساتذة المواد الأدبية (26.67%) و أساتذة المواد العلمية (25,21%)أما أساتذة المواد الفنية والبدنية (40%) بتطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول ، اتضح عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية حيث قيمة كا^2 المحسوبة (4.31) هي أقل عن قيمة كا^2 الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95)

رابعا / الإشباعات الأدبية: يلاحظ أنّ أساتذة المواد الأدبية هم أكثر استفادة من غيرهم بالنسبة للفنون الأدبية المتنوعة حيث يظهر التفوق جليا في القصة والرواية بنسبة (30.25%) والنثر بـ (16.18%) أما أساتذة المواد العلمية فالقصة (16.67%) والنثر وأساتذة التربية الفنية والبدنية فنسبة القصة (28.57%) ومنعدمة للنثر ، يبدو أنّ الشعر يستهوى جميع أساتذة المواد حيث نسبة الجميع تتراوح في حدود الربع ، تجاوزت الأمثال والحكم عند أساتذة المواد العلمية النصف ربما يعوذ ذلك أنها تدخل ضمن الترفيه والترويح الحسن الذي لايتطلب بلاغة لغوية كبيرة ، ثم أساتذة المواد الفنية بنسبة (42.86%) وأخيرا أساتذة المواد الأدبية بـ (28.57%).

ومع وجود فروق بين أساتذة المواد إلاّ أنها أقل من أن تصبح ذات دلالة إحصائية حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (4.39) عن قيمة كا^2 الجدولية(12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

خامسا /الإشباعات العلمية:

جاءت استفادة أساتذة المواد العلمية أكبر من غيرهم في جانب الرياضيات والفيزياء حيث كانت نسبتهما على التوالي (17.09%) (12.16%) بينما أساتذة المواد الأدبية فكانت نسبتهما أقل وهي على الترتيب (12.16%) (16.22%) أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فهي منعدمة في كليهما ويمكن إرجاع سبب ذلك أنّها تدخل ضمن مواد التدريس لبعض أساتذة المواد العلمية ، بينما الإشباعات التكنولوجية فهي تستهوي جميع أساتذة المواد فبلغت النصف لأساتذة المواد الفنية مع ملاحظة أنّ عدد مفرداتها لا يزيد عن اثنين، بينما نسبتها لأساتذة المواد العلمية فقد قاربت الثلث وبنسبة (28.38%) لأساتذة المواد الأدبية، تأتي العلوم كأعلى إهتمام يظهره الأساتذة من الإشباعات العلمية الأخرى حيث بلغت نسبتها عند أساتذة المواد الأدبية (43.24%) و أقل منها أساتذة المواد العلمية (23.93%) أما أساتذة المواد الفنية والبدنية فالنصف مع الانتباه دائما أنها لا تمثل سوى مفردتين فقط، ويمكن تفسير هذه النسب كون العلوم (الطبية والوقائية والصحية والبيئية و...) تعد أحيانا من الثقافات العلمية الضرورية للفرد فهي لا تنحصر في أساتذة العلوم وهذا ما لاحظناه فنسبتها عند أساتذة المواد الأدبية أعلى وبكثير من أساتذة المواد العلمية .

بعد تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ، حيث بلغت قيمة كا^2 المحسوبة (11.22)، وهي أقل من قيمة كا^2 الجدولية التي بلغت (12.59)، عند درجة حرية(د=3)ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم69 : الإشباعات المتحققة للأساتذة من الإنترنت في مجال التعليم

المعلومات	ت	%
الدخول إلى المكتبات الإفتراضية	83	13.62
المشاركة في المنتديات التعليمية	46	22.94
المساعدة في إثراء الدرس	139	49.82
التنسيق مع الزملاء و المفتش	38	13.62
المجموع	279	100

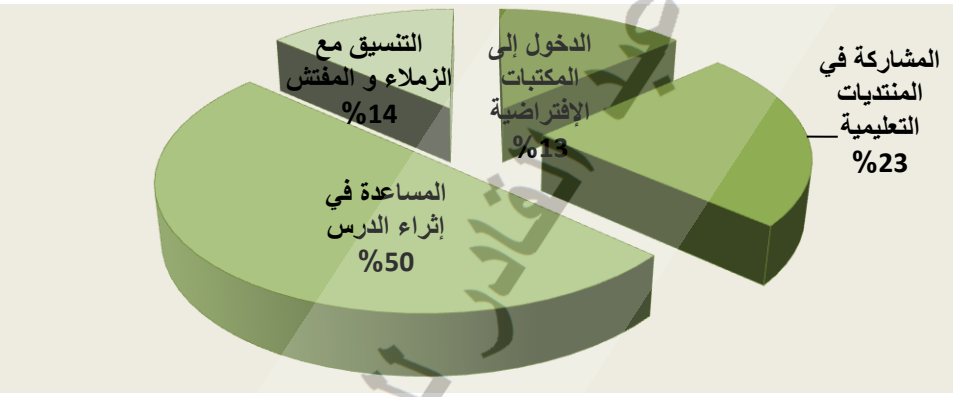

الشكل رقم 43: التوزيع التمثيلي للإشباعات التعليمية

يتضح من نتائج الجدول السابق الخاص بأوجه استفادة المبحوثين من إمكانيات الانترنت في مجال التعليم أنّ ما يقارب النصف منهم أشاروا إلى أنّ الإنترنت تساعدهم في إثراء الدّرس وهذا يدل أنّ هذه الأخيرة أصبحت أداة لا غنى عنها في إمداد الأستاذ بالمراجع سواء كانت كتبا أو وثائق أو منشورات وهذا يساعد في تحضير الدّرس وإثرائه بالمعلومات العلمية الحديثة، والتطبيقات والتمارين ونماذج الامتحانات والفروض...،شارك(22.94%)من الأساتذة في المنتديات التعليمية باعتبارها ساحة للحوار والنقاش بين الأفراد الذين لهم نفس الاهتمامات فهي مواقع يتم فيها تبادل المعارف والمعلومات و الخبرات المختلفة، أمّا الدخول إلى المكتبات الافتراضية و التنسيق مع الزملاء و المفتش فقد تساوت بنفس النسبة (13.62%) و معلوم أن الكثير من المكتبات العالمية

الشهيرة مثل مكتبة الكونغرس الأمريكي أو الإسكندرية أو المكتبات الروسية لديها مواقع تضم ملايين النسخ الإلكترونية من كتب ومقالات وموسوعات... والتي غالبا لا تكون متاحة أو متوفرة بالمكتبة المحلية ، حيث يمكن الاطلاع عليها أو تحميلها ...وهي بهذا توفر الكثير من الوقت والجهد والمال ،وتيسير بعض المراجع غير الموجودة ورقيا،أما التنسيق بين الأساتذة خاصة فى موضوعات الامتحانات وجديد المناهج التربوية وأخر المستجدات والنشاطات النقابية تكون غالبا عن طريق البريد الإلكتروني أو منتديات الأساتذة والمفتشين مثل موقع علوم الشريعة لمخلوف زغبان ومنتدى أساتذة التربية التشكيلية لولاية باتنة منتدى الرياضيات للتعليم الثانوي...إلخ.

أثبتت دراسة الطالب أحمد عبدلي[230] نتائج ما توصلنا إليه في هذه الدراسة حيث كانت بعض أوجه استفادة المبحوثين من إمكانيات الانترنت في مجال البحث العلمي هي الدخول إلى المكتبات الافتراضية بنسبة (28.50%) أما المشاركة في المنتديات فبنسبة (33.25%) أما تحميل الدروس والتمارين المدرسية فكان بنسبة (45.50 %)

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

[230] أحمد عبدلي : **استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري دراسة** ، مرجع سبق ذكره.

جدول رقم 70: إشباعات الإنترنت المتحققة للأساتذة في مجال التعليم حسب متغير الجنس

الجنس / الإشباعات التعليمية	ذكر		أنثى		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الدخول إلى المكتبات الإفتراضية	15	12.71	22	13.66	83	13.62
المشاركة في المنتديات التربوية	30	25.42	35	21.74	46	22.94
المساعدة في إثراء الدرس	53	44.92	86	53.42	139	49.82
التنسيق مع الزملاء و المفتش	20	16.95	18	11.18	38	13.62
المجموع	118	100	161	100	279	100
$كا^2$ المحسوبة = 4.68		د= 3			$كا^2$الجدولية= 7.82	

من خلال الجدول يتضح أنّ أهم أوجه استفادة الأساتذة من الإنترنت في مجال التعليم هو المساعدة في إثراء الدّرس حيث تجاوزت عند الإناث أكثر من النصف، أمّا الذكور فبنسبة (44.92%)، تقاربت النسب بين الجنسين للدخول إلى المكتبات الافتراضية العالمية فالذكور (12.71%) والإناث (13.66%)، بلغت نسبة المشاركة في المنتديات التربوية والتنسيق مع الزملاء والمفتشين عند الذكور (25.42%) وهي أكبر من الإناث (21.74%) وهذا يدلّ على أنّ التفاعل و التواصل عند الذكور أكثر منه عند الإناث بدليل أنّ معظم المنتديات التي أنشأها الأساتذة هم ذكور.

بعد تطبيق اختبار $كا^2$ على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص إشباعات الإنترنت المتحققة في مجال التعليم و الجنس، فقد بلغت قيمة $كا^2$ المحسوبة (4.68)، وهي أقل من قيمة $كا^2$ الجدولية التي بلغت (7.82)، عند درجة حرية(د=3)ومستوى ثقة (0.95) .

جدول رقم71 : إشباعات الإنترنت المتحققة للأساتذة في مجال التعليم حسب متغير مواد التدريس

المواد / الإشباعات التعليمية	الأدبية		العلمية		الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الدخول إلى المكتبات	21	14.69	15	11.81	1	11.11	83	13.62
المشاركة في المنتديات التربوية	33	23.08	31	24.41	1	11.11	46	22.94
المساعدة في إثراء الدرس	67	46.85	66	51.97	6	66.67	139	49.82
التنسيق مع الزملاء و المفتش	22	14.69	15	11.81	1	11.11	38	13.62
المجموع	143	100	127	100	9	100	279	100
$كا^2$ المحسوبة = 4.28			د= 6				$كا^2$الجدولية= 12.59	

يتضح من نتائج الجدول أن أكثر استفادة من الإنترنت في مجال التعليم كانت المساعدة في إثراء الدّرس وأعلاها نسبة كانت عند أساتذة المواد الفنية بـ (66.67%) ثم تليها أساتذة المواد العلمية بنسبة تزيد عن النصف و أخيرا أساتذة المواد الأدبية بنسبة (46.85%) وعلى العموم فالجميع يستفيد من الإنترنت في التحضير للدّروس وبنسب مرتفعة ولو كانت متفاوتا بينهم قليلا.

الملاحظ أن بقية الإشباعات لأساتذة المواد الفنية و البدنية كلها متساوية بنسبة (11.11%) وقد يعود ذلك كما سبق وأشرنا لكون عدد الأساتذة في هذه المادة قليل جدا فلم يتجاوز تكراراتهم08أفراد،تقاربت نسبة المشاركة في المنتديات التربوية بين أساتذة المواد الأدبية والعلمية وهي على الترتيب (23.08%) و (24.41%).

جاءت الاستفادة من الدخول إلى المكتبات الافتراضية و التنسيق بين الزملاء والمفتش بنفس النسبة (14.69%) بالنسبة لأساتذة المواد الأدبية وهي أعلى من أساتذة المواد العلمية .والتي جاءت كذالك بنفس النسبة (11.81%).

وعموما يبقى التفاوت بين أساتذة جميع المواد طفيفا وهذا ما يؤكده اختبار $كا^2$ حيث كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ، فقيمة$كا^2$ المحسوبة (4.28) أقل عن قيمة $كا^2$ الجدولية (12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

II. مدى تفاعل الأساتذة مع المحتوى الثقافي للإنترنت

جدول رقم 72: عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية

عمق / سطحية التصفح	ت	%
الإكتفاء بقراءة العناوين فقط	56	32.94
مشاهدة الصور فقط	02	01.18
الإكتفاء بالعناوين والصور	19	11.18
قراءة المادة كاملة	93	54.70
المجموع	170	100

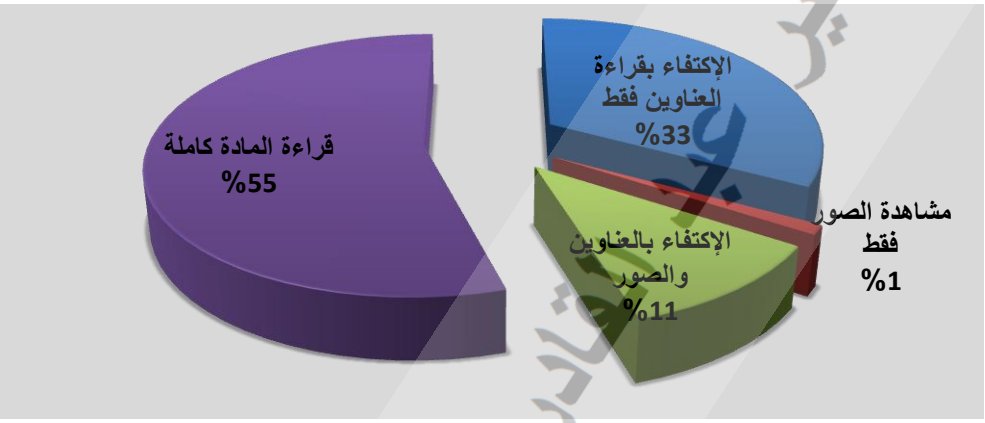

الشكل رقم 44: التوزيع التمثيلي لعمق أو سطحية التصفح

ما يمكن ملاحظته على نتائج الجدول هو أن فئة الأساتذة الذين ينتقون موضوعات معينة ويقرؤون المادة كاملة تمثل الأغلبية فهي تزيد عن النصف وذلك بنسبة (54.87%) وهذا يدل على أن الأساتذة يميلون إلى التصفح المعمق للموضوعات المتاحة على الإنترنت ، ثم تليها فئة الأساتذة الذين يكتفون بعناوين المواضيع فقط ونسبتهم تقارب الثلث (32.94%) وهي نسبة معتبرة وقد يعود ذلك إلى كثافة المعلومات فيقتصر أحيانا على العناوين، أما الأساتذة الذين يكتفون بالعناوين والصور فنسبتهم (11.18%) ويرجع إلى قوة جاذبية الصورة ، وأخيرا لا تمثل نسبة الذين يكتفون بمشاهدة الصور فقط سوى (01.18%) وهو أمر منطقي لأن الفئة المتعامل معها قد تهمهم المعلومة الصحيحة من المصادر الموثقة أكثر من الصور لوحدها ،وإن كانت هذه الأخيرة معبرة ومختصرة أحيانا عن الكلمة .

تتفق هذه الدراسة مع ما توصل إليها الباحث باديس لونيس[231] في دراسته فما نسبته (54.87 %) من الطلبة ينتقون موضوعات معينة ويقرؤونها ،و نسبة الذين يشاهدون الصور فقط (1.21%) وتختلف في البقية حيث يكتفي الطلبة بالعناوين والصور(24%)ثم يأتي الاكتفاء بقراءة العناوين فقط (12%).

جدول رقم73 : عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / عمق / سطحية التصفح	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
الإكتفاء بقراءة العناوين فقط	19	27.94	37	36.28	56	32.94
مشاهدة الصور فقط	00	00.00	02	01.96	02	01.18
الإكتفاء بالعناوين والصور	07	10.30	12	11.76	19	11.18
قراءة المادة كاملة	42	61.76	51	50.00	93	54.70
المجموع	68	100	102	100	170	100
$كا^2$ المحسوبة = 3.58		د=3			$كا^2$الجدولية= 7.82	

يتضح لنا من خلال الجدول أنّ الذكور أكثر عمقا عند تصفح الإنترنت فقد كانت قراءة المادة المعروضة كاملة على الإنترنت بالنسبة لهم (61.76%) بينما الإناث فنسبتهن النصف تماما ،والعكس بالنسبة للاكتفاء بقراءة العناوين فقط فالإناث يمثلن (36.28%)بينما الذكور (27.94%) وهذا يدل على أنّ النساء يغلب عليهن سطحية التصفح ،و هو ما تؤكده كذلك بقية النتائج حيث نلاحظ مشاهدة الصور بالنسبة للذكور (0%)أما الإناث (1.96%)وكذا العناوين والصور فالإناث أكثر من الذكور وإن كان طفيفا وهما على التوالي (11.76%)و(10.30%) .

وبعد تطبيق اختبار $كا^2$ على بيانات الجدول، تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يخص ، عمق أو سطحية تصفحا المواقع الثقافية و الجنس حيث تقلّ قيمة $كا^2$ المحسوبة (3.58)، عن قيمة $كا^2$ الجدولية(7.82) عند درجة حرية (د=3) ومستوى ثقة (0.95).

1- باديس لونيس : مرجع سابق ،ص163.

جدول رقم74 : عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية وعلاقته بمتغيرمواد التدريس

المواد / عمق / سطحية التصفح	الأدبية		العلمية		الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
الإكتفاء بقراء ة العناوين	29	34.94	24	30.38	03	37.50	56	32.94
مشاهدة الصور فقط	01	01.20	01	01.26	00	00.00	02	01.18
الإكتفاء بالعناوين والصور	08	09.64	10	12.66	01	12.50	19	11.18
قراءة المادة كاملة	45	54.22	44	55.70	04	50.00	93	54.70
المجموع	83	100	79	100	08	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 0.86			د= 6				كا^{2}الجدولية= 12.59	

ما يمكننا ملاحظته عموما على نتائج الجدول أنّ هناك توافقا كبيرا جدا بين أساتذة المواد فجميع أساتذة المواد يقرؤون الموضوعات التي يختارونها كاملة في حدود النصف ، أما الاكتفاء بقراءة عناوين الموضوعات فجميع أساتذة المواد كانت في حدود الثلث.

تقاربت نسبة الاكتفاء بالعناوين والصور عند أساتذة المواد العلمية (12.66%) والمواد الفنية (12.50%) وبنسبة أقل لأساتذة المواد العلمية (9.64%)، أما مشاهدة الصّور فهي منعدمة عند أساتذة المواد الفنية وضعيفة جدا عند أساتذة المواد الأدبية (01.20%) وأساتذة المواد العلمية (01.26%).

كخلاصة لهذه النتائج نستنج أن تصفح أساتذة جميع المواد بعيد عن السطحية و يغلب عليه العمق والاستفادة من الموضوعات بقراءة المادة كاملة وعند تطبيق اختبار كا^2 على بيانات الجدول وجدنا أن الفروق تخلو من دلالة إحصائية حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (0.86)، عن قيمة كا^2 الجدولية (12.59) عند درجة حرية (د=6) ومستوى ثقة (0.95).

جدول رقم 75: مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية:

حجم التعليق	ت	%
يعلقون دائما	37	21.76
يعلقون أحيانا	85	50.00
لايعلقون	48	28.24
المجموع	170	100

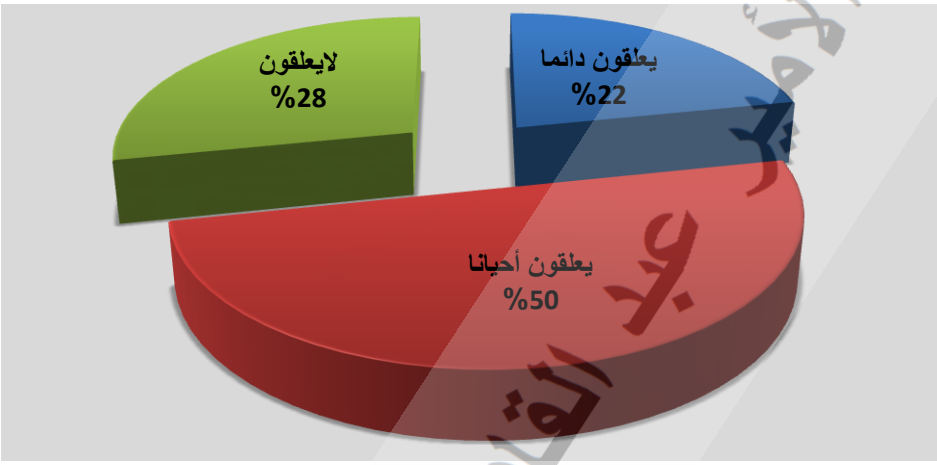

الشكل رقم 45: التوزيع التمثيلي لحجم التعليق

يبين الجدول مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الإلكترونية، ونهدف من خلاله إلى معرفة تفاعل الأساتذة الإيجابي أو السلبي عند استخدامهم للإنترنت .

نلاحظ أن أغلبية الأساتذة وبنسبة النصف يعلقون أحيانا على ما يتصفحونه على الإنترنت ، أما الأساتذة الذين لا يعلقون تماما على ما يتصفحونه فهم بنسبة (28.24%)، ثم يلي بعد ذلك الأساتذة الذين يعلقون دائما (21.76%)، ومن خلال هذا يمكن أن نستنتج أن الأساتذة يميلون ليكونوا أكثر إيجابية وتفاعلا مع ما يتصفحونه على الإنترنت أكثر من ميلهم إلى السلبية والحياد فالأساتذة إذا يستغلون أهم خصائص الإنترنت المتمثلة في خاصية التفاعل والمشاركة في تعديل أو قد يصل إلى تشكيل المحتوى الذي يناسبهم، ليتمكنوا من إشباع حاجاتهم ورغباتهم تتفق

نتائج دراستنا مع نتائج دراسة الباحث باديس لونيس[232] فأغلبية الطلبة وبنسبة (47.56%) يعلقون على ما يتصفحونه على الإنترنت ،أما الذين يعلقون دائما فنسبتهم (21.73%) ،أما الطلبة الذين ناذرا ما يعلقون على المواد التي تهمهم فنسبتهم (18.29%) أما نسبة الذين لا يعلقون على ما يتصفحونه فهي (13.41%). كما إتفقت نتائج دراستنا مع ما توصل إليه الطالب أحمد عبدلي[233]، حيث يكتفي الغالبية من الشباب بالاطلاع على المواد المنشورة على الإنترنت ، وهو ما يعكس ميولا نحو القيمة الاستعمالية ، أكثر من التبادلية ، غير أنّ هذه الأخيرة تقوم بها نسبة متوسطة منهم فقط ، حيث يتبادلونها مع الآخرين ، بينما نسبة اقل يقومون بالرد والتعليق.

جدول رقم 76 : مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / حجم التعليق	ذكور		إناث		المجموع	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يعلقون دائما	11	16.18	26	25.49	37	21.76
يعلقون أحيانا	37	54.41	48	47.06	85	50.00
لا يعلقون	20	29.41	28	27.45	48	28.24
المجموع	68	100	102	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 2.1		د= 2			كا^{2}الجدولية= 5.99	

ما نلاحظ على الجدول أن أغلبية الأساتذة الذكور وبنسبة مقدارها (54.41%)يعلقون على ما يتصفحونه أحيانا ، أما الذين لا يعلقون تماما ففي المرتبة الثانية وذلك بنسبة (29.41%) ، ثم يلي بعد ذلك الأساتذة الذين يعلقون دائما بنسبة (16.18%)،بينما الإناث فأغلبيتهن وبنسبة مقدارها (47.06%) يعلقن على ما يتصفحنه أحيانا، أما اللواتي لا يعلقن تماما فقدكنّ في المرتبة الثانية بنسبة (27.45%) ثم أخيرا اللواتي يعلقن دائما على ما يهمهن من المواضيع فبنسبة (25.49%).

من خلال النتائج يمكن أن نستنتج أن الإناث يملن إلى الإيجابية والتفاعل مع محتوى ما يتصفحونه على الإنترنت أكثر من الذكور وإن كان ذلك بشكل طفيف ولا يمكن اعتباره دالا إحصائيا وهذا ما يثبته إختبار كا^2 حيث كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائيا بين مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الإلكترونية ومتغير الجنس إذ تقل. قيمةكا^2 المحسوبة والمقدرة (2.1)، عن قيمة كا^2 الجدولية المقدرة (05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95)

---

[232] باديس لونيس : مرجع سابق ،ص166.

[233] أحمد عبدلي : **استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري دراسة** ،مرجع سابق،ص203.

جدول رقم77 : مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية وعلاقته بمتغير موا د التدريس

المواد / حجم التعليق	الأدبية		العلمية		الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
يعلقون دائما	20	24.10	15	18.99	02	25.00	37	21.76
يعلقون أحيانا	41	49.40	41	51.90	03	37.50	85	50.00
لايعلقون	22	26.50	23	29.11	03	37.50	48	28.24
المجموع	83	100	79	100	08	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 1.15			د= 4			كا^{2}الجدولية= 9.49		

يبين الجدول مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الإلكترونية وعلاقته بمتغير مواد التدريس ،ونلاحظ ما يلي:

أساتذة المواد العلمية هم أعلى نسبة من بقية الأساتذة من حيث التعليق أحيانا عل ما يتصفحونه بنسبة (51.90%) ثمّ أساتذة المواد الأدبية بـ (49.40%) وبأضعف نسبة أساتذة المواد الفنية (37.50%)، وعلى العكس من ذلك فأعلى نسبة للذين لا يعلقون تماما على ما يتصفحونه ويكتفون بقراءته فقط فهم أساتذة المواد الفنية بـ (37.50%) ثمّ أساتذة المواد العلمية (29.11%) فأساتذة المواد الأدبية (26.50%) .

أما الذين يتفاعلون بالتعليق دائما على ما يتصفحونه هم أساتذة المواد الفنية بنسبة الربع ، ثم يلي ذلك أساتذة المواد الأدبية بـ (24.10) وأخيرا أساتذة المواد العلمية بـ (24.10).

من خلال ما سبق نجد أهم الفروق بين أساتذة المواد طفيفة وتبقى إيجابية التفاعل مع محتوى مواضيع الإنترنت هي السائدة لأن أضعف نسبة عند جميع أساتذة المواد هم الفئة التي لا تعلق مطلقا على ما تتصفحه ، لذلك فإنّ اختبار كا^2 كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الإلكترونية ومتغير مواد التدريس إذ تقل قيمة كا^{2}المحسوبة والمقدرة بـ (1.15) عن قيمة كا^{2}الجدولية و المقدرة بـ (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة(0.95) .

جدول رقم78 : مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت

مستوى الثقة	ت	%
ثقة مطلقة	23	13.53
حسب مصداقية المعلومات	138	81.18
عدم الثقة	09	05.29
المجموع	170	100

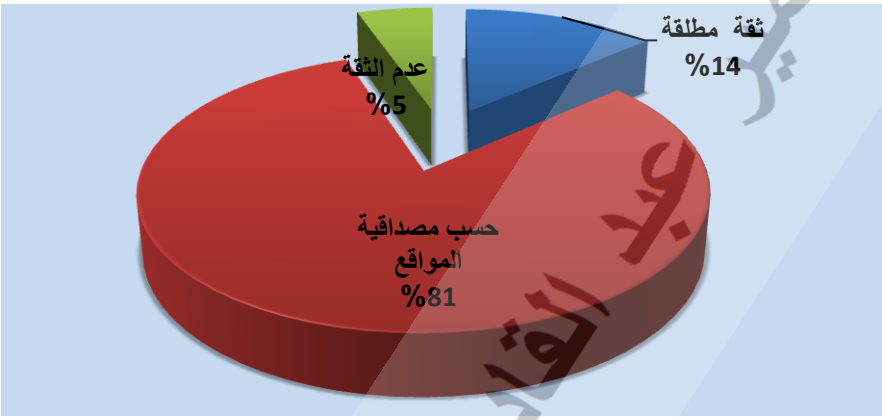

الشكل رقم 46: التوزيع التمثيلي لمستوى الثقة بالإنترنت

يبين الجدول مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت ونلاحظ أنّ أغلبية الأساتذة أفراد العينة ترتبط ثقتهم في الإنترنت بمصداقية المعلومات ومصدرها والهيئة المشرفة عليها، ونسبتهم مرتفعة جدا بلغت(81.18%)، ويمكن تفسير هذه المصداقية بأنّ معظم الهيئات والمنظمات الدولية والحكومية والجامعات والباحثين قد ارتبطوا بالإنترنت عن طريق إنشاء مواقع لهم ومن أمثلة ذلك المنظمة العالمية للملكية الفكرية ويبو (WIPO) وهي منظمة دولية تابعة للأمم المتحدة ، تعمل من أجل حماية الحقوق الملكية الفردية للأفراد، و المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة الإيسيسكو ISESCO وهي منظمة تابعة للمؤتمر الإسلامي تعنى بميادين التربية والعلوم والثقافة والاتصال في البلدان الإسلامية.

أما الأساتذة الذين يتعاملون مع ما تقدمه الإنترنت بثقة مطلقة من غير تحفظ أو اعتراض فنسبتهم (13.53%) وهي نسبة معتبرة بالنظر إلى نوع الفئة التي نتعامل معها فهي طبقة جامعية ومثقفة وواعية وربما يرجع ذلك إلى الانبهار بالوسيلة في حدّ ذاتها وتطبيقاتها المتنوعة أو بحداثة هؤلاء

الأساتذة باستخدام الإنترنت، وهو أمر يحتاج إلى الانتباه ليس لأنّ الإنترنت أداة اتصالية متطورة لابدّ أن يكون كل ما يعرض فيها صحيحا بل هي كغيرها من وسائل الإعلام بل وأشد خطورة لعالميتها وعدم وجود رقابة أو هيئة منظمة لها فهي تضم الغث والسمين ، النافع والضار فلابدّ من تقصي مصادر الخبر قبل الوثوق به .

– بالمقابل و في الاتجاه الأخر هناك من الأساتذة من لا يثقون بما تقدمه الإنترنت تماما ورفض كل ما يأتي منها وربما يعود ذلك أنهم نظروا إلى الإنترنت من الناحية السلبية التي تحتويها فقط كالمواقع الإباحية مثلا ولكن تبقى نسبة هؤلاء ة ضعيفة (05.29%)

وعموما يعتبر هذا التعامل مع محتوى الانترنت عاملا مشجعا يدلّ على مدى وعي الأساتذة ،وعلى حسن التفاعل مع التكنولوجيا الحديثة باعتدال بالإضافة إلى ذلك فهذا تأكيد لما ذهبت إليه نظرية الإستخدمات و الإشباعات من أن المستخدم نشط حيث يستطيع بواسطة إيجابياته أن يختار عن وعي نوع المحتوى الذي يريده ويفيده ، كما هو الحال هنا إذ بإمكانه التمييز بين المواقع التي يثق بها والمواقع التي لا تتوفر على أسباب كافية تجعله يمنحها ثقته .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة الباحث باديس لونيس[234]، حيث أن أغلبية الطلبة ترتبط ثقتهم في الإنترنت بمصداقية المواقع ونسبتهم (80.48%) ، أما الذين يثقون بما تقدمها لإنترنت ثقة مطلقة فنسبتهم (14.63%) ، أما نسبة الطلبة الذين لا يثقون فيها تماما فهي أقلهم بـ (04.87%).

[234] باديس لونيس : مرجع سابق ،ص 201

جدول رقم79 : مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / مستوى الثقة	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
ثقة مطلق	09	13.24	14	13.73	23	13.53
حسب مصداقية المعلومات	55	80.88	83	81.37	138	81.18
عدم الثقة	04	05.88	05	04.90	09	05.29
المجموع	68	100	102	100	170	100
$كا^2$ المحسوبة = 0.14		د= 2			$كا^2$الجدولية= 5.99	

بينت نتائج الجدول أنّ هناك توافقا كبيرا جدا بين الجنسين ،فكلاهما ترتبط ثقتهم بالإنترنت نظرا لمصداقية المواقع و المعلومات التي تقدمها وكانت نسبتها عند الذكور بـ (80.88%)أما الإناث (81.37%) ، جاء التعامل مع ما تقدمه الإنترنت بثقة مطلقة متطابقة بين الجنسين تقريبا، فنسبة الذكور (13.24%) أما الإناث(13.73%)، أما الأساتذة الذين لا يثقون بما تقدمه الإنترنت تماما كانت نسبتها للذكور (05.88%) أما الإناث(04.90%)

تأتي هذه النتائج لتدل على حسن تعامل الأساتذة مع التكنولوجيا الجديدة ،أما التوافق في الاختيارات فقد يعود كون المحيط العام بين الجنسين متقارب من حيث المستوى التعليمي والثقافي ، وللتقارب الكبير بين النسب جعلنا نستنتج عدم وجود علاقة بين مستوى الثقة والجنس وهذا ما أكده اختبار $كا^2$ على بيانات الجدول ، حيث قيمة $كا^2$ المحسوبة (0.14) تقلّ عن قيمة $كا^2$ الجدولية (05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95)

جدول رقم80 : مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس

المواد / مستوى الثقة	الأدبية		العلمية		الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
ثقة مطلقة	10	12.05	12	15.19	01	12.5	23	13.53
حسب مصداقية المعلومات	67	80.72	64	81.01	07	87.5	138	81.18
عدم الثقة	06	07.23	03	03.80	00	00	09	05.29
المجموع	83	100	79	100	08	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 1.84			د= 4				كا^{2}الجدولية= 9.49	

يبين الجدول مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس وما نلاحظه على عموم هذه النتائج أنّ هناك توافقا نسبيا بين أساتذة المواد وهو ما سنوضحه:

-جميع أساتذة المواد ترتبط ثقتهم في الإنترنت بمصداقية المواقع من خلال مصادر المعلومات التي تقدمها وكل النسب تزيد عن (80%).

- جاءت أعلى نسبة للتعامل مع ما تقدمه الإنترنت بثقة مطلقة عند أساتذة المواد العلمية (15.19%) مع أنّ هذا يتعارض مع التفكير العلمي أن يتقبل الإنسان الغث والسمين من غير التحقق والتأكد من مصادر ومراجع المعلومات أما أساتذة المواد الأدبية والفنية فجاءت متطابقة تقريبا وهما على الترتيب (12.05%)و(12.5%).

- الأساتذة الذين لا يثقون بما تقدمه الإنترنت تماما جاءت منعدمة عند أساتذة المواد الفنية أما أساتذة المواد العلمية فنسبتها (03.80) وبمستوى أكبر أساتذة المواد الأدبية(07.23).

ويبدو أن أساتذة المواد العلمية أكثر ثقة بما تقدمه الإنترنت من بقية الأساتذة ولو كانت بنسبة ضعيفة ، ولأن الاختلافات بين أساتذة المواد طفيفة فقد جاء اختبار كا^2 على بيانات الجدول ليكشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (1.84)، عن قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95)

جدول رقم81 : أفاق استخدام الأساتذة للإنترنت.

أفاق الإستخدام	ت	%
زيادة الإستخدام	121	71.18
إنقاص الإستخدام	03	1.76
إبقاء الإستخدام كماهو	46	27.06
المجموع	170	100

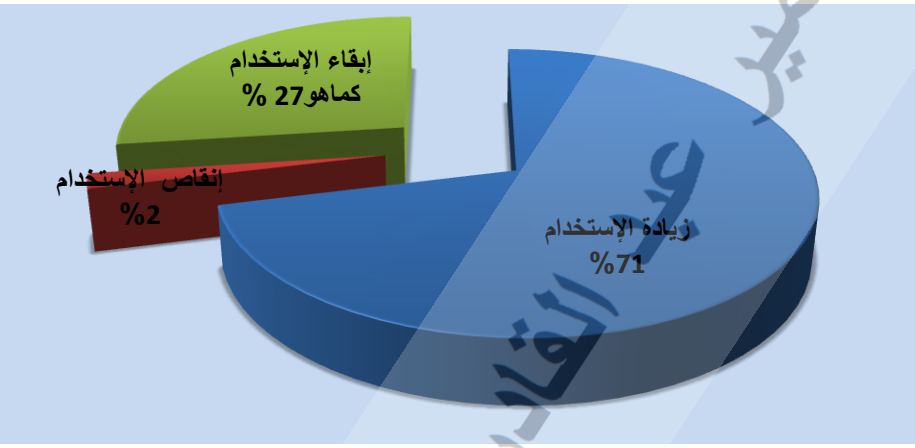

الشكل رقم47 : التوزيع التمثيلي لأفاق إستخدام الإنترنت

يمثل الجدول محاولة لتحديد أفاق استخدام الأساتذة للإنترنت مستقبلا، وتبين من خلال إجابات المبحوثين أن الأغلبية من الأساتذة ينوون زيادة استخدام الإنترنت ونسبتهم (71.18%)وهو مؤشر على فاعلية هذه الوسيلة مستقبلا ومدى انتشارها أكثر في أوساط المجتمع خاصة مع وجود عوامل مساعدة منها إنخفاظ الأسعار المستمر لهذه الأجهزة مع ربط المنازل بالإنترنت ، ومحاولة محو أمية الحاسوب عن طريق مشروع كمبيوتر لكل أسرة ،ودورات تكوينية في قطاع التعليم فحسب المنشور الوزاري رقم 01المؤرخ في 8 فيفري 2011 المتعلق بضبط عملية تكوين أساتذة التعليم الثانوي في الإعلام الآلي للسنة الدراسية 2010-2011فوزارة التربية الوصية تعمل علي تعميم التحكم في تقنيات الإعلام و الاتصال في مراحل التعليم ، بغرض تحقيق الأهداف المنتظرة من إستراتيجية التكوين المسطرة من قبل وزارة التربية الوطنية للسنوات 2010-2014 وعليه قرر التكوين على

مستوى المؤسسة التربوية من طرف أساتذة الإعلام الآلي العامل من أجل تهيئة وتحضير الأستاذ لمواجهة المستقبل العلمي والتكنولوجي المتطور الذي ينتظره .[235]

الأساتذة الذين يريدون الإبقاء على استخدام الإنترنت كما هو بلغت نسبتهم (27.06%) و يمكن تفسير ذلك من خلال ربطها بحجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت خلال الزيارة الواحدة وهو من ساعة إلى ثلاثة ساعات بنسبة (65.88%) وهو وقت معتبر يجعل الكثير منهم يبقون على نفس الاستخدام من غير زيادة ، أما الأساتذة الذين يريدون إنقاص الإستخدام فهي أضعف نسبة (01.76%) وقد يعود هذا إلى التخوف من الإدمان على الإنترنت خاصة وقد لاحظنا في الجداول السابقة أن نسبة أفراد العينة الذين يستخدمون الإنترنت أكثر من ثلاثة ساعات في الزيارة الواحدة (09.41%) .

اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة الباحث باديس لونيس، حيث أن أغلبية الطلبة ينوون زيادة استخدام الإنترنت ونسبيهم (75.60%) والذين ينوون الإبقاء على استخدامهم كما هو فنسبتهم (19.51) أما الذين ينوون الإنقاص من استخدامهم للإنترنت فنسبتهم (3.65) ولا يمثل الطلبة الذين ينوون الكف تماما عن استخدام الإنترنت سوى نسبة(1.21).

[235] موقع وزارة التربية الووطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية جانفي 2011 ، موقع الويب الوصلة كاملة
http://www.m-education.gov.dz/

جدول رقم82 : أفاق إستخدام الأساتذة للأنترنت وعلاقته بمتغير الجنس

الجنس / أفاق الاستخدام	ذكور		إناث		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%
زيادة الإستخدام	46	67.65	75	73.53	121	71.18
إنقاص الإستخدام	03	04.41	00	00.00	03	01.76
إبقاء الإستخدام كماهو	19	27.94	27	26.47	46	27.06
المجموع	68	100	102	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 4.25		د= 2		كا^{2}الجدولية= 5.99		

أغلبية الأساتذة الذكور عازمون على زيادة إستخدام الإنترنت ونسبتهم (67.65%) ،أمّا ما نسبته (27.94%) فهم ينوون الإبقاء على استخدامهم كما هو. في حين تمثل نسبة (04.41%) الأساتذة الذين يريدون الإنقاص من استخدامهم للإنترنت ،ونفس الترتيب نجده عند الإناث لكن مع اختلاف بسيط في النسب على النحو الأتي : أغلبية الأستاذات ينوين زيادة إستخدام الإنترنت مستقبلا ونسبتهنّ (73.53%) أما اللاتي تردن الإبقاء على نفس الإستخدام فنسبتهن(26.47%)و أخيرا لاتنوى ولا أستاذة من أفراد العينة الكف عن إستخدام الإنترنت وهذا دليل على الارتباط الوثيق بالإنترنت كأداة مساعدة للأستاذ ومدى الإستفاذة من خدماته. كما هو واضح فإن الإختلاف بين الجنسين طفيف وعليه كشف من جهته كذلك اختبار كا^2 عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ، حيث تقلّ قيمة كا^2 المحسوبة (4.25)، عن قيمة كا^2

الجدولية(05.99) عند درجة حرية (د=2) ومستوى ثقة (0.95)

جدول رقم83 : أفاق استخدام الأساتذة للانترنت وعلاقته بمتغير المواد.

المواد / أفاق الاستخدام	الأدبية		العلمية		الفنية		المجموع	
	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%
زيادة الإستخدام	62	74.70	53	67.09	06	75.00	121	71.18
إنقاص الإستخدام	01	01.20	02	02.32	00	00.00	03	01.76
إبقاء الإستخدام كماهو	20	24.10	24	30.39	02	25.00	46	27.06
المجموع	83	100	79	100	08	100	170	100
كا^2 المحسوبة = 1.48			د= 4				كا^{2}الجدولية= 9.49	

نلاحظه أنّ جميع أساتذة المواد ينوون زيادة استخدام الإنترنت مستقبلا وبنسب مرتفعة و متقاربة تجاوزت الثلثين عند الجميع ،أما الأساتذة الذين ينوون الإبقاء على استخدام الإنترنت كما هو فبلغ (30.39) لأساتذة المواد العلمية وفي حدود الربع لأساتذة المواد الفنية والبدنية وأساتذة المواد الأدبية ،جاءت نسب الأساتذة الذين ينوون الإنقاص من استخدامهم للإنترنت ضعيفة فعند أساتذة المواد الأدبية (1.20%) أما أساتذة المواد العلمية (2.32%) و انعدمت تماما عند أساتذة المواد الفنية والبدنية .

وكما هو ظاهر فهناك تقارب كبير جدا بين جميع أساتذة المواد وهو ما أكده اختبار اختبار كا^2 حيث كشف عن عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ، فقيمة كا^2 المحسوبة (1.48) وهي أقل بكثير من قيمة كا^2 الجدولية (9.49) عند درجة حرية (د=4) ومستوى ثقة (0.95) .

خلاصة :

في نهاية هذا الفصل يمكن تلخيص أهم ماتوصلنا إليه في مجموعة من النقاط أهمها :

- الإشباعات الثقافية جاءت بعد الإشباعات المعرفية مما يؤكد على أهميتها وتلتها الإعلامية ثم الاجتماعية فالرياضية وأخيرا الإشباعات ،

_ إذا أردنا التفصيل في الإشباعات الثقافية نجدها تضم مجموعة من المواضيع وضمن كل نوع منها نجد الأساتذة يفضلون مواضيعها بالترتيب كما يلي : الإشباعات الفنية (الأناشيد ثم الفنون التمثيلية ثم الفنون الشعبية أو الفلكلورية وأخيرا الفنون التشكيلية) ، الإشباعات الفكرية(الدراسات والأبحاث ثم الإشكاليات الفكرية ثم تحليل ونقد للقضايا وأخيرا المواضيع الفلسفية)، الإشباعات الدينية (الاستماع و تحميل القرآن الكريم ثم الإطّلاع على الفتاوى تليها الاستماع للدروس والمواعظ وأخيرا الإطلاع على الأديان الأخرى)، الإشباعات الأدبية(الأمثال ثم تلتها الشعر والقصة وأخيرا النثر) ، الإشباعات العلمية (مواضيع التكنولوجيا والعلوم ثم الفيزياء وأخيرا الرياضيات) .

- جاءت إشباعات الإنترنت في مجال التعليم ثرية ومتنوعة سواء في مساعدتهم في إثراء الدّرس، والمشاركة في المنتديات التعليمية، و الإستفادة من المكتبات الافتراضية و التنسيق مع الزملاء و المفتش

_ يبدوا أن الأساتذة يتفاعلون بصورة إيجابية مع المحتوى الثقافي للإنترنت حيث ان تصفحهم يغلب عليه التصفح الدقيق والمفيد فهم يقرؤون المادة كاملة بعيدا عن التصفح السطحي المقتصر على قرأت العناوين أو مشاهدة الصور ،كما أنه النصف من الأساتذة عينة الدراسة يعلقون أحيانا على ما يتصفحونه .

_ للأساتذة أفاق مستقبلية جيدة في استخدام الإنترنت حيث بلغت نسبة الذين يريدون زيادة تصفح الإنترنت نسبة 71.18%.

نتائج الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على استخدامات أساتذة التعليم الثانوي لشبكة الانترنيت من خلال معرفة عادات وأنماط الاستخدام و تفضيلات المبحوثين للمضامين الثقافية المتاحة على الشبكة و الاشباعات المحققة من هذا الاستخدام وآثارها الثقافية والتعليمية و مدى تفاعل الأساتذة مع المضامين الثقافية للإنترنت وبالتالي الوقوف على نوعية امتداد الشبكة في حياتهم بما يمكننا تصنيف النتائج حسب تساؤلات الدّراسة كالآتي:

التساؤل الأول: ما هي عادات وأنماط الإستخدامات الثقافية الإنترنتية لأساتذة التعليم الثانوي؟

أولا / فيما يتعلق بخصائص المبحوثين:

1. حسب العينة الذي فنسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.
2. متوسط أعمار الأساتذة بلغ 39 سنة.
3. هناك دلالة بين أعمار الأساتذة و الجنس فأقل سن والذي يقع بين 22 .29 جاءت نسبة الإناث تفوق بكثير نسبة الذكور وكذلك الأساتذة الذين يقع أعمارهم بين 30 – 39 فنسبة الإناث قاربت الثلث أما الذكور فنسبتهم ضعيفة جدا ، وعلي العكس من ذلك تماما فالأساتذة كبار السن والذين هم على مشارف التقاعد و تقع أعمارهم بين 50-60 فنسبة الذكور تفوق نسبة الإناث وكذلك الأساتذة بين 40 .49 فالذكور نسبتهم أعلى من الإناث، و أهم ما تشير إليه هذه النتائج أنّ قطاع التعليم يتجه نحو التأنيث.
4. كشفت الدراسة أنّ ثلاثة أرباع الأساتذة متزوجون، أما الربع الباقي فهم غير متزوجون.
5. هناك علاقة بين الحالة الاجتماعية والجنس، فنسبة الرجال المتزوجون أعلى من نسبة النساء و العكس صحيح.
6. جاءت نسبة المواد أساتذة المواد الأدبية و أساتذة المواد العلمية متقاربة، بينما أساتذة المواد الفنية والبدنية فنسبتهم ضعيفة جدا.
7. هناك علاقة ذات دلالة بين الجنس و مواد التدريس فأغلب أساتذة المواد الأدبية هنّ من النّساء بنسبة (59.46%) مقابل (30.39%) من الرجال والعكس بالنسبة لأساتذة المواد العلمية، أما أساتذة مادة التربية الفنية والبدنية فالبون شاسع بين الجنسين فالرجال (10.79%) أما النّساء(01.35%).

- **الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت:**

1. بينت الدراسة أن نسبة استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت عالية.
2. يرجع السبب الرئيسي في عدم استخدام شبكة الإنترنت إلى عدم التحكم في هذه التقنية ثمّ إلى التعود على المصادر التقليدية تليها عدم توفر دورات تكوينية، أما سبب عدم إدراك أهمية هذه الوسيلة فجاءت بأضعف نسبة.
3. يعتمد الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت في ثقافتهم بالدرجة الأولى على الكتب ثم التلفزيون ثم الصحافة في المرتبة الثالثة ويتأخر الراديو إلى المرتبة الرابعة وأخيرا المعارض والمتاحف والحفلات.
4. غالبية الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت يرغبون في استخدامها مستقبلا.

- **الأساتذة الذين يستخدمون الإنترنت:**

ماهي عادات استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت؟

1. جاء ترتيب وسائل الإعلام حسب درجة استخدام الأساتذة لها كالأتي الإنترنت في المرتبة الأولى ويليه التلفزيون ثم الجريدة وأخيرا الراديو.
2. غالبية الأساتذة يستخدمون الحاسوب الشخصي أما إستخدام بين الحاسوب في مكان العمل و مقاهي الإنترنت فهي بنسب متقاربة جدا، يأتي استخدام الإنترنت عبر الهاتف النقال بنسبة ضعيفة جدا ، لا توجد فروق معتبرة من حيث نوع الوسيلة المعتمدة للدخول للإنترنت سواء من حيث الجنس أو مواد التدريس.
3. يواجه أغلبية الأساتذة أحيانا صعوبات في استخدام الإنترنت أمّا (15%) منهم فهم لا يواجهون صعوبات على الإطلاق أمآ الذين يجدون صعوبات دائمة وباستمرار فهي النسبة الأضعف، جاءت الفروق ضعيفة وليست ذات دلالة بالنسبة لهذه الصعوبات في كل من الجنس ومواد التدريس.
4. تمثلت صعوبات الإنترنت في بطء الاتصال كمعوق رئيسي إذ يمثل لوحده أكثر من النصف تم تأتي صعوبات عدم التحكم في استخدام الحاسوب وعدم الاستفادة من دورات تكوينية بنسب متقاربة وجاء السبب الأخير ارتفاع ثمن الاتصال، لا يوجد اختلاف بين أساتذة المواد في نوع الصعوبات, بينما نلاحظ أنّ هذه الصعوبات ظاهرة بين الجنسين فأكبر الصعوبات التي تواجهها الإناث هو عدم التحكم في استخدام الحاسوب وعدم الاستفادة من دورات تكوينية أما الذّكور فالصعوبات تمثلت في بطء الاتصال بالإنترنت وارتفاع ثمن الاتصال.

5. متوسط المدّة الزمنية التي بدأ فيها الأساتذة تصفح الإنترنت بلغت واحد وثلاثون شهرا أي عامين وسبع أشهر، و قد جاء الاختلاف ظاهر بين الجنسين فالذكور أطول مدّة في الاستخدام من الإناث حيث متوسط مدة استخدام الذكور السنتين والعشرة أشهر ، مقابل الإناث السنتين و الخمسة أشهر، وكذلك هناك اختلاف بين أساتذة المواد.
6. الأغلبية الساحقة من الأساتذة تتصفح الإنترنت حسب الظروف المتاحة لها، ثم يأتي التصفح اليومي وأخيرا جاءت أيام عطلة نهاية الأسبوع المتمثلة بالجمعة والسبت كأضعف نسبة، يختلف أيام التصفح بين الجنسين فالمرأة تتحين الوقت حسب الظروف للاستفادة من الإنترنت بدرجة أكبر من الرجال و نجد الأساتذة الذّكور يتصفحون الانترنت كل يوم بنسبة أكبر من الأستاذات وتأتي أضعف نسبة في عطلة نهاية الأسبوع بالنسبة للذكور (5.88%) بينما الإناث (7.84%)، على خلاف الجنس هناك تقارب بين أساتذة المواد في أيام التصفح.
7. حجم متوسط الوقت الذي يقضيه الأساتذة مع الإنترنت خلال الزيارة الواحدة حوالي ساعة وخمسة وثلاثون دقيقة و لا توجد فروق و اختلافات معتبرة بين الجنسين ولا بين أساتذة المواد.
8. أكثر الفترات تفضيلا عند الأساتذة لتصفح الإنترنت هي الفترة الليلية ، بينما تتقارب الفترة المسائية و الصباحية، أما فترة الهزيع الممتدة من منتصف الليل حتى السادسة صباحا فلا يستغلها سوى (1.61%) من الأساتذة والفروق طفيفة و غير مؤثرة بين الجنسين ولا بين أساتذة المواد.
9. أغلب الأساتذة يفضلون تصفح الإنترنت دائما بمفردهم حيث كانت الإجابة أكثر من الثلثين.

ماهي أنماط استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت؟

1. خدمة الويب هي الخدمة الأكثر تفضيلا من قبل الأساتذة حيث جاءت في المرتبة الأولي ثم تليها خدمة تحميل الملفات لتأتي بعدهما المنتديات، البريد الإلكتروني احتل المرتبة الرابعة بنسبة ، أما مواقع التواصل الاجتماعي (فايس بوك ،تويتر، يوتوب) فقد جاءت في المرتبة الخامسة و أخر رتبة كانت للدردشة ، هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير الجنس ، ولكن لا اعتبار لها مع متغير مواد التدريس.
2. أكثر المواقع تصفحا هي المواقع ذات المحتوى الثقافي بنسبة قاربت الربع ثم المواقع الاجتماعية فالمواقع ذات المضامين السياسية ثم بنسب متقاربة كل من المواقع الاقتصادية والرياضية ، ليس

هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة و متغير الجنس، وبالمقابل هناك دلالة إحصائية مع متغير مواد التدريس.

3. يتصفح الأساتذة المواقع الدولية بالدرجة الأولى، ثم يأتي بعدها المواقع العربية وأخيرا المواقع الوطنية،ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية من حيث المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة وكل من متغيري الجنس و مواد التدريس.
4. المواقع التي تستخدم اللغة العربية هي الأكثر تفضيلا من قبل الأساتذة وذالك بنسبة معتبرة ، ثم تأتي بعد ذالك المواقع التي تستخدم اللغة الفرنسية ،وأخيرا اللغة الإنجليزية، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم للإنترنت وكل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

ثانيا: ما هي الإشباعات الثقافية (الأدبية، الفنية ،الدينية ،الفكرية ،العلمية ...) التي تحققها الانترنت لهم؟

1 -جاءت الإشباعات المعرفية في الرتبة الأولى ثم الإشباعات الثقافية في الرتبة الثانية فالإشباعات الإعلامية في المرتبة الثالثة تليها الإشباعات الاجتماعية في المرتبة الرابعة أما المرتبة الخامسة فالإشباعات الرياضية وأخيرا الإشباعات النفسية ،هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

2 -الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة من خلال الإنترنت إشتملت على جملة مواضيع هي:

- **الإشباعات الفنية:** جاءت الأناشيد بنسبة فاقت الثلث، ثم الفنون التمثيلية سواء المسرحية والسينمائية" أفلام ،تمثيليات ، مسلسلات...إلخ" في المرتبة الثانية ثم الفنون الشعبية أو الفلكلورية وأخيرا الفنون التشكيلية من رسم ونحت وزخرفة و غيرها ، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الفنية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع متغيري الجنس و لكن هناك علاقة معتبرة و ذات دلالة إحصائية مع متغير مواد التدريس.
- **الإشباعات الفكرية:** الدراسات والأبحاث الفكرية قاربت الربع ثم الإشكاليات الفكرية تجاوزت الثلث ثم تليها تحليل ونقد للقضايا و أخيرا المواضيع الفلسفية بأضعف نسبة، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الفكرية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

- **الإشباعات الدينية:** تحميل القرآن الكريم جاء بأعلى نسبة ثم الإطّلاع على الفتاوى وتليها الاستماع للدروس والمواعظ ثم يأتي في الأخير الإطلاع على الأديان الأخرى، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الدينية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.
- **الإشباعات الأدبية:** جاءت الأمثال بأعلى نسبة ثم جاء بعدها الشعر و القصة (الرواية) بنسبة الربع لكل منهما وأخيرا النثر، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الأدبية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع متغيري الجنس ولكن هناك علاقة معتبرة وذات دلالة مع متغير مواد التدريس.
- **الإشباعات العلمية:** جاءت مواضيع التكنولوجيا والعلوم بنفس النسبة تم تليها مواضيع الفيزياء وأخيرا مواضيع الرياضيات ، هناك علا قة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات العلمية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع متغيري الجنس.

3 جاءت إشباعات الإنترنت في مجال التعليم كالأتي: ما يقارب النصف من الأساتذة أشاروا إلى أنّ الإنترنت تساعدهم في إثراء الدّرس، بينما شارك (22.94%) من الأساتذة في المنتديات التعليمية، أمّا الدخول إلى المكتبات الافتراضية و التنسيق مع الزملاء و المفتش فجاءت بنفس النسبة (13.62%)، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإشباعات الدينية المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

4 اتضح أن هناك عمق في تصفح الإنترنت فالأساتذة الذين يقرؤون المادة كاملة تمثل الأغلبية ثم تليها فئة الأساتذة الذين يكتفون بعناوين المواضيع فقط ونسبتهم تقارب الثلث ، أما سطحية تصفح المواقع فكان ضعيفا فالأساتذة الذين يكتفون بالعناوين والصور نسبتهم (11.18%)، و أخيرا لا تمثل نسبة الذين يكتفون بمشاهدة الصور فقط سوى (01.18%)، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين عمق أو سطحية تصفح المواقع الثقافية مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

5 أغلبية الأساتذة وبنسبة النصف يعلقون أحيانا على ما يتصفحونه على الإنترنت ، أما الأساتذة الذين لا يعلقون تماما على ما يتصفحونه فنسبتهم (28.24%) ، ثم يأتي أخيرا الأساتذة الذين يعلقون دائما ، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى تعليق

الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

6 أغلبية الأساتذة ترتبط ثقتهم بالإنترنت بمدى مصداقية المعلومات ومصدرها والهيئة المشرفة علي المواقع، أما الأساتذة الذين يتعاملون مع ما تقدمه الإنترنت بثقة مطلقة من غير تحفظ أو اعتراض فنسبتهم (13.53%)، و أضعف نسبة هي للأساتذة الذين لا يثقون بما تقدمه الإنترنت تماما، ليس هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته مع كل من متغيري الجنس و مواد التدريس.

7 الأغلبية من الأساتذة ينوون مستقبلا زيادة استخدام الإنترنت، أما الأساتذة الذين يريدون الإبقاء على استخدام الإنترنت كما هو فنسبتهم (27.06%)، وأخيرا الأساتذة الذين يريدون إنقاص الاستخدام.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خاتمة:

تناولت الدراسة استخدامات أساتذة التعليم الثانوي للإنترنت و الإشباعات الثقافية المحققة لديهم.

أكّدت النّتائج المتوصّل إليها أنّ هناك إقبالا كبيرا من طرف أساتذة التعليم الثانوي على استخدام الإنترنت حيث مثلت نسبة الأساتذة المستخدمين للإنترنت ما يقارب الثلث من المجموع الكلي للأساتذة، كما حاولت هذه الدراسة الإجابة عن بعض التساؤلات، المتعلقة بعادات و أنماط الإستخدمات الثقافية للإنترنت و استكشاف أهم ملامح الإشباعات الثقافية التي تحققها الانترنت لهم سواء كانت أدبية، فنية، دينية، فكرية أو علمي.

تمثل كل من ظاهرة الإنترنت و الثقافة أهمية علمية و مجتمعية قصوى، فالإنترنت و من ورائها باقي وسائط الإعلام و الاتصال الحديثة أصبحت صبغة للمجتمعات الحالية و مظهرا من مظاهر الدخول إلى عصر المعلومات، و شرطا أساسيا لولوج مجتمع المعرفة و أداة مهمة للتعريف بثقافة المجتمع و تقاليده و موروثه الفكري و نشرها في ربوع العالم.

بحثنا محاولة لدراسة الإنترنت كوسيلة و الثقافة كمضمون و ما يترتب عنهما من مظاهر تأثير و تغيير لدى فئة مهمة من المجتمع و هم أساتذة التعليم الثانوي و ما اكتسبوه من خلال شبكة الإنترنت من تجديدات فكرية و تذوق فني ومتعة أدبية و استفادة علمية، و إرشادات دينية، و غيرها من مجالات الحياة الاجتماعية و الاقتصادية و الرياضية المختلفة.

يبدو من هذه الدراسة أن هناك اتجاها واضحا نحو الارتباط بمظاهر وعناصر الثقافة الرقمية و هذا من خلال جملة الممارسات الثقافية الجديدة المكتسبة التي مكنت الأساتذة ليس فقط من التعرض إلى مختلف المحتويات و المضامين الثقافية على صفحات الإنترنت بتنوع أشكالها ومواضيعها التي تزخر بها المواقع الثقافية بل حولتهم إلى منتجين لها، و مساهمين نوعيين في إثراء الشبكة من خلال المدونات التي يجد فيها أصحاب المواهب و الأقلام متنفسا و ساحة لطرح أفكارهم و منتجيهم الثقافي أو لتبادل الخبرات و المواضيع في المنتديات المتخصصة في جوانب متعددة من الثقافة و التفاعل مع مختلف الآراء من خلال مواقع التواصل الاجتماعي كالفايس بوك وتوتير،كل ذلك يساهم في خلق مناخ فكري و ثقافي مناسب لتكوين ثقافة جماهيرية راقية.

كما حاولنا الاستئناس ببعض المقاربات من علوم الإعلام و الاتصال، و منها نظرية الاستخدامات و الإشباعات فالجمهور وحده من يستطيع الكشف عن هذه الأهداف و الاهتمامات و الدَوافع باعتباره مشارك نشيط و فعَال في العملية الاتصالية.

بناء على النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة، و أهمية الموضوع من الناحية الإعلامية في جانبها الثقافي و التربوي، ارتأت الطالبة طرح بعض المقترحات التي ترها كمواضيع صالحة للدّراسة مستقبلا في هذا المجال، دراسات تتناول ظاهرة الإنترنت في المجتمع الجزائري و طبيعة الظروف المحيطة به خاصة وأن المؤشرات الحالية توحي بتزايد درجة تفاعل الأفراد مع الإنترنت من جهة و الأثر الثقافي التراكمي الناتج عنها من جهة أخرى و هو ما يدعوا احتواء الظاهرة من خلال دراسة محتويات و مضمون الشبكة بمختلف مواضيعها بالتحليل و النقد إضافة لدراسة جمهور المستخدمين للشبكة و تناول اتجاهاته و آرائه و مواقفه من منتوج هذه الشبكة.

و في الأخير نشير إلى أن لهذه الدراسة حدودا وقصورا، وهو من طبيعة الجهد البشري فإن أي عمل لا يخلو من النقائص و العثرات غير أننا نأمل أن تكون محفزة لدراسات أخرى عن هذا الموضوع، يستفاد من إيجابياتها وتسد نقائصها لتكون المنطلق لما هو أحسن مستقبلا بحول الله.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

قائمة المصادر و المراجع

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

القران الكريم برواية ورش عن نافع

أولا / الكتب باللغة العربية:

1 -ابن خلدون عبد الرحمان: **المقدمة**، ط1، ج2، الدار التونسية للنشر، 1984م.

2 -أبو أصبع صالح خليل: **الإتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة** ،ط4، دار الآرام، الأردن، 2004م.

3 -أبو شعر عبد الرزاق أمين: **العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية**، د.ط، منشورات الإدارة العامة للبحوث، الرياض، 1997م.

4 -إسماعيل محمود حسن: **مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير**، د.ط، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر، 2003م.

5 -البدنة سعد عبد العزيز: **الثقافة وأنظمة الاتصال المعاصر**، ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي مكتبة الملك عبد العزيز االعامة الرياض، سلسلة الأعمال المحكمة (41)، 2002م.

6 -البر غوثي بشير شريف، البهبهاني يعقوب خالد: **النظام الإعلامي الجديد**، طبعة2، دار رؤى للنشر و التوزيع، الأردن، 2004م.

7 -البندري إبراهيم : **الانترنت، المكونات و الخدمات** ، د.ط، د.ن مصر، 1999 م.

8 -الجزائري محمد بن عبد الكريم: **الثقافة ومأسي رجالها**، د ط، شركة الشهاب، الجزائر دت.

9 -الصادق رابح: **الإعلام و التكنولوجيا الحديثة**، ط1، دار الكتاب الجامعي، العين، 2004م.

10 -العادلي مرزوق، عبد الحكيم: **الإعلانات الصحفية**: دراسة في الإستخدمات و الإشباعات، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2004م.

11 -العلواني طه جابر: **الأزمة الفكرية المعاصرة**، ط 1، المعهد العالمي للفكر الاسلامي هيرندن.

12 - الغزالي أبو حامد: **إحياء علوم الدين**، دار الندوة الجديدة،بيروت، ج 4.

13 - الغنام عبد العزيز: **مدخل إلى علم الصحافة**، ج1، ط1، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة مصر، 1977م .

14 - الفيصل عبد الأمير مويت: **الصحافة الإلكترونية في الوطن العربي**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2006 م.

15 - اليحيا عبد الجبارعبد الكريم: **أفاق المستقبل للثقافة والفنون وما يتوقع للفنون التشكيلية من تطورات و مايعوق هذه التطورات** ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، سلسلة الأعمال المحكمة (41)، الرياض، 2002م.

16 - أمين رضا عبد الواجد: **الصحافة الإلكترونية**، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2007 م

17 - بسيوني ابراهيم حمادة: **دراسة في الإعلام والتكنولوجيا الاتصال** ،د.ط ، عالم الكتب، القاهرة، 2008م.

18 - بن عبد العزيز الموسى عبد الله: **الثقافة و أنظمة الإتصال المعاصر "الإنترنت"** ندوة مستقبل الثقافة في العالم العربي، سلسلة الأعمال المحكمة (41)، مكتبة الملك عبد العزيز العامة، الرياض 2002م.

19 - بن عبد الله الميمان سليمان و آخرون: **تبسيط الإنترنت و الوورد وايد واب**، دط دار الميامن ، الرياض ، دت.

20 - بن نبي مالك: **شروط النهظة**، ترجمة عمر مسقاوي و عبد الصبور شاهين، ط 3، دار الفكر، بيروت، 1969م.

21 - بن نعمان أحمد: **هذه هي الثقافة**، شركة دار الأمة للطباعة و الترجمة و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 1995م.

22 - بوحوش عمار: **دليل الباحث في المنهجية وكتابة الرسائل الجامعية**، د .ط، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1996م.

23 - بوحفص عبد الكريم: **الإحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والإنسانية**، د.ط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005م.

24 - بوزيان محمد: **البحث العلمي مناهجه و تقنياته**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990م.

25 - تربان ماجد سالم: **الإنترنت و الصحافة الإلكترونية** "رؤية مستقبلية "، د .ط، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2003م.

26 - حسن حمدى: **الوظيفة الإخبارية لوسائل الإعلام**، د.ط، دار الفكر العربي، مصر، 1991م

27 - حسين سمير محمد: **دراسات في مناهج البحث العلمي**، بحوث الإعلام، ط3، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2004م .

28 - حسين سمير محمد: **بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، دت.

29 - حمزة عبد اللطيف: **الإعلام والدعاية**، ط2، ، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978.

30 - خضور أديب: **سويسيولوجيا الترفية في التلفزيون**، الدراسات التلفزيونية، ط1، دار الأيام للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 1999 م.

31 - دليو فضيل: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2003 م.

32 - دليو فضيل: الاتصال: **مفاهيمه، نظرياته، وسائله**، ط1، دار الفجر، القاهرة، مصر، 2003م.

33 - دوني كوش، **مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية** (تعريب قاسم المقداد)، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م.

34 - ذوقان عبيدات و آخرون: **البحث العلمي– مفهومه، أساليبه**، أدواته، ط1، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، د.ت.

35 - ردمان الدناني عبد المالك: **الوظيفة الإعلامية لشبكة الإنترنت**، ط1، دار الراتب الجامعية بيروت، 2001م.

36 - زرواتي رشيد: **مناهج و أدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية**، ،ط1، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع،الجزائر ،2007م.

37 - زريق قسطنطين: **في معركة الحضارة**، ط1، دار العلم للملايين-بيروت،1964 م.
38 - سيد فهمي محمد: **تكنولوجيا الاتصال في الخدمة الاجتماعية**، د. ط ، المكتب الجامعي الحديث، 2006م.
39 - شفيق حسنين: **الإعلام التفاعلي**، د.ط، المعهد العالي للإعلام و الفنون، القاهرة2008 م.
40 - شلبياية مراد و على فاروق: **مقدمة الى الإنترنت**، ط1، الاردن، دار المسيرة، 2001م.
41 - شمو محمد على: **التكنولوجيا الحديثة و الاتصال الدولي و الانترنت**، ط1، الشركة السعودية للأبحاث، جدة، 1999م.
42 - شهين بهاء: **الإنترنت و العولمة**، ط1 القاهرة، عالم الكتب، 1999م.
43 - صادق عباس مصطفى: **الإعلام الجديد المفاهيم و الوسائل و التطبيقات**، ط1، عمان دار الشروق، 2008م.
44 - عبد الحميد محمد: **دراسة الجمهور في بحوث الإعلام**، ط1، عالم الكتب، القاهرة 1993م.
45 - عبد الحميد محمد: **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2000 م.
46 - عبد الحميد محمد: **الاتصال و الإعلام على شبكة الانترنيت**، ط1، عالم الكتب القاهرة مصر، 2007م.
47 - عبد الحميد محمد: **نظريات الإعلام و اتجاهات التأثير**، ط3، عالم الكتب، مصر 2004م.
48 - عبد المعطي علي: **أساليب البحث العلمي**، ط1. الكويت، مكتبة الفلاح، 1988م.
49 - عزي عبد الرحمان: **دراسات في نظريات الاتصال** (نحو فكر إعلامي متميز)، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، 2003 م.
50 - عزي عبد الرحمان، السعيد بومعيزة: **الإعلام والمجتمع** "رؤية سوسيولوجية مع تطبيقات على المنطقة العربية الإسلامية" د.ط، دار الورسم للنشر و التوزيع، الجزائر، 2010 م.
51 - عماد عبد الغني: **سوسيولوجيا الثقافة، المفاهيم و الإشكاليات من الحداثة إلى العولمة** ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، 2008م.

52 - عيسانى رحيمة: **مدخل إلى الإعلام و الاتصال، المفاهيم الأساسية و الوظائف الجديدة فى عصر العولمة الإعلامية**،ط1، مطبوعات الكتاب و الحكمة، باتنة، الجزائر، 2006م.

53 - غريب سيد أحمد: **الإحصاء و القياس في البحث الاجتماعي**، د.ط، دار المعرفة الجامعية 1995م.

54 - لعقاب محمد: **الإنترنت و عصر المعلومات**، دار هومة، الجزائر، 1999م.

55 - محمد الهادى محمد: **تكنولوجيا الإتصالات و شبكات المعلومات، مع معجم شرح المصطلحات**، ط 1، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 2001م.

56 - محمد موسى مصطفى: **لمراقبة الالكترونية عبر شبكة الانترنت**، د. ط، دار الكتب و الوثائق القومية، مصر ، 2003م.

57 - محمد حسن على: **مقدمة في الفون الإذاعية و السمع بصرية**، ط.1، الدار العربية للنشر و التوزيع، القاهرة، م2009.

58 - محمد حسين سمير: **دراسات فى مناهج البحث العلمى**، بحوث الإعلام، ط.3، عالم الكتاب، القاهرة، مصر، 2004م.

59 - محمد حسين سمير: **بحوث الإعلام**، ط2، عالم الكتب، القاهرة، د.ت.

60 - مكاوي حسن عماد، حسين السيد ليلى: **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، الدار المصرية اللبنانية مصر– القاهرة، 2003م.

61 - مكاوي حسن عماد، الشريف سامي: **نظريات الإعلام**، د.ط، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، مصر 2000م.

62 - ملفين دفلير، ساندر رابول روكيتش: **نظريات وسائل الإعلام** ترجمة: كمال عبد الرؤوف ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة ، 1993 م.

63 - مهنا فريال : **علوم الاتصال والمجتمعات الرقمية** ، ط1 ، دار الفكر ، دمشق سوريا،2002.

64 - نصر سيد حسين وآخرون : **الفلسفة و الأدب والفنون الجميلة من وجهة النظر الإسلامية** ،ط1 ، عكاظ للنشر والتوزيع ، السعودية ، 1984 م.

65 - وليام.ريقرز و تيودور بيترسون و جاى و جنسن: **وسائل الإعلام والمجتمع الحديث** ، ترجمة إبراهيم إمام، دار المعرفة، 1975 م.

ثانيا/ المو ساعات والقواميس:

66 - ابن منظور: **لسان العرب المحيط**، د.ط، دار الجيل، دار لسان العرب، بيروت، 1988م.

67 - أبي فيض السيد الحسيني محب الدين: **تاج العروس من جواهر القاموس**، المجلد11،15 دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 1994م.

68 - **الموسوعة العربية العالمية**، ط2، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، 1999م.

69 - جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، **لاروس**، المعجم العربي الأساسي.

70 - دغيم سميح: **موسوعة مصطلحات العلوم الاجتماعية والسياسية في الفكر العربي والإسلامي**، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 2000 م.

71 - صليبا جميل: **المعجم الفلسفي**، د.ط، ج 2، دار الكتاب، اللبناني-بيروت- 1982 م.

72 - طوني بينيت، لورانس غروسبرغ، ميغان موريس: **مفاتيح اصطلاحية جديدة، معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع**، تعريب سعيد الغانمي ، ط1، منشورات المنظمة العربية للترجمة، لبنان، 2010م.

73 - غيث محمد عاطف: **قاموس علم الاجتماع**، ط1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية 2006م.

74 - مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: **القاموس المحيط**، دار الكتاب العربي،ج1 بيروت، 1983م.

75 - مذكور إبراهيم: **مصطلحات العلوم الاجتماعية**، الهيئة العامة للكتاب، مصر، 1975م.

76 - منير حجاب محمد: **المعجم الإعلامي**، دار الفجر للنشر و التوزيع، مصر، 2004م.

ثالثا/الدوريات:

77 - احمد ياسر: دردشة بالصوت في برنامج ماسنجر، **مجلة لغة العصر**،ع 04، أكتوبر 2004م.

78 - إسماعيل صلاح: دراسة المفاهيم من زاوية فلسفة،**إسلامية المعرفة**، العدد8، أفريل 1997م.

79 - الحمامي الصادق: الإنترنت الإشكاليات الرئيسية ،**مجلة الإذاعات العربية** ، العدد (20) إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2000م.

80 - العسيري علي عبد الله : الآثار الأمنية لاستخدام الشباب للإنترنت (2) ، **مجلة الأمن والحياة** ،العدد267، المملكة العربية السعودية ، شعبان 1425هـ .

81 - بختي إبراهيم : الإنترنت في الجزائر، **مجلة الباحث**،ع 01، دورية أكاديمية محكمة، سنوية، تصدر عن كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة قاصدي مرباح ورقلة،2002م.

82 - عبدلي أحمد: تاريخ الإنترنت الثقافي _قراءة في سياقات الإبداع و الاختراع _ ، **مجلة المعيار**، العدد 19، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة ،الجزائر ،2009م.

83 - علي نيل: الثقافة العربية وعصر المعلومات، رؤية لمستقبل الخطاب الثقافي العربي، **سلسلة عالم المعرفة** ،العدد(265) ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، يناير 2001م.

84 - فرانك كيلش: **ثورة الانفوميديا الوسائط المعلوماتية وكيف تغير عالمنا وحياتك** ،تعريب ،حسام الدين زكريا، **سلسلة عالم المعرفة**، العدد(253) ، يناير2000م.

85 - كريبش نبيل: **رؤى ومداخل لمعالجة ظاهرة تأخر سن الزواج في الجزائر، العدد الخاص من مجلة المعيار**، العدد 22،الجزء الأول، 2010 م.

86 - صالح مفقودة : **إشكالية الأدب والتكنولوجيا**، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، العدد5، ديسمبر 2003م.

87 - لعياضي نصر الدين : الشباب الإماراتي والإنترنت ، **مجلة إتحاد إذاعات الدول العربية** ،العدد3، إتحاد إذاعات الدول العربية، تونس، 2005م.

88 - محمد صالح أحمد: سيكولوجية البريد الإلكتروني، **مجلة العربي**، العدد511، الكويت جوان 2011م.

رابعا /الجرائد اليومية والجريدة الرسمية:

89 - **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** المرسوم التنفيدي، رقم (89-257)، العدد 63،الصادر بتاريخ 4جمادى الأولى 1419 هـ الموافق ل 26 أوت 1998م.

90 - **الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية** المرسوم التنفيدي، رقم (2000-307)، العدد 60 الصادر بتاريخ 14رجب 1421 هـ الموافق ل 15 أكتوبر2000 م.

91 - ع .هشام: تخفيض ثلاث ساعات من الدروس أسبوعيا لتلاميذ الابتدائي وإدماج نحو 30ألف متعاقد، **جريدة النصر**، الخميس 8 سبتمبر 2011 م/ 10 شوال 1432هـ ،

92 - قمراوى غنية: الاتصالات الجزائر تستغل " الأنترنت " لإسترجاع 500 مليار **الشروق اليومي**، الصادر بتاريخ : 2010.10.26 .

93 - لكحل فريدة:مشروع الأنترنت في كل بيت لم يتعثر وأكثر من 6 ملايين جزائري يستخدمها، **الشروق اليومي**، الصادرة بتاريخ :22-03-2011 .

خامسا/ المذكرات والرسائل الجامعية :

94 - عبدلي أحمد: **مستخدمو الانترنت** _ دراسة ميدانية بولايتي سطيف وقسنطينة –مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدعوة والإعلام والاتصال ، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2002-2003.

95 - عبدلي أحمد: **استخدام الانترنت والتغير الثقافي لدى الشباب الجزائري**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الدعوة والإعلام والاتصال، جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية 2010-2011.

96 - قرناني ياسين: **إستخدمات الطلبة الجامعيين لشبكة الإنترنت**، دراسة ميدانية بجامعتي سطيف وبسكرة ، مذكرة ماجيستير غير منشورة،كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2009-2010.

97 - لونيس باديس: **جمهور الطلبة الجزائريين و الإنترنت** ، مذكرة ماجيستير ، كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية، قسم علوم الإعلام و الاتصال جامعة منتورى قسنطينة 2007 -2008.

98 - هارون مليكة:**الاتصال في أوساط الشباب في ظل التكنولوجيات الحديثةللإعلام والاتصال دراسة ميدانية تحليلية على عينة من شباب ولاية تيبازة**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام والإتصال جامعة الجزائركلية العلوم السياسية والإعلام قسم علوم الإعلام والاتصال 2004-2005.

سادسا/المراجع باللغة الأجنبية:

99- Armand et Michèle Matlart: **Histoire des théories de la communication, édition la découverte**, Pari 2002.

100- Brouno Ollivier : **Les sciences de la communication Théories et acquis, Armand Colin, paris**, 2007 .

101- Daniel K SCHNEIDER : **le rôle de Internet dans La Formation supérieur : scenarii et technologie langes** , n °2,faculté des lettres et des langes , Alger ; 2001.

102- Eric Maigret: **Sociologie de la communication et la communication et des media , 2eme édition**, Armand Colin, Paris, 2008.

ثامنا/مواقع على الانترنت:

103 -نجاة وليم جرجس: **دور الإنترنت في تنمية الثقافة العربية**، تاريخ الزيارة 20-4-2011 الرابط:http://puka.cs.waikato.ac.nz/cgi-bin/sali/library

104- WebDialn@™ Etude sur les Usages et Perceptions des Internautes du Web Algérien. *[on line] refe de 2010, disponible sur* www.webdialna.com

105 -وبكيبديا الموسوعة الحرة http://ar.wikipedia.org/wiki

106 -الإتحاد الدولي للاتصالات: تقرير قياس مجتمع المعلومات 2010،تاريخ الزيارة ، الوصلة http://www.itu.int/ITU-D/ict/

107 -وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام و الاتصال : مشروع برنامج الجزائر الإلكترونية ،ص4،تاريخ الزيارة ، الرابط http://www.mptic.dz/ar/

108 -وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام و الاتصال: مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتعلقة بمجتمع المعلومات في الجزائر تاريخ الزيارة10 – 7-2011 ، الرابط http://www.mptic.dz/ar/

109 -وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام و الإتصال: جديد القطاع،12-8-2011، الرابط http://www.mptic.dz/ar

110 -الإنترنت العالمي للإحصاء InternetWorldStats: تاريخ الزيارة: 7- 7- 2011 ، الرابط http://www.internetworldstats.com/stats1.htm

111 -موقع DoubleClick: مائة موقع الأكثر زيارة ،تاريخ الزيارة13-6-2011 ،الرابط http://www.google.com/adplanner/static/top1000/index.html

112 -منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة اليونسكو:الإعلان العالمي بشان التنوع الثقافي تاريخ الزيارة : 9-6-2011، الرابط: http://www.unesco.org

113 -شبكة الأخبار التقنية: المعارض الفنية الافتراضية خدمة جديدة من جوجل، تاريخ الزيارة 8-6-2011، الرابط http://www.artechnews.com

114 -موقع رحلتي : التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة: 13-8-2011،الوصلة http://rehlaty.com/page.php

115 -موقع سفاري للسفر و السياحة: التعريف بالموقع ، تاريخ الزيارة: 13-8-2011 ،الوصلة www.sfari.com

116 -موقع المتحف الإسلامي: التعريف بالموقع، تاريخ الزيارة: 14-8-2011، الوصلة www.discoverislamicart.org

117 -موقع مؤسسة الفكر الاسلامي المعاصر للدراسات والبحوث: تعريف المؤسسة، تاريخ الزيارة: 13-8-2011 ،الرابط:http://www.islammoasser.org

118 -مدونة بوكرش: التعريف بصاحب الموقع، تاريخ الزيارة: 14-8-2011 ،الوصلة http://boukerchmohamed.unblog.f

119 -موقع مؤسسة الفكر العربي: نبده عنا ،تاريخ الزيارة 13-8-2011 ،الرابط: http://www.arabthought.org

120 -موقع الإسلام: وصف للموقع، تاريخ الزيارة: 13-8-2011، الرابط http://www.al-islam.com/Default.aspx?PageID=590

121 -موقع الإتحاد العام للعلماء المسلمين التعريف بالإتحاد: العريف بالموقع، تاريخ الزيارة: 18- 8- 2011، الرابط http://www.iumsonline.net

122 -موقع الشيخ يوسف القرضاوي: وصف الموقع، تاريخ الزيارة: 18-8-2011، الرابط http://www.qaradawi.net/home.htm
123 -موقع الشيخ محمد الغزالي: وصف الموقع، تاريخ الزيارة: 18-8-2011 ،الرابط http://www.ghazaly.mohdy.com
124 -موقع البوابة الطبية: من نحن، تارخ الزيارة: 10-11-2011، الوصلة http://www.mediall1.com
125 -موقع الشعرى: تارخ الزيارة: 10-11-2011 ، الوصلة http://siriusalgeria.net/indexa.htm

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الملاحق

I. إستمارة الدراسة

II. مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال

III. مجمل المناصب التربوية لولاية قسنطينة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية - قسنطينة-
كلية أصول الدين قسم الدعوة والإعلام والاتصال
تخصص: الإعلام الثقافي

استمارة استبيان بعنوان:

الإستخدامات والإشباعات الثقافيّة الانترنتيّة لأساتذة التّعليم الثانوي لولاية قسنطينة

مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في علوم الإعلام و الاتصال

إعداد الطالبة: إشراف
الأستاذ:

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملاحظة: إن المعلومات التي ستدلى بها في هذا الاستبيان لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي ، لذالك نرجو منك التعاون معنا.

السنة الجامعية: 1432ه – 1433ه / 2011م -2012م

س1–الجنس :

ذكر ☐

أنثى ☐

س2–الفئة العمرية

من 22 إلى 29 ☐

من 30 إلى 39 ☐

من 40 إلى 49 ☐

من 50 إلى 60 ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

س3- الحالة الاجتماعية:

متزوج ☐

غير متزوج ☐

س**4- ماهي مادة التدريس :**

مواد أدبية ☐

مواد علمية ☐

مواد التربية الفنية والبدنية ☐

المحور الثاني: عادات وأنماط استخدام الانترنت

عادات الاستخدام

س5:هل تستخدم الإنترنت؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان الجواب بلا فأجب عن السؤال 6 /7 /8

س6- ماهي الأسباب التي تجعلك لا تستخدم الإنترنت ؟

التعود على المصادر التقليدية ☐

عدم إدراك أهمية هذه الوسيلة التكنولوجية الحديثة ☐

عدم توفر دورات تكوينية ☐

عدم التحكم في استخدام الإنترنت ☐

س7: ماهي الوسائل التي تعتمد عليها في تثقيفك

الكتب ☐

الصحف ☐

☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الراديو

التلفزيون

المعارض والمتاحف والحفلات

س :8 هل تنوى مستقبلا أن تستخدم الأنترنت

نعم

لا

لا أدري

إذا كان الجواب بنعم فأجب عن بقية الأسئلة

س9 :رتب وسائل الإعلام الأتية حسب إستخدامك لها ؟

الأنترنت

التلفزيون

الراديو

الجريدة

س10– هل غالبا ما تستخدم الانترنت انطلاقا من

حاسوبك الشخصي

حاسوب في مكان العمل

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مقاهي الانترنت ☐

هاتفك النقال ☐

س11_ هل تواجهك صعوبات فى إستخدامك الأنترنت؟

دائما ☐

أحيانا ☐

أبدا ☐

س 12_ إذا كان الرد بالإيجاب ، ماهى هذه الصعوبات؟

بطء الاتصال بالإنترنت ☐

ارتفاع ثمن الاتصال بالإنترنت ☐

عدم التحكم في استخدام الحاسوب ☐

عدم الإستفادة من دورات تكوينية ☐

أخرى اذكرها :.....

س13 –منذ متى وأنت تستخدم الانترنت ؟

اقل من سنة ☐

من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات ☐

من ثلاث إلى ستة سنوات ☐

أكثر من ستة سنوات ☐

س14– متى تتصفح الانترنت ؟

كل يوم ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

حسب الظروف ☐

في عطلة نهاية الأسبوع ☐

لماذا .....

س15– ما هو عدد الساعات التي تقضيها في تصفح الانترنت ؟

اقل من ساعة ☐

من ساعة إلى 3 ساعات ☐

أكثر من 3 ساعات ☐

س16– ما هي الفترات المفضلة لديك لتصفح الانترنت ؟

في الصباح (من 6 سا إلى 12سا) ☐

في المساء (من 12سا إلى 18سا) ☐

في منتصف الليل 24سا ☐

في الهزيع (من 24ساإلى 6سا) ☐

لماذا هذا الوقت .....

س17– مع من تفضل استخدام الانترنت ؟

–لوحدك	دائما ☐	أحيانا ☐	**أبدا** ☐
–مع الأصدقاء والزملاء	دائما ☐	أحيانا ☐	**أبدا** ☐
–مع العائلة	دائما ☐	أحيانا ☐	**أبدا** ☐

أنماط لاستخدام

س18– ماهي خدمات الانترنت الأكثر تفضيلا من قبلك ؟

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

خدمة الويب ☐

البريد الإلكتروني ☐

الدردشة (chat) ☐

التحميل ☐

مواقع التواصل الاجتماعي ☐

المنتديات ☐

خدمات أخرى أذكرها :.....

س19– ما محتوى المواقع التي تفضل تصفحها

إقتصادية ☐

ثقافية ☐

إجتماعية ☐

سياسية ☐

رياضية ☐

س 20 :ما لحيز الجغرافي للمواقع الذي تتصفحه

وطنية ☐

عربية ☐

دولية ☐

س 21:ما هي اللغة التي تستخدمها أثناء تصفحك للإنترنت

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

عربية ☐

فرنسية ☐

انجليزية ☐

أخرى أذكرها :.....

المحور الثالث : الإشباعات الثقافية

س22: ماهي الإشباعات التي تحققها لك الأنترنت غالبا؟

الإشباعات الإعلامية ☐

الإشباعات الإجتماعية ☐

الإشباعات النفسية ☐

الإشباعات الثقافية ☐

الإشباعات الرياضية ☐

الإشباعات المعرفية ☐

س23–ماهي المواضيع الثقافية التي تبحث عنها عن طريق الانترنت ؟

أولا:مواضيع فنية

فنون تمثيلية (مسرح ، سينما ، أفلام ...) ☐

فنون شعبية (الموسيقى الغناء) ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فنون تشيكلية (رسم ، نحت ، تصوير ، عمارة) ☐

أناشيد ☐

أخرى أذكرها :.....

ثانيا: مواضيع فكرية

تحليل ونقد ☐

مواضيع فلسفية ☐

إشكالات ثقافية ☐

دراسات وأبحاث ☐

أخرى أذكرها :.....

ثالثا:مواضيع دينية

الإطلاع على الفتاوى ☐

الإطلاع على الأديان الأخرى ☐

الإستماع وتحميل القرأن الكريم ☐

الإستفادة من المواعظ و الدروس ☐

أخرى أذكرها :.....

رابعا:مواضيع أدبية

القصة و الرواية ☐

شعر ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

النشر ☐

أمثال وحكم ☐

أخرى أذكرها :.....

خامسا : مواضيع علمية

تكنولوجيا ☐

رياضيات ☐

فيزياء ☐

علوم ☐

أخرى أذكرها :.....

س24- توفر الانترنت الكثير من المعلومات في مجال التربية والتعليم فماهي الإشباعات المتحققة في المجالات الاتية؟

الدخول إلى المكتبات الافتراضية العالمية ☐

المشاركة في المنتديات التربوية ☐

تساعدك في تحضير المذكرة وإثراء الدرس ☐

التنسيق مع الزملاء والمفتش ☐

أخرى أذكرها .....

س25 :عند تصفحك للمواقع الثقافية فأنت غالبا ما:

تكتفى بقرأة عناوين المحتوى فقط ☐

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

تكتفى بمشهادة الصور ☐

تكتفى بالعناوين والصور ☐

تتصفح المادة كاملة ☐

س 26:عندما تتصفح مادة ثقافية فى الأنترنت فإنك

تعلق عليها دائما ☐

ناذرا ماتعلق عليها ☐

لاتعلق عليها ☐

س 27:هل تثق بما تقدمه لك الأنترنت؟

نعم بشكل مطلق ؟ ☐

نعم،حسب مصداقية المواقع ☐

لا أثق بماتقدمه ☐

س 28:هل تنوى مستقبلا؟

أن تزيد من إستخدامك للإنترنت؟ ☐

أن تنقص من إستخدامك للإنترنت؟ ☐

أن تبقى على إستخدامك للإنترنت كما هو ؟ ☐

شكرا على كريم تعاونكم .

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مؤشرات تكنولوجيا المعلومات والاتصال [236]

الفئة	التعريف بالمؤشر	تعيين	الارقام بالقيمة المطلقة		النسبة
مؤشرات الهياكل	مؤشر1 : "تجهيزات عمومية لـ 1000 نسمة (مقاهي الإنترنت، الأكشاك المتعددة الخدمات، مخادع	مقاهي الإنترنت	9300		164.0
		الأكشاك المتعددة الخدمات	51504		17.2
		مخادع عمومية للهاتف	4247	اتصالات الجزائر	874.0
			16500	حورية	

[236] وزارة البريد وتكنولوجيات الإعلام الاتصال : مؤشرات تكنولوجيا الإعلام والإتصال، تاريخ الزيارة 12- 7 – 2011 ، الرابط http://www.mptic.dz

	عمومية للهاتف) "	المجموع	20747	
	مؤشر2 : "الكثافة الهاتفية بالنسبة لـ 100 نسمة".	الهاتف الثابت: – الخطي WLL _	2990000 697603	35.13
		المجموع	3687603	
		الهاتف الجوال: – موبيس – جيزي – نجمة	7703689 14108857 5218926	90.97
		المجموع	27031472	
	مؤشر 3: "تجهيزات الإعلام الآلي و الاتصال"	نسبة العائلات التي لها حاسوب بالنسبة لـ 100 عائلة	710967	31.12
		نسبة السكان الذين لهم جهاز تلفاز بالنسبة لـ 100 نسمة	31579616	1.93
	مؤشر4 : "تجهيزات الإعلام الآلي لقطاع التربية"	نسبة تجهيزات التربية	الطور الابتدائي	معلومة غير متوفرة
			الطور المتوسط : 18384حاسوب /3158117 تلميذ	58.0 حاسوب/100 تلميذ
			الطور الثانوي : 24848حاسوب /974736 تلميذ	54.2 حاسوب/100 تلميذ
		نسبة تجهيزات التعليم العالي	45000حاسوب /952067 طالب	72.4 حاسوب/100 طالب
		نسبة تجهيزات التكوين و التعليم المهنيين	20000 حاسوب /416642 متربص	80.4 حاسوب/100 متربص

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

مؤشرات النفاذ الى تكنولوجيات الاعلام والاتصال	مؤشر 5: "النفاذ الى الانترنت المشتركين المقيمين"	نسبة النفاذ إلى الإنترنت ذي التدفق العالي بالنسبة لـ 100 نسمة	585455	14.10
		نسبة النفاذ إلى الإنترنت ذي التدفق المنخفض بالنسبة لـ 100 نسمة	105892	83.1
	مؤشر 6: النفاذ إلى الإنترنت " المشتركين المهنيين(مؤسسات)"	نسبة النفاذ إلى الإنترنت المشتركين المهنيين(مؤسسات)	16579	94.13
	مؤشر7: "أسعار النفاذ إلى الإنترنت"	أسعار النفاذ إلى تجهيزات الإعلام الآلي في السوق المحلية	السعر المتوسط لحاسوب في السوق/الأجر الوطني الأدنى المضمون	8.1 الأجر الوطني الأدنى المضمون
		أسعار النفاذ إلى الإنترنت في السوق المحلية بالعرض المحدود	السعر المتوسط للوصلة في السوق/الأجر الوطني الأدنى المضمون	33.3٪ الأجر الوطني الأدنى المضمون
		أسعار النفاذ إلى الإنترنت في السوق المحلية بالعرض غير المحدود	السعر المتوسط للوصلة في السوق/الأجر الوطني الأدنى المضمون	الأجر 91.4٪ الوطني الأدنى المضمون
مؤشرات استعمال تكنولوجيات	مؤشر 8: "الاستعمال الشخصي للإنترنت ذي التدفق المنخفض"ترنت"	نسبة استعمال الإنترنت ذي التدفق المنخفض من طرف الأشخاص	192 دقيقة/ شهرين	18.3سا/شهرين
الإعلام و الاتصال	مؤشر 9: "الاستعمال المهني للإنترنت"	نسبة استعمال الإنترنت من طرف المؤسسات	عنوان إلكتروني	2.58٪
			موقع ويب	4.29٪
			اسم مجال	2.15٪

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

		نسبة الدخول إلى الإنترنت من طرف المؤسسات	مؤشر الدخول	٪44.41

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

الفهارس

I. فهرس الجداول

II. فهرس الأشكال

III. فهرس الموضوعات

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الجداول

الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	دوائر ولاية قسنطينة والثانويات التابعة لها	28
02	**عدد أساتذة المواد في الثانويات الستة المعنية بالدراسة**	30
03	**الثانويات المعنية بالدراسة وعدد الأساتذة حسب مواد التدريس**	31
04	تطور عدد مستخدمي الانترنت في الجزائر	57
05	إحصائيات إستخدام الإنترنت في المغرب العربي	57

06	المواقع الأكثر زيارة على شبكة الإنترنت	70
07	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس	93
08	توزيع عينة الدراسة حسب السن	94
09	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس والسن	95
10	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية	96
11	توزيع عينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية والجنس	97
12	توزيع عينة الدراسة حسب مواد التدريس	98
13	توزيع عينة الدراسة حسب الجنس و مواد التدريس	99
14	استخدام أو عدم استخدام الإنترنت	100
15	إستخدام أو عدم إستخدام الإنترنت حسب متغير الجنس	101
16	إستخدام أو عدم إستخدام الإنترنت حسب متغير مواد التدريس	102
17	أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت	103
18	أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت وعلاقته بمتغيرالجنس	104
19	أسباب عدم استخدام الأساتذة لشبكة الانترنت وعلاقته بمتعير المواد	106
20	الوسائل الثقافية التي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت	107
21	الوسائل الثقافيةالتي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت والجنس	109
22	الوسائل الثقافيةالتي يعتمد عليها الأساتذة الذين لا يستخدمون الإنترنت و موادالتدريس	110
23	مدى إستخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا	111
24	مدى إستخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا و علاقته بمتغير الجنس	112
25	مدى استخدام الأساتذة الإنترنت مستقبلا وعلاقته بمتغير مواد التدريس	113
26	ترتيب وسائل الإعلام من حيث درجة استخدام الأساتذة لها	114
27	نوع الوسيلة التى يستخدم الأساتذة من خلالها الإنترنت	118
28	نوع الوسيلة التي يستخدم من خلالها الأساتذة الإنترنت وعلاقتها بمتغير الجنس	119
29	نوع الوسيلة التى يستخدم من خلالها الأساتذة لإنترنت وعلاقتها بمتغير	120
30	مدى مواجهة الأساتذة لصعوبات في إستخدام الإنترنت	121
31	مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير	122
32	مدى مواجهة الأساتذة للصعوبات في إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير	123
33	أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند إستخدامهم للإنترنت	124
34	أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند استخدامهم للإنترنت	125
35	أنواع الصعوبات التي يواجهها الأساتذة عند إستخدامهم للإنترنت	127

36	مدّة إستخدام الأساتذة للإنترنت	128
37	مدّة استخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس	130
38	مدة إستخدام الأساتذة للإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس	132
39	أيام تصفح الأساتذة للإنترنت	134
40	أيام تصفح الأساتذة للإنترنت حسب متغير الجنس	135
41	أيام تصفح الأساتذة للإنترنت حسب متغير مواد التدريس	137
42	حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت	138
43	حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير	140
44	حجم الوقت الذي يقضيه الأساتذة في تصفح الإنترنت حسب متغير مواد	141
45	الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت	142
46	الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت حسب متغير الجنس	144
47	الفترات التي يتصفح فيها الأساتذة الإنترنت حسب مواد التدريس	145
48	مع من يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت	156
49	مع من يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت حسب متغير الجنس	148
50	مع من يفضل الأساتذة إستخدام الإنترنت حسب متغيرمواد التدريس	150
51	خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة	152
52	خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير الجنس	155
53	خدمات الإنترنت المفضلة لدى الأساتذة حسب متغير مواد التدريس	157
54	أنواع المواقع التي يفضل الأساتذة تصفحها	159
55	أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس	160
56	أنواع المواقع التي يفضل تصفحها الأساتذة حسب متغير موادالتدريس	162
57	المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة	164
58	المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة حسب متغير الجنس	166
59	المجال الجغرافي للمواقع التي يتصفحها الأساتذة حسب متغير مواد التدريس	166
60	اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم للإنترنت	167
61	اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم حسب متغير الجنس	169
62	اللغة التي يستخدمها الأساتذة أثناء تصفحهم للإنترنت حسب متغير	171
63	الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت	174
64	الإشباعات المتحققة للأساتذة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته	176
65	الإشباعات المتحققة من خلال استخدامهم للإنترنت وعلاقته بمواد	179

66	أنواع الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة من خلال الإنترنت	182
67	الإشباعات الثقافية المتحققة للأساتذة حسب متغير الجنس	186
68	الإشباعات الثقافية المتحققة من خلال الإنترنت حسب متغير المواد	190
69	الإشباعات المتحققة للأساتذة من الإنترنت في مجال التعليم	195
70	إشباعات الإنترنت المتحققة للأساتذة في مجال التعليم حسب متغير	197
71	إشباعات الإنترنت المتحققة للأساتذة في مجال التعليم حسب متغير مواد	198
72	عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية	199
73	عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية وعلاقته بمتغير الجنس	200
74	عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية وعلاقته بمتغير مواد	201
75	مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية	202
76	مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية وعلاقته بمتغير	203
77	مدى تعليق الأساتذة على ما يتصفحونه في المواقع الثقافية وعلاقته	204
78	مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت	205
79	مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس	207
80	مستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس	208
81	أفاق إستخدام الأساتذة للإنترنت	209
82	أفاق إستخدام الأساتذة للأنترنت وعلاقته بمتغير الجنس	211
83	أفاق إستخدام الأساتذة للأنترنت وعلاقته بمتغير المواد	212

فهرس الأشكال البيانية

الشكل	عنوان الأشكال	الصفحة
01	مخطط يبين مكونات الإنترنت	46

02	مخطط بياني يوضح الإنترنت عند أكبر بلدان إفريقيا 31 مارس 2011	58
03	**مخطط بياني يوضح ترتيب مواقع الشبكات الاجتماعية التي يفضلها**	76
04	التوزيع التمثيلي للإناث والذكور في العينة	93
05	التوزيع التمثيلي لأعمارالمبحوثين	94
06	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب أعمار الأساتذة والجنس	95
07	التوزيع التمثيلي للحالة الإجتماعيةالمبحوثين	96
08	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الحالة الإجتماعية و الجنس	97
09	التوزيع التمثيلي لمواد التدريس	98
10	التمثيل البياني لعينة الدراسة حسب الجنس ومواد التدريس	99
11	التوزيع التمثيلي لإستخدام أو عدم إستخدام الإنترنت	100
12	التوزيع التمثيلي لأسباب عدم استخدام الانترنت	103
13	التمثيل البياني لأسباب عدم استخدام الإنترنت و الجنس	104
14	التوزيع التمثيلي للوسائل الثقافية	107
15	التوزيع التمثيلي لإستخدام الإنترنت مستقبلا	111
16	التمثيل البياني للوسيلة المستخدمة	118
17	التمثيل التمثيلي لصعوبات االإستخدام	121
18	التمثيل البياني لصعوبات الإنترنت	124
19	التمثيل البياني لصعوبات الإنترنت حسب متغير الجنس	125
20	التوزيع التمثيلي لمدة إستخدام الإنترنت	128
21	التمثيل البياني لمدة إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير الجنس	130
22	التمثيل البياني لمدة إستخدام الإنترنت وعلاقته بمتغير مواد التدريس	132
23	التوزيع البياني لأيام التصفح	134
24	التمثيل البياني لأيام التصفح حسب متغير الجنس	135
25	التوزيع التمثيلي لحجم الوقت	138
26	التمثيل البياني لفترات التصفح	142
27	التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم	146
28	التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم حسب متغير الجنس	148
29	التمثيل البياني للأشخاص الذين يتصفح معهم حسب متغير مواد التدريس	150
30	التوزيع التمثيلي لخدمات الإنترنت	152
31	التمثيل البياني لخدمات الإنترنت حسب متغير الجنس	155

32	التوزيع التمثيلي لأنواع المواقع	159
33	التمثيل البياني لأنواع المواقع حسب متغير المواد	162
34	التوزيع التمثيلي للمجال الجغرافي للمواقع	164
35	التوزيع التمثيلي للغة تصفح الإنترنت	167
36	التمثيل البياني للغة التصفح حسب متغير الجنس	169
37	التوزيع التمثيلي للإشباعات المتحققة	174
38	التمثيل البياني للإشباعات المتحققة و الجنس	176
39	التمثيل البياني العلاقة للإشباعات المتحققة و مواد التدريس	179
40	التمثيل البياني لأنواع الإشباعات	183
41	التمثيل البياني للإشباعات الثقافية وعلاقتها بالجنس	187
42	التمثيل البياني للإشباعات الثقافية و علاقتها بمواد التدريس	191
43	التوزيع التمثيلي للإشباعات التعليمية	195
44	التوزيع التمثيلي لعمق أو سطحية التصفح	199
45	االتوزيع التمثيلي لحجم التعليق	202
46	التوزيع التمثيلي لمستوى الثقة بالإنترنت	205
47	التوزيع التمثيلي لأفاق إستخدام الإنترنت	209

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

فهرس الموضوعات

الموضوع **الصفحة**

مقدمة..... أ- ب- ج

الفصل الأول: إطار الدراسة ومنهجيتها

I. **موضوع الدراسة**..... 2
10. إشكالية الدراسة و تساؤلاتها..... 2
11. أهداف الدراسة 3
12. أهمية الدراسة.....4
13. أسباب اختيار الموضوع..... 4
14. مفاهيم الدراسة.....5
15. الدراسات السابقة..... 10
1. **منهجية الدراسة**.....22
2. نوع الدراسة ومنهجها..... 22
3. أداة جمع البيانات ومراحلها..... ... .23
4. مجالات الدراسة وعينتها.....62
II. **الإطار النظري للدراسة** 32
5. مفهوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات وفروضه..... . 32
6. عناصر نظرية الإستخدمات و الإشباعات..... 33
7. استخدامات الإنترنت و إشباعاتها.....37
8. نقد نظرية الاستخدامات و الاشباعات..... 39

الفصل الثاني: الأنترنت ،ماهيتها وإستخدماتها الثقافية

I. **ماهية الإنترنت** 42
6. تعريف الإنترنت 42
7. خصائص الإنترنت. 44

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

2-1 التفاعلية.....**45**
2-2 الجمهور المجزأ.....46...
2-3 التزامن .....47.....
2-4 اللاتزامنية.....47.....
2-5 الواقع الافتراضي .....47.....
8. كرونولوجية تطور الإنترنت..... 48
9. واقع الإنترنت في الجزائر.....51
10. أهم خدمات الإنترنت وتطبيقاتها الثقافية..... 57
5 1 النسيج العالمي الويب.....58
5 2 البريد الإلكتروني.....59
5 3 المحادثة المباشرة..... 61
5 4 المنتديات..... 63
5 5 نقل الملفات.....65
5 6 مواقع التواصل الاجتماعي..... 67
5 6 1 اليوتيوب 68
5 6 2 الفايس بوك..... .69
II. **الإستخدمات الثقافية للإنترنت**..... ..... . **70**
3. الثقافة كمضمون..... ..... .70.
1 1 المضمون الفني 72
1 2 المضمون الفكري 75
1 3 المصمون الديني 76
1 4 المضمون الأدبي 78
1 5 المضمون العلمي 80
4. نماذج عن بعض إستخدمات الإنترنت الثقافية..... 81
2-1 منتديات الجلفة..... 81
2.2 شبكة ضفاف الإبداع..... 84

الفصل الثالث: عادات وأنماط الاستخدام

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

I. خصائص عينة الدراسة..... 91
II. بيانات حول عادات استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت.....112
III. بيانات حول أنماط استخدام أساتذة الثانوي للإنترنت 150

الفصل الرابع: الإشباعات الثقافية

I. إشباعات الإنترنت الثقافية 117
II. مدى تفاعل الأساتذة مع المحتوى الثقافي للإنترنت..... 196

- نتائج الدراسة الميدانية 212
- خاتمة.....219
- قائمة المراجع.....222
- الملاحق.
- فهرس الجداول.
- فهرس الأشكال.
- فهرس الموضوعات.
- ملخص الدراسة.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص الدراسة

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

ملخص الدراسة:

تندرج هذه الدَراسة الموسومة بالاستخدامات و الإشباعات الثقافية الانترنتية لدى أساتذة التعليم الثانوي لولاية قسنطينة ضمن دراسة جمهور وسائل الإعلام والتي حاولت تطبيق فروض نظرية الاستخدامات و الإشباعات، هذه الأخيرة التي تؤكد على فاعلية الجمهور المتلقي، وأنّه وحده الذي يقرّر ماذا يريد أن يأخذ من وسائل الإعلام، وقد تمحورت تساؤلات الدراسة حول معرفة:

- ✓ ما هي عادات وأنماط الاستخدامات الثقافية الإنترنتية لأساتذة التعليم الثانوي ؟
- ✓ ما هي الإشباعات الثقافية (الأدبية، الفنية، الدينية، الفكرية، العلمية...)التي تحققها الانترنت لهم؟

بالإضافة إلى طرح تساؤل أخر عن العلاقة بين الاستخدامات و الإشباعات وبعض متغيرات البيانات الشخصية و ذلك على النحو التالي:

- ✓ هل هناك فروق دالة إحصائيا بين الاستخدامات و الإشباعات وفق متغير
  - الجنس (ذكر، أنثى) ؟
  - مواد التدريس (الأدبية، العلمية، الفنية و البدنية)

تهدف الدراسة في جانبها النظري التعرف على ماهية الإنترنت و مراحل تطورها وأهم الخصائص التي جعلت منها وسيلة جماهيرية ذات طابع متميز، و واقع حال الإنترنت في الجزائر التي أصبحت هاجس الحكومة حيث وضعت وزارة البريد و تكنولوجيات الإعلام و الاتصال إستراتيجية لنهوض بهذا القطاع المتمثلة في "الجزائر الإلكترونية "، كما تناولنا أهم خدمات الإنترنت (خدمة الواب، البريد الإلكتروني، المحادثة المباشرة ،المنتديات نقل الملفات، مواقع التوصل الاجتماعي) مع إعطاء تطبيقاتها الثقافية. و قد حاولنا رصد الاستخدامات الثقافية للإنترنت في جانبها الفني و الفكري والديني و الأدبي و العلمي مع اختيار منتديات الجلفة و شبكة ضفاف الإبداع كنماذج تطبيقية عن هذه الاستخدامات الثقافية.

أما الجزء الميداني من هذه الدراسة فقد استخدمنا منهج المسح الميداني بالعينة موزعين استمارة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات على عينة طبقية نسبتها 13,30% من مجتمع الدراسة أي ما يمثل 250مفردة، و قد تمّ من خلالها التعرف على البيانات العامة لأساتذة التعليم الثانوي من حيث الجنس و الفئة العمرية و مواد التدريس وكذا الحالة الاجتماعية، و تطرقنا إلى عادات تصفح

الإنترنت من حيث الحجم الزمني التي يقضونها مع الشبكة (المدّة، ساعات، فترات ،الأيام..) و أنواع الصعوبات التي يواجهونها و الأشخاص الذين يفضل الأساتذة تصفح الإنترنت معهم.

كما حاولنا التعرف على أنماط استخدام أساتذة الثانوي للانترنت بمعرفة خدمات الإنترنت المتوفرة من البريد وتصفح المواقع وتحميل الملفات والتواصل عبر المواقع الاجتماعية...والإطلاع على أنواع المواقع الثقافية و الاقتصادية و الرياضية...واللغة المستعملة للولوج إلى فضاء الإنترنت كل هذا مع تحديد علاقتها بالمتغيرين الأساسين (الجنس ومواد التدريس)

و قد قمنا بتحديد الإشباعات المتحققة من خلال استخدام الأساتذة للإنترنت بصفة عامة(الإعلامية ، الاجتماعية، الثقافية،النفسية، الرياضية،لمعرفية) والتأكيد على إبراز الإشباعات الثقافية بصفة خاصة سواء كانت الفنية (تمثيلية، شعبية، تشكيلية ،أناشيد)، الفكرية (تحليل و نقد القضايا، مواضيع فلسفية، إشكاليات فكرية، دراسات و أبحاث) ،الدينية (الاطلاع على الفتاوى، الاطلاع على الأديان، تحميل القران، الاستماع للدروس و المواعظ) ، الأدبية (القصة، الرواية، النثر، الشعر، الأمثال و الحكم) ، العلمية (تكنولوجيا، رياضيات، فيزياء، علوم) ، و أخيرا عرجنا على بعض إشباعات الإنترنت في مجال التعليم كالدخول إلى المكتبات الافتراضية و المشاركة في المنتديات التربوية و التنسيق مع الزملاء و المفتش.

أما عن تفاعل الأساتذة مع المحتوى الثقافي للإنترنت فقد حاولنا معرفته من خلال رصد عمق أو سطحية تصفح الأساتذة للمواقع الثقافية، وكذلك مدى التعليق عليها ومستوى ثقة الأساتذة بما تقدمه الإنترنت وأخيرا استشراف أفاق استخدام الأساتذة للإنترنت مستقبلا.

كلّ هذه القضايا مكنتنا من تحديد سلوك المبحوثين المباشر مع الشبكة من جهة و الخدمات الثقافية التي يمكن استغلالها وطرق الاستفادة منها من جهة أخرى.

جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

RÉSUMÉ:

La présente étude Intitulée « Internet , usages et satisfactions des besoins culturels chez les professeurs d'enseignement secondaire de la wilaya de Constantine », s'inscrit dans le cadre des études portant sur le public des mass-médias et tente d'appliquer à la population internaute les postulats de la théorie dite «Internet **,** usages et satisfactions des besoins culturels » selon laquelle pour satisfaire ses besoins, celle-ci est la seule à décider ce qu'elle doit puiser comme moyens d'information .

Nos interrogations se sont donc portées sur :

- Les usages et les modes d'utilisations d'Internet à des fins culturelles chez les enseignants de secondaire.
- Les satisfactions culturelles (littéraires, artistiques, religieuses, intellectuelles, scientifiques…) Qu'Internet leur produit.

Parallèlement à cela, nous nous sommes interrogés également sur la relation entre « usages et satisfactions des besoins culturels » en fonction des variables comme le sexe (masculin/féminin), l'âge et la matière enseignée (lettres, sciences, arts et sports) pour savoir s'il existe des différences pertinentes susceptibles d'être retenues dans notre étude.

En tout état de cause, nous avons scindé notre étude en deux parties:

1/Au plan théorique, on s'attèlera :

- A rappeler la naissance, l'évolution et la particularité d'Internet jusqu'à devenir le moyen d'information le plus privilégié de la planète.
- A faire connaître les principales prestations d'Internet (service Web, Mail, Chat, Forum, Téléchargement, Réseaux sociaux) et leur mode de référencement, qu'il soit d'ordre culturel, artistique, intellectuel, religieux, littéraire, ou scientifique, et ce, à travers deux sites de choix : « Forum de

Djelfa » et « les Rives de la Création » comme modèles d'application de prestations culturelles.

2/Au plan pratique, nous avons mis en œuvre :

- La méthode du sondage via le questionnaire.
- La collecte des données est réduite à une portion représentive 13,30% de la population étudiée, soit 250 indices englobant toutes les caractéristiques des enseignants en fonction des groupes d'âge , du sexe, des matières enseignées et du statut social, afin d'établir les habitudes de navigation, le temps imparti, les difficultés rencontrées, les personnes qu'associent les enseignants avec eux dans leurs connections, les sites les plus visités, la langue utilisée, la nature et le contenu des téléchargements…et ce, à l'effet de déterminer les modes d'utilisation d'Internet chez les enseignants dans la satisfaction de leur besoins notamment en culture et en information par rapport toujours aux variables ci-dessus indiquées et à leurs motivations.
- L'interaction des enseignants quant au contenu culturel proposé par la Toile, nous avons tenter de la cerner en fonction de la profondeur et la superficialité de la navigation, les commentaires et taux de crédibilité attribués aux produits proposés ainsi que leurs aspirations futures par rapport à l'utilisation d'Internet.

Toute cette étude va devoir nous permettre d'abord de déterminer avec précision le comportement de notre public internaute, ensuite de connaître la nature de ces prestations culturelles et enfin leur mode d'exploitation.

SUMMAR:

This study which is characterized by the use of the net and its cultural gratification for some secondary school teachers from Constantine; is a part of the studies of the media's audience.

This study had applied the theory of use and gratification of the media's audience that confirmed the effectiveness and the ability of the audience to satisfy their needs from the information provided by the media.

The study focused on the following:

- To know the teachers' habits and their cultural usage of the net.
- To know the cultural gratifications (Literary- artistic- religious- intellectual scientific) that the net can realize.
- Materials/ tips of teaching (literary and scientific- Artistic and sportive)

The theoretical side of this study, aimed at knowing what the internet is, how it developed and the characteristics that made of it an important and specific means shared by people everywhere even in Algeria. The Algerian government focused on the net in its strategies such as the case of " Algerie Telecom" - e Algeria – and at knowing about its services eg: email- Skype-Forum- uploads and down load- face book. In addition to that, the net cultural usage in different fields: Artistic – intellectual – religious- literary through "Muntada El Djelfa" and " Chabakat Defaf El Ebdaa" which are samples of cultural use.

Besides the theory, we have done a survey in our study. We have handed out a questionnaire to secondary school teachers who represent 13.33٪ of the total number of informants ie 250 persons. Through this questionnaire, we want to have a general information about those teachers: We've asked them about their sex, age, material of teaching, their social aspect, status, their use of the net (period, hour, part of the day), the difficulties the teacher face when surfing on the net and with whom they want to surf.

Through this survey we want to know about the teachers' use of the email, navigating, down load data and chatting…consulting cultural, economic and sportive sites, and the language different they use. All these information should be related to two main factors (sex- materials of teaching).

Moreover we've limited the teachers' gratification realized through the net (information- social – cultural – psychological- sportive – intellectual). Next we've insisted to show the specific cultural gratification such as the artistic one (theatrical .popular, plastic art, reciting hymns , poems), the intellectual one (analyse- criticize issues- philosophical subjects – studies and researches), the religious one (reading fataoui – knowing different religions – down load Coran – listening to lectures and warnings), literary one (story – tales – poem –novels /prose – sayings and proverbs) , scientific one (technology – mathematics – physics – biology).

Furthermore we've tackled the use of the net in the field of teaching eg: in libraries, the subscription in educational sites and the coordination between colleagues and their inspector.

Concerning the teachers' reaction towards the cultural content of the net, we've tried to know it through the following: teachers' consultation (skimming, scanning) of the cultural sites, their comments on them, the teachers' confidence in what the internet provides, then the use of the net by teachers in the future.

This study enables us to determine the teachers' behavior towards the net as well as the use and the profit we gain from the cultural services.